في الشرق الأوسط تركيا تتهيأ لطرد المزيد من الضباط الأصوليين (ص2) منظمة تخريبية يهودية ضد الفلسطينيين (ص3) الملك حسين حسم أمر خلافته (ص4)

علماء أميركيون يحذرون من مخاطر الأغذية الخالية من الدهون

ترينتون (نيوجرسي، الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

حذر العلماء الاميركيون من محاولات تخفيف الوزن باللجوء الى تناول الاغذية الخالية من الدهون مما قد يعرض اصحابها الى مخاطر الاصابة بالسرطان وامراض القلب وامراض اخرى، مشددين على اهمية موازنة الغذاء بكميات من العناصر الحيوية الاخرى، خصوصاً من الفواكه والخضروات.

وذكر تقرير اصدرته وزارة الزراعة الاميركية تضمن نتائج احدث مسح للعادات الغذائية في الولايات المتحدة، ان الهوس الذي تشهده اميركا لتقليل تناول الدهون لم يؤد الى تحقيق الاهداف الغذائية المخططة لغالبية السكان، حيث لم تنفذ التوصيات الاساسية للجهات الصحية بتقليل الدهون والزيوت والحلويات مقابل زيادة تناول الفواكه والخضروات بحوالي خمس الى تسع دفعات يومياً.

ورغم ان تقليل الدهون والكوليسترول في الغذاء يؤدي الى التقليل من مخاطر امراض القلب وداء السكري، فان الغذاء البديل الذي يفتقر الى العناصر الحيوية يقود الى ظهور الامراض نفسها، اضافة الى الاصابة بامراض العظام وسرطان الجهاز الهضمي وسرطان القولون. وقال باحثون في علوم التغذية ان 80 في المائة من الاميركيين لا ينفذون توصيات المعهد القومي للسرطان بتناول خمس دفعات على الاقل من الفواكه والخضروات، ويركزون على تناول المنتجات الغذائية السريعة بدلاً من تناول الغذاء الغني بالفيتامينات والمعادن. واكد الخبراء اهمية تناول اللحوم الخالية من الشحم والحليب الخالي من الدسم والحبوب والفواكه والخضروات الطازجة بدلاً من تناول الكعك والبطاطا والحلويات الخالية من الدهون.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)




ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 12 ربيع الآخر 1419هـ - 4 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7189
London - Tuesday - 4 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7189
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تقرير المستشفى يعلن سحب سائل صديدي نتيجة التهاب في القولون

الملك فهد في صحة وعافية ونتائج الفحوصات ممتازة

الرياض - واس: أعلن التقرير الطبي لمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يتمتع بتمام الصحة والعافية وان نتائج الفحوصات الطبية التي اجريت له كانت ممتازة.

وقال التقرير انه بعد تلك الفحوصات جرى سحب سائل صديدي من التجويف البطني نتيجة التهاب أحد الجيوب القولونية تحت التخدير الموضعي.

واضاف ان الملك فهد الذي لم تتطلب حالته التدخل الجراحي سيمضي بضعة أيام في المستشفى.

وكان الديوان الملكي السعودي قد اصدر البيان التالي:

صدر التقرير الطبي من مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض بانه قد تم وبحمد الله وبنجاح تام اجراء الفحوصات الطبية اللازمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يحفظه الله وكانت نتائجها ممتازة ولله الحمد.

وعلى اثر تلك الفحوصات تم يوم الاثنين 4/11/ 1419هـ الموافق 3 اغسطس (آب) 1998م سحب سائل صديدي من التجويف البطني نتيجة التهاب أحد الجيوب القولونية تحت التخدير الموضعي بيسر وسهولة ولم تتطلب الحالة التدخل الجراحي، علما بأن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يتمتع بتمام الصحة والعافية وسيمضي على اثر ذلك بضعة ايام بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد طمأن أعضاء مجلس الوزراء على صحة خادم الحرمين الشريفين.

وقال الأمير عبد الله خلال ترؤسه امس جلسة مجلس الوزراء في الرياض ان الملك فهد في تمام الصحة والعافية.

واستقبل الأمير عبد الله في مكتبه امس الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الذي اطمأن على صحة الملك فهد.

كما نقل اليه تحيات الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت والشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وتمنياتهما بالصحة والعافية لخادم الحرمين الشريفين وللأمير عبد الله.

وتلقى الأمير عبد الله امس اتصالا هاتفيا من الشيخ جابر الاحمد الصباح اطمأن خلاله على صحة الملك فهد كما تلقى اتصالات مماثلة من الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي والشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين. (مجلس الوزراء ص 4)

فضائح أدبية أوروبية

هيأت باريس نفسها لوليمة فضائحية في الخريف المقبل اثارها كتاب جديد أعدته لور ادلر عن الكاتبة الفرنسية مارجريت دوراس وعلاقاتها السياسية والشخصية. وبين من أصابتهم نيران الكتاب الملتهب وزير الثقافة الاسباني الاسبق جورج سمبران المتهم بالوشاية برفاقه اثناء الحرب العالمية الثانية. (ثقافة)

قانون أميركي ضد الرشاوى يهدد بنزاعات

في الوقت الذي تسيطر فيه فضيحة علاقة مونيكا لوينسكي مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون على العاصمة الاميركية واشنطن، اجاز الكونجرس مجموعة اجراءات قد تكون لها آثار كبرى على مجريات الشركات والتجارة العالمية. والاجراءات المجازة عبارة عن قانون لمكافحة الفساد والرشاوى التي تقدمها الشركات الكبرى لمسؤولين لجانب من اجل كسب الصفقات، بعيدا عن جحيم المنافسة. (اقتصاد)

تألق عربي في بطولات ألعاب القوى

شهدت مسابقات العاب القوى الدولية، خاصة لقاء شيفيلد البريطاني الدولي وبطولة العالم للشباب في فرنسا، تألق العدائين العرب الذين خرجوا بحصيلة جيدة من الذهب والفضة والبرونز. وفي لقاء شيفيلد الدولي احرز العداء المغربي محجوب حدا ذهبية منافسات 800 متر، وفي بطولة العالم توج العداء المغربي عادل الكوش بطلا لسباق 1500متر، واحرزت الجزائرية باية رحولي ذهبية مسابقة الوثبة الثلاثية. (رياضة)

تحذير من «اللجوء الإلكتروني» بألمانيا

حذرت دراسة أعدها خبراء ألمان اجتماعيون من مثالب نظام البطاقات الالكترونية التي تخطط وزارة الداخلية الالمانية الاتحادية لتطبيقه على اللاجئين في المانيا. (أولى 2)

بتلر يلمح إلى احتمال تعليق المباحثات مع طارق عزيز

بغداد تعلن اعتقال مهاجمي عدي وتوجه الاتهام إلى «بلد مجاور»

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت السلطات العراقية أمس انها اعتقلت عراقيين عضوين في مجموعة من 5 أشخاص، ارتكبوا الاعتداء على عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين في ديسمبر (كانون الأول) 1996. وأكدت «أن المجموعة كانت تعمل لحساب «بلد مجاور» لكنها لم تحدده.

وقال بيان امني وزعته وكالة الانباء العراقية ان اجهزة الأمن اعتقلت «المجرم العميل عبد الحسين جليد الذي قام باطلاق نار الغدر وشريكه صباح كناوي ناصر الذي كان له دور مساند في تهيئة مستلزمات العملية الدنيئة في العراق وفي دولة اجنبية مجاورة». واشار البيان الى آن الاشخاص الاخرين ما زالوا فارين.

وكانت قد لحقت بعدي (34 عاما) اصابات بالغة اثناء محاولة اغتياله في احد شوارع ضاحية المنصور الراقية ببغداد. وقتل في الهجوم عدد من مرافقي عدي الذي امضى هو عدة اشهر في المستشفى حيث اجريت له سلسلة عمليات جراحية شارك فيها اطباء فرنسيون والمان الى جانب الاطباء العراقيين.

وما زال عدي الذي اتهم ايران بالوقوف وراء الهجوم وهو ما نفته طهران، يستعمل عصا يتكئ عليها اثناء المشي، حيث تفيد المعلومات بانه لا امل في شفاء تام من اصابة بليغة لحقت بعموده الفقري وساقيه.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نقلت في السابع من الشهر الماضي عن مصادر عراقية في العاصمة الاردنية قولها ان السلطات الامنية العراقية قد القت القبض على المجموعة التي نفذت الهجوم على عدي. لكن تلك المصادر لم تقدم تفسيرا لاسباب احجام هذه السلطات عن اذاعة التفاصيل المتعلقة بتلك العملية.

وفي غضون ذلك انتهى اليوم الثاني لرئيس المفتشين الدوليين في بغداد أمس، بصدور علامات قوية على ان العلاقة بين الطرفين تتجه نحو أزمة حادة يمكن ان تعرقل عمليات التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة، وبالتالي اطالة أمد العقوبات الدولية المفروضة على بغداد منذ ثماني سنوات.

واعلن رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة العراق ريتشارد بتلر امس في بغداد ان المحادثات مع العراق يمكن ان تعلق. وقال في ختام اجتماعه الثاني مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز «لا اعرف ما اذا كنا سنجتمع ثانية اليوم (غدا)». (تفاصيل ص 2)

حرب كلامية بين النواب الكويتيين في جلسة مناقشة قانون المديونيات

الكويت: من فارس السلمان

عشية انتهاء دور الانعقاد الثاني لمجلس الامة الكويتي، وقع النواب اثناء مناقشتهم قانون المديونيات الصعبة في «حرب كلامية» لم تنقطع، الا بعد ان هدد الرئيس أحمد السعدون برفع الجلسة، داعيا النواب الى «التوقف عن تبرير مواقفهم» من القانون الذي اقره المجلس واحاله للحكومة.

وبدأ الهجوم من النائب مبارك الخرينج الذي اعرب عن اسفه الشديد لمواقف «تتغير خلال يوم وليلة» وقال «ان النائب عبد الله النيباري امتنع عن القانون، ثم عاد في ذات اليوم ووافق عليه». وشدد على ان كلامه «ليس تشكيكا في احد النواب لكن هذا هو الواقع، فلماذا يزايد علينا النيباري».

ورد النائب النيباري بالقول انه لا يدخل «مع سراق المال العام في موضوع يهم المال العام وهذه شهادة لي اكثر مما هي مذمة». واسف لأن «يشكك الخرينج في امانتي من خلال تعرضه لموقفي من التصويت على القانون الأصلي الذي استند على الموقف الفني».

وطلب من النواب أحمد باقر وعدنان عبد الصمد وخالد العدوة ان يشهدوا له لدحض اتهامات النائب الخرينج، فما كان منهم الا ان قاموا بالتاكيد على نزاهة النيباري. وقال عبد الصمد «ان مواقف النيباري ليست بحاجة الى شهادة من النواب»، مشيرا بشكل خاص الى موقفه من القانون رقم 93/41. وقال النائب أحمد باقر انه «قبل التصويت على القانون تشكلت لجنة من جميع القوى السياسية لتحديد الموقف من القانون. وكان النيباري احد اعضائها وهذه شهادة نذكرها. لكن صحيفة «الطليعة» كتبت عني إبان موافقتي على القانون بأني اريد وزارة. وانا هنا اطلب من النيباري ان يشهد لي امام الطليعة».

وقال النائب خالد العدوة انه يأسف «لحدوث هذا التراشق بين النواب»، مشيرا الى انه «يختلف مع النيباري في موضوعات كثيرة وخاصة في الجانب الفكري ولكن في موضوع المديونية يجب ان نشهد للنيباري».

وبعد ذلك كثرت طلبات نقط النظام، فتدخل الرئيس السعدون مستخدما المطرقة متسائلا بقوة: «هل نناقش التعديل على قانون المديونيات ام نناقش مواقف النواب؟ فاذا لم يتوقف النواب سارفع الجلسة».

من جهة ثانية ينهي المجلس اليوم دور انعقاده الثاني بعد اقراره ميزانية الدولة ثم تعقد في اليوم نفسه جلسة بروتوكولية، تعلن خلالها كل لجنة انجازاتها خلال دور الانعقاد على ان يبدأ دور الانعقاد المقبل في 28 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. (تفاصيل ص اقتصاد)

النائبان الكويتيان خالد السعدون ومفرج نهار يتحدثان على الهاتف النقال خلال جلسة مجلس الامة امس (أ.ف.ب)

الفلبين أطلقت المعتقلين الخمسة وتشكيك سعودي في حقيقة جنسيتهم

الرياض: من حاسن البنيان

لم تسفر الاتصالات بين المسؤولين في السفارة السعودية بمانيلا ووزارة الخارجية الفلبينية عن اية معلومات تؤكد حقيقة هوية السعوديين الخمسة الذين افرج عنهم أمس بعد 24 ساعة على توقيفهم في جزيرة ميندناو في جنوب الفلبين بتهمة تدريب الثوار المسلمين.

وذكرت مصادر دبلوماسية في السفارة لـ«الشرق الأوسط» امس ان رئيس دائرة الشرق الأوسط وافريقيا في الخارجية الفلبينية السفير سوكس وعد المسؤولين في السفارة بتزويد الرجال الخمسة بجوازات السفر السعودية التي كانت في حوزتهم.

وشددت هذه المصادر على ان السفارة السعودية ستعمل على التنسيق مع المسؤولين في وزارة الخارجية الفلبينية لتامين لقاء بين المسؤولين في السفارة والرجال الخمسة للتاكد من هوياتهم وجنسيتهم الحقيقية، وكذلك الاطلاع على جوازات السفر السعودية التي يحملونها للتاكد من انها اصلية وليست مزورة او مسروقة. وقالت المصادر ان قائمة اسماء الرجال الخمسة تثير الشك في كونهم يحملون الجنسية السعودية.

وأشارت المصادر الى ان ما يدعيه المسؤولون في الجيش الفلبيني لم تثبت حقيقته حتى الآن للمسؤولين في السفارة، لكنها اوضحت ان 5 دعاة سعوديين من رابطة العالم الاسلامي كانت السفارة على علم بهم، غادروا مطلع الاسبوع الحالي الى جنوب الفلبين من اجل الدعوة وتوجيه وارشاد المسلمين في ميندناو ويحتمل ان يكونوا هم المقبوض عليهم، لكن هذا الامر لم يتاكد حتى الآن.

واكدت هذه المصادر ان السفير السعودي في مانيلا صالح الغامدي الذي يقضي حاليا اجازته الرسمية خارج الفلبين سيعود غدا لمقر عمله في السفارة، وهو على اتصال مستمر بالسفارة للوصول الى حقيقة جنسية الخمسة. وقالت ان السفارة ستطلب من الخارجية الفلبينية تسليمها المقبوض عليهم اذا كانوا يحملون الجنسية السعودية.

الخرطوم تعلن وقفا لإطلاق النار وقرنق يلتقي المعارضة في القاهرة

الخرطوم - القاهرة: «الشرق الأوسط»

عشية المفاوضات التي تبدأ اليوم في اديس ابابا مع الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده الزعيم الجنوبي جون قرنق، اعلنت الحكومة السودانية وقفا شاملا لاطلاق النار من جانب واحد في جميع المناطق الجنوبية. وقلل متحدث باسم قرنق من شأن هذا الاعلان قائلا انه «مناورة اعلامية» عشية مفاوضات في اديس ابابا.

وقال سليمان بخيت مدير مكتب الجيش الشعبي في القاهرة انه «لو كانت الحكومة السودانية جادة لكانت قد اعلنت وقفا شاملا لاطلاق النار في كافة انحاء البلاد». لكن د. غازي صلاح الدين وزير الاعلام السوداني قال «ان وقف اطلاق النار لا يشمل سوى المناطق التي يقاتل فيها متمردو الجيش الشعبي لان القتال الدائر في الشرق تفتعله اريتريا».

وفي القاهرة التقى وفد يمثل الجيش الشعبي يضم ياسر عرمان ممثل الحركة في اسمره ودانيال كوري مسؤولها في منطقة الشرق الاوسط مساعد وزير الخارجية المصري السفير فؤاد يوسف. واكد متحدث ان جون قرنق سيشارك في اجتماع قيادة التجمع الوطني الديمقراطي في القاهرة الاسبوع المقبل. (تفاصيل ص 4)

قال في عيده ميلاده الـ70 إنه لو لم يكن متزوجا لتزوج الآن

عرفات يحكم قبضته على السلطة ويرفض إجراء جراحة في الدماغ

عمان: من صالح قلاب

يستقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم عامه الحادي والسبعين، وهو في صحة جيدة. فحسب اخر تقرير طبي صدر عن حالته الصحية منذ ايام، فان الضغط عادي جدا، ونسبة السكر في الدم في وضعها الطبيعي، ولا توجد اي مؤشرات على ان معدلات الكوليسترول مرتفعة. وجاء في التقرير ايضا «ان الارتعاش في الشفتين وفي اليد اليسرى لا يشكل خطرا على حياة الرئيس وانه بامكانه التعايش مع هذه الحالة لثلاثة عقود من الزمن».

وقبل هذا التقرير الأخير، الذي صدر بعد اجراء فحوصات طبية دقيقة للرئيس الفلسطيني في باريس، فان كبار مساعدي عرفات يقولون: «ان مجموعة من الأطباء اليهود الاميركيين اخضعوا أبو عمار خلال زيارته الأخيرة الى واشنطن الى سلسلة من الفحوصات الطبية وانهم ابلغوه بان صحته بصورة عامة على ما يرام وان كل ما هو بحاجة اليه هو عملية صغيرة في الدماغ تكون كفيلة اذا اجريت بتخليصه من حالة الارتعاش في شفتيه وفي يده اليسرى».

ومع ان ابو عمار لم يقل ذلك علنا، الا ان تردده في الموافقة الصريحة على ان تجرى له مثل هذه العملية، التي توصف بانها بسيطة ولا تشكل اي خطر على حياته ولا تؤثر على انشطته وادائه اليومي، يعود بالدرجة الأولى لانشغاله وعدم وجود امكانية للتنحي جانبا ولو لأيام معدودة فقط.

ويبدو ابو عمار الآن في اوج نشاطه حتى انه قال من باب الدعابة لبعض مساعديه الذين جاءوا لتهنئته بعيد ميلاده، انه لو لم يكن متزوجا لتزوج الآن «.. وان مانديلا ليس اكثر شبابا مني وهو يكبرني بعشرة اعوام». والمعروف ان رئيس جنوب افريقيا تزوج قبل فترة ومرة اخرى وهو يحتفل ببلوغه الثمانين من عمره.

وبهذا، فاذا كانت هناك مشكلة على هذا الجانب فان مشكلة ابو عمار الوحيدة هي انه لم يتخل عن طريقة عمله القديمة، فهو يواصل الليل بالنهار ولا يخلد الى الراحة ولو ليوم واحد، وهو يرفض أن يتخلى ولو عن جزء يسير من مسؤولياته لا لمساعديه ولا لأعضاء القيادة الفلسطينية ولا لوزرائه ولا لأي كان. (تفاصيل ص 3 وقضايا)



Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300PN *Sweden 14Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000TL

نعوش أطفال وهتافات استنكار خارج مقر الاجتماع

طارق عزيز يخرج غاضبا من أول لقاء مع بتلر ويتهم فرق التفتيش بالعمل بـ«طريقة غير شريفة»

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب ورويترز

أظهر العراق امس نفاد صبر منقطع النظير حيال العقوبات الدولية المفروضة عليه منذ احتلاله الكويت قبل ثماني سنوات. وهو ما عكسته التعليقات الحادة التي ادلى بها طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي بعد اول اجتماع له امس مع ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم).

واتهم عزيز بتلر بخدمة السياسة الاميركية، واعتبر ان فرق التفتيش الخاضعة لامرته تعمل بطريقة «ليست شريفة ولا سريعة». وهذه هي المرة الاولى التي يهاجم بها عزيز المسؤول الدولي بهذه الطريقة. ففي الماضي كان يترك عادة للصحف الحكومية كتابة مقالات تتضمن اتهامات، وحتى شتائم، ضد بتلر ولجنته. وهو ما يمكن ان يستنتج منه ان المهمة الحالية لبتلر في بغداد لن تقود الى تحقيق ما تريده الحكومة العراقية وهو رفع الحظر المفروض على صادراتها النفطية خلال العام الحالي.

وقدم عزيز في تصريحه الصحافي عرضا لما جرى اثناء اجتماع اتسم بالحدة مع بتلر. وقال «قلت لبتلر (...) ان العراق لا يمتلك اي سلاح محظور. هذه الاسلحة دمرت والمعدات دمرت ايضا وهنالك رقابة متشددة وشاملة تشمل مئات المنشآت والمواقع وحتى المستشفيات. هذه الحقيقة تعتم عليها وانت لم تقل لمجلس الامن ان العراق خال من الاسلحة المحظورة ولا يبدو انك مستعد لذلك».

واضاف المسؤول العراقي «قلت له ان هذا الاسلوب يخدم السياسة الاميركية التي تريد ابقاء الحصار، وانت ومن يسمون بخبراء اللجنة الخاصة تنفذون هذا المخطط».

وتابع عزيز «قلت له: انت وعدتني في اجتماعنا الاخير ان برنامج العمل الذي اتفقنا عليه سيطبق بشكل شريف وسريع. لكن الطريقة التي تصرفت بها الفرق التي ارسلتها لم تكن لا شريفة ولا سريعة وانما كانت الاعيب ومناورات واساليب القصد منها هو الاطالة والتشويش».

وكان بتلر قد اشار لدى وصوله اول من امس الى بغداد الى ان مناقشاته مع المسؤولين العراقيين تهدف الى تقييم ما تحقق في عملية نزع الاسلحة العراقية في اطار برنامج العمل المشترك الذي اتفق الجانبان عليه في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال عزيز «اود ان اقول انني كنت اتوقع الا يكون هذا الاجتماع مثمرا لان الطريقة التي عملت بها فرق اللجنة الخاصة خلال الشهر الماضي كانت بنفس الاساليب القديمة المعروفة عن اللجنة الخاصة وهي اهمال القضايا الجوهرية التي تؤكد انجاز العراق لمتطلبات القسم (ج) من القرار 687 والتركيز على القضايا الثانوية التافهة».

والى جانب عزيز ضم الوفد العراقي المفاوض، كما ذكرت وكالة الانباء العراقية الحكومية، وزير النفط عامر محمد رشيد ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ورئيس لجنة التصنيع العسكري ومسؤولين اخرين. بينما ضم الوفد المرافق لبتلر 19 شخصا بينهم نائبه تشارلز دويلفر وثلاثة من مفوضي اللجنة الخاصة ومستشارا قانونيا ومجموعة من خبراء الاسلحة البيولوجية والكيماوية والصاروخية.

وكان بتلر قد اعرب بعد وصوله الى بغداد اول من امس عن امله في التوصل الى نتائج جيدة خلال اجتماعاته بالمسؤولين العراقيين لتقييم ما انجز من خطة العمل المشتركة التي وافق عليها الطرفان في يونيو الماضي خلال زيارة بتلر السابقة. واكد بتلر في تصريح الى الصحافيين في بغداد ان اللجنة الخاصة «انهت بشكل كامل» المطلوب منها في خطة العمل هذه. واضاف ان «هدفنا هو الانتهاء منها في اسرع وقت ممكن من اجل التوصل الى نهاية عملية نزع السلاح والانتقال الى مسالة العقوبات».

وبموجب ذلك الاتفاق اعلن عزيز وبتلر جدول اعمال مدته شهران يتعلق بتسوية المسائل العالقة في ملف نزع الاسلحة. الا ان العلاقات بين الطرفين ما لبثت ان توترت بعد ان اظهرت تحاليل مختبر اميركي ان العراق جهز رؤوس الصواريخ، قبل حرب الخليج عام 1991، بغاز الاعصاب القاتل «في. اكس». واحتج العراق على هذه النتائج، وتجري حاليا اعادة فحص العينات في مختبرات سويسرية وفرنسية.

الى ذلك، سيطلب بتلر الاطلاع على ملف يساعد في احصاء الأسلحة الكيماوية كان مفتشو اللجنة الخاصة قد عثروا عليه الشهر الماضي في المقر العام للقوة الجوية العراقية، لكن بغداد رفضت تسليمه الى المفتشين بانتظار زيارة بتلر الحالية.

وكان من المقرر ان يلتقي الطرفان مجددا مساء امس، كما ستعقد سلسلة اخرى من المباحثات اليوم قبل ان يغادر بتلر العراق غدا.

وعلى صعيد ذي صلة نظمت السلطات العراقية امس موكب تشييع لخمسة وثلاثين طفلا عراقيا قالت انهم توفوا بسبب نقص الأدوية الناتج عن الحظر المفروض على العراق.

وقالت عائلات الاطفال المتوفين ان اطفالها ماتوا بسبب الظروف الصحية والغذائية الصعبة الناجمة عن الحظر. واطلق المشيعون هتافات معادية للولايات المتحدة ومندّدة بالعقوبات.

وتوقفت السيارات التي تحمل النعوش الصغيرة مع أسماء الاطفال المتوفين أمام مقر وزارة الخارجية في الوقت الذي كان فيه ريتشارد بتلر داخل المبنى يجري مباحثاته مع المسؤولين العراقيين.

وحمل المشيعون لافتات كتب على بعضها «اطفال العراق يذبحون بسبب الحصار». وهتفت نساء متشحات بالسواد «الموت لاميركا» و«اميركا قاتلة النساء والاطفال».

وواصل الموكب الذي شارك فيه بضع مئات من الاشخاص مسيرته قبل خروج بتلر من الاجتماع.

يشار الى ان الحظر المفروض على العراق منذ اغسطس (آب) 1990 لا يمكن ان يرفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة ان العراق لم يعد يملك اسلحة للدمار الشامل.

طارق عزيز يتحدث للصحافيين في ختام اجتماعه الأول مع بتلر أمس (أ.ف.ب)

بغداد تؤكد خلوها تماما من الأسلحة النووية ومكوناتها

تونس: «الشرق الأوسط»

انتقد فاضل الجنابي رئيس هيئة الطاقة الذرية العراقية الوكالة الدولية للطاقة الذرية على موقفها من قضية اغلاق الملف النووي العراقي تمهيدا لرفع العقوبات الدولية المفروضة على بغداد.

وقال الجنابي في حديث مع «الشرق الأوسط» ان الوكالة الدولية «تنتهج نفس اسلوب اللجنة الخاصة (انسكوم) والذي يقوم على المماطلة وذلك من اجل اطالة امد الحصار على العراق».

وردا على سؤال حول رأيه في التقرير الذي اعدته الوكالة اخيرا عن الملف النووي العراقي وستتم مناقشته اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل في فيينا قبل ان يرفع الى مجلس الامن للبت فيه قال الجنابي انه بالرغم من عدم اطلاعه على محتويات التقرير فانه يعتقد ان الوكالة «تستخدم اسلوبا غير نظيف، وانها واللجنة الخاصة تعملان حسب هوى وتوجيهات الولايات المتحدة». وتساءل الجنابي الذي مثل بلاده في اجتماعات الدورة العادية العاشرة للمؤتمر العام للهيئة العربية للطاقة الذرية كيف يعقل للوكالة ان تعلن في تقريرها عدم قدرتها على تقديم ضمانات مطلقة بعدم امتلاك العراق للسلاح النووي والحال ان لديها طريقة المراقبة الدائمة التي تمكنها من الجزم في هذا الموضوع». ويضيف «ان كل منصف يرى ان اسلوب العمل المتبع سواء من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية او اللجنة الخاصة هو اسلوب غير نظيف ويهدف الى اطالة امد الحصار وبالتالي تنفيذ ما تسعى اليه الولايات المتحدة، وهو قتل 22 مليون مواطن عراقي».

واكد المسؤول العراقي مجددا ان العراق «اوفى بكامل التزاماته تجاه مجلس الامن وكذلك تجاه الوكالة الدولية للطاقة الذرية وان جميع الملفات وليس الملف النووي فقط قد تم الانتهاء منها».

ودعا الجنابي الهيئة العربية للطاقة الذرية وجامعة الدول العربية الى فضح برنامج التسلح النووي الإسرائيلي الذي يشكل تهديدا خطيرا لكل شعوب دول المنطقة. واتهم الجنابي في هذا الصدد الولايات المتحدة بانها تكيل بمكيالين في موضوع اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط وقال انه «في الوقت الذي تقيم فيه الدنيا على العراق نراها تغض الطرف عن السلاح النووي الإسرائيلي».

موجز

جلسة طارئة للمجلس الوطني العراقي

● اعلنت وكالة الأنباء العراقية ان المجلس الوطني العراقي عقد امس اجتماعا استثنائيا بحث خلاله موضوع العقوبات المفروضة على العراق وذكر بالمهلة التي منحها للجان التفتيش لانهاء عملها بنهاية يوليو (تموز) الماضي، كما بحث موضوع الطاقة الكهربائية واستجواب وزير الصناعة والمعادن عدنان عبد المجيد الذي كان المجلس قد حمله مسؤولية الفشل في الحد من انقطاع التيار الكهربائي المستمر مما أربك الحياة وزاد في معاناة العراقيين. ولم تقل الوكالة ما اذا كان المجلس اوصى بسحب الثقة من الوزير كما كان قد طالب 54 عضوا قبل شهر ام لا.

هدية من عدي لرئيس اتحاد الصحافيين العرب

● شارك العراق في اجتماعات اتحاد الصحافيين العرب التي اختتمت أعمالها في القاهرة منذ بضعة ايام. وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان الوفد العراقي مثله النائب الاول لنقيب الصحافيين احمد عبد المجيد الذي وقع عددا من الاتفاقات الثنائية مع النقابات العربية، ومنها نقابة الصحافيين الأردنيين والمركز الاقليمي لمنظمة الصحافيين العالمية. وأضافت الوكالة ان احمد عبد المجيد قدم هدية نقيب الصحافيين العراقيين عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، الى رئيس اتحاد الصحافيين العرب ابراهيم نافع.

مهندس يتحدث عن عروض إيرانية وصينية مغرية لشراء العلماء والتكنولوجيا الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال كبير المهندسين في احدى مؤسسات البحث العلمي والتصميم في روسيا ان حكومات اجنبية ذكر منها ايران والصين تقدم عروضا مغرية الى الخبراء الروس من اجل العمل لديها للحصول على التكنولوجيا المتطورة التي يمكن ان تستخدم في اغراض مزدوجة عسكرية او مدنية.

وقال المهندس الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لصحيفة «سيغودنيا» الروسية انه تلقى عرضا مغريا للعمل في ايران مشيرا الى ان مؤسسته ليست بين المصانع والمؤسسات السبع التي فرضت عليها الولايات المتحدة المقاطعة للاشتباه في تعاونها مع ايران في مجال صناعة الصواريخ.

وقال المهندس للصحيفة: «انني اتلقى في مكان عملي راتبا شهريا قدرة ثلاثة آلاف روبل (الدولار يعادل ستة روبلات) علما بان الرواتب لا تسدد الى العاملين في المؤسسة بانتظام، بينما هناك حاجة الى تمويل المؤسسة لمواصلتها عملها، ولهذا فعندما نصمم جهازا ما ويكون نموذجه جاهزا نعرضه للبيع، وياتي الينا زبائن روس واجانب». واكد ان الحصول على التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج لا يحتاج الى تكاليف كبيرة.

واضاف ان الصينيين مثلا ابدوا اهتمامهم بتصميم جهاز جديد لمؤسسته، فقد اعجبتهم مواصفاته الفنية وابدوا استعدادهم لشرائه ودفع الثمن فورا، لكنهم اصروا على شروط منها عدم بيع رخصة الاختراع الى جهة اخرى وحصر انتاجه في الصناعة الصينية، واذا ما ارادت روسيا انتاجه فيجب عليها دفع ثمن رخصة الاختراع بالاسعار العالمية.

وقال ان الجانب الصيني رفض ان تصمم مؤسسته نموذجين مختلفين احدهما من اجل روسيا والآخر من اجل الصين وتابع قائلا ان الصينيين عرضوا علي لقاء اجور مغرية إلقاء محاضرات في المؤسسات العلمية الصينية حول اختراعي وابلغتهم بانني مستعد لذلك بعد تسجيل اختراعي رسميا لدى الدوائر المعنية الروسية. واضاف قائلا وبعد ذلك ورد عرض من ايران لشراء تكنولوجيا صنع جهازنا بمبلغ 70 مليون دولار، اي اكثر مما عرضه الصينيون لكنهم طرحوا ايضا شروطا مشددة منها ان يباع الجهاز الى بلادهم فقط ونحن عرضنا عليهم صنع نموذج خاص منه لايران فقط يستخدم في الاغراض المدنية، لكنهم رفضوا.

وتابع المهندس «بعد ذلك استمرت المفاوضات واقترح الايرانيون علي العمل مع فريق من زملائي في احدى الشركات الايرانية مقابل 2000 دولار شهريا، لكنني رفضت العرض لان الخبراء الروس الذين يعملون لصالح شركات اهلية يفقدون حقوقهم في براءات الاختراع التي تصبح ملكا للشركات، والاهم من ذلك ان الشركات تضع العراقيل امامهم لدى انتهاء فترة العقد».

واكد المهندس ان «هجرة الادمغة» من روسيا تحدث بكل بساطة. فيجري تاسيس شركة ما في بلد ثالث تشتري بايعاز من في «المركز» المواد والمكونات التكنيكية اللازمة، وعادة لا توجد اية مشاكل لكن اذ يمكن اقتناء اكثرها علنا بتقديم طلبية في كثير من بلدان العالم ومنها روسيا، فهي لا تعتبر من اسرار الدولة، ويمكن استخدامها في مختلف الاغراض. وطبعا توجد اساليب اخرى غير شرعية للحصول على المواد التكنولوجية اللازمة.

وعادة تراهن الجهة صاحبة الطلب على حاجة المصممين والمهندسين او المؤسسات العلمية الى النقود في موسكو. ولذا لا تجد صعوبة في ايجاد من يجازف بالتعاون معها مقابل المال بالالتفاف على قوانين البلاد. وقال ان بعض رجال الاعمال الايرانيين حاولوا الحصول على تصميمات ورسوم هندسية من رجال البحث العلمي الروسي لكن جهاز الامن الاتحادي الروسي احبط هذه المحاولات مرات عديدة، ويطرح السؤال حول ما اذا شارك مهندسو روسيا في تصميم وتطوير الصاروخ الايراني «شهاب» المتوسط المدى باستخدام نموذج لصاروخ كوري شمالي صممه المهندسون الروس جرى تسليمه الى كوريا الشمالية ايام الاتحاد السوفياتي السابق.

الخدمات القنصلية الإيرانية تشمل المعارضين في الخارج

طهران - أ.ف.ب: اعلن محمد علي هادي نائب وزير الخارجية الايراني امس ان في امكان المعارضين لحكومته الاستفادة من الخدمات القنصلية في السفارات الايرانية على غرار جميع المقيمين في الخارج. ونقلت الاذاعة الايرانية عنه قوله ان «جميع بعثاتنا الدبلوماسية مستعدة لتقديم خدماتها للايرانيين بغض النظر عن انتمائهم السياسي».

واضاف هادي، وهو المسؤول عن الشؤون القنصلية في الوزارة، ان هذا القرار يندرج في أطار «الجهد» الذي تقوم به حكومة الرئيس محمد خاتمي بهدف «تمكين المواطنين الايرانيين الذين يعيشون في الخارج من زيارة ايران». واضاف انه «حتى معارضو النظام سيتمكنون من الاستفادة من هذه الاجراءات اذا توجهوا الى قنصلياتنا في الخارج».

انفجار لغم بمدرعة تركية

انقرة - أ.ف.ب: قال مصدر تركي امس ان جنديين قتلا واصيب اربعة آخرون بجروح، بينهم ضابط اصيب بجروح بالغة، حين مرت مدرعتهم فوق لغم الليلة قبل الماضية في اقليم تونجلي (شرق تركيا). واضاف ان الجرحى الاربعة ادخلوا الى احد مستشفيات تونجلي وهو اقليم يشهد على غرار الاقاليم المجاورة نشاطات مسلحة لمقاتلي حزب العمال الكردستاني.

بدأ أمس اجتماعه نصف السنوي

المجلس العسكري التركي يتهيأ لطرد ضباط أصوليين وتعيين رئيس جديد للأركان

اسطنبول: من إبراهيم الياس

بدأ مجلس الشورى العسكري التركي امس دورة اجتماعاته نصف السنوية وسط توقعات بصدور قرارات جديدة بفصل ضباط وضباط صف يشتبه في ان لهم ميولا اصولية أو يسارية، وتعيين رئيس جديد للاركان بدلا من الرئيس الحالي الذي سيبلغ سن المعاش نهاية الشهر الحالي.

وافادت مصادر مطلعة ان المجلس الذي تستمر دورة اجتماعاته الحالية حتى الخميس المقبل سيتخذ اجراءات بطرد 98 ضابطا وضابط صف من الخدمة بتهمة عدم انضباطهم، وهي اشارة الى انهم اقاموا علاقات لا تسمح بها القوانين العسكرية التركية مع منظمات اصولية او يسارية. ويعقد المجلس، وهو أعلى هيئة عسكرية للانضباط والتعيين في تركيا، اجتماعاته مرة كل ستة اشهر. كما يعقد اجتماعات استثنائية. وفي آخر اجتماع استثنائي له عقد في يونيو (حزيران) الماضي اتخذ المجلس قرارات بطرد اكثر من 160 ضابطا وضابط صف بتهم مماثلة.

ويعتبر الجيش التركي نفسه حارس النظام العلماني الذي اقامه مصطفى كمال اتاتورك منذ 75 عاما، وهو لا يتهاون في اتخاذ التدابير القاسية ضد محاولات المنظمات الاصولية واليسارية في اختراق المؤسسة العسكرية.

وزاد الجيش من ضغوطه على حكومة مسعود يلماز خلال الاشهر الاخيرة لحملها على تنفيذ اجراءات اكثر فعالية ضد الاصولية خصوصا.

ومن المقرر ان يختار الاجتماع رئيسا جديدا للاركان خلفا للجنرال اسماعيل حقي قره دايي الذي سيحال على المعاش في الثلاثين من الشهر الحالي، والمرشح المؤكد لشغل هذا المنصب هو الجنرال حسين قيوريق اوغلو قائد الجيش الأول (القوات البرية).

وبات من المؤكد ايضا تعيين الجنرال تشويك بير نائب رئيس الاركان الحالي او الجنرال حلمي اوزكوك قائد القوات البرية للجناح الجنوبي لحلف شمال الأطلسي (ناتو) قائدا للجيش الأول خلفا لقيوريق اوغلو.

كما يتردد احتمال تعيين الجنرال بير قائدا للقوات البرية للجناح الجنوبي في حلف شمال الأطلسي في حالة تعيين الجنرال اوزكوك قائدا للجيش الأول. اما بالنسبة الى نائب رئيس اركان الجيش الجديد فان اقوى المرشحين له هو الجنرال دوغو اكتولغا قائد القوات التركية في بحر إيجه.

لكن بعض المصادر العسكرية تعتقد ايضا ان اكتولغا قد يختار قائدا للجندرمة في حالة اختيار احد الجنرالين المرشحين لمنصب نائب رئيس أركان الجيش.

وعلى صعيد ذي صلة سيجري في 22 من الشهر الحالي تقليد الجنرال قره دايي بناء على اقتراح من رئيس الجمهورية سليمان ديميريل رفع وسام تركي تقديرا لخدماته في القوات المسلحة ودوره في حماية أمن واستقرار البلاد، وذلك بمناسبة انتهاء خدماته كرئيس للاركان واحالته على المعاش.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772).
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00, Six Months $300.00.
Second class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 800-234-1295.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc. 1310 G Street NW 750 Washington D.C. 20005 U.S.A

من «الخيالة» إلى «الكاوبوي» إلى الإرهاب المنظم

منظمة تخريب يهودية تعمل ضد الفلسطينيين في الضفة

تل ابيب: من نظير مجلي

اكدت مصادر امنية اسرائيلية امس انها تحقق في امكانية وجود تنظيم ارهابي يهودي جديد اقامه ـ كما يبدو ـ مستعمرون يهود من اليمين المتطرف، ويضم بالاساس فتية تحت السن القانونية، ويتخصصون في تنفيذ اعتداءات على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية عموما ومنطقة الخليل بشكل خاص ويخربون في ممتلكاتهم.

وقالت هذه المصادر انها اجرت في الآونة الأخيرة سلسلة اعتقالات في صفوف اولاد المستوطنين اليهود، وان التحقيق يتقدم الى الامام في هذا المجال.

وحسب مصادر مقربة من التحقيق، فان الاستخبارات الاسرائيلية تراقب نشاط هؤلاء الاولاد منذ عدة اسابيع، وان ضوءا احمر اشتعل لديها عندما اكتشفت فرق «الخيالة» التي نظمت الاعتداءات على الفلسطينيين في منطقة الخليل. و«الخيالة» هم مجموعة من المستعمرين الشباب، بعضهم فتية، كانوا يقتحمون الأراضي الفلسطينية وهم يمتطون الخيول وينصبون الكمائن للمواطنين ويطاردونهم تحت تهديد السلاح وكذلك بالسياط الامر الذي جعل الفلسطينيين يسمونهم «كاوبوي»، تشبيها بالاميركيين الذين طاردوا الهنود الحمر، السكان الاصليين في الولايات المتحدة.

وبعد توقف ظاهرة «الخيالة» اتخذت اعمال التخريب شكلا آخر، هو التخريب المنظم في ساعات الليل المتاخرة والفجر الأولى. وبعد ملاحقة ومراقبة دامت عدة ايام، تم اعتقال فتيين من اعضاء التنظيم. ثم اتسعت الحملة لتشمل المزيد.

ويذكر ان هذه العصابة تختلف عن عصابة التخريب التي تعمل في منطقة القدس العربية المحتلة، وما زالت تنشط منذ اكثر من سنة. والشرطة الاسرائيلية «عاجزة» عن ضبطها ووقف نشاطها. ويلاحظ ان اعتقال بعض افراد العصابة التخريبية الجديدة، يثير موجة احتجاج واسعة في اسرائيل، من قوى اليمين واليسار. ففي اليسار يحتجون على طريقة الاعتقال وما يرافقها من مساس في حقوق الانسان. اذ ان الاستخبارات تمنع المعتقلين من مقابلة محامي الدفاع، وتصر على انجاز التحقيق الآن، في مراحله الأولى الدقيقة، بالعزل الانفرادي للمعتقلين، حتى يقدموا اعترافاتهم.

وهذا الامر يثير انصار حقوق الانسان، الذين يرفضون اعمال التخريب ويتخذون مواقف سلمية مثابرة. اذ انهم يعتبرون تصرف الاستخبارات تهديدا للديمقراطية، مشيرين الى انه «في الماضي استعمل هذا الاسلوب مع الاولاد الفلسطينيين ومع نشطاء اليسار، ولم نسكت. واليوم نرفض استعماله مع اليمين ايضا ونرفض ان يكون سابقة لمرحلة اعتداءات جديدة على حقوق الانسان».

أما في اليمين، فان الهم الاساسي هو اطلاق سراح اولئك الاولاد، من منطلق التعاطف السياسي معهم. وقد اعتبر وزير المواصلات، شاؤول يهلوم (من زعماء حزب «المفدال» المشارك في الائتلاف الحكومي)، هذه الاعتقالات انتقاما سياسيا للمخابرات ضد المستوطنين. وطالب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بوصفه المسؤول الأول عن جهاز الاستخبارات، ان يسحب ملفات التحقيق من هذا الجهاز ويحوله الى شرطة الاحداث (تعمل في القضايا المدنية للاحداث الذين تقل اعمارهم عن 18 عاما).

وترفض الاستخبارات الاستجابة لهذا الطلب، ليس فقط لانه فعلا تحت مسؤوليتها، بل ايضا لأنها تعتبر الطلب نفسه محاولة تخويف لجهاز الاستخبارات حتى لا يواصل مهامه في مكافحة تجاوزات اليمين المتطرف. والمعروف ان تجاوزات اليمين تشمل كل مجالات الحياة، من نهب الاراضي الى البناء الاستعماري غير المرخص وتخريب مشاريع مياه وسرقة بضائع وحتى الاعتداءات الدموية على المواطنين ومطاردة المواشي وتخريب الممتلكات (سيارات، بيوت، منتوج زراعي... الخ).

السلطة الفلسطينية قدمت لإسرائيل لائحة بأسماء 120 أسيرا لإطلاقهم

غزة ـ وكالات الانباء: قدمت السلطة الفلسطينية امس الى الحكومة الاسرائيلية لائحة بأسماء 120 اسيرا فلسطينيا في السجون الاسرائيلية من اجل اطلاق سراحهم. وكان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو اعلن استعداده لاطلاق عدد من السجناء الفلسطينيين كخطوة تساعد في دفع للمحادثات مع الفلسطينيين للامام. وقال احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني للصحافيين في غزة: اننا نأمل ان يكون الرد الاسرائيلي على مطلبنا ايجابيا. واوضح ان الأسماء التي قدمت تشمل معتقلين مرضى وعجائز واولئك الذين امضوا سنوات طويلة في السجون وعبر الطيبي عن امله ان تعلن اسرائيل قبولها بالافراج عن المعتقلين الواردة اسماؤهم في اللائحة بعد الاجتماع بين مفاوضين فلسطينيين واسرائيليين.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت امس الاول ان نتنياهو يدرس امكانية اطلاق سراح مائة معتقل فلسطيني بهدف اعطاء دفعة للمحادثات مع الفلسطينيين من اجل الوصول الى اتفاق حول اعادة الانتشار الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية. واضافت الاذاعة ان طلب الافراج عن عدد محدود من المعتقلين تقدم به امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) خلال لقائه الاخير مع وزير الداخلية افيغدور كهلاني الاسبوع الماضي. واوضحت ان نتنياهو ناقش مسألة اطلاق سراح المعتقلين مع كهلاني ووزير دفاعه اسحق مردخاي مضيفة الى انه سيناقش الامر مرة ثانية معهما اليوم الثلاثاء.

ويوجد في السجون الاسرائيلية حوالي اربعة الاف اسير ومعتقل اداري تعطلت للمفاوضات بشأن اطلاق سراحهم بعد وصول نتنياهو الى الحكم في اواسط العام 1996. وتظاهر حوالي 200 من ذوي المعتقلين الفلسطينيين في غزة وتوجهوا نحو مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للمطالبة بتشكيل وزارة خاصة لشؤون المعتقلين ولاعطاء قضية اطلاق سراحهم اولوية في المفاوضات التي تجري مع الاسرائيليين.

ستعود بعد أسابيع للقيام بدور الوسيط عندما تنتهي قضية «مونيكا»

واشنطن أبلغت الفلسطينيين تجميد جهودها وفضلت الاستراحة على إعلان انهيار مبادرتها

القدس المحتلة ـ غزة ـ وكالات الانباء: اعلن مسؤول فلسطيني كبير امس ان مسؤولين اميركيين ابلغوا السلطة الفلسطينية اخيرا ان الادارة الاميركية جمدت جهودها من اجل الوصول الى اتفاق حول المبادرة التي قدمتها قبل عدة شهور. وقال المسؤول ان واشنطن فضلت اخذ استراحة على عدم الوصول لانهيار مبادرتها. لكنها ستعود بعد اسابيع للقيام بدور الوسيط بعد انتهاء قضية «مونيكا جيت» التي تشغل الرئيس الاميركي بيل كلينتون حاليا. وقال الفلسطينيون انهم سيقررون بعد الجولة الأخيرة مع الاسرائيليين ما اذا كانوا سيستمرون في اجراء محادثات مع الاسرائيليين أم لا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان المسؤولين الاميركيين قالوا انهم يعتبرون ان جهودهم هي في مرحلة «بريك تايم» اي استراحة مشيرين الى ان ذلك افضل من الوصول الى وضعية «بريك داون» اي انهيار المبادرة. واضاف المسؤول ان الهدف من هذا الموقف الاميركي هو وضع الفلسطينيين في موقع من «يجب ان يقلع شوكه بيديه مع الاسرائيليين» وان عليهم ان «يصلوا الى اتفاق معهم حول النقاط التي يرفضها الاسرائيليون في المبادرة الاميركية».

وأوضح المسؤول ان هذا الموقف الاميركي يعني عمليا «ان الافكار التي طرحها الاميركيون لم تعد تحمل صفة المبادرة التي ينبغي القبول بها بشكل متكامل، بل ارضية للتفاوض بين الجانبين وبالتالي يمكن تغيير بعض ما ورد فيها». واضاف في هذا السياق: يريد الاميركيون اعفاء انفسهم من حرج تغيير بنود في مبادرتهم استجابة للرفض الاسرائيلي لها، واظهار الامر وكان الفلسطينيين هم من قبل باجراء التغييرات، وفي الوقت ذاته يجنبون انفسهم متاعب خوض مواجهة مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو واللوبي اليهودي في واشنطن خصوصا في هذا الوقت الذي يخوض فيه الرئيس كلينتون ما يعرف بمعركة «مونيكا جيت».

وتوقع المسؤول الفلسطيني ان «تعود الادارة الاميركية للتدخل مجددا بعد عدة اسابيع ولكن بدور الوسيط بين الطرفين هذه المرة ومن اجل الوصول لحل وسط حول المبادرة».

نتنياهو ينتظر امس وصول الوزراء لعقد الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية (رويترز)

وكانت الادارة الاميركية قدمت، وبهدف اخراج المفاوضات بين الجانبين من المازق الذي تعيشه منذ اكثر من 16 شهرا، مبادرة تنص على انسحاب اسرائيل من 13% من الاراضي الفلسطينية. واعلنت السلطة الفلسطينية قبول المبادرة الاميركية معتبرة اياها الحد الادنى الذي يمكن لها الموافقة عليه، وشددت في اكثر من مناسبة على انها ترفض بشكل قاطع اجراء اي تغيير عليها.

في حين رفضت اسرائيل المبادرة وقدم مفاوضوها في الاجتماعات التي عقدت الاسبوع الماضي اقتراحات بتحويل 3% من النسبة التي اقترحتها الادارة الاميركية الى محمية طبيعية في منطقة صحراوية تقع في محافظة بيت لحم ويشرف عليها الطرفان.

ووصف الفلسطينيون المقترحات التي قدمها الاسرائيليون بانها «جوفاء» واعلنوا تمسكهم بما هو وارد في اتفاقات المرحلة الانتقالية التي وقعت عام 1995، والتي تنص على ان على اسرائيل ان تنقل تدريجيا الاراضي التي تحت سيطرتها والتي تصنف في اطار المنطقة «ج» لتصبح في اطار المنطقة «أ» و«ب» وهي المناطق التي تخضع للسلطة الفلسطينية. كما اعلنوا رفضهم لايجاد مناطق بوضعيات جديدة.

وفي غزة قال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان القيادة الفلسطينية ستقرر في ضوء نتائج اجتماع جديد مع الاسرائيليين الاستمرار في المحادثات التي بدأها الطرفان في منتصف يوليو (تموز) حول الانسحاب من الضفة الغربية او وقفها.

واضاف ابو ردينة ان «الافكار التي قدمها الجانب الاسرائيلي في اللقاءات التي عقدت حتى الآن جوفاء وهي محاولة للالتفاف على المبادرة الاميركية وخاصة ما تتضمنه حول نسبة الانسحاب من الاراضي الفلسطينية».

واكد ان هذه الاجتماعات لن تستمر الى ما لا نهاية وسيتخذ قرار بشأن استمرار هذه المحادثات في ضوء النتائج التي ستمخض عنها الاجتماع الاخير بين الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين واحد مساعدي رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق مولخو.

واشار ابو ردينة الى ان: المسألة الرئيسية هي في عدم اتخاذ اسرائيل اي قرار سياسي بقبول المبادرة الاميركية وبالتالي استئناف العملية السلمية. وهي تحاول استخدام لعبة تقديمها مقترحات جديدة بهدف المراوغة وذر الرماد في العيون والايحاء بأن الامور تتقدم. وعندما طلب منا الاميركيون قبل اكثر من اسبوعين عقد لقاءات مع الاسرائيليين ابلغونا بوجود افكار خلاقة لديهم والتي تبين انها افكارهم القديمة ذاتها ولكن مغلفة بصياغات جديدة.

وقال ابو ردينة انه وفي ضوء نتائج الاجتماعات «باتت الامور واضحة وعلى الادارة الاميركية اتخاذ قرارات وخطوات عملية لالزام اسرائيل بقبول مبادرتها ووضع حد لمناورات حكومتها التي لن تقود سوى الى مزيد من تأزيم الوضع».

وحذر الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني من انه اذا فشلت الجولة الجديدة من المحادثات مع الاسرائيليين فان الفلسطينيين سوف يعودون الى الولايات المتحدة للقيام بمسؤولياتها. وقال شعث الذي كان يتحدث لاذاعة لندن امس «ان الاميركيين اكدوا لنا اننا عندما نصل الى نقطة لا يمكننا احداث تقدم فيها مع الجانب الاسرائيلي فان علينا ان نعود لهم. وعندئذ سيعلنون خطوة جديدة». وقال: هذا ما يجب ان نفعله بعد انتهاء هذه الجولة الاخيرة من المفاوضات.

بالمقلوب

أحمد الربعي

تقرير في عنف الجزائر

انتهت لجنة الثمانية عشر التي شكلتها الامم المتحدة للتحقيق في العنف الجزائري من وضع تقريرها بشأن حقيقة المجازر التي شهدتها الجزائر. وتضمن التقرير ادعاءات عن تواطؤ بعض قوات الأمن الجزائرية وعن اعدامات بلا محاكمات وتعذيب لابرياء، وهو أمر متوقع في بلد شهد مذابح يصعب وصفها او مقارنتها بكثير من مذابح التاريخ.

حكومة الجزائر معنية بدراسة التقرير، ومعنية بالتحقيق فيه، وسيكون من الخطأ الجسيم التعامل معه بالاهمال، او بالحديث عن التدخل في الشأن الجزائري الداخلي، أو الكرامة الوطنية.

ليس مستبعدا أن تستخدم بعض الأطراف او الأفراد المنتمين للجيش او البوليس صلاحياتهم للقيام بعمليات ثأرية وجرائم بحق أبرياء، ففي اجواء عنف بحجم ما تشهده الجزائر يكون كل شيء ممكنا، بل ان على الحكومة الجزائرية التحقيق في كل واقعة ذكرها التقرير حماية لسمعة الجزائر، وتطهيرا لقوى الأمن والجيش من المتسيبين او المجرمين، وحماية للأبرياء.

هذا كله لا يخفي الحقيقة التي لا تحتاج الى تحقيقات، عن وجود قطعان من الذئاب المتوحشة التي تدعي الاسلام وتحلل قتل الناس وتستهتر بكراماتهم، وهناك اطنان من الأدبيات والخطب والفتاوى المجنونة التي اصدرها هؤلاء الذين تورطوا في دماء الناس وقاموا بقتلهم بشكل جماعي، وتقرير لجنة الامم المتحدة لا يبرئ هؤلاء ولا يلقي بمسؤولية العنف على حكومة الجزائر ولكنه يشير بأصابع الاتهام الى اشخاص واطراف في الأمن والجيش تورطوا في أعمال عنف، وعنف مضاد، وواجب الحكومة الجزائرية التأكد من هذه الوقائع والتعامل بايجابية مع تقرير الامم المتحدة.

العنف يخلق عنفه المضاد في كل مكان. والقتل من طرف يعطي مبررا للقتل عند طرف آخر. وعين العقل يتطلب تدخل الحكومة الجزائرية وقطعها لداء كل متورط محسوب على الدولة، وهذا يتطلب تفهما ووعيا لتقرير لجنة الثمانية عشر، ولا يبرر التعامل معه بسلبية.

بلغ السبعين من عمره بصحة جيدة

عرفات لا يزال يعمل بطريقته السابقة ويرفض إعطاء أي من صلاحياته لغيره

عمان: من صالح قلاب

تقرير اخباري

يستقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم عامه السبعين، وبهذه المناسبة فان كثيرين في المجال الفلسطيني وفي الخارج وفي اسرائيل والمنطقة العربية يتساءلون عن صحة ابو عمار وعن حقيقة مرضه وعن مقدرته بالاستمرار بالامساك بالسلطة وعن خليفته المحتمل، وهي اسئلة كانت اثيرت اكثر من مرة في العامين الأخيرين واجيب عليها بطرق مختلفة وحسب الاهواء والآراء والميول.

وبداية لا بد من الاشارة الى ان آخر تقرير عن صحة عرفات جاء فيه: «ان الضغط عادي جدا، وان نسبة السكري في الدم في وضعها الطبيعي وانه لا توجد اية مؤشرات على ان معدلات الكلسترول مرتفعة».

وجاء في التقرير ايضا: «ان الارتعاش في الشفتين وفي اليد اليسرى لا يشكل خطرا على حياة الرئيس وانه بامكانه التعايش مع هذه الحالة لثلاثة عقود من الزمن».

وقبل هذا التقرير الأخير، الذي صدر بعد اجراء فحوصات طبية دقيقة للرئيس الفلسطيني في باريس، فان كبار مساعدي عرفات يقولون: «ان مجموعة من الأطباء اليهود الأميركيين اخضعوا أبو عمار خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن الى سلسلة من الفحوصات الطبية وانهم ابلغوه بان صحته بصورة عامة على ما يرام وان كل ما هو بحاجة اليه هو عملية صغيرة في الدماغ ستكون كفيلة اذا أجريت بتخليصه من حالة الارتعاش في شفتيه وفي يده اليسرى».

وكان وزير الصحة الاردني الدكتور أشرف الكردي، الذي يعتبر الطبيب الخاص للرئيس الفلسطيني منذ عدة اعوام، والذي دأب في السنوات الأخيرة على اجراء فحوصات روتينية دورية له، قد نصح ابو عمار باجراء عملية صغيرة في الدماغ لتخليصه من حالة الارتعاش، التي ربما، خصوصا في السابق، سببت له بعض الاحراجات اكثر مما تعيقه عن العمل.

ومع ان ابو عمار لم يقل ذلك علنا، الا ان تردده في الموافقة الصريحة على ان تجرى له مثل هذه العملية، التي توصف بانها بسيطة ولا تشكل أي خطر على حياته ولا تؤثر على انشطته وادائه اليومي، يعود بالدرجة الأولى لانشغاله وعدم وجود امكانية للتنحي جانبا ولو لأيام معدودات بينما عملية السلام على المسار الفلسطيني تمر في هذه المرحلة الحرجة.

والواضح ان ابو عمار يبدي ترددا في اجراء هذه العملية رغم التطمينات الطبية لخشيته التي لم يصرح بها ايضا من ان تتسبب في مضاعفات قد تؤثر على ادائه الذهني والبدني، هذا مع العلم انه كانت اجريت له عملية في الرأس، وعلى وجه التحديد في الدماغ، في احد المستشفيات العسكرية الأردنية على اثر حادثة الطائرة الشهيرة في الصحراء الليبية.

لكن ورغم هذه التحفظات فانه ليس مستبعدا ان يقبل الرئيس الفلسطيني باجراء مثل هذه العملية له في فترة قريبة لاحقة، وبخاصة اذا وجد الوقت الكافي لقضاء فترة نقاهة قد ينصح الاطباء بان تكون لاسبوعين او ثلاثة او أقل او اكثر.

ولعل أبو عمار وهو يتردد في الموافقة على اجراء هذه العملية يشعر بتحسن متواصل بسبب العلاج الذي دأب على تناوله والذي يقال ان الاطباء الاميركيين وصفوه له حيث نصح بالاستغناء عن ادوية كثيرة كان يتناولها في السابق لا علاقة لها بحالة الرعشة التي اخذ يعاني منها في الفترة الأخيرة.

في كل الأحوال، فان ما يمكن ان يبرز في وجه الذين وجدوا في مناسبة بلوغ الرئيس الفلسطيني السبعين من عمره، فرصة للحديث عن صحته وعن كيفية تسييره للأمور وعن خلافته ان ابو عمار كان قد قال من باب الدعابة وبعض مساعديه يهنئونه بعيد ميلاده، انه لو لم يكن متزوجا لتزوج الآن «.. وان مانديلا ليس اكثر شبابا مني وهو يكبرني بعشرة اعوام» والمعروف ان رئيس جنوب افريقيا تزوج قبل فترة ومرة اخرى وهو يحتفل ببلوغه الثمانين من عمره.

وبهذا، فاذا كانت هناك مشكلة على هذا الجانب فان مشكلة ابو عمار الوحيدة هي انه لم يتخل عن طريقة عمله القديمة فهو يواصل الليل بالنهار وهو لا يخلد الى الراحة ولو ليوم واحد، وهو يرفض ان يتخلى ولو عن جزء يسير من مسؤولياته لا لمساعديه ولا لأعضاء القيادة الفلسطينية ولا لوزرائه ولا لأي كان.

ولأن هذه هي الحقيقة فان المحللين عن بعد يقعون في خطأ فادح ويبتعدون جدا عن الواقع عندما يستندون في تحليلاتهم الى الاعتقاد ببروز مراكز قوى في الهيكلية الفلسطينية بسبب صحة ابو عمار وما يعتقدون انه تقدم في السن.

وحتى الآن فان ابو عمار يمسك بخيوط الوضع الفلسطيني المتداخل والمتشابك من الألف الى الياء وحتى الآن فانه لم يوجد بعد ولم يظهر بعد ذلك المسؤول الفلسطيني، في الجهازين العسكري والمدني، الذي يتجرأ على رفع نظره في وجه الرئيس الفلسطيني او يعمل بغير ارادته واستشارته وموافقته.

وهذه حقيقة يعرفها كل من له علاقة ومعرفة بالوضع الفلسطيني، ولهذا فان كل ما يقال وكل ما يسمع عن ان مسؤول الأمن الوقائي في الضفة الغربية العقيد اصبح مركز قوى خارج هيمنة عرفات وقيادته غير صحيح على الاطلاق، فلا جبريل الرجوب ولا غيره، وهذا ينطبق على اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وعلى جميع المسؤولين العسكريين والأمنيين الفلسطينيين، يستطيع التصرف بأي شأن مؤثر بدون معرفة ابو عمار وبدون استشارته وموافقته.

وما ينطبق على هذا الجانب ينطبق ايضا على موضوع من سيخلف الرئيس الفلسطيني، فهذه القضية، وان بادر الاعلام الاسرائيلي لطرحها في فترة من الفترات «لغرض في نفس يعقوب» كما يقال وتبعه الاعلام العربي لاغراض كثيرة لم تعد مطروحة كقضية ملحة، فصحة عرفات بصورة عامة جيدة وهو لا يعاني من أي مرض خطير، وهو اذ بلغ السبعين من عمره فان امامه اكثر من عقد من السنوات للعطاء ولعل ما يؤكد هذا ان مانديلا تزوج بعد ان بلغ الثمانين من عمره وان هناك من رشحوا انفسهم لمنصب الرئاسة في بلدانهم بعد ان تجاوزا الثمانين من اعمارهم.

لا صحة اطلاقا لما يقال عن ان عرفات سيبادر الى التنحي في مايو (ايار) العام المقبل بعد اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. وغير حقيقي كل هذا الذي يقال حول بروز مراكز قوى غدت خارج سيطرته، وأما بالنسبة لخلافته على المدى البعيد فانها محكومة بضوابط باتت معروفة وان الانتخابات الحرة هي التي ستحدد من سيكون الخليفة وفي النهاية فان عرفات لا يزال هو عرفات.. يعمل ليلا ونهارا ولا يعطي لنفسه ولو يوما واحدا للراحة، وهو يرفض رفضا قاطعا التخلي ولو عن جزء صغير من صلاحياته الا لعرفات نفسه.

قائد براغماتي لا يضع خطوطا حمراء لتحقيق ما يريد تحقيقه (ص قضايا)

رواتب العسكريين أزمة صامتة في كواليس السلطة الفلسطينية

غزة: «الشرق الأوسط»

تتفاعل في كواليس السلطة الفلسطينية ازمة صامتة حول رواتب العسكريين في أجهزة الأمن الفلسطينية، والتي بقيت متدنية قياسا بمعدل الرواتب في المؤسسات المدنية اي الوزارات. وخلال الاشهر الماضية تداول المجلس التشريعي رواتب المؤسسات المدنية والوزارات، وطالب السلطة الفلسطينية باجراء تعديلات على معدل الرواتب خاصة دون مستوى مدير في الوزارات، فيصل الحد الأدنى للراتب الى حوالي الف دولار شهريا. المراتب الأقل تعتبر مثالية قياسا برواتب العسكريين، الذين يعادل راتب الضابط منهم مستوى الساعي في الوزارات المدنية.

العام الماضي برزت قضية رواتب المدرسين الذين نفذوا اضرابا متكررا احتجاجا على معدل الرواتب، مما ادى لقرار وزارة التعليم والتربية بزيادة اضافية للمدرسين وتتكرر مطالبات الوزارات المدنية.

الرتب العليا في المؤسسات العسكرية هي الأقل تأثرا بالرواتب، بينما تصل درجة التأثر لدى اصحاب الرتب الدنيا الى عدم القدرة على تلبية المتطلبات الاساسية للحياة، وهذا الوضع دفع قادة الاجهزة العسكرية لطرح القضية على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اعتبرها خدمة وطنية يجب تحملها.

لا مجال لدى العسكريين للاحتجاج على المستوى المتدني للغاية للرواتب، نظرا للوائح الداخلية للمؤسسات العسكرية التي تعتبر مثل هذا الاحتجاج بمثابة تمرد، عكس المؤسسات المدنية التي تعيش حالة من الرفاهية، قياسا بالعسكريين.

السلطة الوطنية ابلغت المجلس التشريعي عدم القدرة على تنفيذ زيادات اضافية للمؤسسات المدنية بسبب العجز المالي الذي تعاني منه موازنة السلطة الفلسطينية.

المؤسسات العسكرية تواجه معاناة متزايدة بسبب سعر الصرف الرسمي للدولار، حيث يتعرض الراتب لخصم اجباري يصل الى حوالي عشرة دولارات لكل مائة دولار تقريبا بعد التعديل الأخير عندما كانت الخصومات الاجبارية بسبب سعر الصرف الرسمي تصل الى 17 دولارا لكل مائة دولار تقريبا.

التفاوت الكبير في تاريخ صرف الرواتب يشكل معاناة اضافية للعسكريين، الذين تصرف رواتبهم شهريا في اليوم السابع او الثامن من بداية الشهر، في حين تصرف رواتب المدنيين مع نهاية الشهر، اي بفارق اسبوع على الاقل. اوساط العسكريين في السلطة الفلسطينية تتحدث عن الفوارق الكبيرة مع المؤسسات المدنية، رغم ان كافة المؤسسات العسكرية في العالم لديها امتيازات خاصة بسبب طبيعة المهنة ومخاطرها، بينما العكس تماما لدى السياسة المالية الفلسطينية ورغم ذلك يجري الحديث عن المساواة فقط بالمدنيين.

عند الوصول لمراتب اعلى في الوزارات المدنية، مثل المدير العام يصل معدل الراتب الى ما يزيد عن 1500 دولار شهريا، بما يفوق رواتب بعض قادة اجهزة أمن السلطة الفلسطينية، وعادة يوجد في الوزارة الواحدة ما لايقل عن عشرة مديرين عامين وبضع عشرات من المديرين. اصحاب الرتب العليا من العسكريين لديهم ميزانيات خاصة تجعلهم اقل تأثرا بمعدل الرواتب.

موجز

إسرائيل تهدم منزلا فلسطينيا مرتين

● هدم الجيش الاسرائيلي امس منزلا فلسطينيا في الضفة الغربية سبق أن دمره في الشهر الماضي، واعاد دعاة سلام بناءه يوم السبت الماضي.

وقال الجيش في بيان نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ان المنزل الواقع في قرية عناتا قرب مخيم شعفاط للاجئين بني من دون ترخيص.

ويملك المنزل عامل بناء اسمه سليم شوامرة. وكان الجيش الاسرائيلي قد دمره في السابق وسط حملة احتجاج تطورت الى مواجهات اسفرت عن جرح 11 متظاهرا.

إقامة صلبان مسيحية أمام معسكر يهودي تزعج لجنة إسرائيلية

● طالب مديرو لجنة اسرائيلية لاحياء ذكرى ضحايا الحكم النازي السلطات البولندية امس بازالة مجموعة من الصلبان اقامها بولنديون كاثوليك امام معسكر «اوشفيتز» النازي السابق.

وقالت لجنة ياد فاشيم حسب وكالة رويترز ان مديريها اصدروا بيانا بعد مناقشات خاصة جرت اول من امس طالبوا فيه بازالة 50 صليبا اقامتها جماعات متطرفة بصورة استفزازية.

ودق اعضاء جماعة مسيحية مجموعة صلبان يرتفع احدها ثلاثة امتار امام اسوار معسكر «اوشفيتز» في بلدة اوسفيسم في اطار حملة للحفاظ على الرمز المسيحي في الموقع.

بريطانيا تنفي مزاعم إسرائيلية عن تزايد الهجمات ضد اليهود

● نفت بريطانيا امس مزاعم منتدى رسمي اسرائيلي لمراقبة معاداة السامية عن زيادة ملحوظة في الهجمات التي يتعرض لها يهود بريطانيون.

وذكرت وكالة رويترز ان بيانا للحكومة الاسرائيلية في يونيو (حزيران) الماضي نقل عن داني نافيه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي يرأس المنتدى قوله ان الهجمات التي تعرض لها اليهود في بريطانيا تجيء في اطار تصاعد عالمي في المشاعر المعادية للسامية والمرتبطة بالاحتفال هذا العام بالذكرى السنوية الخمسين لقيام دولة اسرائيل.

استبدل عددا من الوزراء وعزز تمثيل القدس

الرئيس الفلسطيني يعلن تعديل حكومته غدا ويدعو المجلس التشريعي لإقراره

لندن: «الشرق الأوسط»
غزة ـ رام الله: وكالات الانباء

يعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غدا امام المجلس التشريعي الفلسطيني التعديل الوزاري الذي ادخله على الحكومة التي يترأسها ويدعوه لاقراره، بعد ان تكون اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد ناقشت التعديل اليوم واقرته. ورجحت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع ان يتناول التعديل تغيير عدد من الوزراء دون ان يجري تغييرا شاملا كان المجلس التشريعي (برلمان الداخل) يطالب به منذ مدة.

وقال احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ان الرئيس عرفات سيعرض التشكيل الحكومي الجديد على المجلس غدا للموافقة عليه.

وكان مصدر مسؤول في المجلس التشريعي اعلن امس ان الرئيس عرفات ابلغ رئاسة المجلس رسميا انه سيقدم التشكيلة الجديدة للحكومة غدا في مدينة رام الله بالضفة الغربية. وذكر مسؤولون فلسطينيون ان عرفات قد يعقد مساء اليوم اجتماعا طارئا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بهدف عرض اللائحة النهائية للتشكيلة الجديدة ونيل موافقتها عليها. وتعتبر المنظمة المرجعية السياسية العليا للسلطة الوطنية الفلسطينية وهي التي تقر تشكيلة الحكومة قبل عرضها على المجلس التشريعي لمنحها الثقة.

واشار المسؤولون الى ان عرفات سيجري تعديلا محدودا في حكومته يشمل تعيين ما بين خمسة وسبعة وزراء جدد ولن يشكل حكومة جديدة، واوضحوا انه سيملأ عددا من المناصب الوزارية الشاغرة بوفاة عدد من الوزراء اضافة الى استبدال عدد محدود من الوزراء.

يذكر انه منذ تشكيل الحكومة الحالية في اوائل عام 1996 توفي وزيران هما وزير السياحة الياس فريج ووزير الاوقاف حسن طهبوب في حين اقعد المرض وزير الصناعة بشير البرغوثي.

ويقل هذا التعديل عن مطلب المجلس التشريعي باجراء تغيير حكومي شامل والتقدم ببرنامج حكومي جديد.

وشكلت مسألة التغيير الحكومي احد ابرز نقاط الخلاف بين السلطتين التنفيذية والتشريعية منذ اكثر من عام عندما طالب المجلس التشريعي بتغيير الحكومة الفلسطينية اثر صدور تقارير عن هيئة الرقابة العامة ولجنة تحقيق خاصة بالمجلس وجهت اصابع الاتهام لعدد من الوزراء بالفساد وتحدثت عن تسيب مالي واداري في مؤسسات السلطة الفلسطينية.

ورجحت مصادر فلسطينية مطلعة ان يعين عرفات وزراء جددا في الوزارات التي تهتم بالشؤون الحياتية والادارية يكون بعضهم من اعضاء المجلس التشريعي والبعض الآخر من الاكاديميين والتكنوقراط.

واضافت هذه المصادر ان الهدف من هذه التعيينات هو تفعيل وزارات الخدمات واعطاؤها دفعا للامام. واستبعدت المصادر ان يتضمن التعديل اي تغييرات ذات طابع سياسي في اشارة الى استبدال وزراء يعتبرون من القيادات التاريخية لمنظمة التحرير الفلسطينية او وزراء يلعبون ادوارا في المفاوضات مع اسرائيل.

وقالت انه قد يسلم وزير او وزيران من القدس وزارات في اطار التشكيلة الجديدة بهدف تعزيز تمثيل المدينة المقدسة في الحكومة الفلسطينية، مضيفة ان هذه الخطوة تحمل ابعادا سياسية تهدف الى تأكيد الموقف الفلسطيني بان القدس عاصمة الدولة الفلسطينية.

خلال ترؤسه مجلس الوزراء السعودي أمس

الأمير عبد الله يدعو لتدخل دولي فوري لوقف العدوان الوحشي ضد المسلمين في كوسوفو

الرياض ـ واس: طمأن الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اعضاء مجلس الوزراء خلال جلسة المجلس التي تراسها الامير عبدالله بقصر اليمامة في مدينة الرياض امس على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قائد مسيرة هذه البلاد وانه في تمام الصحة والعافية.

ومن ناحية أخرى أهاب الامير عبدالله بالدول المحبة للسلام والمجتمع الدولي بعامة والهيئات والمنظمات الدولية الممارسة لمهام انسانية بالتدخل الفوري لوضع حد للعدوان الوحشي الغاشم والتصعيد الخطير الذي يقوم به الصرب ضد الابرياء في اقليم كوسوفو الذي نتج عنه تشريد وتهجير الآلاف من منازلهم وجرح وقتل المئات من الشيوخ والنساء والاطفال الابرياء الآمنين.

وشدد على ضرورة التصدي للعدوان من خلال وقفة دولية انسانية جادة للحيلولة دون وصول الصرب المعتدين الى أغراضهم التي يهدفون من ورائها تحويل ذلك الاقليم ذي الكثافة المسلمة الى ساحة قتال شرس على غرار ما فعلوه في البوسنة عن طريق ممارستهم الظالمة في التقتيل والتهجير والتجويع والتشريد واتباع سياسة الارض المحروقة.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة قال ان ولي العهد وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين دعا المجتمع الدولي الى تطبيق المبادئ والاسس الامنية التي تكفل احلال السلام في تلك المنطقة وحفظ حقوق مواطنيها للعيش على ارضهم آمنين مطمئنين.

على صعيد آخر اكد الامير عبدالله اهمية القرارات التي اتخذتها لجنة القدس التي عقدت اجتماعاتها في مدينة الدار البيضاء برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وأعرب عن تأييد السعودية لما توصلت اليه اللجنة في بيانها الختامي باعتبار القدس الشريف جزءا لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة عام 1967 وان الاجراءات والتدابير التشريعية والادارية والاستيطانية الرامية الى تغيير الاوضاع القانونية للمدينة المقدسة باطلة وتتناقض مع قرارات الشرعية الدولية وتأكيد ان ما قامت به اسرائيل في القدس يشكل خرقا لاسس السلام في الشرق الاوسط وتهديدا للسلم والامن الدوليين.

واطلع المجلس بعد ذلك على عدد من الامور المحلية واستعرض جدول أعماله وأصدر بشأنها من القرارات ما يلي:

أولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطابي الرئيس العام لرعاية الشباب وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

(1) تفويض الرئيس العام لرعاية الشباب أو من ينيبه بالتوقيع على مشروع اتفاقية تعاون بين المملكة العربية السعودية وجمهورية السلوفاك في مجال الرياضة ورعاية الشباب في ضوء الصيغة المرفقة بعد اجراء التعديلات الواردة في مذكرة هيئة الخبراء رقم 278 وتاريخ 1418/12/24هـ.

(2) ترفع الرئاسة العامة لرعاية الشباب النسخ النهائية الموقعة لاستكمال الاجراءات النظامية.

ثانيا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التعليم العالي وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس الموافقة على صرف تذاكر سفر للمبتعث للدراسة في الخارج ولافراد عائلته المقيمين معه من مقر دراسته الى المملكة (ذهابا وايابا) في حدود عدد التذاكر المقررة لهم نظاما وذلك في حالة وفاة احد والدي زوج المبتعث.

ثالثا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني وبعد الاطلاع على اتفاقية انشاء الوكالة الدولية لضمان الاستثمار المصدقة بالمرسوم الملكي رقم م (31) وتاريخ 1406/11/9هـ. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

أ ـ الموافقة على اكتتاب المملكة في الاسهم المخصصة لها في الزيادة العامة لرأس مال الوكالة الدولية لضمان الاستثمار لعام 1998 وعددها 2391 سهما وقيمتها 23 مليونا و910 آلاف وحدة حقوق سحب خاصة تعادل مبلغا قدره 25 مليونا و870 الفا و620 دولارا اميركيا يدفع منه مبلغ قدره 4 ملايين و566 الفا و164 دولارا اميركيا والباقي يكون تحت الطلب وفقا لاحتياجات أعمال هذه الوكالة.

ب ـ يدفع الصندوق السعودي للتنمية مساهمة المملكة وفقا لما ورد في الفقرة «أ» أعلاه.

رابعا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير التجارة وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين الدكتور حمد بن عبدالحميد بن سعد العوفي على وظيفة «مندوب المملكة لدى منظمة التجارة العالمية» بالمرتبة الرابعة عشرة.

خامسا ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين عبد الله بن محمد بن عبدالرحمن الفاضل على وظيفة مدير عام مكتب الرئيس العام بالمرتبة الرابعة عشرة بالرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الأمير حسن مع الأمير عبد الله نجل الملك حسين في جولة على الجمال امس في منطقة القبائل شرق الأردن (رويترز)

الأمير تركي بن عبد الله يزور إيران اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصل الى طهران اليوم الامير تركي بن عبد الله بن عبد العزيز وهو نقيب طيار في القوات الجوية السعودية في زيارة وصفتها مصادر دبلوماسية بأنها «خاصة وتستغرق نحو اسبوع».

وقال مصدر دبلوماسي ايراني في الرياض ان الرئيس الايراني محمد خاتمي ورئيس هيئة مصلحة النظام في ايران هاشمي رفسنجاني وعدد من كبار المسؤولين الايرانيين سيستقبلون المسؤول السعودي خلال زيارته.

وقال المصدر الايراني إن الزيارة «الخاصة» تعكس التطور الايجابي في العلاقات الايرانية ـ السعودية، مشيرا الى ان الامير تركي بن عبد الله، نجل ولي العهد السعودي، كان قد أبدى منذ مدة رغبته في القيام بزيارة خاصة لإيران وان هذه الزيارة ليست لها علاقة بتطورات الاحداث في المنطقة. لكن المصدر ذكر ان كون الزيارة خاصة لا يمنع من ان يقوم المسؤول السعودي باجراء محادثات مع المسؤولين الايرانيين حول العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورها الايجابي، وكذلك الموضوعات التي تهم طهران والرياض.

ويذكر ان قيادتي البلدين تحرصان على مواصلة الاتصالات الشخصية بينهما. وكان آخر اتصال هاتفي بين ولي العهد السعودي والرئيس الايراني قد جرى في الاسبوع الماضي.

المؤتمر أدان العنف والتخريب وأعمال الاختطاف

الرئيس اليمني يلتقي قبائل الجوف ومأرب وشبوة ويؤكد أهمية الاستقرار الأمني لتحقيق التنمية

عدن: من عبد السلام طاهر

أعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان انعقاد المؤتمر الوطني الاول لأبناء المنطقة الوسطى في اليمن والذي ضم ممثلي قبائل محافظات مأرب والجوف وشبوة يعد نموذجاً لبقية المحافظات وبداية جديدة في العمل الوطني والسياسي.

وقال الرئيس اليمني في كلمة القاها أمام المشاركين في المؤتمر الذي التقى بهم امس انه يرى أن هذا هو الأسلوب الأمثل والحضاري الصحيح بحيث تعقد مثل هذه المؤتمرات والفعاليات ومناقشة القضايا «بدلاً من اللجوء لأعمال التخريب والعنف والإرهاب وخطف الأجانب وإقلاق الأمن والإساءة لسمعة اليمن».

وبارك الرئيس صالح قرارات وتوصيات المؤتمر وما خرج به من نتائج وقال «وسنعمل لتنفيذ ما تضمنته هذه القرارات والتوصيات».

وأشار إلى أن الحوار هو الوسيلة الحضارية مؤكداً أنه في ظل الإقلاق الأمني يصعب إنجاز أي شيء حيث لا استقرار ولا تنمية ولا إنجازات دون أمن.

وقال إن انعقاد مثل هذه المؤتمرات سيكون من شأنها لفت انتباه القيادات السياسية والحكومية وكل الجهات المختصة إلى مطالب المواطنين وإيصال صوتهم إلى المعنيين حتى تتفهم تلك المطالب.

وكان المشاركون في المؤتمر الوطني الأول لأبناء المنطقة الوسطى قد اطلعوا الرئيس صالح خلال اللقاء على نتائج وقرارات وتوصيات مؤتمرهم الذي اختتم مساء أول من أمس في صنعاء بعد ثلاثة أيام من أعماله.

وأكد الرئيس صالح في كلمته أن المنطقة الوسطى هي بلد الحضارة والتاريخ وأن قفزة جديدة ومشاريع تحققت فيها منذ عام 1982.

وقال ولكن «دعاة السوء يحاولون الإساءة لأبناء هذه المناطق وهم عناصر قريبة لا تعبر عن أبناء المنطقة ولا عن هذه الوجوه الوطنية الخيرة فأبناء المنطقة الوسطى هم من المسالمين والطيبين والمخلصين أما الذين يقومون بالأعمال الشريرة فهم قلة من الأفراد وهؤلاء يجب أن يدانوا من الجميع».

وقال الرئيس صالح أننا نرى في هذا المؤتمر بداية جديدة في المنطقة الوسطى ونعتبره نواة لمؤتمر سيعقد من أجل عقد صلح عام لإنهاء مشاكل الثأر وأن هناك كثيراً من مشاكل الثأر بينما المفروض أن يورث الجميع لأبنائهم العلم والمعرفة والأمن والاستقرار. وأكد اهتمام الدولة بتلك المناطق وبإيصال مشاريع الخدمات والتنمية إليها. وصدر عن المؤتمر بيان صحافي تضمن عددا من القرارات والتوصيات أكدت على «تعزيز روح الوحدة الوطنية والحفاظ عليها، والعمل على صيانة الأرض والسيادة الوطنية وعدم التفريط فيهما والحفاظ على المصلحة الوطنية العليا».

وتضمنت القرارات والتوصيات «إدانة أعمال العنف والتخريب وجميع انواع الاختطافات والعمالة للجهات التي تحاول التدخل في الشؤون الداخلية بقصد زعزعة الأمن والاستقرار».

وأكد المؤتمر «حرص أبناء المنطقة الشديد على وطنهم ووحدتهم واستعدادهم للتضحية دفاعاً عن الوطن وعدم المساومة مهما كان الأمر».

وكان المؤتمر قد اقر العديد من القرارات في ختام المناقشات، وتمحورت في التالي:

ـ التمسك بالوحدة الوطنية والحفاظ عليها وصيانتها والعمل على ترسيخها والحفاظ على السيادة الوطنية والمصلحة الوطنية العليا.

ـ شجب واستنكار كافة أعمال العنف والتخريب والاختطافات والمطالبة بكل القضايا بالطرق السلمية، وتنسيق الجهود الشعبية مع الجهات الرسمية في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار.

ـ فتح مكتب للمؤتمر في العاصمة صنعاء للتنسيق مع الجهات المختصة في حل القضايا المرتبطة بهموم ومشاكل المنطقة.

وأصدر المؤتمر عدة توصيات في سبعة مجالات هي: المجال الزراعي، والتربية والتعليم والصحة وحماية البيئة والثقافة والسياحة والآثار والمجال الاجتماعي والطرقات والمجال الوظيفي.

في المجال الزراعي أوصى المؤتمر بدعم وتشجيع المزارعين وزيادة القروض لأبناء المنطقة، وزيادة المشاريع الزراعية واستكمال المشاريع المتعثرة، وتعويض المتضررين من كوارث الأمطار والسيول وإيصال المساعدات الدولية والعربية والمحلية إلى مستحقيها.

وأوصى المؤتمرون بالتوزيع العادل في إنشاء المدارس والمعاهد بين محافظات البلاد، وإعطاء مقاعد ومنح دراسية خارجية وعدم الاستحواذ عليها من قبل ابناء المحافظات الأخرى، وفتح فروع للجامعات في المنطقة الوسطى، وتوفير الكادر التربوي المؤهل في التخصصات العلمية المختلفة لتغطية العجز الكبير في المدرسين وإنشاء مراكز لمحو الأمية في المنطقة.

وفي المجال الصحي، أوصى المؤتمرون ببناء مستشفيات في المنطقة الوسطى وتزويد الوحدات الصحية بالمستلزمات الطبية وتوفير الكادر الطبي المتخصص وفتح مراكز لمكافحة الأمراض الوبائية المنتشرة والزام الشركات النفطية العاملة في المنطقة بمعالجة الاضرار الناتجة عن التلوث البيئي».

وطالب المؤتمر بزيادة دعم الأسر الفقيرة واعتماد حالات جديدة من شبكة الضمان الاجتماعي والتوزيع العادل لها واستكمال ترميم شبكة الطرقات في المنطقة الوسطى الاسفلتية والترابية».

وطالب المؤتمرون بالحد من البطالة وإيجاد فرص عمل في القطاعات الحكومية والشركات النفطية وإعطاء ابناء المنطقة اولوية التوظيف، خاصة المؤهلين كل بحسب اختصاصه وتسوية أوضاع الموظفين المدنيين والعسكريين كما أوصى بتسوية أوضاع المشايخ والاعيان والشخصيات الاجتماعية في المنطقة».

وكان المتحدث باسم المؤتمر حسن الزايدي قد اعتبر أعمال المؤتمر ناجحة وأنه يمثل اول تجمع يبحث القضايا التي تهم المواطنين جميعاً ومنها القضية الوطنية التي يجمع عليها الكل.

وانتخب المؤتمر الشيخ صالح بن سوده طعيمان رئيساً له وشكل هيئة إدارية دائمة للمؤتمر مكونة من 10 أشخاص.

يذكر أن محافظتي مارب والجوف شهدتا الشهر الماضي يوليو (تموز) حوادث عنف واشتباكات بين رجال القبائل وقوات الامن والجيش قتل فيها اكثر من خمسين جندياً واصيب 200 فيما كانت الخسائر اقل في صفوف القبائل.

علي صالح يأسف لمقتل الراهبات الثلاث في اليمن

صنعاء ـ رويترز: اجتمع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس مع الام نيرميلا خليفة الراهبة الراحلة الام تريزا واعرب عن اسفه لمقتل ثلاث راهبات كاثوليكيات على ارض اليمن.

وقتل مسلح يشتبه انه متطرف بالرصاص الراهبتين الهنديتين زيليا (35 عاما) واليتا (40 عاما) والراهبة الفلبينية ميخائيلا (36 عاما) منذ اسبوع في مدينة الحديدة المطلة على البحر الاحمر.

وقال مسؤول لرويترز ان الرئيس صالح اعرب عن اسفه وحزنه العميقين لمقتل الراهبات الثلاث واكد ان التحقيقات جارية مع القاتل.

الخرطوم تعلن وقفا شاملا لإطلاق النار وحركة قرنق تعتبره مناورة إعلامية

القاهرة ـ الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة السودانية انها اتخذت قرارا من جانب واحد بوقف شامل لاطلاق النار اعتبارا من اليوم الرابع من اغسطس (آب) ليتزامن مع بداية المفاوضات بين وفد الحكومة وحركة الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقوده العقيد جون قرنق اليوم في اديس ابابا.

وقال بيان لمجلس الوزراء تلاه د. غازي صلاح الدين وزير الاعلام في مؤتمر صحافي امس «ان الوقف يشمل جميع المناطق بما فيها تلك التي تسيطر عليها الحركة»، واعرب عن امل الحكومة بأن «تتجاوب حركة التمرد مع هذا الخيار الحيوي، ليتحول الى وقف دائم لاطلاق النار كما انها تهيب في ذات الوقت بالمجتمع الدولي لمضاعفة جهوده لتوفير الاغاثة ودعم جهود تحقيق السلام».

ووصف سليمان بخيت مدير مكتب الجيش الشعبي في القاهرة الاعلان بانه مناورة اعلامية عشية مفاوضات اديس ابابا، وقال «لو كانوا جادين لاعلنوا وقفا شاملا لاطلاق النار في كافة انحاء البلاد».

واضاف بخيت ان القتال لا يدور فقط في الجنوب وانما كذلك في ولاية كسلا الشرقية وفي جنوب ولاية النيل الأزرق (جنوب شرق) وفي جبال النوبة في الوسط.

وقال ان الاعلان يندرج في اطار «حملة اعلامية» لاستباق مفاوضات اديس ابابا التي ترعاها الهيئة الحكومية للتنمية (ايغاد) التي تضم سبع دول في شرق افريقيا بهدف وضع حد للحرب الاهلية السودانية الدائرة منذ 1983.

وردا على سؤال حول سبب عدم اعلان وقف لاطلاق النار في كافة انحاء البلاد، قال غازي صلاح الدين «ان وقف اطلاق النار لا يشمل سوى المناطق التي يقاتل فيه متمردو الجيش الشعبي لتحرير السودان، لان القتال الدائر في الشرق تفتعله اريتريا».

واضاف «ان حكومة السودان اذ تستشرف مفاوضات السلام المقبلة في اديس ابابا فانها تؤمن بالحل السلمي وان والتفاوض هو الكفيل بانهاء معاناة المواطنين، وتبعث لهذا الهدف وفدا رفيعا ومفوضا للوصول الى ذلك السلام المنشود».

وناشدت الحكومة «المجتمع الدولي والاطراف الدولية التي بادرت من طرف واحد الى اتخاذ اجراءات مقاطعة اقتصادية ضد السودان الى الغاء تلك الاجراءات التي اثرت سلبا على عمليات نقل الاغاثة وخاصة في مجال النقل بالسكك الحديدية بسبب صعوبة الحصول على قطع الغيار الضرورية لتشغيل القطارات للاعتبارات الانسانية».

وقال د. غازي صلاح الدين في المؤتمر الصحافي: «ان الحكومة تعبر عن احساسها الكامل بمشكلة الحرب وتحديدا في ولايات بحر الغزال، وتؤكد ان ما يحدث الآن في هذه المناطق نتاج للحرب القائمة ولا حل له الا بانهاء الحرب، والحكومة تركز في جولة المفاوضات القائمة على الحل السلمي».

وحول ما يحدث في شرق السودان قال «ان ما يحدث هنا تدعمه دولة مجاورة تتمتع بدعم عسكري من دول اخرى، وان حركة التمرد تشارك في تلك العمليات ولكن بصورة رمزية».

وقال «ان حركة التمرد حرة في تشكيل وفدها ولكن حديثها في المفاوضات عن جبال النوبة ومناطق اخرى يعتبر تعقيدا لطرح مشكلة الجنوب، وهي مشكلة خاصة مع بقية المشاكل».

وكانت الحكومة السودانية وحركة التمرد قد اعلنتا في 15 يوليو (تموز) الماضي وقفا لاطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر حتى تتمكن منظمات الاغاثة الدولية من اغاثة الآف الجوعى في بحر الغزال وتم هذا الاعلان نتيجة وساطة كينية وبريطانية.

ومن جانبه قال الرئيس السوداني عمر البشير وهو يخاطب طلابا يؤدون الخدمة الوطنية في دنقلا في شمال السودان امس «ان شباب السودان على استعداد للدفاع عن ارض الوطن والتصدي لكل من يعرض السودان للخطر، واننا نقول لاعداء السودان وللمتخاذلين والمتربصين المرجفين والمجتمعين انتظارا لدولة السودان الجديد التي يبشرهم بها قرنق ان دولة السودان الحديث هو سودان العزة والكرامة والشريعة وان دماء شباب السودان وشهدائه لن تذهب هدرا ولن يكون الثمن حفنة من الدولارات والقمح».

من جهة ثانية تعاني الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام عام 1997 من انقسامات حادة.. فقد اعلن العميد لوكا قائد قوات دفاع جنوب السودان مجموعة بحر الغزال انشقاقه من قوة دفاع جنوب السودان التي تضم الفصائل العسكرية للمجموعات الموقعة على الاتفاقية وانضمامه الى مجموعة فاولينو ماتيب الذي يقود عمليات عسكرية في ولاية الوحدة ضد قوة دفاع الجنوب التي يقودها د. رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية.

وقال لوكا في بيان له اننا نناشد الحكومة بتعيين فاولينو قائدا عاما لقوة دفاع الجنوب حفاظا على استقرار وامن السودان، ولان د. رياك سياسي وليس عسكريا وموضوع الاشراف على القوات خلال الفترة الانتقالية التي حددتها الخرطوم بأربع سنوات ليس امرا سهلا.. واتهم البيان مشار بانه هو الذي قام بتعيين كاربينو كوانين مسؤولا عسكريا عن قوة دفاع الجنوب مما ساعده على التمرد في يناير (كانون الثاني) الماضي.

ولم ينتظر العميد لوكا ردا على بيانه اذ اردف في ذلك بقرار انسلاخه من قوة دفاع الجنوب والانضمام لقيادة فاولينو قائد الفصيل المتحد.

وعلى صعيد العمليات بين قوات فاولينو ومشار قال اليجا هون رئيس اركان قوة دفاع الجنوب ان المناوشات مستمرة بين الطرفين وان القتال لا يزال دائرا في محافظة اللير وان الموقف هناك يدعو للقلق وان الامر يبدو كما لو كان تحديا حقيقيا لاتفاقية الخرطوم للسلام.. واضاف في تصريحات نقلتها صحيفة الوان ان قوات فاولينو تمتلك اسلحة متطورة لذا يسجل تفوقا على قواتنا، وتساءل عن المصدر الذي يمد فاولينو بالسلاح وقال نأمل ان تراعي الجهات التي تدعمه ان الامر يتعلق بصيانة وحدة السودان وليس مجرد اتفاق مع قوات الدكتور رياك.

وانهارت هدنة توصلت اليها الحكومة بين الطرفين عدة مرات منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وتتهم مصادر جنوبية اطرافا في الحكومة المركزية بمساعدة ماتيب الذي يتحدر من قبيلة النوير مثله مثل الدكتور رياك ـ الا ان ماتيب والقوات التي يقودها انسلخت عن حركة التمرد منذ بداية تكوينها عام 1983 وآثرت الانضمام الى القوات المسلحة السودانية والقتال الى جانبها ضد التمرد ولكن هذه القنوات اندمجت من قوة دفاع الجنوب عقب تشكيلها بعد التوقيع على اتفاقية الخرطوم للسلام.

وفي القاهرة التقى وفد من المعارضة السودانية يمثل الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها الدكتور جون قرنق مع مساعد وزير الخارجية المصري السفير فؤاد يوسف أمس بمكتبه بالخارجية المصرية.

وقالت مصادر مطلعة ان اللقاء الذي حضره ياسر عرمان ممثل الحركة في اسمرا ودانيال كودي مسؤول الحركة في منطقة الشرق الاوسط جاء في اطار المشاورات التي تجريها القاهرة مع مختلف الاطراف السودانية بهدف التوصل الى تسوية سياسية للمشكلات السودانية بالطرق السلمية من اجل الحفاظ على وحدة السودان ودرء اي مخاطر تستهدف تقسيمه.

ومن جهة أخرى قال سليمان نجيب مدير مكتب الحركة الشعبية في القاهرة ان الدكتور جون سيشارك في مؤتمر هيئة القيادة للتجمع الوطني المعارض الذي يعقد في القاهرة الاسبوع المقبل.

وعن مشاركته في مفاوضات الحركة الشعبية مع الحكومة الذي ينعقد اليوم في اديس أبابا تحت رعاية الايقاد قال نجيب ان وفد الحركة لهذه المحادثات برئاسة سلفاكير نائب الدكتور قرنق.

واشار الى ان الحركة حريصة على انجاح المحادثات وفق المبادئ التي اعلنتها الايقاد وقال ان المشكلة هي نظام الخرطوم الذي ظل يمارس في كل المفاوضات السابقة اسلوب التسويف والمراوغة وكسب الوقت.

موجز

ازدياد عدد المرشحات العربيات الإسرائيليات في الانتخابات البلدية

● يزداد اكثر فاكثر عدد المرشحات من عرب اسرائيل الى الانتخابات البلدية المقبلة في نوفمبر (تشرين الثاني) اللواتي ينافسن مرشحين من الرجال.

واكدت نابية الحلو مستشارة شؤون المرأة في المركز الاسرائيلي للسلطات المحلية لوكالة الصحافة الفرنسية ان ما يزيد عن عشر نساء عربيات سيتقدمن الى هذه الانتخابات بينهن ثلاث يترأسن لوائح.

خبير أميركي ينفي تلوث مياه الأردن

● نفى الخبير الاميركي مايكل رنج ممثل شركة ستانلي الاميركية صحة الانباء، التي تحدثت عن تقرير قدمه الى الحكومة حول نتائج مطالعاته بشأن مشكلة تلوث المياه.

وقال رنج لوكالة الانباء الاردنية «انني ذهلت لظهور تقرير باسم الشركة وانني قدمت تقريرا للحكومة وغادرت عمان على عجل». واضاف رنج الذي لا يزال موجودا في عمان انه سيتابع تقديم المشورة لسلطة المياه خلال هذه الفترة.

الأمير حمزة الأوفر حظا لولاية العهد المقبلة

الملك حسين يعتزم تشكيل مجلس للعائلة ويتجه لتعديل الدستور لتأمين مستقبل الأردن

لندن: من أمير طاهري

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية وغربية امس انه من المتوقع ان يشكل العاهل الاردني الملك حسين مجلسا غير رسمي للعائلة المالكة لنفي الانباء حول النزاع على خلافته. ويبدو ان الملك حسين، الذي يتلقى حاليا علاجا من السرطان في مستشفى «مايو كلينيك» الاميركي ابدى غضبه من الانباء المتسربة والتصريحات المضادة من مختلف اعضاء الاسرة الملكية حول موضوع خلافته.

وكان دبلوماسي غربي في العاصمة عمان قد ذكر لـ«الشرق الاوسط» امس ان العاهل الاردني يعتزم توحيد العائلة الملكية وتأكيد التزامها في موقف موحد لدعم ولي العهد الامير حسن. ويتوقع أن يجتمع اعضاء الاسرة المالكة في لقاء جامع قبل نهاية العام الحالي عند اكمال الملك حسين الدورة الاولى من العلاج الكيماوي.

والمعروف ان الامير حسن، الشقيق الاصغر للملك حسين، اصبح وليا للعهد قبل 33 عاما، ويعمل حاليا كوصي على العرش، غير ان افتقاره للكاريزما الشخصية يبدو عائقا امامه في سبيل تكوين قاعدة شعبية لنفسه.

ويرى دبلوماسيون ان اي اعلان من الملك حسين لدعم موقع شقيقه الامير حسن الحالي قد يؤدي الى تعزيز موقفه وتأمين قبضته على السلطة. ويعتقد ان الملك حسين يريد ان يصبح واحدا من ابنائه وليا للعهد، غير ان اكبر ابنيه عبد الله وفيصل، وهما من ام بريطانية المولد، يعتبران خارج هذا السباق.

اما الابن التالي علي، فيعتبر اقوى المرشحين حتى وقت قريب، غير انه ترك جانبا الآن بسبب نمط حياته البعيد عن السياسة.

ويبقى هناك الامير حمزة (18 عاما) الذي يعتبر الابن المفضل بالنسبة للعاهل الاردني. ووالدة الامير حمزة هي ليزا حلبي التي تتحدر من اصل لبناني ـ اميركي وتعرف حاليا باسم الملكة نور.

ظل الملك حسين خلال العامين السابقين يعمل على تلميع الامير حمزة كخلف له. وبعث الملك العام الماضي بخطاب مفتوح للأمير حمزة يتعلق معظمه بتحديات الملكية. ودرب الامير كذلك على التحدث باللغة العربية بلهجة البدو، مما يعني كسبه لقاعدة لا تبدو متحمسة لولي العهد صاحب الفكر والتعليم الغربيين.

ويمكن القول ان الامير حسن ظل حذرا في هذا الجانب، غير ان زوجته الباكستانية المولد الاميرة ثروت ظلت تقوم خلال الفترة الماضية بما يمكن ان يعتبر حملة لمصلحة ابنهما راشد (19 عاما) كوريث مستقبلي للعرش. ولا شك ان اي محاولة لاعلان الامير راشد وريثا للعرش ستلقى معارضة قوية من الملكة نور.

وذكر دبلوماسي غربي طلب عدم ذكر اسمه انه ليس ثمة شك في ان الملكة نور والاميرة ثروت في نزاع خلف الكواليس بسبب ابنيهما وفرصهما في ولاية العهد.

واضاف الدبلوماسي أن الملك حسين وحده هو القادر على تسوية هذه المسألة الآن للتأكيد على عدم حدوث انقسام داخل الأسرة المالكة عقب تركه للعرش.

والعقبة الكبرى تتمثل في ان الدستور الاردني ينص على عدم تولي العرش لأي عضو من الاسرة الملكية لا يتحدر من ام عربية، مما يعتبر عقبة امام الأمير راشد، غير ان فرص الأمير حمزة افضل بسبب تحدر امه من اصول عربية.

ووفقا لمصادر «الشرق الأوسط»، فإن اثنين من مستشاري الملك حسين يعملان الآن على إعداد بعض التعديلات المقترحة على الدستور الاردني بغرض تعزيز دور مجلس النواب وكذلك الحكومة في حل المعضلة المتمثلة في المادة الخاصة بأصل والدة ملك المستقبل في الاردن.

سرطان الحسين لن يمنعه من ممارسة المسؤولية (ص الرأي)

رئيس الوزراء أجرى فحصا للقلب في أميركا

العاهل الأردني حسم أمر خلافته وولي العهد المقبل تحدده الأسرة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العاهل الاردني الملك حسين حسم امر خلافته، وأكد ان الامير حسن هو ولي العهد، وان لا جديد في هذا الموضوع، كما ان لا ضرورة لأي تقولات وتناول له بالغلو والمبالغة. اما ولي العهد المقبل فمتروك للاسرة المالكة تحديده لترى من هو الأنسب لذلك.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان ما جرى تناوله في الخارج حول هذا الموضوع انطوى على سوء فهم واضح وبعد واضح كذلك عن الالمام بالشأن الاردني. فالامر المسلم به بداية هو ان الامير حسن شقيق الملك حسين هو ولي العهد المسمى رسميا لخلافته، وان الامير حسن يمارس مهام ولي العهد منذ سنوات طويلة ولم يستجد طيلة هذه السنوات ما يغير من هذا الواقع.

واضافت تلك المصادر قائلة: اما عن مسألة ولاية العهد وتولي الملك في مرحلة ما بعد الامير حسن، فيرجع الى مضمون رسالة من الملك حسين نفسه سبق ووجهها الى الامير حسن، واكد فيها ان الامير حسن هو ولي عهده ووريث عرشه انسجاما مع مبدأ ولاية العهد في الاردن، كما ترك الباب مفتوحا للاسرة الهاشمية لاختيار من تراه الانسب لولاية عهد الامير حسن وتولي العرش في مرحلة ما بعد الامير حسن.

وقالت المصادر ذاتها: صحيح ان الامر الطبيعي ان تتناول الصحافة هذا الامر بالتحليل في ظل الظروف الصحية الاولية للملك حسين، والتي اظهرت الفحوصات انه مرض قابل للعلاج بنسبة مائة في المائة، الا ان الامعان في المغالاة في تناول هذا الامر والايحاء بأن هناك تكهنات وتوقعات وربما خلافات في امر محسوم اصلا انما هو نهج يطرح تساؤلا كبيرا عن مبرراته ودوافعه.

وختمت تلك المصادر بقولها ان امر ولاية العرش وخلافة الملك في الاردن هي امور لم تكن موضع خلاف بل انها اكثر الامور الحساسة والمهمة وضوحا.

ومن جهة اخرى أكد السفير الاردني في واشنطن الدكتور مروان المعشر ان رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي دخل مستشفى «مايو كلينيك» في مدينة روشستر الاميركية لاجراء فحوصات طبية بعد ان شعر بمتاعب قلبية، وكان قد دخل المستشفى ذاته قبل ثلاثة اشهر خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة.

وقال الدكتور المعشر لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي معه في واشنطن ان صحة الملك حسين جيدة وهو يتماثل للعافية بعد نجاح العلاج.

واضاف المعشر ان الدكتور المجالي سيغادر المستشفى غدا، ثم يعود الى الاردن، وكان المجالي قد توجه الى الولايات المتحدة يوم السبت الماضي لعيادة الملك حسين في المستشفى نفسه.

وحول زيارة كانت مقررة الى كولومبيا قال السفير المعشر ان الدكتور المجالي اعتذر عن عدم اتمام الزيارة وكلف مندوبا عنه لتمثيله شخصيا في احتفالات تنصيب الرئيس الكولومبي الجديد الذي تربطه به صداقة شخصية.

وحول الوضع الصحي للملك حسين قال المعشر ان صحة العاهل الاردني ممتازة وهو يتماثل للشفاء، وتجاوب جسمه مع العلاج بصورة فعالة، وانه الآن يخلد الى الراحة، ويستعد لتلقي الدورة الثانية من العلاج الكيماوي التي ستبدأ في العشرين من الشهر الحالي.

على صعيد آخر قال المعشر ان رئيس الوزراء قابل الملك حسين يوم اول من امس فور وصوله لمدة ساعة.

ونفى الدكتور المعشر الانباء التي ترددت عن تقديم الدكتور المجالي استقالته للملك حسين، موضحا ان موضوع التغيير الوزاري هو حق دستوري للملك حسين، وان القرار بيده.

من جانب آخر يصل الامير محمد الممثل الشخصي للملك حسين بعد غد الى مدينة روشستر للاطمئنان على صحة اخيه الملك حسين، وذلك بعد توقفه في لندن لعدة ايام.

العناني يدعو لمصالحة عربية ويعتبر غزو الكويت حادثا مؤلما

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور جواد العناني وزير الخارجية الاردني امس لمناسبة مرور ثماني سنوات على احتلال القوات العراقية للكويت انه آن الأوان للبحث الجدي والحثيث عن مصالحة عربية ـ عربية، وحل جميع القضايا المعلقة بين الطرفين العراقي والكويتي، وضرورة انهاء معاناة الشعب العراقي الذي عانى الامرين من جراء آثار الحصار الاقتصادي، وحل قضية الاسرى الكويتيين وعودتهم الى اهلهم ووطنهم.

جاء ذلك في الذكرى الثامنة لاحتلال القوات العراقية للكويت. وقال العناني ان هذا الحادث الاليم كان له الأثر الكبير والوخيم على الوطن العربي لما نتج عنه من انقسامات في الآراء.

واكد في تصريح لوكالة الانباء الاردنية ان تجاوز الآثار السلبية التي نتجت عن ذلك ومعالجتها هو من الضرورات الملحة للسير الى الامام في مواجهة التحديات المستقبلية.

وختم بقوله «ان الاردن الذي دعا ويدعو دائما الى الوفاق والاتفاق بين الاشقاء في الوطن العربي الكبير ليهيب بهم التعاون، بذل الجهود والمساعي من اجل العمل على طي هذه الصفحة المظلمة والنظر بتفاؤل وامل الى المستقبل».

الشرق الأوسط
SHARQ AL-AWSAT

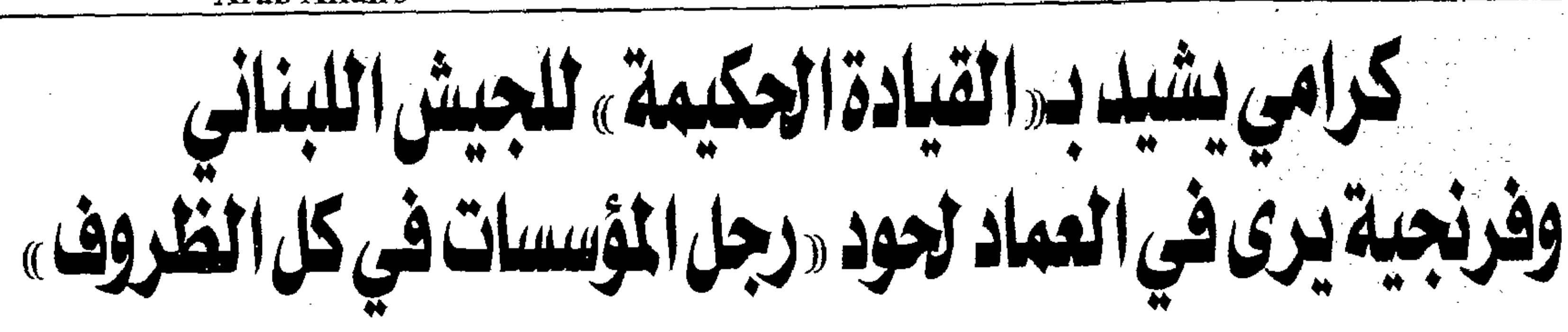
كرامي ... وفرنجية يرى ...

... سفير يعتبر الأزمة ...

... الجنوب وجهين لا ...

... ثورة الجياع» مستمرة وتتهم «حزب الله ...

بغداد تنقل مندوبها ... و«الخلف» ...



كرامي يشيد بـ«القيادة الحكيمة» للجيش اللبناني وفرنجية يرى في العماد لحود «رجل المؤسسات في كل الظروف»

شمال لبنان: «الشرق الأوسط»

اشاد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي بالجيش اللبناني وقيادته «الحكيمة والواعية»، فيما اعتبر وزير الصحة سليمان فرنجية وهو من مؤيدي انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية ان العماد لحود «برهن في كل الظروف بانه رجل المؤسسات والقائد الذي يضع مصلحة لبنان فوق اية مصلحة».

وكان كرامي وفرنجية يتحدثان في احتفال اقامته جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية لمناسبة عيد الجيشين اللبناني والسوري في الشمال اللبناني. والقى كرامي كلمة في المناسبة تحدث فيها عن «المؤسسة العسكرية اللبنانية التي استطاعت ان تعيد الى الوطن كرامته والى الدولة هيبتها، بعد ان قضت على تلك الأيدي المجرمة والشرائم المسلحة التي استباحت الحقوق والحرمات وتمادت في العبث والطغيان. ولم يلبث ان انطلق الجيش بعد ذلك الى توحيد صفوفه، في ظل قيادة حكيمة واعية، اعطت مثلاً يحتذى في سلامة التمرس بتبعات المسؤولية، على عظمتها وخطورتها، فكانت لها وقفات وطنية رائعة جسدت متانة الخلق ورفعة المقام.

ولقد تجلى في هذا الاطار ايضاً الانصهار الوطني الحقيقي لافراد الجيش، الذين جاؤوا من مختلف المناطق اللبنانية وانصهروا في بوتقة وطنية واحدة، يربضون على الحدود في مواجهة العدو الاسرائيلي، حيث ينتشر ما يزيد عن نصف ألوية الجيش المقاتلة، يساندهم الشعب بكل فئاته، يشد عضدهم ويقوي عزيمتهم، وبذلك اصبح لدينا جيش لكل لبنان، لكل فئات لبنان، لكل مناطق لبنان، جيش ولاؤه للدولة والوطن».

واضاف «في الوقت الذي يجهد لبنان من اجل استعادة عافيته، وفيما يواصل الجيش اللبناني بناء قوته، عدة وعديداً، ما زلنا نرى الايدي المشبوهة تعمل في الخفاء لضرب مسيرة الامن والوفاق في البلاد، بالتعاون مع العدو الاسرائيلي الذي يهدف من وراء ذلك الى خلق البلبلة واثارة الفتنة وشق الصفوف وزعزعة الوحدة الوطنية. الا ان الجيش اللبناني وقوى الامن التي تقف بالمرصاد تمكنت من اكتشاف شبكات التآمر فاثبتت بذلك انها ستظل العين الساهرة على الامن والسلامة والاستقرار في البلاد، وانها على مستوى المسؤولية المنوطة بها، وان مسيرة الامن والسلام ماضية وارادة الوحدة والوفاق باقية». مشيراً الى ان «اسرائيل لا تكتفي بالتآمر محلياً لاشعال نار الفتنة بين اللبنانيين، بل تسعى لخرق وحدة الصف الوطني بالعمل على تحييد الموقف اللبناني وفصله عن مساره المشترك مع سورية في مفاوضات السلام، وذلك عبر مناورة جديدة اعلنت فيها عن استعدادها للانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة وتطبيق القرار 425. وقد وضعت اسرائيل لهذا الانسحاب شروطاً اهمها الحصول على ضمانات لحفظ امنها وقيام الجيش اللبناني بحماية حدودها الشمالية وتجريد المقاومة من سلاحها، ولقد تصدى لبنان والجيش اللبناني لهذه الخدعة مؤكداً على وجوب تطبيق القرار 425 الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب الكامل دون اية شروط».

ومشيراً في الوقت ذاته الى ان السلام الشامل والعادل الذي يجمع لبنان وسورية وباقي المسارات العربية، يجب ان يتم في اطار مبدأ الارض مقابل السلام وليس عبر هذه المناورة، التي لا تعدو كونها فخاً جديداً ومحاولة فاشلة لاستفراد لبنان. وهكذا اعيد كيد العدو الى نحره، واكد لبنان وجيش لبنان عن مدى وعي القيادتين اللبنانية والسورية وتعاونهما المستمر وتصديهما الدائم لمواجهة تحديات العدو الاسرائيلي».

وشدد كرامي على التعاون والتضامن بين لبنان وسورية «الذي يتجلى اليوم في ابهى معانيه واروع صوره في التمسك بوحدة المسارين في مفاوضات السلام مع اسرائيل، التي ما زالت تتعثر نتيجة للمواقف الاسرائيلية المتعنتة». مشيراً الى «ان سورية ادركت بقيادة الرئيس حافظ الاسد وبحكمته وقدرته وخبرته، ان اسرائيل تسعى الى استفراد كل دولة عربية على حدة من اجل اخضاعها لشروط السلام التي تفرضها عليها، لذلك فقد انبرى للدعوة الى وجوب وحدة الموقف العربي في مواجهة سياسة الخداع الاسرائيلية، الا اننا شاهدنا وللأسف كيف هرول المهرولون لتسطانهم اسرائيل وتمتص حقوقهم وتمتهن كرامتهم وتتركهم عبرة لمن يعتبر. ولقد ادرك العالم باسره اليوم ونتيجة لهذه السياسة الحكيمة ان لا سلام بدون سورية ولبنان، وان سورية ولبنان لا يمكن ان يساوما على الحق العربي الذي تؤيده وتسانده قرارات الامم المتحدة».

ثم تحدث الوزير فرنجية فاشاد بـ«المؤسسة الوطنية الكبرى، التي تحمي بشرف، وتصون الوطن والمواطن بصمت وشرف، من دون كلام واعلام». وقال: «ان القوة الاساسية للجيش اللبناني، هي في بنائه، ضمن عقيدة ثابتة، تميز بين الشقيق والعدو، ولا تميز بين مواطن وآخر. وان القيادة الحكيمة للجيش، الحريصة على ترسيخ هذه العقيدة، قد جعلت منه جيشاً منيعاً واضح الاهداف والقضية، لا يتأثر بالعواصف السياسية، الداخلية او الخارجية. وقد برهن قائد الجيش العماد اميل لحود، في كل الظروف، بانه رجل المؤسسات، وبانه القائد الذي يضع مصلحة لبنان فوق اية مصلحة، وبان القانون هو المعيار والقاعدة لديه. ولم يكن لبنان، قادراً، بعد الحروب والنزاعات، على بناء الجيش الوطني، لولا المساعدة السورية الكبيرة، وقد بات الجيش اليوم المؤسسة المثالية للدولة العصرية. وان ما قدمته سورية الاسد، للجيش اللبناني، جزء لا يتجزأ، من الدعم المتواصل للسلم الاهلي والوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، ومشاريع التقسيم والتوطين والتذويب». واضاف: «ان وحدة المسار في المفاوضات والمواجهات وفي جميع الاحتمالات، قوة للبنان، ووقاية لموقع لبنان على الخريطة الاقليمية والدولية. والاستحقاق الوطني الاهم هو تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، وان معركة التحرير تقوى بالمزيد من صيانة الامن في الداخل. والحديث اليوم، هو ان الاستحقاق الرئاسي على الابواب لكنه ليس حجة لإقفال الابواب على الملفات المعيشية والقضايا الحياتية. لقد اعتاد المسؤولون، في كل مرحلة، من مراحل الاستحقاق الرئاسي والبلدي والنيابي، على تعطيل الدولة وتأجيل المشاريع وتقطيع الوقت الضائع بالسجالات والاتهامات ويصرفون هذا الوقت الثمين بتصريف الاعمال وتدخل الجمهورية في بطالة سياسية ويتحمل الشعب المسكين سياسة موسمية تكون مرة عاطلة في العمل ومرات عاطلة عن العمل»، مشيراً الى «الاسلوب المعهود لأكثر العهود وهو: بداية مليئة، بالآمال والوعود. وتجربة مليئة بالمشاكل والسدود ونهاية مليئة بالانتظار والجمود».

وقال: «عسانا نخرج من هذا السلوك وهذه العقليات الى حياة سياسية غنية بالطموح رصينة بالواقعية. في هذا العيد، يشعر لبنان بالأمان... وان اللبنانيين يتوجهون بالتقدير الى الجيش العربي السوري الذي اكد على مدى السنوات والتحديات انه جيش العرب وخط الدفاع عن القضايا العربية».

«لأننا لم نتمكن من ممارسة النظام البرلماني حتى الآن»

معارضة نيابية لاقتراح الهراوي إقامة نظام رئاسي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني النائب علي الخليل معارضته دعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي لإقامة نظام رئاسي في لبنان، معتبراً «اننا لم نتمكن حتى الآن من ممارسة النظام الديمقراطي البرلماني». وقال: «طالما الطائفية السياسية موجودة فعبثاً نحاول».

واشار الخليل بعد لقائه الرئيس الهراوي امس الى انه بحث معه في اقتراحه (الهراوي) القاضي بإنشاء او تبني النظام الرئاسي في لبنان»، وقال: «برأيي المتواضع فإنه من المستحيل ان يكون هناك نظام رئاسي في لبنان الا اذا الغينا الطائفية من الجذور، ثم يشكو النظام البرلماني الديمقراطي، هذا النظام هو افضل للبنان في ما اذا طبق كما يجب، وما يحول حالياً دون تطبيقه هو الطائفية السياسية، وكذلك عدم تطبيق القوانين كما يجب وعدم الالتزام بالدستور، حتى ان الاصلاحات السياسية الهامة التي وضعت في الطائف والتي تناولت الدستور لم تطبق». واعتبر ان النظام الرئاسي ليس المشكلة، فهذا النظام له حسناته وسيئاته وكذلك النظام البرلماني ايضاً، انما المشكلة هي اننا في لبنان لم نتمكن حتى الآن من ممارسة النظام الديمقراطي البرلماني، وطالما الطائفية السياسية موجودة، فعبثاً نحاول».

واضاف «في النظام البرلماني الديمقراطي هناك ايضاً مبدأ فصل السلطات، فهناك صلاحيات منوطة بالسلطة التشريعية واخرى بالسلطة التنفيذية، هنالك مبدأ المحافظة على توازن السلطات وعلى ترسيخ الانسجام في ما بينها»، مشيراً الى ان تركيبة لبنان تقتضي ممارسة النظام البرلماني الديمقراطي، علماً ان النظام الرئاسي ايضاً له حسناته».

واكد الخليل ان الحكومة هي المسؤولة عن تأمين موارد لسلسلة الرتب والرواتب، معتبراً ان «من الهرطقة التشريعية القول ان على مجلس النواب تأمين هذه الواردات». وقال: «يجب ان تقر في النصف الاول من هذا الشهر والا فإنها لن تقر خلال هذا العام».

واضاف «نعتقد بضرورة اقرار هذه السلسلة لأنها حق مشروع للموظفين وللمحافظة على مصداقية مؤسسات الحكم، وتبقى العقدة الاساسية هي عقدة التمويل الذي هو مسؤولية الحكومة التي عليها ان تفتش عن وسائل للتمويل وان ترفع اقتراحاً بذلك الى مجلس النواب حسب الأصول الذي يناقش هذا الاقتراح، فإما ان يقره او يرفضه او يعدله، وفي حال الرفض يمكن لمجلس النواب ان يقترح البديل، ومن الهرطقة التشريعية القول ان مجلس النواب يجب ان يقترح الوسائل التي تؤدي الى تأمين النفقات المترتبة من اجل تمويل السلسلة».

مشروع «احتضان» ذويهم مجمد بسبب اعتراض وزارة المال

مؤتمر للأسرى المحررين في بيروت اليوم والبرلمان أوصى الحكومة بإعطائهم الأولوية في الوظائف

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية الى المشاركة في المؤتمر العام للاسرى المحررين ظهر اليوم في مقر نقابة الصحافة اللبنانية. ويتضمن برنامج المؤتمر اعلان مشروع خطة الطوارئ واعادة التأهيل المقدم الى الحكومة.

وفي البرلمان اللبناني استمعت امس لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان الى شهادات حية لعدد من الاسرى المحررين من السجون الاسرائيلية حول معاناتهم داخل وخارج الاسر، والظروف المعيشية الصعبة التي تعترضهم فضلاً عن الاوضاع الصحية الخطيرة لدى البعض منهم والتي تستوجب العلاج الطويل.

وانتهت اللجنة الى اصدار توصية للحكومة بإعطاء الاولوية للمحررين في الوظائف والاستخدام في عدد من المؤسسات العامة وعلى رأسها مؤسسة كهرباء لبنان، وادارة حصر التبغ والتنباك (الريجي)، والمرفأ وغيرها خصوصاً ان هذه المؤسسات تحتاج لعاملين جدد وتستطيع استيعاب قسم كبير من هؤلاء المحررين.

كما اوصت بتشجيع القطاع الخاص بكل مجالاته على استخدام المحررين، على أن تأخذ الدولة على عاتقها دفع متوجبات الضمان الاجتماعي عن كل محرر يستخدمه القطاع الخاص وان تزاد المخصصات والمساعدات المقدمة للمحررين بمعدل 50 في المائة.

اما لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني فقد خصصت امس جلستها لمناقشة اقتراح يتعلق باحتضان ذوي الشهداء والاسرى والمعوقين من المقاومين للاحتلال الاسرائيلي بحضور وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد. وبعد التداول في هذا الاقتراح توافقت اللجنة على أن قضية «احتضان ذوي الشهداء والاسرى هي قضية وطنية، وواجب على الدولة اللبنانية في الدرجة الاولى»، لكنها اصطدمت برأي وزارة المال لأن هذا الاقتراح «يتضمن التزامات واعباء مالية على الدولة، كما يتضمن اعادة تأهيل وتوظيف بعض الاسرى والمعوقين وذوي الشهداء في وظائف رسمية ويحتاج الى نصوص اعانة وتأهيل هؤلاء ويمكن ان يؤدي الى تشابك في الصلاحيات بين مجلس الجنوب ووزارة الشؤون الاجتماعية». وقررت اللجنة دعوة المعنيين بهذا الموضوع قبل ان يصار الى اقراره في الجلسة المقبلة.

وكانت الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية قدمت مذكرة الى رئيس واعضاء لجنة حقوق الانسان النيابية اعتبرت فيها «ان المساعدات التي تقدمها الحكومة اللبنانية عبر مجلس الجنوب لا تتلاءم مع حجم التضحيات الجسام التي قدمها المعتقلون والمحررون منها في سبيل خدمة القضية اللبنانية والوطنية وهم بحاجة ماسة للرعاية والاهتمام لتأمين الحياة الكريمة لهم ولعائلاتهم. كما انها لا تكفي لاعادة المحررين في المجتمع من جديد بالشكل المطلوب سيما أن هؤلاء بمعظمهم قد اعتقلوا وهم في بداية حياتهم الانتاجية والتعليمية وان معظمهم يخرج من المعتقل وهو يعاني من امراض مزمنة على الصعيدين الجسدي والنفسي تصل الى حد الاعاقة»، وتقدمت بسلسلة مطالب تتعلق بتعزيز اوضاع الاسرى المحررين.

مطالبة بـ«تدويل» بلدة جزين المحتلة وتخوف من «نتائج كارثية» لوضعها

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر السفير السابق سيمون كرم ان الوضع في بلدة جزين المحتلة «خطير جداً ويمكن ان يؤدي انهياره الى نتائج كارثية على الاستقرار اللبناني عموماً».

ورأى وجوب العمل على سحب ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» من جزين وانتشار القوات الدولية فيها تمهيداً لتسليمها الى الجيش اللبناني في مرحلة لاحقة..

وقال كرم في تصريح له أمس: «حتى لا يبقى قتل الاطفال في منطقة جزين اسير الذرائع بمقاومة اسرائيل، وحتى لا يبقى التواطؤ على القتل جارياً في ظل يافطات المحافظة على الامن وحراسة السلم الاهلي، وحتى تستفيق الدولة الغارقة في الفضائح حتى قمة رؤوس اركانها، لا بد من تحديد الامور، لان ما جرى في صباح وانان حيث قتل ابن الخمس سنوات وابنة الاثني عشر ربيعاً، قد حدث لأن الاطفال هم المقصودون، وليس اقاربهم المرافقين من افراد الميليشيا الحدودية». واضاف: «يجب ان يعلم اللبنانيون ان سيطرة القتلة على المنطقة يسمح بقيام رصد ميداني مؤكد وانتقاء الضحية انتقاء دقيقاً. الطفلان لم يقتلا صدفة بل عمداً. والهدنة التي اقرت في قمة اللاذقية في اغسطس (آب) 1997 توشك على الانهيار، ونحن نخشى ان يستأنف سفك دم الضحايا من الاطفال والبالغين».

وتوجه الى الولايات المتحدة وفرنسا صاحبتي العضوية الفاعلة في لجنة مراقبة تفاهم ابريل (نيسان) والى الفاعلين في المجتمع الدولي طالباً «تدخلهم لايجاد حل في منطقة جزين قوامه انسحاب ميليشيا «الجنوبي» من المنطقة وانتشار القوات الدولية فيها تمهيداً لتسليمها الى الجيش في مرحلة لاحقة، وضمن صيغة تحفظ امن ابنائها وكرامتهم». مشيراً الى أن الوضع في جزين خطير جداً وانهياره يمكن ان يؤدي الى نتائج كارثية على الاستقرار اللبناني عموماً. ودعا ابناء منطقة جزين الى التوجه في «جمع واحد ورأي واحد وكلمة واحدة»، الى الديمان (مقر البطريركية المارونية الصيفي) لدعم موقف البطريرك المدافع عن جزين والمؤتمن على هويتها، والمرجع الناطق باسمها».

صفير يعتبر الأزمة الاقتصادية وما يتعرض له الجنوب وجهين لاستمرار الضغط على لبنان

شمال لبنان: «الشرق الأوسط»

وصف البطريرك الماروني نصر الله صفير الازمة الاقتصادية الراهنة وما يتعرض له الجنوب بانهما «وجهان لاستمرار الضغط على لبنان بالرغم من توقف الحرب منذ سنوات». وأكد صفير خلال استقباله وفداً كشفياً فرنسياً زاره امس في مقره الصيفي في الديمان (شمال لبنان) «ان اللبنانيين قادرون بوحدتهم وتضامنهم وبدعم اصدقائهم على تجاوز هذا الضغط وامل في انجلاء صورة المستقبل عبر تحقيق السلام العادل والشامل» مشدداً على «تمسك اللبنانيين بإيمانهم الذي يبقى ملجأهم في كل الاوقات وبخاصة اوقات الشدة والصعوبات».

وعرض البطريرك للوفد ابرز محطات تاريخ الموارنة والمسيحيين في لبنان والمنطقة وابرز الاحداث التي عرفها لبنان طوال تاريخه. وشدد على علاقات الانفتاح والحوار التي تميز لبنان ورسالته في المنطقة والعالم.واستقبل البطريرك صفير النائب السابق شفيق بدر الذي قال: «لا توجد حتى اليوم عودة حقيقية للمهجرين، ونلاحظ ان بعض من قبض واخلى المنزل الذي كان يحتله يرجع الى المركز الذي قبض ثمن اخلائه، خصوصاً في عاليه وبحمدون». ولفت بدر الى «خطورة ما بدأ يتداوله بعض اهالي منطقة الشحار (جبل لبنان) لجهة التفكير ببيع اراضيهم» محملاً مسؤولية هذا الامر «الى الحكومة بكاملها».

وحول الاستحقاق الرئاسي قال بدر: «كل شيء لا يزال غامضاً، ولا نعرف ما اذا كانت ستحصل انتخابات أم لا أم سيكون هناك تمديد او تجديد؟ فلا احد يعرف الجواب، طالما ان الناخبين ليسوا لبنانيين».

«ثورة الجياع» مستمرة في «النضال» مع الطفيلي وتتهم «حزب الله» بالتنكر لجراح أهله

البقاع اللبناني: «الشرق الأوسط»

اتهمت «ثورة الجياع» التي يقودها الشيخ صبحي الطفيلي «حزب الله» بـ«التنكر لجراح اهله، والتملق لمراكز الفساد والتعاون مع اهل الضلال» واكدت «استمرار النضال» مع الطفيلي المطلوب بمذكرات عدلية اثر اشتباكه وانصاره مع الجيش اللبناني في يناير (كانون الثاني) الماضي في البقاع (شرق لبنان).

وردت «ثورة الجياع» في بيان وزعته امس على مواقف الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله في منطقة الهرمل امس الاول. وجاء في البيان: «لم يبق مسؤول في لبنان مع تصاعد ثورة الجياع الا وتحدث عن محنة اللبنانيين وخاصة عن الجوع والحرمان في هذه المنطقة من لبنان التي قضت هذه السياسة على احلامهم. والكثير من المسؤولين وعدوا بالعلاج وتحولت النوادي السياسية والمهرجانات البرلمانية الى محافل للمطالبة بحقوق المنطقة. وتحدثت السلطة عن البدء بمشاريع ووعدت بمائة وخمسين مليار ليرة لبنانية كدفعة اولى. ولكن للاسف منذ مؤامرة الحوزة الدينية في عين بورضاي التي اعتقد البعض انها قضت على الصوت المطالب والمدافع عن حقوق الناس، ابتلعت الوعود ونسي الوزراء والنواب والخطباء والاحزاب حرماننا وجوعنا وازدادت الضرائب ومظاهر الفساد».

واضاف «يأتي اليوم ليطالعنا بعضهم متحدثاً عن الواقعية في السياسة المطلبية وعن الآفاق المغلقة لثورة الجياع متنكراً لجراحات اهله، قافزاً فوق آلامهم، متحللاً من المسؤولية الشرعية والاخلاقية الملقاة على عاتقه فيما كان قد صمت دهراً متملقاً لمراكز الفساد ومتعاوناً مع اهل الضلال وكان الواقعية عنده هي في إسكات صوت الحق ومحاربة الفقراء والعبث بارواح المقاومين واهلهم. لقد اوصدوا الابواب واغلقوها بوجه المنطقة الا نحو دهاليز الجريمة وتنكروا للجياع ولم يعلم هؤلاء ان طريق الدفاع عن الفقراء محفوفة بالمخاطر والمصاعب ويحيطها الاعداء من كل جانب ولا يسلكها الا من امتحن الله قلبه بالإيمان، وان طريق الجنة مغلقة امام الظلمة واعوانهم. وليعلموا ان مسيرة الحق مستمرة ولن نتخلى عن اهلنا مهما تكاثر علينا اهل الباطل، وسندافع عنهم مع قائد مسيرة المقاومين والجائعين حتى تحقيق النصر القريب ان شاء الله ومهما حاول البعض التنكر لأهله ممن بذلوا الدماء رخيصة في سبيل احقاق كلمة الحق».

بغداد تنقل مندوبها لدى الجامعة العربية و«الخلف»... من الإعلاميين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فيما يستعد نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية لمغادرة القاهرة لم تعلن الخارجية العراقية بعد عن سبخلفه، وان تزايدت التكهنات بشأن شخصية المندوب الجديد.

وتقول مصادر عراقية في القاهرة ان ابرز المرشحين لشغل المنصب هما صلاح المختار رئيس التحرير السابق لصحيفة «الجمهورية» الحكومية وصباح ياسين مدير المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون، وكلاهما تم نقله لديوان الخارجية العراقية قبل اقل من شهرين ضمن تسعة من الكوادر الاعلامية الذين الحقوا بالعمل الدبلوماسي.

وحسبما يقول مصدر دبلوماسي عربي عاد لتوه من بغداد فإن هناك حركة تغيير واسعة النطاق في البعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج اجريت حديثاً بهدف تنشيط دور هذه البعثات خاصة في الدول العربية التي باتت علاقاتها مع بغداد في طور التحسن المتزايد مثل مصر وسورية.

ويعزو المصدر الاستعانة بالاعلاميين والصحافيين السابقين للعمل في الجهاز الدبلوماسي الى ما تصفه باستعداد مبكر من بغداد لتنشيط اتصالاتها مع النخب المثقفة في العواصم المستهدفة لتكوين رأي عام متفاعل مع مطالب العراق المتكررة بالغاء نظام العقوبات الدولية المفروض عليه بموجب قرارات مجلس الأمن.

واعرب المصدر عن اعتقاده بان لعملية الاحلال والتجديد الشاملة التي تتخذ حالياً في البناء الهيكلي للسفارات والبعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج علاقة وثيقة الصلة باستعداد العراق لاحتمالات المواجهة الجديدة مع مجلس الأمن.

وسيجد ممثل العراق الجديد لدى الجامعة العربية نفسه في مواجهة مهام متعددة عليه التعامل معها بصورة سريعة لحل اولها امتناع العراق عن دفع حصته المقررة سنوياً من الموازنة المالية العامة للجامعة العربية بسبب اوضاعه الاقتصادية.

كما ان العراق لا يزال يطالب الجامعة العربية بالتدخل لدى عدد من دولها الاعضاء للافراج عن مائتي مليون دولار هي جملة الارصدة العراقية المجمدة لدى هذه الدول.

موجز

تشيكيا تستوضح مصير اتفاقيتين مع لبنان

● تسلم الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن من السفيرة التشيكية لدى لبنان ايفا فيليبيوفا 3 منكرات. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان احدى المنكرات تشير الى أن البرلمان التشيكي ورئيس الجمهورية أبرما اتفاقيتين لحماية الاستثمارات وعدم ازدواجية الضرائب، وقالت فيليبيوفا «نحن بانتظار معرفة ما اذا كان الجانب اللبناني صادق على هاتين الاتفاقيتين» واوضحت انها تبلغت من الحسن «ان مجلس النواب اللبناني منشغل هذه الفترة بسلسلة الرتب والرواتب».

حادث اصطدام جديد في البقاع

● أدى عطل في شاحنة معدة للنقل الخارجي محملة بكمية من البطاطا الى انحرافها عن الطريق في بلدة بر الياس على طريق عام شتورة واصطدامها بمحلات خالد ورضا الطلياني للالعاب وتصدع البناء المؤلف من 3 طبقات. وافاد مراسل «الشرق الأوسط» في البقاع اللبناني ان سائق الشاحنة فر هارباً تاركاً الشاحنة التي تعود ملكيتها لعزيز الرحيمي وحضرت قوة من الامن الداخلي الى مكان الحادث وباشرت التحقيقات.

الهراوي يطمئن على صحة الملك فهد

● أجرى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي اتصالات هاتفية مع ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود والأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، والأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود واطمئن منهم الى صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

الحص ينتقد الحكومة لتجاوزها بلدية بيروت

● طالب الرئيس السابق للحكومة اللبنانية النائب سليم الحص «بصرف النظر عن موضوع تكليف مجلس الانماء والاعمار اجراء مناقصة عالمية حول ميدان سباق الخيل وترك الامر للمجلس البلدي ليقرر في شأنه ما يراه مناسباً».

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الحص قوله في تصريح ادلى به أمس: لفت نظرنا ان جدول اعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء يتضمن بنداً يتعلق بتكليف مجلس الانماء والاعمار لاجراء مناقصة عالمية لاسناد استثمار وصيانة وادارة ميدان سباق الخيل في بيروت الى شركة متخصصة. وهذا الموضوع هو من اختصاص مجلس بلدية بيروت، فما هو مبرر تجاوز المجلس البلدي بقرار من مجلس الوزراء في أمر يقع في صلب اختصاصاته؟». واضاف: «بعد ان اصبح لبلدية بيروت مجلس منتخب من الشعب يفترض في الحكومة ان تطلق يده في ادارة شؤون المدينة وأن تضع في تصرفه رصيد الاموال المتجمعة لمصالح البلدية في الصندوق البلدي المستقل بعد اجراء كشف حساب بالمبالغ المستحقة لها».

قضية الهدر في وزارة المهجرين أمام لجنة الاستقصاء النيابية

● حددت لجنة الاستقصاء المنبثقة عن لجنة الاسكان والمهجرين في البرلمان اللبناني نهار غد الاربعاء موعداً لعقد اجتماع ثان لمتابعة درس قضية الاتهامات بالهدر والاختلاس في وزارة شؤون المهجرين وهو ما ورد على لسان رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزير المختص وليد جنبلاط. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اللجنة استمعت في اجتماعها الذي عقدته امس الى كل من مدير عام وزارة المهجرين هشام ناصر الدين ونائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر في ما يتصل بهذه القضية.

لجنة الصحة النيابية وجلسة خاصة لمكتب الدواء

● قررت لجنة الصحة العامة في البرلمان اللبناني عقد جلسة خاصة لبحث اوضاع مكتب الدواء بكافة جوانبه خصوصاً لجهة التلاعب بالاسعار والتواريخ مما يؤدي الى ضرر صحي وهدر مالي، ودعت اللجنة وزير الصحة سليمان فرنجية للاطلاع على رأي الوزارة في هذا الخصوص. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اللجنة «أجازت للحكومة ابرام اتفاقية قرض مع الصندوق السعودي للتنمية للمساهمة في تمويل 3 مستشفيات واوصتها وبالحاح شديد الاسراع في تنفيذ مشروع مستشفى جزين الحكومي الذي جرى تلزيمه منذ اكثر من سنة وذلك بعدما ناقشت الاسباب التي حالت دون التنفيذ والتزاماً منها بدعم صمود اهالي المناطق المحتلة وخصوصاً جزين».

مشروع سلسلة المتعاملين في وزارة الإعلام على جدول مجلس الوزراء

السبع: 1700 متعامل بعضهم «خوّة» ولا يعمل أبدا

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشار رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى «ان وزير الاعلام باسم السبع يحضر مشروعاً بشأن سلسلة المتعاملين مع وزارة الاعلام قد يعرض على الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء»وكان الحريري قد التقى السبع الذي زاره امس في القصر الحكومي، وقال السبع بعد اللقاء: «ان وضع المتعاملين في وزارة الاعلام غير سوي وهو قائم منذ السبعينات وقد تفاقم حتى وصل العدد الى اكثر من 1700 متعامل وهم ينقسمون الى اقسام عدة.

فهناك من يعمل منهم بدوام كامل ويتولون مسؤوليات اساسية، وهناك من يعمل في الوزارة وفي مؤسسات اخرى تابعة للدولة وللقطاع الخاص، وهناك من لا يعمل ابداً، وهؤلاء يشكلون من وجهة نظري ما يمكن ان نسميه خوّة سياسية مفروضة على وزارة الاعلام من فئات متعددة».

واضاف السبع: «ان من واجبي انصاف المتعاملين العاملين، وايجاد صيغة توازن بين متطلبات السلسلة وهيكلية وزارة الاعلام».

وانني مع وقف «مزراب» التعامل مع وزارة الاعلام لان المعطيات تغيرت عما كانت في السابق حيث كان الاعلام آنذاك موجهاً، اما الآن فوضع الوزارة لا يتناسب مع ما هو مطلوب من السلسلة وانني بصدد ايجاد صيغة تربط فيها حق المتعاملين الذين يستحقون الدخول الى السلسلة لانصافهم وحق وزارة الاعلام في السلسلة الجديدة».

واكد الوزير السبع انه منذ تسلم مهامه اقفل باب دخول المتعاملين الى الوزارة نهائياً.

أعراق الشمال لن ترضى بسيطرة البشتون

طالبان ستحمل عبئا ثقيلا في حال إسقاطها مزار الشريف

لندن: من أمير طاهري

عقب استيلائها على مدينة شبرقان الاستراتيجية اول من امس بدات ميليشيا طالبان هجوما رئيسيا على مزار الشريف التي تعتبر آخر المعاقل الرئيسية للمعارضة في منطقة شمال افغانستان.

وكان متحدث باسم حركة طالبان قد زعم في كابل امس ان قواتها دخلت بعض ضواحي مزار الشريف. غير ان متحدثا آخر باسم الزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم نفى ذلك قائلا ان قواته تسيطر على الموقف تماما داخل المدينة.

وتحولت مزار الشريف التي كان عدد سكانها لا يتجاوز بضعة آلاف في السابق، الى مجموعة من مناطق السكن العشوائي ومدن الاكواخ والصفيح الى جانب الاحياء والمناطق المزدهرة من سهل بلخ وحتى منطقة الحدود مع جمهورية اوزبكستان في الشمال. وتضم مجموعة الضواحي هذه حوالي 1,8 مليون نسمة في الوقت الحاضر معظمهم من اللاجئين الذين نزحوا من الاجزاء الاخرى لافغانستان حيث يسود الحكم المتشدد لحركة طالبان.

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تهاجم فيها ميليشيا طالبان مزار الشريف. فقد تمكن مقاتلو الحركة قبل اقل من عامين من النجاح في السيطرة على المدينة بمساعدة الجنرال الاوزبكي عبد الملك بهلوان. غير ان الاخير انقلب في وقت لاحق على الحركة مرتكبا مذبحة راح ضحيتها المئات من مقاتليها وذلك بمساعدة ميليشيا هزارا المتمركزة في شمال افغانستان. وفي تطور لاحق في سياق ذات الدراما فر بهلوان نفسه الى ايران. ويمكن القول ان الاستيلاء على مزار الشريف تحت ظل الظروف الراهنة قد يكون امرا سهلا. غير ان الاحتفاظ بها هو الذي يعتبر مهمة غاية في الصعوبة. ويعود السبب في ذلك الى ان تكتل مناطق الشمال يضم مجموعات الاوزبك والهزارا والتاجيك. وهي كلها مجموعة عرقية تعارض حركة طالبان التي يغلب على تكوينها البشتون.

واذا اضطرت حركة طالبان الى حشد عدد كبير من قواتها داخل وحول مزار الشريف، فان ذلك قد يؤدي الى إضعاف وجودها وتعريض قواتها الى هجمات مضادة في بعض المناطق الافغانية الاخرى. ولا تزال الحركة في منطقتي الشرق والشمال الشرقي تواجه قوات الجنرال احمد شاه مسعود، زعيم المجاهدين الذي لعب دورا رئيسيا في الحرب التي ادت الى خروج القوات السوفياتية من افغانستان.

ومن وجهة النظر العسكرية يصعب الدفاع عن مدينة مزار الشريف التي تقع في سهل منبسط لا توجد فوقه دفاعات طبيعية. ويذكر ان ميليشيا طالبان تمتلك دبابات واسلحة ثقيلة اكثر من تلك التي تعتمد عليها قوات دوستم. لذا فامام الجنرال الاوزبكي خياران؛ اما التراجع او الدخول في حرب عصابات تعتمد على تسديد ضربات سريعة ومباغتة ضد قوات طالبان.

ويمكن كذلك ان يفرض الاستيلاء على مزار الشريف ضغوطا اخرى ثقيلة على الموارد المتاحة امام حركة طالبان، اذ ينبغي عليها ان تطعم ما لا يقل عن مليوني شخص في وقت توقفت فيه المعونات الدولية المقدمة لافغانستان. وتعتمد مزار الشريف في غذائها حاليا على المعونات المقدمة من روسيا واوزبكستان وايران. وليس ثمة شك في ان هذه الدول تعارض حركة طالبان ولن تتردد عن وقف معوناتها للمدينة في حال الاستيلاء عليها بواسطة ميليشيا الحركة.

ويتضح من الحملة الحالية في الشمال الافغاني ان طالبان مصممة على سحق المعارضة في ميدان القتال وان المفاوضات التي دخلت فيها طرفا مع تحالف المعارضة في السابق لا تعدو ان تكون مناورات لكسب الوقت.

ولعل السبب وراء تصميم طالبان على تحقيق نصر حاسم لا يحتاج الى اجتهاد كثير: فميليشيا الحركة لها رؤيتها الخاصة بها حول المجتمع الاسلامي المثالي الذي تريد فرضه بالقوة داخل افغانستان. اما اي مشروعات باتجاه الشراكة في السلطة، فلا بد ان تقوم على اساس دخول بعض الفصائل الاكثر اعتدالا طرفا في حكم البلاد. وهذا يعني بالضرورة خلق نظامين مختلفين ووجودهما جنبا الى جنب في افغانستان.

ويلاحظ ان المناطق الخارجة عن نطاق سيطرة حركة طالبان اصبحت جاذبة للكثير من الافغان الذين لا يريدون العيش تحت ظل الحكم المتشدد لميليشيا طالبان الاصولية.

ويذكر ان حوالي 300 الف شخص تركوا العاصمة كابل منذ استيلاء قوات طالبان عليها اواخر سبتمبر (ايلول) 1996 باتجاه المناطق التي تسيطر عليها قوات المعارضة. كما فر 600 ألف من كل من قندهار وهيرات والمدن الرئيسية الاخرى التي وقعت تحت سيطرة طالبان خلال السنوات الثلاث الماضية. وحسب تقديرات منظمة الامم المتحدة، فان 200 شخص يفرون يوميا من المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات الحركة.

اما المعارضة، فتبدو منقسمة حول عملية تبني استراتيجية مشتركة لوقف تقدم طالبان دعك عن اخراجها من الاراضي التي سيطرت عليها مسبقا.

قادة تحالف المعارضة الأفغانية يتدارسون سبل احتواء الوضع

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

قال ناطق باسم «الحزب الاسلامي» الافغاني لـ«الشرق الأوسط» ان المهندس قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب والرئيس السابق برهان الدين رباني خرجا من مدينة مزار الشريف ظهر أمس وتوجها نحو مدينة طالقان مركز ولاية تاخار الشمالية الخاضعة لقوات الجنرال احمد شاه مسعود.

وأشار الناطق الى ان جمعة بهلوان شقيق الجنرال عبد المالك، الخصم التقليدي للجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم والمنافس له على زعامة الأقلية الأوزبكية في شمال افغانستان يستعد لدخول الاراضي الافغانية ومعه 3500 من المقاتلين من الاراضي الايرانية المحاذية لولاية هيرات التي تسيطر عليها قوات طالبان. وأشار الناطق الى ان الحكومة الايرانية وحكومات وسط آسيا والحكومة الروسية قد تضغط على الحكومة التركمانية للسماح لقوات جمعة بهلوان بالدخول من الاراضي التركمانية لولاية بادغيس المحاذية للحدود التركمانية.

وأشارت مصادر افغانية الى ان قوات طالبان استولت على مدينة تاشغر خان القريبة من حيرتان والواقعة بينها وبين مزار الشريف وان قوات طالبات اصبحت على بعد 25 كليومترا من حيرتان. واذا تمكنت من السيطرة عليها فان السيطرة على مزار الشريف ستكون سهلة نظرا لانقطاع خطوط الامداد عن المدينة من كل الاتجاهات.

وأفادت مصادر مستقلة ان مقاتلي طالبان سيطروا على ثلاث مديريات من ولاية بلخ التي تقع فيها مزار الشريف وهي مديريات شمتال وبلخ ودولت اباد وان القائد أمير خان نائب جمعة خان همدرد القائد العسكري للحزب الاسلامي في الشمال انضم لقوات طالبان. واعلن صدر اعظم والي ننجر هار من قبل حكومة طالبان سيطرة الحركة على ميناء حيرتان لكن مصادر الحركة في قندهار قالت ان قوات الحركة لم تسيطر بعد على الميناء لكنها تقترب منها اكثر فأكثر وان الميناء قابل للسقوط بيد طالبان في أي لحظة.

حبيبي يجني ثمرة أميركية

لندن: من حسن ساتي

بعد اقل من اسبوع واحد قطف الرئيس الاندونيسي بحر الدين حبيبي اولى ثمار غزله المعلن مع واشنطن عبر حوار صحافي اجري معه الاسبوع الماضي وقال فيه: «زيارة اميركا بالنسبة لي حلم وواشنطن ستكون، ولا بد لها ان تكون، اول عاصمة ازورها لتاكيد عمق التقدير الذي تحمله اندونيسيا للمساعدات التي قدمها الاقتصاد الاميركي لاندونيسيا باسهاماتها في نهضتها».

اولى الثمار جاءت بعد صمت من البيت الابيض وعدم تلقي حبيبي لدعوة يعتبرها حلما لكن من وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الذي امتدح امس حبيبي وتصميمه على تنفيذ اصلاح سياسي مع اشارات لمواقفه الايجابية من المبادرة الجديدة تجاه تيمور الشرقية واتخاذه لخطوة جريئة قضت بفتح ملفات التحقيق حول تجاوزات العسكريين في اضطرابات مايو (ايار) الماضي والتي اسفرت عن اكثر من الف قتيل وانتهت برحيل سوهارتو وتسلم حبيبي مقاليد الحكم في 21 مايو (ايار) الماضي.

تفكيك ما بين السطور في هذا الغزل المعلن بين حبيبي وكوهين يوحي بأن رياح حبيبي قد تاتي بما تشتهي سفنه اذا وضعنا في الحساب ان الرئيس الاندونيسي ظل مترددا الى ما قبل تصريح كوهين في خوض الانتخابات القادمة. ويبدو ان حبيبي قد احسن مخاطبة العقل الاميركي عبر ذلك اللقاء الصحافي الذي قال فيه انه لم يكن يفكر برئاسة اندونيسيا لانه والى ما قبل اختياره كنائب لسوهارتو في مارس (آذار) الماضي ظل يفكر في التقاعد بعد عشرين عاما قضاها وزيرا والتفرغ للتاليف. كما انه لم يحسم امره بعد في خوض الرئاسة القادمة لانه، كانسان مسلم، يدرك ان الانسان يخطط ولكن القرار بيد الله.

مضمون ذلك القول يقترب من رسالة لواشنطن تقول: «ابحثوا لكم عن رئيس». ويبدو ان واشنطن قد استوعبتها فجاءت زيارة كوهين لاندونيسيا للوقوف على الطبيعة على مسار الاحداث من جهة، ومن بعد الاشادة بحبيبي في رسالة اخرى يمكن ان تكون مفردتها: «انت الرئيس ونحن معك».

ذلك بالطبع، بركوب قارب التاويل الذي قد يصدق او لا يصدق. ذلك ان فترة العام ذاتها ومع بلد كثير السيولة مثل اندونيسيا قد تحمل هي ايضا الكثير خاصة في ضوء تقارير تتسم بالتشاؤم تجاه الواقع الاجتماعي والاقتصادي في اندونيسيا والتالي لأزمتها الاقتصادية.

التقارير تلك ومعظمها صادر عن اقتصاديين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وناشطين في واشنطن تقول:

1 - انه وبعد مضي عام على الازمة الاقتصادية في اندونيسيا تظل اندونيسيا هي الوحيدة بين الدول الآسيوية التي تاثرت بالازمة (كوريا الجنوبية وتايلاند وماليزيا) والتي لم تضع اقدامها خارج نفق الازمة، اذا لم تكن وبمعطيات كثيرة قد توغلت في نفقها المظلم. (الاشارة هنا ضمن حيثيات كثيرة الى انحدار نسبة الروبية امام الدولار بنسبة 80 في المائة وارتفاع التضخم بنسبة 50 في المائة وفقدان الملايين لوظائفهم).

2 - ان اندونيسيا وبحسابات العام القادم ستشهد انكماشا في اقتصادها يتراوح بين 10 - 15 في المائة، وسيرتفع معه التضخم الى 80 في المائة، وذلك يعني ان عدد فقرائها سيتضاعف. (آخر تقرير حكومي يقول ان 80 مليونا من السكان يعيشون الان تحت خط الفقر).

3 - ان عوامل بيئية واقتصادية اخرى قد تزيد من تعقيد هذه الاوضاع وترشح اندونيسيا لاضطرابات اجتماعية من نوع جديد. (الاشارة هنا لموجة الجفاف التي تلت ظاهرة النونو المناخية، وهي الاسوأ في تاريخ اندونيسيا، بالاضافة الى تدني اسعار النفط).

وفترة العام السابقة للرئاسة القادمة تبدو عاصفة امام الرئيس حبيبي بينما تبدو تصريحات كوهين مؤشرا الى وجود حليف يمكن ان يعين في تجاوز عقباتها خاصة في ضوء تعثر اليابان كحليف اقتصادي بسبب ازمة ركودها الاقتصادي.

ووقوف واشنطن بثقلها الاقتصادي المشهود وبتاثيراتها المعروفة في قرارات صندوق النقد الدولي يمكن ان يلطف من مشاكل اندونيسيا ويفتح شهية الرئيس حبيبي لخوض الانتخابات القادمة مدعوما بثقل خارجي من الاسرة الدولية التي نجح في كسب تعاطفها باعلانه لمشروع الحكم الذاتي الاقليمي لجزيرة تيمور الشرقية الاسبوع الماضي.

وتصريحات كوهين في ما يبدو لها ما بعدها اذا وضعنا في الحسبان ان مؤتمرا للمانحين واصدقاء اندونيسيا كان قد دشن فعالياته في العاصمة الفرنسية باريس وناقش مشاكل اندونيسيا وحدد لها محاور كثيرة يمكنها بها ان تتجاوز مأزقها الحالي. واهم هذه اربعة محاور هي: حماية الفقراء وتحسين آلية الحكم، والتعامل الجاد مع قضية الديون، والسعي نحو الحصول على المزيد من المساعدات المالية الخارجية.

والجدير بالملاحظة هنا ان المحاور الاربعة بينها اثنان داخليان وآخران خارجيان. هو ما يعني ان نصف مفاتيح الطريق نحو الرئاسة بيد الرئيس حبيبي. ويمكن القول ان ما هو فوق النصف من العوامل الخارجية بيد واشنطن. والثابت هنا انها لن تبخل بتقديم مساهماتها بقراءة باطن تصريحات كوهين وليس ظاهرها فقط.

طفلة اندونيسية من اصل صيني ترفع امس لافتة في العاصمة التايوانية تايبيه كتب عليها «اوقفوا عمليات الاغتصاب» احتجاجا على المعاملة السيئة للاندونيسيات من اصل صيني ابان انتفاضة مايو الأخيرة (رويترز)

جيش إندونيسيا يعتذر للشعب

جاكارتا - وكالات الأنباء: معتذرا عن دور الجيش في الانتفاضة ضد سوهارتو، اعلن وزير الدفاع الاندونيسي وقائد القوات المسلحة الجنرال ويرانتو امس ان تحقيقا يجري في الأجهزة العسكرية ضد 3 ضباط رفيعي المستوى من بينهم صهر الرئيس السابق سوهارتو وستتم احالة 10 عسكريين آخرين بتهمة خطف وتعذيب معارضين امام القضاء العسكري.

واضاف ان اللفتنانت - جنرال برابويو سوبيانتو (صهر سوهارتو) والجنرال مهدي والكولونيل في سلاح المشاة شيراوان سيخضعون لتحقيق يجريه ضباط في مجلس الشرف. كما سيمثل 10 عسكريين آخرين من بينهم 7 ضباط أمام محكمة عسكرية حسبما اضاف الجنرال ويرانتو في مؤتمر صحافي عقده في جاكارتا.

يذكر أن القوات الخاصة التي كان يقودها صهر سوهارتو اعتبرت مسؤولة عن خطف واختفاء معارضين سياسيين في اندونيسيا. وقد انتزعت من الجنرال برابويو اي مسؤولية عملية وعين على راس معهد عسكري.

وقدم ويرانتو في مؤتمره الصحافي اعتذارا باسم الجيش لعدم تدخله لمنع وقوع اعمال عنف واغتصاب واسعة النطاق في العاصمة الاندونيسية في منتصف مايو (ايار). وقال ويرانتو: «الجيش لديه اهتمام حقيقي بالتحقيق والكشف عن العقل المدبر للاحداث التي سبقت استقالة سوهارتو مثل اعمال العنف والاغتصاب. كما يقدم الجيش اعتذارا لعدم منعه تلك الاحداث من الوقوع».

واستمرت عمليات اختطاف نشطين مناهضين لسوهارتو من نهاية العام الماضي حتى مارس (اذار) قبل ان تتصاعد موجة من المظاهرات والعنف ادت الى تنحي سوهارتو عن رئاسة البلاد في 21 مايو (ايار). وقالت جماعات لحقوق الانسان ان نحو 1200 شخص قتلوا واغتصبت اكثر من 150 امراة في احداث العنف التي شهدتها جاكارتا قبل استقالة سوهارتو.

على صعيد آخر قال امين رئيس زعيم «منظمة الجماعة المحمدية»، ثاني اكبر منظمة اسلامية في اندونيسيا، امس انه مستعد لخوض انتخابات الرئاسة المقبلة. وسئل رئيس خلال مأدبة غداء عما ان كان سيخوض انتخابات الرئاسة المتوقع اجراؤها بحلول نهاية العام المقبل فقال: «انا مستعد تماما لأن اكون مرشحا في انتخابات الرئاسة».

وبرز رئيس، وهو محاضر جامعي كزعيم معارض ويبلغ عدد اعضاء تنظيمه 28 مليون فرد من بين تعداد اندونيسيا الذي وصل الى 200 مليون نسمة. واعرب رئيس عن استعداده لخوض سباق الرئاسة امام ميجاواتي سوكارنوبوتري زعيمة المعارضة والابنة الكبرى لمؤسس اندونيسيا ورئيسها الراحل سوكارنو، وايضا امام «توتوت» سيتي هرديانتي الابنة الكبرى للرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو الذي أجبر على التنحي عن السلطة في اعقاب اضطرابات سياسية واقتصادية اقصته عن السلطة بعد 32 عاما في الحكم الدكتاتوري.

وصرح رئيس بأن منظمته ستشكل حزبا سياسيا في 17 أغسطس (اب) الحالي يوم ذكرى الاستقلال في اندونيسيا. وشارك الرجل في الاضطرابات المناهضة لسوهارتو التي ادت الى تنحيه ليحل محله بحر الدين يوسف حبيبي الرئيس الحالي. وطالب رئيس بان تتضمن الاصلاحات السياسية التي يقترحها حبيبي قصر فترة الرئاسة على فترتين كل منهما خمس سنوات.

الهند وباكستان تحشدان مزيدا من القوات لمواصلة قتال الحدود

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بينما تواصل قتال الحدود الهندي الباكستاني امس، اعلنت الشرطة الهندية ان 34 شخصا على الاقل قتلوا في مجزرة نفذها ثوار اسلاميون مفترضون في ولاية هيماشال براديش في شمال الهند. واوضح متحدث باسم الشرطة ان مجموعة مسلحة هاجمت احدى القرى وبدأت اطلاق النار عشوائيا مما ادى الى مقتل 34 شخصا على الاقل.

ووقعت المجزرة في مكان قريب من الحدود مع ولاية كشمير حيث ينشط الثوار المسلمون. وقال مسؤول بمكتب النيابة العامة في تشامبا عاصمة الولاية الجبلية ان الحادث وقع في قرية تيسا على مسافة 50 كيلومترا من المدينة.

وامس تواصل القتال بين القوات الباكستانية والهندية على جانبي خط وقف اطلاق النار في كشمير لليوم الخامس على التوالي. وافادت مصادر وزارة الدفاع الباكستانية ان القصف الهندي «تواصل مستهدفا المدنيين في القرى الحدودية الواقعة قرب خط وقف اطلاق النار بين البلدين في كشمير». لكن هذه المصادر لم تذكر شيئا عن حصيلة قتلى اليوم الخامس للقتال بين قوات البلدين.

وكانت مصادر مقربة من وزارة الدفاع الباكستانية قد اشارت لاستنفار الجيش الباكستاني عددا من فرقه المدرعة وارسال المزيد من القوات للخطوط الامامية للجبهة بعد ان اجبر القصف الهندي عشرات الآلاف من المدنيين في القرى الكشميرية على الهرب من منازلهم لمناطق اكثر امنا. وقد اعترفت القوات الهندية باصابة 7 مراكز عسكرية لها في القصف الذي قامت به القوات الباكستانية ردا على القصف الهندي. كما اشار مسؤولون كبار في سلاح الجو الهندي الى استنفار الهند سلاحها الجوي ووضعه في اهبة الاستعداد تحسبا لاتساع رقعة المعارك في كشمير.

وحذر رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي باكستان امس من ان أي هجوم باكستاني على الهند سيثير ردا حازما، مؤكدا في الوقت نفسه تأييده اجراء حوار جدي مع اسلام اباد. وقال فاجبايي ان الهند «مصممة على ضمان الامن على حدودها». واضاف: «سنتعامل بحزم مع اي هجوم باكستاني» متهما اسلام اباد بالتحريض على الارهاب في كشمير الهندية».

الا انه اكد استعداده للعمل مع نظيره الباكستاني نواز شريف «لتسوية خلافاتنا بطريقة منطقية وواقعية» رغم فشل المحادثات بينهما الاسبوع الماضي في كولومبو. وقال فاجبايي امام البرلمان: «كان مناخ نقاشاتنا وديا وبناء. اريد الاستمرار في علاقة جدية».

واشار مصدر عسكري هندي امس الى سقوط تسعين قتيلا على الاقل في التراشق المدفعي بين القوات الهندية والباكستانية على جانبي خط المراقبة الذي يقسم كشمير. وقد خاضت الهند وباكستان منذ انفصالهما واستقلالهما عام 1947 ثلاث حروب، اثنتان منها بسبب كشمير الذي تسيطر الهند على ثلثي اراضيه وباكستان على ثلثه الشمالي.

وأمس دعت الصين الهند وباكستان للحوار. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية: «نأمل ان تعمد الهند وباكستان الى ضبط النفس وان تزيلا خلافاتهما بالحوار». واضاف الناطق ان الصين تعرب ايضا عن املها في ان يوحد البلدان جهودهما من اجل الحفاظ على السلام والاستقرار في جنوب آسيا. وتعتبر الصين قريبة من باكستان واحد مزوديها الرئيسيين بالاسلحة وتتهم بانها تقف بشكل خاص وراء البرنامج النووي الباكستاني.

المعارك مستمرة غرب كوسوفو

بريشتينا - أ.ف.ب: اعلن مركز الاعلام الصربي في بريشتينا ان ما لا يقل عن 10 البان مسلحين قتلوا امس عندما سيطرت القوات الصربية على قرية سمونيتشا في منطقة دياكوفيتشا (غرب كوسوفو).

وافاد المركز ان الشرطة «حيدت صباح اليوم (امس) مجموعة من المتطرفين الالبان المسلحين في سمونيتشا شمال غرب مدينة دياكوفيتشا». وقال مركز الاعلام الصربي نقلا عن السلطات في دياكوفيتشا ان ما لا يقل عن عشرة ثوار البان قتلوا في المعارك اول من امس وامس بالقرب من سمونيتشا. وقالت المصادر انه لم يسقط اي مدني في المعارك ولم توضح ما ان كان هناك ضحايا في صفوف القوات الصربية.

لكن مصدرا البانيا في بريشتينا صرح بان المعارك بين الثوار الالبان والقوات الصربية استمرت صباح امس في وسط كوسوفو رغم المكاسب الصربية الأخيرة. وقال مصدر في لجنة حقوق الانسان (الالبانية) ان مواجهات كانت تدور حول قرية لوسا في وسط منطقة درينيتشا. واكد مركز الاعلام الصربي من جهته استمرار العمليات في درينيتشا.

واشار مصدر في المركز الاعلامي الى ان المعارك استمرت صباح امس في قطاع اوفكاريفو وليكوفاتش. وتعرف قرية اوفكاريفو بانها احد معاقل مقاتلي جيش تحرير كوسوفو وتقع في مثلث درينيتشا غرب بريشتينا بالقرب من بلدات سربيتشا وغلوغوفاتش وكلينا. وهاجمت القوات الصربية اول من امس هذه المنطقة مستخدمة المدفعية. وافادت مصادر البانية عن سقوط ثمانية ضحايا في هذه المنطقة.

واشتبك الثوار مع قوات الشرطة والجيش الصرب وقتل شرطيان وجرح اثنان آخران خلال هجوم على مركز شرطة بالقرب من بريليب على الطريق التي تصل بيتش (غرب) ببريزرين (جنوب) والتي تقع عند الحدود مع البانيا.

توجيه دور الجيش الروسي نحو معالجة النزاعات المحلية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعلن سكرتير مجلس الامن الروسي اندريه كوكوشين امس ان روسيا ستقوم باصلاحات في جيشها لتحسين اساليب مواجهة النزاعات المحلية، قائلا ان ترسانتها النووية تحميها على الدوام من اي هجوم خارجي واسع النطاق.

وقال كوكوشين، تعليقا على وثيقة تحدد الاستراتيجية العسكرية الروسية حتى عام 2005 وقعها الرئيس الروسي بوريس يلتسين السبت، ان حربا واسعة النطاق ضد روسيا بترسانتها النووية، غير محتملة. واوضح ان النزاعات المحلية «تشكل مصدر اهتمام جدي جدا في بناء استراتيجيتنا الدفاعية».

والوثيقة المخصصة جزئيا لبعث الامل في جيش انهارت معنوياته وما زال تحت وطأة هزيمته المذلة في الشيشان، تدعو العسكريين للاستعداد للتدخل عند الحدود. وعملية اصلاح الجيش التي اعلنت قبل سنوات وجدت طريقها الى التنفيذ في مطلع العام الجاري بالتوقيع على مرسوم رئاسي ينص على الغاء 500 الف منصب عسكري لخفض عدد افراد الجيش الى مليون و200 الف رجل.

من جهة اخرى، وعد يلتسين بجعل الجيش اكثر احترافا من الآن وحتى العام الفين. الا ان الخبراء يرون انه ليس لدى روسيا الامكانات المالية لتحقيق مثل هذا الاصلاح في فترة قصيرة كهذه.

على صعيد آخر، تصل الى ميناء فلاديفستوك اليوم سفينة انزال اميركية ستشارك في المناورات البحرية الروسية - الأميركية المقرر اجراؤها في منطقة بريموريه (الشرق الاقصى) في الفترة من 6 - 7 أغسطس (اب) الحالي. وقد اثار نبأ المناورات احتجاج قوى المعارضة في فلاديفستوك التي عقدت اجتماعا احتجاجيا امس شارك فيه المحاربون القدامى والنقابات بالرغم من قرار قيادة اسطول المحيط الهادي الروسي تغيير مكان اجراء المناورات وانزال مشاة البحرية الأميركية في بلدة سلافيانكا التي تبعد 700 كيلومتر عن ميناء فلاديفستوك.

واعلن الكسندر زوزينتشنكو السكرتير الثاني لمنظمة الحزب الشيوعي في فلاديفستوك ان المناورات وتغيير مكانها «لا يعتبر شيئا مقبولا بل انه اهانة مزدوجة لان نزول مشاة البحرية الأميركية في منطقة فلاديفستوك سيتزامن مع الاحتفال بذكرى معركة خاسان».

ويقول المسؤولون في ادارة المدينة انهم يخشون ان يكون في استقبال رجال البحرية الاميركيين اليوم المتظاهرون اليساريون وانصارهم وليس رجال اسطول المحيط الهادي فقط.

«مونيكا جيت»: الأسئلة كثيرة والضحية هي القضية الفلسطينية

محمد الحسن أحمد

بات واضحاً ان الرئيس كلينتون يواجه الآن أحرج فترات حكمه بعد الضربة التي وجهها اليه المحقق ستار بمنح الحصانة للفاتنة مونيكا لتقول كل الحقيقة عن علاقاتها الجنسية مع الرئيس. وفي ضوء المعلومات التي تسربت حتى الآن عن سير التحقيق فان الخيارات امام كلينتون انحصرت بين العزل والاعتزال والشلل التام عن اداء مهامه الرئاسية خاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية الى ان يبرح البيت الابيض.

ومع ذلك فان القضية تبدو اكثر تعقيداً وتشابكاً بين الخاص والعام. وبين مسالك السياسة، والقيم الاخلاقية. فكلها لم تعد ثابتة في مسلماتها المعروفة انما متحركة ومتأرجحة وربما تنشأ عنها متغيرات جديدة خاصة في النظرة الى القيم الاخلاقية وما يستتبعها من احكام ربما انتهت الى تعديلات جوهرية في الدستور وفي القانون ايضاً.

ان استطلاعات الرأي العام الأمريكي في مجملها حتى الآن تفيد ان شعبية الرئيس لم تتأثر بل بعضها انبأ انها في ازدياد رغم التطورات المثيرة، والقناعات بأنه كان على علاقة مع مونيكا وانه لم يكن صادقاً في نفيه للعلاقة. لكن الاداء الرئاسي كان ممتازاً بمعيار الرخاء الاقتصادي الذي حققه او ورثه كيفما كان الحال. وان قصة مونيكا تدخل في الشأن الشخصي للرئيس. في المقابل فان الشطر الاخر يعتبر ان الرئيس قد كذب وحنث اليمين وساعد على عرقلة العدالة وحالما تثبت هذه الاتهامات عليه ان يحاكم أمام مجلس الشيوخ وينحى او يتنحى هو بطوعه مستبقاً الاجراءات.

لو ابتعدنا قليلاً عن الجانب السياسي وتأملنا في الوازع الاخلاقي حصراً فان التحولات التي جعلت الاغلبية حتى الآن تقف بجانب الرئيس وهو امر لا يمكن وصفه بالتأني لمعرفة الحقيقة قبل اصدار الاحكام. لأن الموقف نفسه ينطوي على حيثيات غاية في الأهمية، وهي الرضاء عن ادائه الرئاسي خاصة الاقتصادي والتنويه بأنها مسألة شخصية مع الترجيح بأنه كذب استحياء في ما يتصل بعلاقته الجنسية مع مونيكا. ومع التشديد بأنها علاقة محرمة اخلاقياً ودينياً فان قياس الاستفتاء الاخير، فضلاً عن التحلل الواسع النطاق في الجانب الاخلاقي في المجتمعات الغربية عموماً جعل كفة الانجازات المادية للرئيس هي الراجحة.

بالطبع هذه القضية تعتبر الأولى من نوعها الذي يتعرض فيها رئيس امريكي لمحاسبة بسبب علاقة جنسية محرمة لكن اضطياده للمحاكمة طوق بثلاث زوايا. انه كذب في شهادته، وانه حرضها على الكذب، وعرقل سير العدالة. وهذه الزوايا الثلاث مجتمعة ومتفرقة كافية للاطاحة برأسه في الكونغرس الذي يتمتع الجمهوريون فيه بأغلبية مريحة. وحتى يرفع المحقق ستار تقريره للمجلس عاجلاً او آجلاً ستظل ارادة الرئيس في الحركة والتحرك ازاء القضايا الكبرى مشلولة.

هكذا أخذت القضية تتشابك وتنتقل ابعادها من العلاقة الجنسية كقضية اخلاقية الى قضايا سياسية ودستورية وعدالة قضائية. ولهذا فان الجميع عيونهم مركزة على الشعب الأمريكي: اين تقف أغلبيته؟ فاذا كانت شعبية الرئيس في تصاعد او حتى في ثبات على تفوقها حسبما اوردت اجهزة الرصد فان أغلبية الجمهوريين في الكونغرس الأمريكي لن تغامر بتجريم الرئيس بينما الانتخابات النيابية على الأبواب في نوفمبر (تشرين الثاني) لأن التعاطف الشعبي مع الرئيس سيطيح بأغلبيتهم لا محالة. ولذلك فانهم قد يعمدون الى ان يبطئ المحقق في تقديم تقريره الى ما بعد الانتخابات، او ان يجمد تقريره طالما الرئيس نفسه مجمد ومشلول الحركة مما يعني عدم تصاعد مد الديمقراطيين بانجازات قد يحققها وتضاف الى رصيدهم في الكسب الرئاسي في الانتخابات القادمة.

في كل الأحوال فان المسائل الاخلاقية قد انحسرت للاعتبارات التي ذكرناها واحتلت السياسة موقع الصدارة بكل ابعادها الاقتصادية والاجتماعية. وأياً كانت النتائج التي يمكن التوصل اليها فان الخاسر الاكبر بشهادة معظم المحللين السياسيين هو القضية الفلسطينية. وقال محلل وصف بأنه وثيق الصلة بادارة كلينتون «ربما كان الفلسطينيون هم الضحية الرئيسية لفضيحة لوينسكي حيث ان موقف كلينتون الذي انتابه الضعف جعله اقل قدرة على ممارسة ضغط على اسرائيل بسبب رفض رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الانسحاب من الأراضي المحتلة».

ولعل الآيات الدالة على ذلك كثيرة منها ان نتنياهو يرفض حتى الآن الانسحاب من نسبة الـ13 بالمائة التي اقترحتها امريكا، ولم يأبه لكل التلميحات التي صدرت عن الادارة الأمريكية من تحديد مهلة زمنية محددة الى الاعلان عن تخلي امريكا عن دورها واعتبار ان الفشل صاحب رعايتها، بل تمنعت حتى من الكشف عن تبنيها الخطة بشكل علني، واكثر من ذلك لما تجاهل نتنياهو المهلة التي حددتها اولبرايت رفض كلينتون اتخاذ موقف صارم مع اسرائيل.

لقد كان ولم يزل شبح مونيكا (يهودية) يرعب الرئيس بل لم يكن صدفة ان مجيء تفجير القضية في يناير (كانون الثاني) الماضي متزامنا مع يوم مضروب للقاء له مع نتنياهو وعرفات، وخرج نتنياهو مزهوا، ولم تلتفت اجهزة الاعلام الى ابي عمار او القضية. وانما انهمرت كل الأسئلة على كلينتون حول علاقاته الجنسية مع مونيكا، الى درجة خرجت فيها سيدة البيت الأبيض عن صمتها رغم جراحة القضية بالنسبة لها شخصيا وانبرت تتحدث عن المؤامرة والمتآمرين، وفي وقت لاحق عبرت عن امنياتها بقيام الدولة الفلسطينية.

وبالرغم من ان شهادة سيدة البيت الابيض تكفي الا اننا نضيف الى توقيت تفجير الفضيحة وما له من دلالات وقرائن أحوال. ان الفاتنة المتدربة التي اغوت الرئيس يهودية، ولا بد ان يكون من زرعها في البيت الابيض هو الآخر يهوديا ايضا، واللوبي كله يعلم ناحية الضعف هذه في سلوكيات الرئيس. والرئيس المهووس بالجنس لم يتعظ من قضية بولا جونز بل تورط بعدها في هذه العلاقة دون ان يتدبر الشرك او المخاطر المحيطة بهذا السلوك: ومع ذلك فان محاميها - أي مونيكا - السابق واللاحق يهوديان. ولسنا بحاجة لنعدد ان معظم وزراء ومستشاري كلينتون من اليهود.

نحن لسنا من مدمني نظرية المؤامرة لكنها بلا شك مؤامرة هدفها الأوحد والرئيسي هو اجهاض سلام الشرق الأوسط وحرمان الفلسطينيين من ما تبقى من أرضهم واستسلموا مقهورين بالقبول. ويراد لهم ان يستمروا مقهورين دون تسيد في ما تبقى من الأرض.. تلك هي الرغبة الجامحة التي يعبر عنها نتنياهو نيابة عن كل اليهود المتطرفين ويسنده اللوبي الذي يتحكم في القرار الاميركي.

الآن يتقاسم اليهود الأمريكان الأدوار ازاء المصير المحتوم لكلينتون. فمنهم من يقف وراء المحقق ومن ثم مونيكا بشهاداتها الجديدة للاطاحة برأس الرئيس، وجزء آخر يبدو في خط الدفاع الأول عن الرئيس ليتجاوز المحنة بأقل الخسائر ما يعني ان يظل مشلولاً عن اتخاذ موقف حاسم حول القضية الفلسطينية. وتبادل الأدوار بهذه الكيفية يحول دون ظهور أي عداء من شرائح مقدرة من المجتمع الامريكي ضد اليهود وحتى لا ينكشف الأمر ويتنامى الى مواجهة مع الشعب الأمريكي.

«يجب البحث عمن أدخل مونيكا البيت الأبيض... وكيف تحول ولهها بساكنه الى العمل على اخراجه منه!»

ان نظرة عجلى الى الوراء الى موسم الانتخابات الأولى التي فاز فيها كلينتون على الرئيس جورج بوش الذي كان قد حظي بشعبية لم يحظ بها اي رئيس امريكي اخر طوال هذا القرن. تجعلنا نتذكر الكثير من المخادع الاخلاقية التي أثيرت حول سلوك كلينتون وقتئذ. من تعاطي المخدرات عندما كان طالباً في اكسفورد الى تهربه من الخدمة الالزامية في فيتنام الى غير ذلك. ومع ذلك بذل اللوبي اليهودي جهوداً فوق الطاقة حتى غدا رئيساً للولايات المتحدة. بل ويعد من اكثر الرؤساء الأمريكان انحيازاً لاسرائيل. ولكن هل بوسع أي رئيس امريكي ان يتجاهل كلية المصالح الوطنية للولايات المتحدة؟.. لقد حاول كلينتون ولم يزل، لكنه لا يستطيع ان يجاري نتنياهو المتطرف حتى في ما يضر بمصالح اسرائيل حسب رؤية رئيسها وايزمان او زعيم حزب العمل باراك، ويبدو انه حاول ان يقف على يسار نتنياهو في صف رئيس الدولة وزعيم العمل، ولهذا فتحت المصيدة لأن ما هو مسموح به لوايزمان وباراك ليس مسموحاً به لخارج من ملة اليهود حتى لو كان رئيس الولايات المتحدة.

في ضوء هذه الحقائق ينبغي على العرب ان يسقطوا امريكا من حسابهم لكونها اعجز من ان تقدم على أية خطوة باتجاه الضغط على اسرائيل وان يتعاملوا معها باعتبارها تناصبهم العداء وان يتخلوا تماماً عن ترويج الاعذار لها مهما كانت الذرائع. وان يبحثوا عن بدائل في اوروبا وآسيا وان يعتمدوا على انفسهم في اتخاذ مواقف صلبة مع اسرائيل وكذلك الولايات المتحدة.

لقد ولى زمن الحديث عن ان مفاتيح الحل مع امريكا بنسبة 99 في المائة. وتحتاج الى هزة حقيقية في مصالحها حتى تصحو وتلتفت الى مصالحها، فنحن لسنا معنيين بخلق لوبي عربي يجاري اللوبي اليهودي في امريكا لاختلاف الأسباب فحاجة اسرائيل لأمريكا تجلعها تخدعها وتحاصر سياسييها. اما حاجة امريكا لنا فيلزم ان تدركها من وطأة فقد تلك المصالح، والشعب الأمريكي ليس قاصراً لكي نصبر عليه حتى يتعلم ويعرف اين تكمن مصلحته، بل هو الأقدر عن طريق الصدمات على التكيف مع مصالحه.

حقيقة ان العرب بحاجة الى استراتيجية جديدة وتحالفات تلبي حاجة العصر. وما لم يفعلوا فلن يحققوا شيئاً.

إيران والشيخ والدفاع عن سورية

أمير طاهري

قد يكون الشيخ محمد حسين فضل الله، الزعيم الروحي للفرع اللبناني من «حزب الله»، فقيها ضالعا، ولكنه لا يبدو خبيرا بشؤون الدفاع. ومع ذلك اتخذ لنفسه، في احدى الخطب التي القاها في بيروت، دور الخبير، في الدفاع الاقليمي، لطمأن جمهور المصلين الذي يصغي اليه الى أن ايران ستحارب الى جانب سورية ان هاجمتها اسرائيل.

تبدو خلفية هذا القول غير واضحة تماما ولا ريب في ان السيد فضل الله قريب من بعض الاجنحة في طهران، ولكن يصعب اعتباره المتحدث الرسمي باسم الحكومة الايرانية. وزياراته المتكررة لطهران، في الغالب، تأتي في مناسبات رسمية وترمي الى الاعراب عن تأييده لحكومة ايران، واظهار الاسناد الايراني لموقعه المعلن «كمرجع التقليد» لشيعة لبنان. ويحظى في هذه الزيارات باستقبال كبار المسؤولين، كما ينال فرصة التقاط الصور التذكارية مع المرشد علي خامنئي. ولكن ينبغي ان نكون على يقين من ان القيادة الايرانية لا تبحث قضايا سياسية واستراتيجية حساسة وخطيرة لا مع فضل الله ولا مع غيره من الضيوف والزوار.

لذلك يبدو الاعتقاد بان ايران مستعدة لخوض غمار اية حرب مقبلة في الشرق الاوسط لحماية سورية من اسرائيل غير واقعي. ويبدو ان بعض العرب يستصعب العيش من دون فرضيات كهذه. فخلال حرب 47 - 1948 بالغ الفلسطينيون في اعتقادهم بان اشقاءهم العرب قادرون على انقاذهم من الصهاينة. وخلال الستينات والسبعينات ظل الكثير من العرب يعيش وهم استعداد الامبراطورية السوفياتية وحلفائها لنجدتهم اذا ما هاجمتهم اسرائيل. ولم يحصل ذلك طبعا.

الا انه يبدو ان الشيخ اللبناني يدخل العامل الايراني في المعادلة الشرق أوسطية بأمل قلب ميزان القوى لصالح سياسة الحرب لا سياسة التفاوض مع اسرائيل، نعم ان زخم السلام قد توانى، والنزاع المسلح يبدو واردا ان لم يكن محتوما. لكن هذه الامور لا تقرر على اساس ما تسمعه الآذان وتقوله الألسن في مواعظ الصلاة. فهناك امام القادة العرب قرار صعب ينبغي اتخاذه: هل يتجاوزون الازمة الراهنة وينتظرون ما ستسفر عنه الانتخابات في اسرائيل من حكومة غير متعنتة حيال السلام، بل قادرة على احياء عملية السلام، ام لا.

ولكن حتى في مثل هذه الحالة، ستحاول اسرائيل ان «تعصر الليمونة»، كما يقال، حتى اخر قطرة. لقد ثبت ان خوض الحرب مع اسرائيل امر صعب، لكن صنع السلام معها قد يكون اشق واصعب.

وبالطبع، فان اصعب الخيارات تواجهه سورية قبل غيرها. فمصر والاردن ابرمتا معاهدتيهما مع اسرائيل، ولم تعودا تعانيان من مشكلة وجود اراضي لهما تحت الاحتلال. كما ان القيادة الفلسطينية بزعامة عرفات غارقة في منطق التشابك المستحكم مع اسرائيل في كل الظروف والاحوال. واذا ما اخلى منطق السلام مكانه لمنطق الحرب، فان غالبية الفلسطينيين ستتحول في ولائها الى مجموعة قيادية جديدة ويمكن للبنان، من جهته، ان يسوي خلافاته مع اسرائيل الناجمة عن احتلال هذه الاخيرة للشريط الحدودي الجنوبي، ربما في مفاوضات يوم واحد فقط. لكن لبنان لن يتخذ خطوة كهذه طالما ان سورية وايران تعارضانها، علما ان للبلدين نفوذا كبيرا في السياسة الداخلية اللبنانية.

وبالطبع فان زعماء سورية اذكى من ان يخوضوا حربا منفردة مع اسرائيل على اساس أمل كامل الشيخ فضل الله بدعم ايراني. الواقع ان سورية لم تبادر الى اطلاق النار على اسرائيل، وجبهة الجولان هي اهدأ خطوط وقف اطلاق النار في المنطقة كلها.

وعليه فمن المنطقي ان نغامر بالقول ان سورية لن تتحرك لاشعال حرب جديدة مع اسرائيل بينما مصر جالسة بين المتفرجين. ويأمل الشيخ فضل الله وغيره من الراديكاليين ان تملأ ايران الفراغ الذي تركته مصر. وهذا خطأ فادح في الحساب.

ويبدو خطأ بالغا ان يؤخذ العرب بالخطاب اللفظي المعادي لاسرائيل الذي ينطلق من طهران. فالزعامة الايرانية تحسب اولا حساب مصالحها الخاصة. وهذه المصالح لا تشمل الآن حربا مع اسرائيل رغم مقتضيات «التضامن الاسلامي».

ففي ما وراء القوقاز، وقفت ايران الى جانب ارمينيا المسيحية ضد اذربيجان المسلمة الشيعية. وتحتل ارمينيا 25 في المائة من اراضي اذربيجان، وشردت نحو 600 الف نسمة من سكانها من ديارهم. مع ذلك فان ايران تقدم لارمينيا المنفذ الوحيد لها مع العالم الخارجي.

وفي افغانستان تقف ايران مع الجنرال الشيوعي السابق عبد الرشيد دوستم ضد طالبان الاسلامية. وفي يوغسلافيا السابقة كانت ايران المصدر الوحيد للنفط الذي تحصل عليه صربيا لفترة طويلة من بعد شروعها في ذبح مسلمي البوسنة. وتحالفت ايران مع الهند ضد باكستان التي تعتبرها حليفا للولايات المتحدة، وبالتالي عدواً ممكنا. الواقع ان استمرار الهند في تعنتها ازاء رغائب مسلمي كشمير لم يرد ذكره ابدا في البيانات الايرانية - الهندية المشتركة. وتفاوضت ايران خلال 85 - 1986 للحصول على اسلحة اميركية عن طريق اسرائيل، وبالذات الصواريخ المضادة للدبابات التي اتاحت لها تدمير الفرق المدرعة العراقية، واختراق الاراضي العراقية.

وفي الثمانينات طورت ايران علاقة صداقة مع سورية في سعيها للحؤول دون قيام جبهة عربية موحدة تقف وراء العراق «المعتدي» على اراضيها. وشجعت ايران قيام فرع لـ«حزب الله» في لبنان كوسيلة للضغط على الولايات المتحدة، عبر اسرائيل. سبب ذلك ان ايران كانت على قناعة بان واشنطن لعبت دورا في دفع العراق الى مهاجمة ايران. وما ان اقام الخميني قنواته السرية مع واشنطن وتل ابيب حتى توقفت الهجمات على اسرائيل من لبنان واطلق سراح الرهائن في بيروت.

ليس هذا نقدا للسياسة الايرانية بما هي عليه، بل نقد «للشعارات» المستخدمة لاخفاء الحقيقة بستار من الطروحات غير الدقيقة. فسلوك ايران لا يختلف عن سلوك اية قوة اقليمية راسخة. فليس لدى ايران اصدقاء دائمون ولا اعداء دائمون، بل لديها مصالح ثابتة وتصوغ سياستها ذودا عن هذه المصالح.

وان كل مطلع على النقاش الاستراتيجي في ايران، الموثق توثيقا يفوق ما يتصوره البعض، سيدرك ان ايران لن تدخل الحرب نيابة عن اي طرف آخر. ويمكن لايران ان تدخل في نزاع مع اسرائيل اذا ما قررت هذه الاخيرة ضرب مواقع الصواريخ والمنشآت النووية الايرانية. لكن مثل هذا الاحتمال يبدو بعيدا كون الولايات المتحدة، السند الاساسي لاسرائيل، تعارض بشدة اي استخدام للقوة ضد ايران.

ان التحالف الايراني - السوري تكتيكي محض. فالنظامان بعيدان عن بعضهما من ناحية الثقافة والايديولوجيا. والفكرة القومية العربية التي يدعو لها البعثيون مبغوضة تماما من القيادة الايرانية الحالية علما بان الزعماء السوريين يفاخرون بمبادئهم الاشتراكية.

ان الحلفاء التكتيكيين قادرون على التعاون الوثيق، واسداء العون الكبير لبعضهم البعض كلما وحيثما امكن ذلك، ولكن ذلك لا يعني انهم لا يدخلون الحرب معا، أو يدخلونها نيابة عن بعضهم البعض.

واذا ما دخلت سورية في حرب جديدة مع اسرائيل، فستنطلق صيحات هادرة من ايران بل ستشهد قم وطهران مظاهرات حاشدة. وسيلقي «المرشد» خطبة نارية في صلاة الجمعة. اما «حزب الله» في لبنان فقد يتلقى اوامر باطلاق بعض صواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل. لكن الصواريخ لن تنطلق من ايران باتجاه اسرائيل كما يعرف تماما الشيخ فضل الله.

Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن لرسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الأمازيغية المفترى عليها والمتاجرة باسمها

● من عكاشة أبو لقمان - الرباط

كان واضحا ان تحريك النعرات ورفع قميص «الدفاع عن الامازيغية» والتلويح به، غايته الاستثمار السياسي من خلال اقامة «سد من اللغة الامازيغية في طريق التعريب» كما جاء في مقال أحمد حمروش على صفحات «الشرق الأوسط» يوم 1998/7/14. فهذه الاستفاقة المحمودة من قبل كاتب المقال كانت ضرورية رغم تأخرها. كان يساورني نوع من الحسرة امام سطحية طرح بعض المثقفين العرب لموضوع التعريب في الجزائر آخذين عليه التسرع والعشوائية وغيرها من التحاليل الخرقاء. جاء مقال حمروش (على غير عادته) وربما سبقه آخرون، فاعاد الموضوع الى اطاره الصحيح برفع الالتباس: ان الصراع الحقيقي الدائر في الجزائر لا يضع العربية في مواجهة الامازيغية بل يضع الفرنسية (اللغة الاجنبية) التي تتخذ من الامازيغية (اللسان المحلي) ذراعا انتحاريا لمحاربة تعريب الجزائر (العربية). فهي حرب ثقافية تشنها فرنسا (وليس للبيادقة الانبيجان - التي تسخرهم فرنسا نيابة عنها - الكلمة الفاصلة في النزاع اللهم تطوعهم لخدمة السيد) من جديد على الجزائر.

من قال ان ممارسة استعمال الامازيغية وغيرها من اللهجات الجزائرية ممنوعة في الجزائر؟ ان هدف ما يتداوله البعض بغرض الايحاء (والتصريح) بأن الناطقين من اصحاب هذه اللهجات مضطهدون ومحرومون من حقوقهم الثقافية، لا يخفى على احد، باستثناء اصحاب النيات الطيبة الذين يعالجون الموضوع بنوع من السطحية (ومن موقع دفاعي) يبقى فريق يتمظهر بالدفاع عن الامازيغية بينما حقيقة الامر غير ذلك فالتهجم على العربية هو مربط الفرس وراء تلك الحملة الشرسة لتحل محلها... الفرنسية لا كلغة ثالثة او ثانية بل الأولى.

يمكن للمرء ان يستشف دون عناء بعض ملامح هذه «الثورة». أليس من الغريب ان يصرح جدعي (مسؤول الجبهة الاشتراكية) في تجمع يوم 98/7/5 كتعبير عن رفضه تطبيق قانون تعميم اللغة العربية والمناداة باعطاء الامازيغية نفس التمثيل، ان يخاطب بالفرنسية الجمهور ذا الاغلبية الامازيغية قائلا: «اني اخاطبكم بالفرنسية كدليل على عدم تطبيقي لقانون تعميم العربية» علما ان جدعي ليس الوحيد المتمرد على ذلك القانون. فكل خطب وتصريحات ومقالات وندوات الساسة الناطقين باسم الامازيغية تجري بغير اللغة المتباكى عليها اللهم الا افتتاحا واختتاما - لعلها للتبرك - بينما محتوى خطاب الساسة يكون دائما من اوله الى آخره بلغة موليار. وذلك لا يعود تاريخه الى الازمة الراهنة فحسب بل سبقها بكثير (حتى قبيل الاستقلال).

لا احد يغيب عنه ان جهاز الادارة «اكبر حزب في الجزائر» (وسائر دول عالمنا الثالث) كان دائما صاحب «الفضل» في تجميد قانون تطبيق اللغة العربية وذلك منذ استقلال البلاد رغم وجود ذلك القانون. ان الذين يتعذرون بعدم تطبيق ذلك القانون لعدم صلاحيته وعدم مواكبة اللغة العربية للتقدم والرقي يقدمون ادلة يرونها مفحمة ومفادها ان العربية تفرخ لنا جيشا من العاطلين وفاتهم (حسن ظننا فيهم) ان في تلك العبارة نصف الحقيقة اما النصف الآخر الملموس عمدا هو ان نظرا لتحكم اللوبي الاداري الفرنكوفوني - الفرنكوفيلي فعملية التوظيف تتم طبقا لمعايير لا تأخذ في الاعتبار التحصيل العلمي والتفوق المجرد طبقا لمقاييس علمية بل تتم عملية الفرز للتوظيف بناء على الانتماء اللغوي (طبعا المفرنس) ومن خلال تلك العملية الانتقائية يتم اقصاء واخراج من المسابقة كل اولئك الذين يسمونهم في ما بعد جيش العاطلين المعربين. وفي اطار نفس التقسيم الابيولوجي الفرنكوفيلي يعتبر اطباء ومهندسو واساتذة جامعيون وغيرهم من الكفاءات رجعيين بمجرد «اكتشاف تلبسهم» بالانتماء الى المحيط العربي الاسلامي مما يرسخ الاعتقاد ان الانتماء اللغوي (الفرنكوفوني) هو وحده دليل وشهادة على الانتماء الى التمدن والتنوير والثقافة فما عداه فهو ظلامية، رجعية، همجية... ولو تخرج صاحبها من اكبر الجامعات وحصل على اعلى الدرجات! هكذا يغتال المثقف غير المفرنس مرتين مرة برصاص يجهل مصدره ومرة ثانية «بحبر» اقلام من حشو الزملاء في المهنة الذين يتنكرون له.

وهل هي الصدفة وحدها تفسر ان عدد الصحف الموقوفة منذ انقلاب 1992 تنتمي جلها (90 في المائة) الى الصحف المعربة ام ان التوقيف راجع الى عامل اقتصاد السوق! بينما يعلم الخاص والعام ان ما تنشره الصحف المفرنسة يفوق بكثير من حيث الجرأة و«الجرم» ذلك الذي تقترفه الصحف المعربة.

اضافة الى ذلك فان الذين يأخذون على ذلك القانون متذرعين بالتسرع وينصحون بالتريث يعمدون اغفال ان هذه الحجة التي يقدمونها قد كرروها طيلة اربعة عقود عند كل طرح جديد لتطبيق ذلك القانون غير انهم لم يقولوا لنا متى سيكون الشعب الجزائري مهيئا في تقديرهم لتطبيق ذلك القانون.

وهل نحن بحاجة الى التذكير بذلك الحجم المهول للصراخ والاستنكار والادانة الذي يحدثه اغتيال «مثقف» من طراز جاعوط وعلولة فتقوم له الدنيا ولا تقعد ويستنفر كبار المسؤولين في الجزائر وخارجها، فرنسا بالاساس، بينما يموت اغتيالا واختطافا وتجاهلا عشرات المثقفين ولا يسمع اخبارهم احد لأن «لا - فرنكوفونيتهم» تحول دون شملهم من قبل اللوبي الاعلامي المتنفذ في قائمة التنوير. ونفس الشيء ينطبق على زملائهم من الصحافيين. فان تصادف وكان الصحافي الضحية من غير الطبقة المعتنى بها فيتم ادراج موته على قائمة الاهاربيين الذين سقطوا برصاص قوى الأمن. الخلاصة: الضحية لا يكون مثقفا الا اذا كان مفرنسا.

هل من الصدفة أم من التعاطف الأبوي ان كل ساسة فرنسا من سياسيين وصحافيين ورجال ثقافة يقفون وراء دعاة الامازيغية وتفسح لهم (بعد تشييد أكاديمية في العاصمة الفرنسية) الفضاءات الاعلامية المختلفة من تلفزة وجرائد واذاعات حتى الساحات الثقافية المعروفة كالطروكادرو لا تبخل فرنسا بجعلها في متناولهم لنصرة مطالب الامازيغية باللغة الفرنسية! وما يرسخ تورط فرنسا في معارضة تطبيق قانون تعميم اللغة العربية في بلادها العربية من خلال تحريك بيادقها ولعبها بورقة النعرات ما جاء في مداخلة سفير فرنسا في احدى الدول العربية حيث نزل ضيفا على برنامج رياضي يتمحور حول تتويج فرنسا بكاس العالم الأخيرة. كما هو جلي فرغم ان الامر رياضي بحت فلم يفت السفير الفرنسي الفرصة ليدلي في موضوع لا يمت للقصة بصلة ويخص الجزائر. فعند التطرق الى التركيبة البشرية لفريقه القومي راح يعدد الجنسيات الاصلية للاعبين فمن كاليدوني جديد الى كوادلوبي الى... قبائلي! لعله يريد بتلك الجنسية اللاعب الجزائري زين الدين زيدان (واغلب الظن ان القليل من المتفرجين ادرك ما المعنى وما المغزى) ففي عرفه زيدان قبائلي لا جزائري أي ان القبائل غير الجزائر (وهذا يمثل بالذات ما عملت عليه فرنسا طيلة احتلالها للجزائر أي فصل المناطق القبائلية عن الجزائر مستخدمة شتى الاساليب وها هو يعيد الكرة ولو عبر كرة القدم من خلال زيدان الجزائري الذي ما انفك يعرف نفسه بالجزائري اصلا) بعد هذا هل نحن بحاجة الى المزيد لنتيقن من يد فرنسا في كل مأساة الجزائر؟ ابحث عن جذور معاناة الشعب الجزائري بكل اطيافه ستجد يد... فرنسا ومن أراد ان يدرج هذا الشعور ضمن البارانويا فبالتاكيد لا يعلم شيئا مما يدور ولا يقاسي ولو النزر القليل مما يعيشه الشعب الجزائري.

لا أحد يمنع او يحق له منع فئة من الشعب الجزائري من استخدام لغته المحلية في منطقته لكن هذا لا يجب ان يحول دون اتخاذ الجزائر لغة رسمية واحدة وهي العربية في هذه الحالة كسائر الدول التي تعيش فيها فئات مختلفة بلغات عدة.

المغالطة المقصودة هي الخلط المتعمد بين اللغة والهوية الوطنية فان كانت الهوية الجزائرية اسلامية عربية امازيغية فلغتها الرسمية الوحيدة هي العربية وذلك لا ينتقص من قيمة سائر الألسنة الأخرى بل يحتم على السلطة ترقيتها دون اقصاء او تهميش.

الملاحظ ان المعترض على تطبيق اللغة العربية تحت دعوى الدفاع عن الامازيغية يطالب بما هو اقرب الى فرض اللغة... الفرنسية، مربط الفرس الذي يفسر التدخل المستعجل والقوي والمساند والمعزز لتلك المطالب من قبل ساسة فرنسا كما ان المتتبع لتغطية الموضوع في كافة الوسائل الاعلامية الفرنسية من صحف وتلفزيون وغيرها ولا يفوته الحضور المميز لاقطاب هذه الدعوة بشكل لا يخفى مغزاه على احد.

أمر آخر يستشفه المرء من خلال عمل السلطة الجزائرية على تنفيذ ذلك القانون واستغلاله للتغطية على فشلها في شتى الميادين وصرف الانظار عن اخفاقاتها العديدة في الميادين التي ينتظر منها المواطن تحسين اوضاعه، فما هذه الخطوة الأخرى من قبل السلطة (وليست الأولى من نوعها التي تفسر فشل «تطبيق القانون» طالما هذا اللجوء يتخذ لا عن اقتناع بل للتغطية على اخفاقات أخرى) سوى هروب آخر الى الامام، ان هذا القانون المذكور يعود تاريخه الى فجر الاستقلال وتم تجاهله (بل احتقاره) وتعطيله على ايدي كل القادة (ميدانيا لا اعلاميا) المتعاقبة ولا أدل على ذلك تجميده على يد رموز الثورة (بوضياف المغتال بعد رجوعه عقب ثلاثة عقود من النفي وترؤسه الجزائر رغم أنف شعبها وخليفته رئيس منظمة المجاهدين الأسبق علي كافي المعرب، فأول قانون اقدم على توقيعه بعد تربعه على سدة الحكم كان تجميد قانون تطبيق التعريب!) أهي مصادفة أم نكاية فيه أم شيء آخر يتجاوزه كما يتجاوز «حرص فرنسا على الامازيغية» المتكلمين باسمها من «الانبيجان» وهو تعبير فرنسي لست صاحبه.

مونيكا وحمورابي والتاريخ

● من صالح عباس - لندن:

طالعنا الكاتب والشاعر محيي الدين اللاذقاني في واحدة من طواحين الكلام «الشرق الأوسط» العدد 7184 بعنوان «مونيكا وحمورابي». لقد اقحم محيي الدين الملك حمورابي في الموضوع دون أي صلة. وكأنه يريد القول انني أعلم في ما قيل في التاريخ وبعده. حمورابي المشرع الأول كما وصفه اللاذقاني جاءت قوانينه وتشريعاته من تركة سومرية تشريعية كبيرة. والاطلاع على هذا الموضوع لا يكلف اللاذقاني كثيرا فهناك عشرات المراجع التي تشير الى ذلك، ومنها «قوانين العراق القديمة» و«قوانين بلاد الرافدين» وغيرها. لكن استسهال الكتابة على الطريقة الصحافية البسيطة تسيء الى البحث التاريخي. هذا من جهة ومن جهة اخرى كيف عرف اللاذقاني ان حمورابي كان للطبق الاخير لقوانينه حيث لم يبادر حمورابي الى اعلان قوانينه الا لحاجة المجتمع العراقي انذاك اليها. واذا كانت له مصادر تؤكد صحة رأيه فليأت بها، واما كلماته تصبح هواء بشبك. الاستهزاء بتاريخ العراق بطريقة اللاذقاني تسيء حتى الى الجريدة التي يعمل بها، وتظهر مقالاته بعيدة عن المصداقية. فليحترم الكاتب الآخرين، ولا يعبث بالمجال الذي فسح له. اعتبر ما كتبه اللاذقاني واقحم اسم حمورابي فيه تجاوزا على تاريخ العراق مهد الحضارات الاول.

• • •

البحث عن مخرج من الأعمال الإرهابية

● من محمد عثمان - سوداني مقيم في السعودية:

طالعنا الصحف الأيام السابقة وما نشر بخصوص التفجيرات التي حدثت في عاصمة السودان التي استهدفت الأماكن الحيوية والحرائق ومطار الخرطوم.

ويعد هذا العمل الاول من نوعه على شعب السودان الطيب ولم يكن في يوم من الأيام يفكر مجرد تفكير في هذا العمل حتى أتت حكومة الدكتور الترابي وتفشت الأعمال الارهابية وتزعزع الأمن والأمان وفرضت الخدمة الالزامية وحمل السلاح لكل الفئات وتعليم الشباب وابناء الوطن الحقد والكراهية وكل هذا في سبيل ابقاء الترابي وزمرته وزبانيته في رأس الحكم.

نسأل الشيخ الترابي مجدد الاسلام ماذا جنى من حربه في الجنوب وقتل الأبرياء دون ذنب وتشريد الآلاف من ابناء الشعب وغرس العداء بين الأسرة الواحدة وتشتيت ابنائها إما بالتجنيد الجبري او بالهجرة من الوطن، ومن الذي سوف يبني الوطن بعد القضاء على ابنائه وتشريدهم؟

حتى الذين هربوا وهجروا الوطن وعملوا في بلاد الغربة لم يسلموا من ظلم الحكومة من فرض الضرائب الباهظة والزكاة الجبرية وترعة كنانة والرهد والقناة الفضائية وأسر الشهداء وزاد المجاهدين والجمارك.. الخ. هل يعتقد وزير المالية ان هذا المغترب قادر على دفع كل هذه المبالغ الطائلة واين تسخر هذه الأموال.. أفي بناء الوطن أم في حرب شعبه ودماره وتفكيكه وتشتيته.. لماذا كل هذا الحقد والحسد؟

أولاً كفاية اللعب بعقول البشر والكذب عليهم، كفاية ما ذاقه الشعب طوال السنوات العجاف. لقد شبع الشعب من الهتاف والشعارات الكذابة. لماذا لا نترك كل هذا ونبدأ صفحة جديدة في مسيرتنا وننادي للبناء والتعمير بدلاً من الحرب واراقة الدماء؟ لماذا لا ننظر لمستقبل السودان وأهله ونركز على النماء وبناء المصانع ونوفر للمزارعين احتياجاتهم حتى يتم الانتاج بصورة طيبة ويكون هناك وفرة في الانتاج بتحقيق الهدف الذي جاءت من اجله الثورة نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع؛ حتى لا يتفشى المرض والجوع في بلد مثل السودان واراضيه الشاسعة. لقد مضت السنوات التسع بخيرها وشرها والمفروض ان نغير سياستنا القمعية وغير المسؤولة ونتجه لبناء الوطن ونبحث عن المفيد الذي يعود على الشعب والمفروض ان نغير نظرتنا ونحاول ان نتفادى السلبيات حتى لا نقع في الخطأ مرة أخرى أم هناك رأي آخر؟ افيدنا أيها الشيخ.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام ـ محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تركيا ووساطتها

عرض الرئيس التركي سليمان ديميريل على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يتوسط لدى اسرائيل من اجل تحريك عملية السلام المتجمدة. لكن من هي تركيا حتى تفلح في اقناع الاسرائيليين بعد ان عجز عن تحريكهم اصدقاؤهم الخلص الامريكيون والاوروبيون؟

اسرائيل تعتقد عن حق ان علاقتها بتركيا استراتيجية في وجه التقسيمات الاقليمية. وتركيا عن خطأ تسعى لمثل هذه العلاقة مع اسرائيل رغم انها لا تحصل منها على الكثير، اللهم الا دعم القوى الاسرائيلية لها في داخل الولايات المتحدة وداخل حلف الناتو، وهو دعم مبالغ فيه على اية حال لأن تركيا دولة مهمة في منطقتها.

تركيا هي الدولة الثانية في حلف الناتو من حيث حجم القوات المسلحة. وهي السابعة اقتصاديا ولها مستقبل يعد بالكثير ان لم تتعثر سياسيا. وهي دولة ذات وزن ثقيل في منطقتنا وذات قيمة استراتيجية عالميا. وهذا كله لن يفلح في تحريك رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو قيد انملة عن موقفه الرافض. والذي قد يؤثر في موقف اسرائيل أمر اكبر من الوساطة وهو التهديد بايقاف مشروع التعاون العسكري المبرم بين البلدين وهذا توجه لا نتوقع من الحكومة التركية ان تبادر لتحقيقه لاعتباراتها التي تصر عليها.

ولعل الذي اثار الاهتمام ان تركيا تقدم معونات للسلطة الفلسطينية، وهي مساعدات كريمة من دولة ليست غنية وان كانت قوية عسكريا. دفع الاتراك للفلسطينيين 27 مليون دولار وهذا رقم لا بأس به من دولة عملت عادة على اغضاب الجانب العربي في كل مرة تقوم بنشاط في جوارها. فهي بنت شبكة من السدود التي اعتبرتها سوريا والعراق اعتداء خطير على مياه الفرات، ودخلت في الاراضي العراقية بدعوى ملاحقة المتمردين الاكراد، خارقة بذلك سيادة العراق ومستغلة ضعفه، وهددت سوريا بحرب حقيقية بدعوى ان سوريا تستضيف معارضين لنظامها من أرمن وأكراد، وعززت كراهية العرب باستضافتها للعسكر الاسرائيليين في مناورات ضخمة، ثم وضعت الملح على الجرح بتثبيت العلاقة من خلال توقيع اتفاق تعاون دفاعي اعتبره العرب تحالفا استراتيجيا خطيرا ضدهم، يشبه تماما كما لو ان الدول العربية بادرت اليوم إلى توقيع اتفاقيات مماثلة مع اليونان، عدوة تركيا.

نحن ندرك ان تركيا لا تشعر بخطورة موقف العرب والفلسطينيين في الوقت الراهن بسبب تعنت اسرائيل، وهي تبدو وكأنها لا تهتم برأيهم في قضية تعاونها مع حكومة بنيامين نتنياهو الذي يحصل من تركيا على مكافآت استراتيجية في وقت يقوم فيه بتخريب مفاوضات السلام مع الاطراف العربية. تركيا لا تحسن سوى استثارة جيرانها العرب في وقت كان لها ان تلعب فيه دورا دبلوماسيا كبيرا لو انها بدأت مبكرا بدور الوسيط مع اسرائيل لا دور الحليف الاستراتيجي والعسكري.

الأردن في الحاضر والمستقبل (1)

سرطان الحسين لن يمنعه من ممارسة المسؤولية

غسان الإمام

«امام الملك حسين ثلاثة احتمالات: الشفاء الكامل، او التعايش مع السرطان، او انتشار المرض بعد رفض الجسم التجاوب مع العلاج الكيماوي»

السرطان مرض خبيث مراوغ، قد ياتي في اي عمر، لكنه مرض الشيخوخة عموما. هذا الزائر الثقيل الوطأة والظل يتسلل على مهل وقلما ينسحب. وعندما يتمكن يهاجم بسرعة على عدة جبهات. وعندما ينتشر تسقط دفاعات الجسم امامه، تخفق الأدوية المضادة في وقف هجومه.

العلاج الحديث يطيل أمد الصراع. لكن ليس من علاج حاسم لهذا الداء القاتل. والملك حسين في طمأنته الأردنيين صادق في قوله انه مصمم على كسب آخر معاركه. فالسرطان الليمفاوي قابل للشفاء. ولعله اضعف انواع السرطانات اطلاقا.

والجهاز الليمفاوي خط الدفاع الاول والأخير عن الجسم. والعقد الليمفاوية تنتشر في جميع الانحاء. ومن السهولة اكتشاف المرض اذا انتفخت عقده في الرقبة تحت الفكين او تحت الابطين. وقد يكون الانتفاخ سلميا. وكان الملك حسين قد انتزع في العام الماضي غدة ليمفاوية متضخمة في عملية جراحية لم يذكر اين كان موضعها. لكنه قال ان التضخم لم يكن سرطانيا كما هو الآن، وكما كان الامر في عام 1992 عندما نزع الأطباء كليته اليسرى والحالب الموصل للبول منها الى المثانة.

والويل اذا كان تضخم غدد وعقد الجهاز الليمفاوي سرطانيا. وكانت الاصابة به قاتلة الى نحو عشرين سنة خلت. ومن حسن حظ الحسين وامثاله من المرضى ان نسبة النجاة منه قد تحسنت تدريجيا الى ان بلغت الآن 90 في المائة. والفضل في ذلك راجع الى نظام علاجي موحد يجري اتباعه في جميع انحاء العالم.

ويمكن القول، امعانا في طمأنة الأردنيين ان امام مليكهم ستة شهور فاصلة في الصراع من اجل الحياة والبقاء. والأمل كبير جدا اذا تجاوب الملك مع نظام العلاج الكيماوي. ومن المحتم الآن ان يجري زرق اوردة ذراع الحسين بمحافظ كيماوية محلولة بمصل مائي معقم. وقد يتطلب الأمر اجراء عدة عمليات جراحية لانتزاع الغدد الليمفاوية والأنسجة التي دمرها المرض الوبيل.

لكن من المحتم ايضا اجراء عملية (باي باس) للملك لتثبيت جهاز اشبه بزر كبير تحت جلد الصدر. وفي هذه الحالة يجري زرق المصل الكيماوي في هذا الزر المتصل بأضخم الأوردة المؤدية للقلب. والحكمة في هذه العملية انها تتجاوز اوردة الذراع الصغيرة كيلا تدمرها المواد الكيماوية.

اعرف ان حديث المرض ثقيل الظل ومرهق للنفس. لكن لا باس، فالأمر يتعلق بحياة رجل من اشد الناس اثارة واكثرهم مسؤولية في منطقة عربية يعتمد حاضرها ومستقبلها واستقرارها على قلة من الرجال امثاله تتربع وحدها على القمة الموحشة للسلطة شبه المطلقة.

ولا شك ان اطباء الحسين الأميركيين قد أبلغوه ان امامه ثلاثة احتمالات بعد انتهاء العلاج: اما ان يتماثل الى الشفاء تماما، واما ان تتم السيطرة على المرض كما هو الأمر لدى الرئيس العراقي صدام حسين ووكيله نزار حمدون لدى الامم المتحدة (وكلاهما يعاني من سرطان الجهاز الليمفاوي). والاحتمال الثالث ان يعاود المرض مسيرته الى النهاية المحتمة متغلبا على العلاج كما حدث لجاكلين كنيدي التي ماتت عام 1994 في الرابعة والستين من العمر، اي اصغر بسنة واحدة من ملك الأردن.

العلاج الكيماوي مرهق للغاية للحسين. نعم، المواد الكيماوية المبتكرة فعالة في مواجهة سرطان لا يرحم، لكن سمومها واعراضها الجانبية قد تتلف انسجة واجهزة اخرى في الجسم، وبخاصة المعدة وربما الكبد. وقد تفوق المعاناة من آلام العلاج الكيماوي آلام السرطان الليمفاوي، وهي من حسن الحظ طفيفة في المراحل الأولى والمتوسطة من المرض.

ولا شك ان الحسين يتلقى افضل علاج وعناية في «مايو كلينك» في ولاية مينيسوتا الأميركية. وهو يعرف ان الطب الأميركي قد بلغ شأوا عاليا في معالجة السرطانات قد يتجاوز امثاله في ارقى البلدان الأوروبية. والنظام العلاجي يقتضي ايضا ان يتناول الملك أدوية اخرى في المراحل التي تفصل بين تلقيه الأدوية الكيماوية في المستشفى.

وهكذا، فالعلاج لا يقتضي من الملك المريض البقاء في المستشفى باستمرار. يكفي ان يدخل يوما او يومين في الشهر اذا سار العلاج على ما يرام. وهذا هو السبب في ان الملك ابلغ الأردنيين انه مستعد لركوب اول طائرة والعودة الى عمان اذا طلبوا منه ذلك. فهو يستطيع اكمال علاجه في عمان قبل ان يعود الى مينيسوتا لاجراء الفحوص النهائية.

وهكذا ايضا، فحظ الحسين في الشفاء كبير جدا اذا لم يكن المرض قد تسلل وانتشر في اجهزة الجسم وانسجته. وحتى اذا لم يحدث ذلك فعليه ان يكون حذرا جدا خوفا من الاصابة بأمراض معدية اخرى، بعدما اصبح جهاز المناعة الليمفاوي ضعيفا للغاية اثر مهاجمة السرطان له.

ولذلك، فالملك قد يكون مضطرا لتناول ادوية تدعم الكريات البيض كالنيبوجين الذي يجري زرقه في العضل، او كالكورتيزون الفعال للغاية، وان كان مؤذيا للكلى او لقرنية العين، الأمر الذي يسبب اختلالا او قصورا شديدا في الرؤية.

قلت ان السرطان مراوغ خبيث. لكن الاصابة به لا تعني ان الحسين لا يستطيع ان يمارس مهامه لسنين طويلة ولمراحل متاخرة من المرض اذا لم يفقد المريض وعيه ولم تتعطل ملكاته العقلية.

وانا هنا اسخر من كل التحليلات والتعليقات والتكهنات الصحافية عن احتمال عجز الملك عن القيام بعمله، او عن اقتراب عملية التسلم والتسليم. فمن شأن ذلك مضاعفة قلق الأردنيين المتعلقين بالحسين، وهز استقرار البلد العربي الذي يقف على حدود تمتد 700 كيلومتر مع الاحتلال الإسرائيلي.

اقول ذلك امعانا وامعانا في طمأنة الأردنيين. واود ان اضرب بميتران مثلا. فعندما دخل قصر الاليزيه في عام 1981 اكتشف اطباؤه ان سرطان البروستاة الذي كان يعاني منه انتقل الى العظام.

وعاش ميتران مريضا مثاليا بالسرطان خمسة عشر عاما. وظل من أدهى ساسة ورؤساء فرنسا واكثرهم حكمة وشقاوة، وأشدهم وطأة وارهاقا لخصومه ولزعماء حزبه. انها كبرياء الزعامة التي فرضت على ميتران رفضه الذهاب الى اميركا للعلاج. لقد ذهب اشقاؤه وكتب لهم هناك الشفاء من سرطان البروستاة الذي يبدو وراثيا في العائلة. لكن ميتران لم يذهب كيلا يفقد الفرنسيون الثقة بالطب الفرنسي.

وأود ان اختم هذا الحديث عن مرض الحسين بحكاية قرأتها في مجلة اميركية منذ امد طويل. وخلاصتها ان طبيبا لاحظ ان مريضته بالسرطان تقرأ قصة مسلسلة في مجلة عن فتاة مصابة ايضا بالداء الوبيل. وذهب الطبيب الى كاتب القصة يرجوه ان ينهي الرواية بنهاية سعيدة. وفعل الكاتب ذلك فشفيت المريضة بالايحاء والالهام.

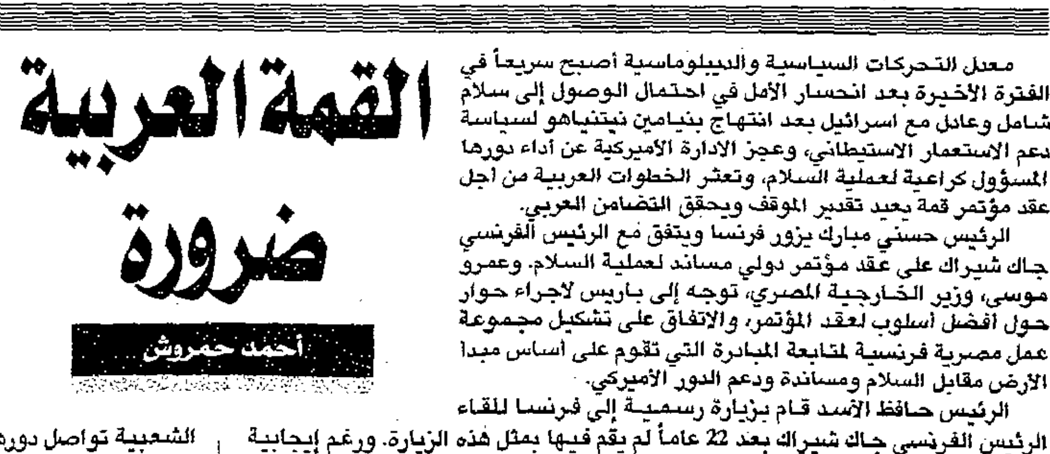
وكاتب متواضع مثلي لا يملك ان يرسم النهايات ويغير مسيرة الأقدار. وقد اختلف مع الحسين في كثير من المواقف، لكن لا استطيع الا ان ابدي اعجابي بشجاعته ومعنوياته العالية، واتمنى له الشفاء.

لقد عانى الحسين من السياسة وكسب وخسر فيها. وعانى من المرض. فهو مصاب بالتهاب الجيوب الأنفية منذ طفولته. وخلال دراسته في كلية ساندهيرست العسكرية البريطانية اصيب بانفجار في اوردة ذراعه نتيجة سقوطه من صهوة دراجته، وحمل آثار الحادث طوال حياته.

وهذا هو السبب الذي يجعلنا نراه مشدود الذراع والقبضة دائما. ولا شك ان السياسة ساهمت في ارهاقه. ومع تقدم السنين اصيب باختلال في الأذن، ثم جاءت امراض البروستاة وتسارع القلب.. ثم.. ثم.. السرطان، فتكسرت النصال على النصال كما يقول شاعرنا المتنبي.

الحسين شاب في الثالثة والستين. وهو اصغر سنا من كثير من الزعماء العرب. واحسب ان امامه فرصا كثيرة للبقاء مثلهم في السلطة وعلى قيد الحياة سنين طويلة.

والسياسة مرض الزعماء لكن اذا تحالف السرطان معها فقد تختصر من الأعمار ايضا سنين كثيرة. وعلى اية حال، فكلنا يعرف ان الحسين لا يخشى الموت «لأني رأيته وجها لوجه عدة مرات».



القمة العربية ضرورة

أحمد حمروش

معدل التحركات السياسية والدبلوماسية أصبح سريعاً في الفترة الأخيرة بعد انحسار الأمل في احتمال الوصول إلى سلام شامل وعادل مع اسرائيل بعد انتهاج بنيامين نيتنياهو لسياسة دعم الاستعمار الاستيطاني، وعجز الادارة الأميركية عن أداء دورها المسؤول كراعية لعملية السلام، وتعثر الخطوات العربية من اجل عقد مؤتمر قمة يعيد تقدير الموقف ويحقق التضامن العربي.

الرئيس حسني مبارك يزور فرنسا ويتفق مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك على عقد مؤتمر دولي مساند لعملية السلام. وعمرو موسى، وزير الخارجية المصري، توجه إلى باريس لاجراء حوار حول افضل أسلوب لعقد المؤتمر، والاتفاق على تشكيل مجموعة عمل مصرية فرنسية لمتابعة المبادرة التي تقوم على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام ومساندة ودعم الدور الأميركي.

الرئيس حافظ الأسد قام بزيارة رسمية إلى فرنسا للقاء الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعد 22 عاماً لم يقم فيها بمثل هذه الزيارة. ورغم إيجابية النتائج التي أسفرت عنها الزيارة في العلاقات الثنائية إلا أن الرئيس حافظ الأسد صرح بعد مقابلته للرئيس حسني مبارك في الاسكندرية بأن المبادرة الفرنسية المصرية مازالت قيد البحث.

الرئيس بيل كلينتون يعلن حرصه على استمرار المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية على أسس المقترحات الأميركية التي وافقت عليها السلطة الفلسطينية ورفضها نيتنياهو، والتي تنص على الانسحاب من 13 في المائة من الأرض المحتلة، وهي نسبة ضئيلة لا تحقق هدفاً يرضي الجماهير وتأكيده بأن الولايات المتحدة لن تترك عملية التسوية السلمية.. وذلك بعد أيام من الحوار الاستراتيجي الذي تم في واشنطن بين عمرو موسى ومادلين اولبرايت وتم خلاله تبادل الآراء بصراحة موضوعية.

جاءت بعد ذلك مقابلة ياسر عرفات لاسحاق مردخاي، ثم فيدور كهلاني وزير الأمن الداخلي في اسرائيل ورئيس الحزب الذي ينادي بضرورة استمرار عملية السلام حتى لا يسحب تأييده في الكنيست لحكومة نيتنياهو مما يهدد بسقوطها.. والاتفاق على استمرار مقابلات اسحاق مردخاي وزير الدفاع المكلف من الحكومة الاسرائيلية، ومحمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ثم زيارة جواد العناني وزير خارجية الأردن لاسرائيل ومقابلته بنيامين نيتنياهو، في اطار المساعي الأردنية الحريصة على دفع مسيرة التسوية السلمية وتجاوز الخلافات التي قد تؤدي إلى وصول المنطقة إلى دوامة العنف.

المعدل السريع للتحركات السياسية والدبلوماسية يشير إلى شعور بالقلق من جراء المماطلة الاسرائيلية وتوقف المفاوضات، خصوصا انه لم تبق إلا ايام معدودات قبل ان يبدأ الكنيست عطلته الصيفية التي تعقبها عدة أعياد يهودية، وبعد أن تسارعت العمليات الاستيطانية حتى بلغ ما تضع الحكومة الاسرائيلية يدها عليه 73 في المائة من اراضي الضفة الغربية، في مقابل 27 في المائة تحت سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية. ويشير أيضاً إلى وجود عدم اتفاق في وجهات النظر العربية، وهو أمر مفهوم وله تبريره، لأن لكل دولة عربية ظروفا والتزامات خاصة. فمصر والأردن تربطهما معاهدات رسمية مع إسرائيل تفرض عليهما الالتزام بما تم التوقيع عليه، مع تقدير رفض الراي العام في الدولتين للاندفاع في عمليات التطبيع واقامة علاقات خاصة ترجح كفة طغيان نيتنياهو. وبالنسبة الى سوريا، ما زالت الجولان محتلة والمفاوضات من اجل السلام انتكست بعد مصرع اسحق رابين الذي كان قد تم التوصل معه إلى اتفاقات تصر سوريا على ان تكون أساساً لأي مفاوضات مقبلة، بينما يرى بنيامين نيتنياهو انها غير ملزمة. وهكذا يجمد الموقف عند الأمر الواقع الذي يعيش فيه الجولان منذ 25 عاماً اي منذ حرب اكتوبر 1973. اما لبنان فجنوبه ما زال محتلاً، والمقاومة الشعبية تواصل دورها في مطاردة الجنود الاسرائيليين واتباعهم، وهو أمر يسبب أرقاً للحكومة الاسرائيلية لما تتعرض له من خسائر متواصلة يدفعها إلى محاولة تطبيق القرار 425 لمجلس الأمن بشروط تحقيق امنها، وليس من دون قيد وشرط كما ينص القرار وكما تصر حكومة لبنان.

وهكذا تتعدد الظروف الخاصة للدول العربية، وهو أمر يلزم حكوماتها باتخاذ مواقف قد تكون متباينة.. ولكنها في النهاية تصب في مجرى قومي واحد وهو ضرورة التعاون والتضامن من أجل تحرير كامل الأرض العربية المحتلة، وأعطاء شعب فلسطين حقوقه المشروعة والتمسك بان يكون السلام شاملاً وعادلاً.

والوصول إلى هذا الموقف العربي الموحد يحتاج، قبل اي مؤتمر دولي، إلى عقد مؤتمر قمة عربي يتخطى كل الصعوبات والمحاذير والتناقضات التي تعرقل مسيرة التضامن العربي. والقمة العربية لا يمكن أن تكون لها آثار سلبية. فتجاربنا التاريخية تثبت ان مؤتمرات القمة منذ عرفناها عام 1964 تحقق إنجازات عربية مشتركة في الصالح العام للأمة العربية..

وفي عودة سريعة للتاريخ نذكر اهم قرارات مؤتمر القمة العربية التي أدت إلى إنشاء (قيادة عربية موحدة) في مؤتمر القاهرة 1964، وصدور (ميثاق التضامن العربي)، الدار البيضاء عام 1965، ودعم الدول التي لحقت بها الهزيمة من العدوان الاسرائيلي في الخرطوم 1967، ووقف العمليات العسكرية بين القوات المسلحة الأردنية وقوات المقاومة الفلسطينية في مؤتمر سبتمبر (ايلول) 1970 بالقاهرة.. إلى أن وصلنا إلى مؤتمر 1996 بالقاهرة الذي أتفقت فيه الآراء على أسلوب التعامل مع حكومة الليكود.

ولقد استجد في الموقف ما يدعو إلى لقاء قمة عربية، فنحن اليوم في موقف احوج ما نكون فيه إلى المصارحة والموضوعية في إطار حوار قومي يحدد مصير الأمة العربية في المستقبل القريب والبعيد.

معركة أخرى في مزار شريف

لا يتوقع ان تظهر نتائج المعارك الحالية في شمال افغانستان قبل مرور عدة أيام، ان لم يكن اسابيع. غير ان كل الأنباء تشير الى ان حركة طالبان شنت اكبر هجوم لها حتى الآن على مزار شريف عاصمة الشمال الأفغاني التي تعتبر آخر المدن الرئيسية التي تسيطر عليها قوات المعارضة. وتمكنت طالبان من حشد قوات ضخمة تدعمها حوالي 80 دبابة بالاضافة الى وحدات أخرى من الاسلحة الثقيلة. وتستخدم قوات حركة طالبان، التي يزعم انها تتكون من طلاب المعاهد الدينية، الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر الهجومية. ويبدو ان قوات طالبان مصممة على السيطرة على مزار شريف مع استفادتها من المحاولة السابقة للاستيلاء عليها والتي تحولت الى اكبر هزيمة عسكرية تتعرض لها الحركة.

وتسيطر ميليشيات طالبان حاليا على ثلثي مساحة افغانستان تقريبا بما في ذلك العاصمة كابل والمدن الرئيسية الأخرى مثل هرات وقندهار وجلال أباد، ويضاف الى ذلك ان ثلاث دول، من مجموع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة (186 دولة) اعلنت اعترافها رسميا بنظام حركة طالبان. ولم تتمكن الحركة من المشاركة في المؤتمرات مثل القمة الاسلامية الأخيرة او الحصول على مقاعد في المنظمات الدولية التي تحتفظ فيها افغانستان بعضوية.

ويبدو ان الحركة وصلت الى نتيجة مفادها انه لا بد اولا من الاستيلاء على كل شبر من الأراضي الافغانية قبل المطالبة بالاعتراف الدولي الكامل بها كحكومة شرعية في البلاد. ويذكر ان حركة طالبان نفسها كانت سببا في عزلة نظامها عالميا. فقد اختلفت مع وكالات العون الخارجي ومع كل المجموعات الأخرى العاملة في مجال الاغاثة والأعمال الخيرية في افغانستان. كما لم تلق الحركة بالاً تجاه ردود الأفعال الخارجية لسياساتها المتشددة. فقد وقف تشدد الحركة في مسألة اقامة «المجتمع المثالي» عائقا اساسيا، خصوصا في ما يتعلق باقامة علاقات طبيعية بين الدول الغربية ونظام طالبان في كابل.

ويعتبر ذات التشدد والتعصب سببا مباشرا في عدم قبول الكثير من المجموعات العرقية الافغانية لحكم طالبان مثل التاجيك والأوزبك والهزارة، فنظام طالبان بالنسبة لهؤلاء يمثل هيمنة مزدوجة تتمثل في هيمنة البشتون كمجموعة عرقية وهيمنة آيديولوجيا التشدد المتمثلة في مساعي طالبان الهادفة الى تغيير الثقافة الافغانية كليا.

يعني كل ذلك انه لم يسدل الستار بعد على المسلسل الافغاني. فحتى قبل وقت قريب كان يبدو مشروع الشراكة في الحكم بمثابة مخرج باتجاه السلام والتسوية في افغانستان، غير ان هذه الاحتمالات اصبحت بعيدة الآن، ووقف المجتمع الدولي عاجزا عن فعل شيء، في الوقت الذي لا تزال فيه دول الجوار مصممة على التنافس القاتل بالدعم المتواصل للفصائل المتناحرة هناك.

«الشرق الأوسط»

على هامش الذكرى الثامنة

تفتح الذكرى الثامنة للغزو العراقي للكويت التي كانت بمثابة زلزال لم يستطع العالم العربي ان يتجاوزه حتى الآن الكثير من الشجون والذكريات الحزينة التي مازالت تداعياتها مستمرة حتى اليوم.

ولا يخفى على احد ان هناك حالة احباط عامة تمر بها المنطقة قد يرجعها البعض الى ماحدث في الثاني من اغسطس عام 1990 والاستقطابات التي حدثت في اعقابها، وقد يكون هذا صحيحا في بعض الحالات، ولكن هناك ايضا الكثير مما ليس له علاقة بما حدث.

واذا كانت هناك محاولة حقيقية للاتعاظ مما حدث في الثاني من اغسطس فانها لا بد ان تعود الى تحليل صلب النظام الاقليمي العربي الذي اغمض عينيه على الكثير من الشروخ التي ظلت تتسع حتى سمحت بهذا الزلزال، واول هذه الشروخ هي التعامل بلغة العواطف دون المصالح، وعدم ايجاد اليات عملية للحوار قادرة على استباق المشاكل وحلها.

ولا تبدو الصورة العامة في العالم العربي صحية بعد 8 سنوات من الغزو العراقي للكويت فهناك الكثير من الحرائق المشتعلة في ارجاء الدول العربية، ويبدو العرب وكأنهم في حالة حرب مع نفسهم سواء في داخل بعض المجتمعات او على المستوى الاقليمي، وبعض النزاعات غير مفهوم ويرتبط بظاهرة التطرف التي اصبحت مثل اداة تدمير سلطتها قوى جهنمية على المنطقة لتقضي على اي امل في نهوض مستقبلي.

من جهة اخرى فانه لا توجد منطقة في العالم مثل منطقتنا فيها هذا العدد من الدول المفروض عليها قرارات مقاطعة وحظر دولي (العراق وليبيا والسودان)، وهو وضع لا بد ان يؤدي الى تعطيل طاقات قوى عربية مهمة ، لكننا ايضا لا نستطيع تجاهل الاسباب التي أدت الى فرض هذه المقاطعة وارجاعها فقط الى مؤامرات دولية، والا نكون نكون كمن يدفن رأسه في الرمال.

فحتى لو سلمنا بنظرية المؤامرات (وهي محاولة ساذجة لتبسيط صراع المصالح الدولية الذي تمارسه كل دول العالم) فان هذا لا ينفي ان هناك اخطاء ارتكبت لان القيادات السياسية بين وظائفها «تجنب المغامرات وايقاع شعوبها في فخاخ، والعمل على تحقيق اقصى ما تستطيعه من مصالح بلدانها في اطار الظروف الدولية المتاحة».

وبين اسباب الاحباط ايضا الحالة التي وصلت اليها عملية السلام حاليا، فبعد حرب الخليج في 1991 كانت هناك وعود دولية بان الشرق الاوسط سيشهد تغييرا عما كان سائدا، وبالفعل في اطار هذه الوعود والاجواء عقد مؤتمر مدريد للسلام، وتحركت المفاوضات، وتحقق انجاز وجود القيادة الفلسطينية على جزء من ارضها ثم جمدت الامور منذ اكثر من عام، ولا يبدو انها تتحرك في اي اتجاه حاليا.

وبدون شك فان هذه الاجواء السلبية والشعور بالخطر الجماعي عززت الاحساس بضرورة التضامن والمصالحة العربية وتقوية النظام العربي، لكن هذه المصالحة لن ترى طريقها الى ارض الواقع ما لم تكن هناك رؤية واقعية لكيفية تحققها، والتغيرات المطلوبة في اطارها.

علي إبراهيم

عرفات يدخل عامه السبعين (1 من 3)

قائد براغماتي لا يضع خطوطا حمراء لتحقيق ما يريد تحقيقه

توفيق أبو بكر*

في الرابع من اغسطس (آب) 1929م ولد محمد عبد الرؤوف قدوة الذي اصبح ياسر عرفات في ما بعد. وفي الرابع من اغسطس الحالي يدخل عرفات عامه السبعين مثقلا بالهموم، كما لم يتوقع من قبل. كان تاريخ ميلاده سرا، وكانت صحيفة «البرافدا» هي التي تنشر تهنئة للزعيم الفلسطيني في الرابع من اغسطس من كل عام، حيث تصادف ان توجد في العاصمة السوفياتية في ذلك التاريخ اكثر من مرة حين كانت موسكو، التي دخلها ابو عمار اول مرة مع الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، هي عاصمة الثوريين في عالم ذلك الزمان.

ثمة تضارب غير مفهوم وغير مبرر في سيرة عرفات الاولى، وكما جاءت في مقابلات عديدة والامر يتعلق بالميلاد والدراسة الاولى. وأذكر انني اعددت ملفا بذلك نشرته احدى المجلات الغربية ورجوت عرفات في حينه، ان يوضح لي اين الصحيح، وأين الخطأ في ما هو منشور، ولكنه ادار وجهه وأكمل حديثه مع شخص آخر.

هذا الغموض هو جزء من شخصية الزعيم الفلسطيني، بدأت معه منذ زمن طويل، وفي هذه الايام يتحلق المريدون حوله ليعرفوا شيئا عن التشكيل الوزاري الجديد وهل سيدخلون جنة الوزارة بامتيازاتها الاسطورية ام ماذا دون ان يتمكن احد من كشف الاسرار وازاحة الغموض: الميزة الاولى لهذا القائد الفلسطيني الذي التقيته لأول مرة اواخر عام 1967م في مدينة جنين بالضفة الغربية وكنت برفقة الصديق رياض مبدى حسن. لم يخطر ببالي قط في تلك الايام ان هذا الشاب الانيق الذي يتحدث بلهجة مصرية كانت (وما زالت) محببة لنا نحن الناصريين آنذاك، سيصبح واحدا من رجالات القرن العشرين ويترك بصمات قوية على التاريخ الفلسطيني المعاصر، باكثر مما فعل اسلافه من امثال احمد الشقيري والحاج امين الحسيني.

●●●

حين فكرت في كتابة شيء ما عن سمات هذه المرحلة التي قادها ياسر عرفات وهو يدخل عامه السبعين ويتشعبط متثاقلا سلم السبعينات، قال لي صديق يساري فتحاوي اصبح الاكثر تأييدا لسياسة عرفات، اكتب عن: «العرفاتية - Arafatism» وهو تعبير محبب لابو عمار، سبق ان تحدث به امامه وامامنا الصديق نايف حواتمة، حيث تحدث عن «الماوية» و«العرفاتية» وأثنى عليه عرفات وعلى تنظيره السخي، لكنني لم اقتنع بوجود مثل هذه المدرسة في الحياة السياسية الفلسطينية. فما زال عرفات يصر انه زعيم حركة «فتح» ولا يريد التمايز عنها، وقد خاطب مؤتمرها العام في تونس بقوله: «انني ضعيف امامكم، قوي امام العالم»، وعرفات قائد له ميزاته وسماته السياسية ومن حوله مريدون، بعضهم مخلصون له اخلاصا اسطوريا وبعضهم الآخر يأكلون على موائده ومستعدون ان يضربوا بسيوف غيره اذا دار الزمان دورة وانقلبت الموازين.

●●●

ربما كانت الصفة الرئيسية للسلوك السياسي لابو عمار هي البراغماتية، فهو قائد براغماتي من طراز استثنائي، ولا يضع خطوطا حمراء لتحقيق ما يريد تحقيقه. لا يؤمن بالتنظير ولا ينحاز له وهي سمة مقبولة لدى الناس العاديين الذين قرأوا تنظيرات بلا حدود ورأوا تطبيقات فوق الارض مخالفة تماما لما كانوا قد سمعوه ووعدوهم به. وهذه السمة بدأت مع عرفات منذ بداياته وليست نتيجة دراسات لسلوك قادة آخرين حققوا نجاحات في اعتناقهم لمبدأ «البراغماتية» من امثال ديفيد بن غوريون على سبيل المثال الذي حقق للحركة الصهيونية ما حققه حين تبنى «البراغماتية» سبيلا لذلك، فقد غير التحالفات مع دول العالم بما يتناسب مع اتجاه هبوب الرياح السياسية لصالح اهداف حركته ولم يتردد في ان يتبنى سياسة تقوم على قبول قيام دولة اسرائيل فوق جزء - جزء فقط - من ارض الميعاد المزعومة حين رأى ان الظروف السياسية لا تمكنه من تحقيق اكثر من ذلك واتهموه بالاستسلام والانبطاح. كما اتهم المتشددون في ساحتنا الفلسطينية بعد ذلك بثلاثة عقود قادة المنظمة بنفس الاتهامات حين قرروا قبول مبدأ امكانية اقامة دولة لفلسطين فوق جزء - جزء فقط - من أرض فلسطين.

لم يدرس ياسر عرفات في ما اعلم، دراسة عميقة سياسة بن غوريون التي ادت لنجاحات فاقت توقعاتهم، وقرر ان يكون المواجه الآخر لتلك السياسة لانها ناجحة في التطبيق. قلت له ذات يوم ان ثمة شبها كبيرا بين ما تتبنى من سياسات وبين حصاد سياسة الزعيم الصهيوني ديفيد بن غوريون، لم يوافق ولم يعترض. استطردت وقلت: «ان بن غوريون تبنى ذات يوم سياسة براغماتية تمثل القمة في هذا المجال، اذ انه بعد صدور الكتاب الابيض عام 1939م، ثارت الصهيونية ضد بريطانيا المنتدبة على فلسطين لانه سيؤدي في النهاية لوقف الهجرة اليهودية وبعد ذلك اندلعت الحرب العالمية الثانية وكانت مصالح الصهيونية تقتضي الوقوف مع بريطانيا والحلفاء. صاغ ديفيد بن غوريون تكتيكه الشهير: «نحارب الكتاب الابيض، كما لو ان الحرب العالمية الثانية لم تقع، ونتحالف مع بريطانيا في الحرب، كما لو ان الكتاب الابيض لم يصدر». كتب ابو عمار هذا التكتيك على ورقة امامه بخط يده واحتفظ بها، فقد اعجبته الفكرة فهو يؤدي ذات السياسة، تقريبا رغم ان الثقافة السائدة في بلادنا لا تقبل بها فهي تقترن لدينا «بالانتهازية»، ليس بمعنى انتهاز الفرص واستثمارها بل بالمعنى السلبي للانتفاع الشخصي بعيدا عن المصلحة العامة. في تراثنا تتحالف القبائل في ما بينها لعشرات السنين وفك التحالف عار على القبيلة التي تخرج عنه حتى لو تطلبت مصالح ابناء القبيلة القيام بذلك. وفي مرحلة الخمسينات والستينات وبعض السبعينات وحيث اخذ نجم عرفات يسطع في السماء السياسية كانت تسود مرحلة المبادئ والاحزاب وكان تعبير «المصالح» قد تراجع كثيرا واصبح يقف على النقيض من «المبادئ» في الادب السياسي العربي رغم ان المبادئ تمثل في نهاية الامر مصالح الذين يعتنقونها، فقد كان ابناء الطبقة العاملة يتجهون نحو «الشيوعية» لانها ترفع شعار ديكتاتورية هذه الطبقة وتقدم لها كل شيء ولو على حساب الطبقات الاخرى في المجتمع.

في مثل تلك الاجواء «المبدئية» شق ياسر عرفات طريقا آخر هو الطريق «البراغماتي» منذ ان صعد لقيادة رابطة طلاب فلسطين في القاهرة، فقد تحالف مع الاخوان المسلمين آنذاك دون ان يفتح معارك مع القوى السياسية الاخرى واليوم يفكر بابقاء بشير البرغوثي - الزعيم الشيوعي الفلسطيني - وزيرا في وزارته رغم انه مشلول ولا يتكلم (وندعو الله له بالشفاء)، لانه كان معه في رابطة طلاب فلسطين في الخمسينات... «ألا تعرفون الوفاء؟» هكذا خاطب اللجنة المركزية لحركة فتح في اجتماعها الاخير الذي بحثت فيه معالم التشكيل الوزاري. البراغماتية والوفاء (بمعناه السائد) نقيضان لا يلتقيان، ولكن عرفات قادر على الجمع بين المتناقضات اذا تطلبت حساباته ذلك.

كان زعيم المتشددين في حركة فتح، قبل انطلاقة الثورة في الاول من يناير (كانون الثاني) 1965م، وذلك لانه كان من الداعين لبدء الكفاح المسلح دون انتظار توفر امكانات كافية ودون انتظار توفر ظروف موضوعية اكثر ملاءمة، وهو التيار الذي وصفه المعتدلون في القيادة الاولى للحركة (ومنهم الدكتور عبد الله الدنان استاذ الادب الانجليزي حاليا) بانه «تيار المجانين» اذ لم يكونوا يتصورون انطلاق ثورة اصبحت ملء السمع والبصر في العالم كله في ما بعد، بمثل تلك الامكانات المحدودة آنذاك وتصوروا الامر شكلا من اشكال الانتحار، ولكن عددا من القادة «المتشددين» حسب تصنيفات قيادة فتح آنذاك ومنهم ياسر عرفات شقوا الطريق بعد ان اطمأنوا لموقف - القاعدة الصلبة - سورية وموقف قادتها العسكريين ومنهم اللواء احمد سويداني وحافظ الاسد وآخرون، وتجاوز عرفات التفاهمات حين حرك بعض العمليات من الحدود اللبنانية دون تفاهم مسبق مع سورية وحدثت الازمة الاولى في العلاقة مع سورية آنذاك تبعتها الازمة الثانية عام 1966م، والتي دخل بسببها ياسر عرفات السجون السورية واقصد اغتيال احد قادة فتح (وهو ضابط بعثي سابق) الضابط يوسف عرابي الذي قيل انه كان القائد المحتمل لحركة «فتح» بديلا لياسر عرفات ودخل معه ابو جهاد «خليل الوزير» وآخرون سجن المزة، وما زال القاتل في السجن حتى يومنا هذا. وما زالت هناك روايات متضاربة بعد مضي ثلاثة عقود ونيف على تلك الحادثة.

واستمر ابو عمار محسوبا على «المتشددين» حين اصر على بدء الانطلاقة الثانية لحركة فتح، بعد يونيو (حزيران) 1967م، دخل الضفة الغربية ليقرن القول بالعمل والتقيته آنذاك لأجده رجلا متحمسا بلا حدود. لم يكن قادة الجبهة الشعبية - وريثة حركة القوميين العرب - في الضفة الغربية على نفس الدرجة من الحماس لبدء كفاح مسلح فوري لم تتهيأ له ظروف الانطلاق وظروف القدرة على الاستمرار وامكانات الديمومة في زمن كانت الجباه العربية تنزف دما والناس في حالة ذهول بين مصدق ومكذب لما رأيناه بأم عيوننا وكان كابوسا مرعبا بلا حدود. وحين رفض عرفات الانتظار وانطلقت عمليات «فتح» التف حولها الناس وخشي قادة «الشعبية» ان يفوتهم القطار وأرعبتهم احتمالات انفضاض النشطاء الوطنيين من حولهم الذين بدأ البعض منهم بالفعل يذهب لقواعد فتح، وكانت قواعد عسكرية مكشوفة تقريبا. كنت أرى في ذلك الزمان، ان هذا التسرع سيقود لكارثة وان «الانفضاض» المؤقت من امام شباك التذاكر «الجماهيري» سيجري تعويضه في ما بعد وحين تتهيأ ظروف عمل ضارب جذوره في الارض وقادر على الديمومة، وجاءت «الكارثة» فعلا حيث تمكن الامن الاسرائيلي من تصفية كافة قواعد فتح والشعبية في الضفة الغربية بسهولة كبيرة بعد ذلك. وتشاء المصادفات ان تعود ذات القيادات الفلسطينية - ولحقت بها قيادات عربية - لنفس منطق الخوف من انفضاض الجمهور حين ساروا وراء وهم انتصار العراق على العالم وسكتوا على احتلال اراضي دولة عربية، وترددوا في الحديث العلني عن قناعاتهم لان «الجمهور عايز كده» حسب التعبير الشعبي المصري لتسويق المسلسلات والافلام والمسرحيات.

●●●

لكن عرفات الذي رفع الشعار معكوسا ورفعته معه قيادة فتح بان «الفكر ينبع من فوهة البندقية»، مع ان العكس هو الصحيح وكل شيء كان جائزا في تلك المرحلة الثورية الصاخبة لملء فراغ هزيمة الجيوش العربية النظامية، تغير الرجل وتغيرت سياسته حين دخلت فتح منظمة التحرير، فقد كان المتشددون في فتح يعتبرون المنظمة نتاج الاوضاع العربية الرسمية المتربية، ولهذا كانوا يحاربونها بقوة، ويرفضون دخول مؤسساتها، وحين دخل عرفات اول مجلس وطني فلسطيني انعقد في القدس عام 1964م منتخبا من الفلسطينيين في الكويت (دائرة وزارة الاشغال العامة) كان جزءا من مجموعة فتحاوية ثورية متطرفة وزعت في اروقة المجلس بيانا متشددا الى ابعد الحدود دعت فيه الى بدء الكفاح المسلح دون ابطاء، لان ذلك من شأنه دفع التفاعلات الثورية داخل كل قطر عربي (نظرية التفجير المتسلسل)، وكانت حركة القوميين العرب، التنظيم الاقوى في الساحة الفلسطينية آنذاك، ترفع شعار عدم توريط مصر عبد الناصر بمعركة قبل اوانها وضرورة الاستعداد الكافي لمعركة تتوفر لها وفيها امكانات الانتصار، ورفعوا شعار: «التاءات الثلاث: توريط، توقيت، تنسيق»، بمعنى انه لا بد من التوقيت للمعركة مع نظام عبد الناصر وتنسيق كل عمل قطري فلسطيني معه، حتى لا يتورط. وللاسف الشديد فان الامور سارت عكس هذه الشعارات الصحيحة اذ تورط عبد الناصر في معركة قبل اوانها وللسبب - المأساة - نفسه الذي يقود للمآسي في الساحة العربية بشكل دوري منتظم وهو الاقدام على اعمال وسياسات دون قناعة كافية خوفا من خسارة «الجمهور» وانفضاض الناس من حول «الزعيم». كان ثمة اتهام لحركة فتح آنذاك بانها عميلة لحلف «السانتو» حيث تريد دفع العرب لمعارك عسكرية مع اسرائيل قبل الاوان، واندفعوا في النهاية لذلك تماما.

●●●

قلت ان عرفات قد تغير حين دخلت فتح ودخلت معها الفصائل رحاب منظمة التحرير بتأييد ناصري واضح، وقد غادرت فتح بعض كوادرها احتجاجا على ذلك، ومنذ تسلم عرفات قيادة المنظمة عام 1969م اقلع عن سياسة «التشدد» واصبح رجل «الاعتدال» و«الحلول الوسط»، فاذا كانت البراغماتية قد تطلبت التشدد في البدايات وربما التطرف احيانا، فالمسؤولية الجديدة (آنذاك) وهي مسؤولية الدولة والثورة معا ومسؤولية شعب بأسره، وليس احد فصائل ثورته حتى لو كان الفصيل الاول والاقوى، تطلبت - وما زالت تتطلب - حسابات من نوع آخر، وسار عرفات وسط حقول الالغام العربية، وقد نجح احيانا وفشل احيانا اخرى. فتح معارك في اوانها، وفتح معارك قبل الاوان، وفتحوا معه معارك بعضها له ما يبرره من اخطاء فلسطينية وبعضها دون مبرر منطقي وغير مفهوم حتى يومنا هذا.

كان على عرفات في البدايات ان يراعي التوازنات العربية وامتداداتها في الساحة الفلسطينية وهي توازنات هشة في ساحة لا تتوازن الا بشق الانفس، وبحكم التجربة اصبحت للرجل خبرة ثمينة جدا في ممارسة «التكتيك»، وقد كان ذلك على حساب اهتمامه، الذي تراجع يوما بعد يوم، في القضايا «الاستراتيجية». وانسحب ذلك على مفاوضاته مع الاسرائيليين وفي الكتب الصادرة اخيرا عن الجانب الاسرائيلي وخاصة «كتاب يوري سافير: 1100 يوم غيرت الشرق الاوسط»، دلالات واضحة للعيان على مدى اهتمام الرجل بالتكتيك والحلول القريبة الامد. لقد اعطى في البداية منظمة «الصاعقة» الفلسطينية المحسوبة على سورية في قيادة المنظمة وزنا يفوق كثيرا حجمها الجماهيري في مرحلة تحالفه مع دمشق وأعطى جبهة التحرير العربية - وزنا مماثلا في فترات تحالفه - القصيرة، مع النظام العراقي، وادخل الشيوعيين للمجلس الوطني الفلسطيني مع بدء انفتاح المنظمة على موسكو وادخلهم اللجنة التنفيذية وهي القيادة الاولى لمنظمة التحرير، حين ترسخت العلاقات مع السوفيات في مرحلة من المراحل، وحين قذفت به التطورات بعيدا عن ارض التماس المباشر مع فلسطين والتجأ للعاصمة التونسية لم يعد مهتما بصيغ التحالفات القديمة، فقد انتهت ضروراتها، وحين دخل «الوطن» بعد اوسلو ولم يجد لتلك القوى وزنا شعبيا على الارض شكل سلطته بعيدا عن تلك الرموز وتلك التحالفات، فقد انتهت الضرورات والتي ربما اباحت في مرحلة من المراحل، المحظورات لقائد يتبنى سياسة براغماتية صرفة. لكن عرفات الذي اتقن الحفاظ على التوازنات في اطار منظمة التحرير والامتدادات العربية داخلها ونجح بدرجة معقولة في التوازن بين متطلبات الثورة ومتطلبات الوجود الفلسطيني في هذا البلد العربي او ذاك، وحيث يعتبر الفلسطينيون رهائن لدى الحاكم ينالهم الأذى حين يختلف مع قيادة المنظمة، لم يحرز نفس النجاح في ادارة التوازن داخل الوطن، وما زالت تحكم سياساته عقلية التوازنات التي ادمن ادارتها، خارج الوطن واصبحت الجزء الرئيسي من تاريخه السياسي والنضالي ولعلها الجزء الناجح من هذا التاريخ الشخصي. العائدون من «الخارج» يحكمون القبضة على كل مفاصل الحياة والادارة والمؤسسات والاجهزة بما يعني اخلالا بالتوازن قد تكون له نتائج سلبية بعيدة المدى، والتوازن في حالة اجتماعية وثقافية وتكوينية يعيشها المجتمع الفلسطيني يتطلب ابعد من نظرية استرضاء الفصائل التي لم يعد لأغلبها وجود فعلي فوق الارض. هناك تقسيمات بداوية وجغرافية وقبائلية لا بد من اخذها بعين الاعتبار في مجتمع بهذه الدرجة المحدودة من التطور الاجتماعي، وبعد مرحلة احتلال ثقيل حكمت كل شيء، حتى ان المدير العام السابق لوزارة الخارجية الاسرائيلية ومفاوض «اوسلو» الرئيسي يوري سافير يقول في كتابه الاخير انه لم يكن يتصور هذه النتائج الكارثية للاحتلال بل انه عرف بها حين جاء دور الحديث الجدي في تفكيك بنية الاحتلال واذا به يسيطر على حياة الناس في كل شيء وبطريقة فظة وقاسية ولا انسانية حسب تعبيراته.

●●●

سألت الرئيس عرفات في حوار سابق ومنشور وأعدت عليه السؤال منذ فترة: اين اخطأت واين اصبت في عشرات القرارات التي اتخذتها، وكان لها تأثير على مجرى القضية الفلسطينية، وحتى احثه على ان يفتح بعض كنوز اسراره قلت له ان اعتراف القائد بانه وقع في اخطاء في مرحلة معينة وفي قرارات معينة يزيد من مصداقيته وليس العكس، فالملك الحسن الثاني يعترف في كتابه: «ذاكرة ملك»، انه اخطأ ربما في نصف ما اتخذه من قرارات. سألت العاهل المغربي اثناء لقائنا به بترتيب من صحيفة «الشرق الأوسط» بعد الاحتفال بصدور الكتاب: هل حقا اخطأت في هذا العدد من القرارات وماذا كنت ستتصرف مع اية جهة لو قالت لك في حينه ان القرار خاطئ. قال: «الناس تتعلم من التجربة»، قال ابو عمار: «كل حدث وكل قرار مقرون بزمانه وظروفه، وحين ننظر له بعد فترة من الزمن بعيدا عن ظروفه فاننا قد نجد فيه بعض الخطأ او كثيرا من الخطأ، وقد نجد اننا كنا على صواب».

قلت للرئيس: «ارجو ان لا نتحدث على طريقة الاحزاب اليسارية والقومية في بلادنا التي تبدأ تقاريرها عادة بالعبارة التنفيذية».

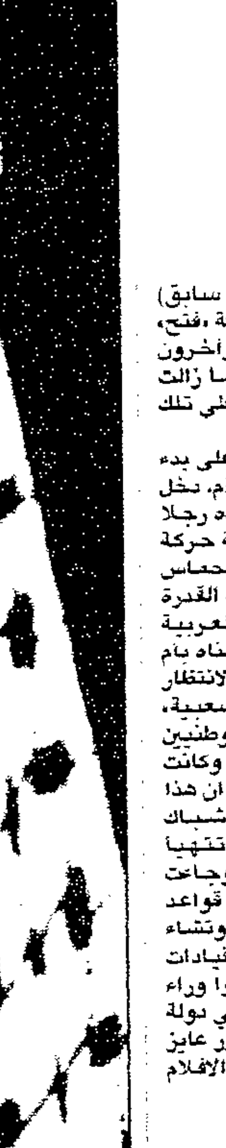
«لقد اثبتت الحياة صحة تحليلاتنا وصحة وجهة نظرنا.. وهي وصفة جاهزة لاغلاق ابواب المراجعة باحكام ولمنع التفاعلات واعدام «الراي الآخر» قبل ان يترعرع ويشب عن الطوق».

●●●

في المنعطفات الحاسمة التي مرت بها الثورة الفلسطينية واتخذت قرارات مصيرية لم تحدث مراجعات. هل كانت احداث سبتمبر (ايلول) 1970م قدرا لا مفر منه، ما نصيب القيادة والقائد الاول من المسؤولية، هل كان الاخلال بالتوازن العسكري والطائفي في لبنان بالوقوف مع القوى الوطنية اللبنانية في معركة «الجبل» اوساط السبعينات والتي كسرت التوازن حين سيطرت الحركة الوطنية على 80 في المائة من لبنان، هل كان لنا مصلحة في ذلك؟ هل كان الصدام السوري - الفلسطيني قدرا لا مفر منه عام 1976م - 1977م. هل كان يمكن بسياسة حكيمة منع الاجتياح الاسرائيلي للبنان صيف 1982م، هل كان اللجوء الى تونس والتحرر من الجغرافيا السياسية قرارا صائبا؟ وقبل ذلك: هل كان قرار الرباط عام 1974م الذي اعترف بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني قرارا صائبا ام انه اعفى العرب من مسؤوليتهم واصبحوا يرفعون شعار: «نقبل ما يقبل به الفلسطينيون وأهل مكة ادرى بشعابها». هل بناء الهوية الوطنية في عصر قيادة عرفات تجاوز الحدود نحو القطرية والتقوقع الاقليمي ام ان الظروف الموضوعية ادخلت كل الشعوب العربية مرحلة ازدهار الاقليميات العربية: هل كان الموقف الفلسطيني وعرفات مسؤول عنه بحكم قيادته في ازمة الخليج صائبا ام انه ام الخطايا والاخطاء؟ وهل كانت اوسلو وما زالت بداية الانتصار ام نهاية الانكسار؟

هذا ما سنتحدث عن بعض منه في الحلقة المقبلة.

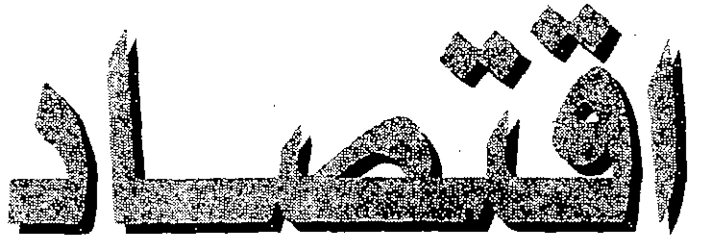
* مدير عام مركز جنين للدراسات الإستراتيجية



عرفات .. هل اتقن الحفاظ على التوازنات العربية ومتطلبات الوجود الفلسطيني

« لم يدرس ياسر عرفات دراسة عميقة سياسة بن غوريون التي أدت لنجاحات فاقت توقعاتهم وقرر أن يكون المواجه الآخر لتلك السياسة لأنها ناجحة في التطبيق • لم يتردد في ان يتبنى سياسة تقوم على قبول قيام دولة اسرائيل فوق جزء - جزء فقط - من ارض الميعاد المزعومة حين رأى ان الظروف السياسية لا تمكنه من تحقيق اكثر من ذلك • «ألا تعرفون الوفاء؟» هكذا خاطب اللجنة المركزية لحركة فتح في اجتماعها الاخير الذي بحثت فيه معالم التشكيل الوزاري • عرفات قادر على الجمع بين المتناقضات اذا تطلبت حساباته ذلك »

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2
اقتصاد
Business & Finance



دولار واحد متوسط تكلفة إنتاج برميل النفط الكويتي

الكويت: من قادية الزعبي

اعلن وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح، ان متوسط تكلفة انتاج برميل النفط الكويتي 372 فلسا (حوالي دولار اميركي).

وقال الوزير في رده أمس على اسئلة اعضاء مجلس الأمة اثناء مناقشة الحساب الختامي لمؤسسة البترول الكويتية عن عام 96/1997، وموازنتها المقدرة لعام 98/1999 ان 70 في المائة من ارباح المؤسسة يتأتى من الاعمال التشغيلية في القطاع النفطي، والنسبة المتبقية من استثمار اموال المؤسسة في مجالات توفر السيولة المطلوبة في عملها. وأكد الوزير ان المؤسسة تركز على تكويت القطاع النفطي ما امكن، وانها تسير بخطوات في دراسة الاستثمار في مجال المشتقات النفطية.

وقد اظهرت بيانات الحساب الختامي للمؤسسة لعام 96/1997 ان صافي الارباح قد بلغ 1,369 مليار دينار كويتي. يذكر ان الموازنة العامة للدولة للعام المالي 98/1999 قدرت حجم الايرادات النفطية بنحو 2,577 مليار دينار، مقابل تقديرات 2,555 مليار دينار في موازنة عام 97/1999، ونحو 3,936 مليار دينار عام 96/ 1997، وأشاد الوزير بجهود العاملين بالمؤسسة قائلا انها تحتل المرتبة السابقة بين شركات النفط.

وسط مخاوف على التجارة الدولية

أميركا تجيز قانون مكافحة رشاوى المسؤولين الأجانب

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تسيطر فضيحة علاقة مونيكا ليونسكي مع الرئيس كلينتون على العاصمة الاميركية واشنطن اجاز الكونجرس مجموعة اجراءات قد تكون لها اثار كبرى على مجريات الشركات والتجارة العالمية. والاجراءات المجازة عبارة عن قانون لمكافحة الفساد والرشاوى التي تقدمها الشركات الكبرى لمسؤولين اجانب من اجل كسب الصفقات بعيدا عن جحيم المنافسة.

ورغم ان معاهدة مكافحة الفساد وقعت عليها اكثر من 30 دولة الا ان اميركا هي الدولة الوحيدة التي اجازت القانون الذي يضع فعليا وزارة العدل الاميركية امام مطاردة الشركات الاميركية الى جانب الدولية ومسؤولي المنظمات الدولية المتهمين بتسلم رشاوى. وتشمل هذه المنظمات البنك الدولي وصندوق النقد والامم المتحدة الى جانب الشركات متعددة الجنسيات.

وكان الكونجرس الاميركي قد اجاز بالاجماع الجمعة الماضي قانون مكافحة الرشاوى التي تمنحها الشركات للمسؤولين الاجانب لكسب العقود. وهو تنفيذ لمعاهدة وقع عليها كل الشركاء التجاريين للولايات المتحدة وتنص صراحة على محاربة الفساد في العقود الدولية. وقال مراقبون ان التوقيع الاميركي للقانون يعكس الاهتمام العالمي المتزايد لمكافحة اثار الفساد على نمو الاقتصاد العالمي والفارق الكبير بين المعايير والاساليب التي تتخذها الشركات الاميركية متعددة الجنسيات وبين منافساتها من الدول الصناعية الاخرى. ويحظر الاتفاق الذي وقعته حتى الان الولايات المتحدة الاميركية، على شركات الدول الصناعية الكبرى من دفع رشاوى للحكومات الاجنبية ويضعها امام القضاء الاميركي في حال اتهامها بالفساد.

وبينما يرتفع الفساد في الدول النامية فان معظم الرشاوى تأتي من شركات في الدول الصناعية المتقدمة. وحسب ما ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» فان معظم الدول الصناعية لا توجد بها قوانين تحظر دفع رشاوى للمسؤولين الاجانب وبعض الشركات تدرج الرشاوى ضمن بنود الترويج والعلاقات العامة مما يجعل الرشاوى خاضعة للاعفاءات الضريبية.

ويبدو ان اميركا ستصبح بناء على هذا القانون هي الدولة الوحيدة التي تحظر ذلك. وكان قانون الفساد الاجنبي الصادر في العام 1977 قد وردت فيه بعض النصوص التي تحظر مثل هذا النشاط لكنه ظل محدودا على فروع الشركات الاميركية في الخارج.

وتأمل الشركات الاميركية ان تطبق وزارة العدل الاميركية القانون لمراقبة منافسيها الاجانب وهنالك مخاوف واسعة وسط الشركات الاميركية ان يقتصر تطبيق القانون عليها وتغض الحكومة النظر عن الشركات الاجنبية خوفا من الدخول في نزاعات سياسية مثلما حدث بالنسبة لقضايا الحظر التجاري مع ايران وليبيا.

وقال ستانلي ماركوس المحامي في واشنطن «بلا شك ان القانون سيجعل وزارة العدل الاميركية تمتد عالميا لمحاكمة من يخرق هذا القانون». واضاف بالتأكيد فان وزارة العدل الاميركية ستلاحق الشركات المحلية والعالمية التي ترتكب مخالفات فساد.

واعربت كل من وزارة العدل الاميركية وهيئة الاسهم والبورصة التي اجازت قبل سنوات قليلة قانون لمحاربة الفساد، رغبة قوية لملاحقة الشركات التي تركب عمليات فساد في انحاء العالم. وكانت هيئة الاسهم والسندات الاميركية قد لاحقت في السابق شركة ايطالية بتهم تقديم رشاوى.

ومنذ العام 1994، قالت وزارة التجارة الاميركية انها تسلمت 180شكوى تتهم شركات اجنبية بتقديم رشاوى لمسؤولين اجانب تقدر قيمتها بـ80 مليار دولار. ونسبت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس الى السناتور روسال فينجولد عضو لجنة الشؤون الخارجية قوله ان هذا القانون سيجبر الدول الاوروبية مثل فرنسا والمانيا على الغاء التشريعات التي تتيح للشركات خصم الرشاوى من الضرائب.

ويبدو ان الولايات المتحدة ستنشط عبر تنفيذ هذا القانون لمطاردة الشركات الاجنبية لكن هنالك عقبات سياسية ستواجهها في حال عدم لجازة القانون من قبل الدول الصناعية. وهنالك شكوك كبيرة حول ما اذا كانت الدول الـ32 الموقعة على المعاهدة ستتخذ اجراء مماثلا باجازة القانون حتى يصبح ملزما. وحسب الاتفاق المبدئي فان الدول الموقعة على معاهدة محاربة الفساد يجب ان تجيز قوانين خاصة بذلك في موعد اقصاه نهاية ديسمبر (كانون الأول) الا انه لم تتمكن اي من الدول من اجازة هذا القانون بعد.

ويمنح القانون وزارة العدل الاميركية الحق في محاكمة مسؤولي المنظمات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد. ويجري البنك الدولي في الوقت الراهن تحقيقات واسعة حول الفساد ومن المتوقع ان تظهر نتائجها قريبا.

شركة الموانئ العراقية تعيد تأهيل النقل البحري التجاري بمساعدة صينية وفيتنامية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المدير العام للموانئ العراقية الدكتور حسن فليح خلف المعيني ان شركته تنفذ الان المرحلة الاولى من المنطقة الحرة في خور الزبير وعلى مساحة تقدر بمليون متر مربع وبكلفة 550 مليون دينار عراقي. وكانت مصادر ملاحية صينية وفيتنامية قد اكدت انها ستعطي خبراتها الاستشارية لشركة الموانئ العراقية في تنفيذ ما يخصها من المنطقة الحرة التي صدر قرار بتأسيسها العام الماضي في جنوب البلاد.

وقال المعيني - في تصريح لوكالة الانباء العراقية - ان معدل السفن الوافدة خلال العام الحالي ولغاية نهاية يونيو (حزيران) الماضي بلغ 138 سفينة بحمولة مليون و99 الف طن منها 108 بواخر بموجب مذكرة التفاهم مع تقديم الخدمات البحرية لاكثر من 155 ناقلة نفط وقدرت مصادر ملاحية عدد البواخر العراقية الصغيرة التي تمارس التجارة مع موانئ الخليج العربي وايران باكثر من 4 الاف باخرة تتراوح حمولتها بين 200 - 300 طن. وكانت الموانئ العراقية قد استقبلت خلال العام المنصرم 222 سفينة ذات حمولات بلغت 3 ملايين و172 الف طن و195 باخرة لمختلف الحمولات والغواطس في مجال تنفيذ مذكرة التفاهم.

واكد المعيني انه تم انجاز جميع الاعمال المتعلقة بانارة القناة الملاحية لخور عبد الله ابتداء من عوامة الدخول للقناة الملاحية البحرية وصولا الى ارصفة ميناء ام قصر باستخدام اجهزة متطورة تعمل على الطاقة الشمسية مما مكن البواخر والناقلات العملاقة من الابحار في الممرات الملاحية العراقية ليلا ونهارا. وقدمت الصين وفيتنام الدعم الفني والاجهزة لعملية الانارة هذه بعد زيارات ناجحة لرئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي للبلدين خلال العام الماضي اعقبتها زيارات لنائب رئيس الوزراء محمد حمزة الزبيدي ووزراء التجارة والصناعة والمواصلات. واضاف المعيني ان شركته انتشلت 34 هدفا بحريا كبيرا منذ انتهاء حرب الخليج الثانية بالاضافة الى 39 هدفا تابعا للقطاع الخاص باحجام واوزان كبيرة جدا. وقال المعيني انه تم اعادة عدد من الساحبات التي تستخدم في الموانئ النفطية.

وكان العراق قد اشترى خلال الشهر المنصرم ساحبات متوسطة من الصين في صفقة تمت عن طريق شركة صينية مسجلة بالاردن، وتواصل شركة الموانئ العراقية اعادة عمارة الرافعة العملاقة خالد بن الوليد البالغ حمولتها تحت سطح الماء الف طن.

وقال المعيني ان شركته لم تستورد اي مواد احتياطية منذ مدة طويلة او تشتري وحدات بحرية جديدة. وتاسست خلال العام الماضي جمعية لاصحاب البواخر اضافة الى جمعية وكلاء الملاحة البحرية. وقال المعيني ان اعادة تشغيل موانئ العراق جرت بعد 18 عاما من التوقف عن العمل، وكانت الموانئ العراقية قد تعطلت منذ بدء الحرب العراقية - الايرانية في 22 سبتمبر (ايلول) 1980، وكانت سبع دول عربية وشرق آسيوية قد وافقت على تدريب كوادر بحرية عراقية لزيادة معرفتهم باحدث ما تم في مجال الادارة البحرية.

الكويت تبرم عقودا مع إلف وجلينكور لبيع وقود الطائرات

سنغافورة - رويترز: قالت مصادر بصناعة النفط امس الاثنين ان مؤسسة البترول الكويتية ابرمت صفقتين مدة كل منهما ثلاثة أشهر لبيع وقود الطائرات لشركتي الف اكيتين الفرنسية وجليكور السويسرية خلال الفترة من اغسطس (آب) الى أكتوبر (تشرين الاول).

وذكرت مصادر مطلعة على الاتفاق ان الكويت ستبيع شحنة تتراوح بين 40 الف و45 الف طن شهريا على أساس التسليم من على ظهر السفينة من الكويت. واضافت ان الاتفاق يقوم على أساس سعرين احدهما يزيد 55 سنتا للبرميل عن الاسعار الفورية في الشرق الاوسط في حالة اتجاه الشحنات غربا والآخر يزيد 45 سنتا للبرميل في حالة اتجاهها شرقا.

ويمثل الاتفاق تغيرا في استراتيجيات التسويق الكويتية التي كانت تميل من قبل لتوقيع عقود محددة الاجل مع المستهلكين مباشرة وليس مع تجار. وقالت المصادر ان مؤسسة البترول الكويتية شرعت في اتخاذ هذه الخطوة نظرا لضعف الطلب الآسيوي على وقود الطائرات في غياب صفقات الشراء الاندونيسية ولتوقع ضعف الطلب في شمال شرق آسيا خلال فصل الشتاء.

وابرمت المؤسسة من قبل عقودا مماثلة مع شركة بريتيش بتروليوم تغطي الفترة من أبريل (نيسان) الى يوليو (تموز) ومع جليكور من مايو (ايار) الى يوليو لكن بعلاوة أكبر تتراوح بين 75 و85 سنتا للشحنات المتجهة غربا وبين 45 و55 سنتا للشحنات المتجهة شرقا.

بنك القاهرة الإماراتي يرفع رأسماله إلى 125 مليون درهم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك القاهرة عن زيادة رأسمال فروعه بدولة الامارات من 100 مليون درهم الى 125 مليون درهم بهدف زيادة النشاط التمويلي للبنك خاصة في قطاعي المقاولات والتجارة.

وقال فؤاد عبد الخالق طاحون المدير العام الاقليمي لفروع بنك القاهرة بمنطقة الخليج في تصريحات له امس بابوظبي ان هذه الزيادة تأتي في اطار سياسة البنك الرامية الى دعم انشطته في الدولة والاستفادة من الانتعاش الذي تشهده السوق المحلية.

وتوقع طاحون ان تساهم هذه الزيادة في رفع حجم التمويل لعملاء البنك خلال النصف الثاني من العام الحالي والعام المقبل. واشار الى ان فروع بنك القاهرة بدولة الامارات حققت خلال العام الماضي نتائج ايجابية حيث بلغت ارباحها نحو 79 مليون درهم بزيادة 7,7% وبقيمة 5,66 درهم عن العام 1996.

واوضح ان هذا الاداء الجيد للبنك كان نتيجة لمساعي الادارة المستمر في توسيع نطاق خدماته وتنويع انشطته وتطويرها للادوات المصرفية التكنولوجية.

وتوقع طاحون استمرار حالة الانتعاش الاقتصادي التي تشهدها الدولة لعدة اعوام مقبلة وكذلك استمرار النمو في القطاع المصرفي خلال العام الحالي بصورة تفوق الاعوام الماضية خاصة بعد الضوابط التي قررتها السلطة المختصة بهدف توفير الانضباط والاستقرار لهذا القطاع المصرفي المهم.

رغم شكوى عارضين من الإغلاق المبكر وارتفاع أسعار الخدمات

«مهرجان السياحة والتسوق» يرفع معدل إشغال فنادق مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ارتفعت نسبة الاشغال في 32 فندقا في القاهرة والجيزة والغردقة مشاركة في «مهرجان السياحة والتسوق» الى 90 - 100في المائة في 12 فندقا و70 في المائة في 7 فنادق ونحو 60 في المائة في بقية الفنادق.

وتقول وزارة السياحة في اول تقرير للجان متابعة في الوزارة ان متوسط نسب الاشغال بلغ 95 في المائة في شرم الشيخ و71 في المائة في القاهرة و61 في المائة في الجيزة في الفنادق الفاخرة.

واضافت ان الاقبال الكبير من جانب الزوار من الدول العربية الاخرى رفع نسبة الاشغال وان نسبة اقبال السياح العرب على المهرجان تحتل موقع الصدارة.

وكشف احمد جويلي وزير التجارة امس عن مؤشرات الثلث الاول من المهرجان التي تظهر ارتفاع عدد المحلات المشاركة الى 1936 محلا بعد أن بدأ المهرجان بمشاركة 500 محل فقط. واستقبل مطار الغردقة 24 رحلة طيران داخلية وخارجية تحمل اكثر من 5 الاف راكب من بينهم 3 الاف سائح عربي واجنبي حضروا للمشاركة في المهرجان وسط تأكيدات بارتفاع العدد مجددا في الثلث الثاني من المهرجان. ويقام يوم الجمعة المقبل الحفل الرابع في الغردقة تحييه الفنانة نيانا حداد وتم بيع نحو 3 الاف بطاقة حتى الآن.

وتلقى وزير السياحة ممدوح البلتاجي ورئيس اتحاد الصناعات عبد المنعم سعودي اول شكوى رسمية من عارضين في المهرجان حول «سلبيات» التي رصدوها في الثلث الاول من المهرجان الذي ينتهي في 22 اغسطس (اب) الجاري حول «تدني مستوى الدعاية للشركات المشاركة» في مركز المؤتمرات في مدينة نصر في شمال القاهرة وأرض المعارض الذي ادى الى تقلص عدد الزوار حاليا الى 1500 زائر فقط يوميا وهو رقم يقل كثيرا عن رقم زوار المعارض التي تقام في ارض المعارض. كما اشتكوا ايضا من عدم اصدار دليل للمعرض.

وقال جمال الشرقاوي المسؤول في شركة تجارة والمقاولات «المعرض مهدد بالفشل بسبب الشركة المنظمة التي لم تنفذ وعودها باصدار دليل باسماء الشركات العارضة في قاعة المؤتمرات أو ارض المعارض مما ادى الى عدم معرفة الجمهور بها اضافة الى انعدام نشاط الشركة المنظمة في تقديم الخدمات للعارضين».

وانتقد مشاركون في المعرض ايضا إصرار الشركة المنظمة على اخراج الجمهور من قاعة المؤتمرات في الساعة العاشرة والنصف مساء فيما يتزامن ذلك مع تزايد الاقبال من الجمهور بعد الساعة الثامنة مساء بسبب موجة حرارة غير عادية في مصر حاليا خلال النهار «مما يستوجب استمرار المعرض حتى منتصف الليل على الاقل».

وحذر عارضون من «انعكاسات سلبية لسوء التنظيم قد تؤدي الى تكبد خسائر فادحة تفوق تكلفة مشاركة الشركات العارضة»، بينما شكا بعضهم من ارتفاع اسعار الماكولات والمشروبات في المعرض وقالوا انها «تشكل عبئا اضافيا على العاملين في الشركات المشاركة» وطالبوا بضرورة تقسيم قاعات المهرجان لتجميع انشطة محددة في مساحات متقاربة لتحقيق تجانس المعروضات.

شركة صينية تمد خط أنابيب نفط في السودان

بكين - رويترز: ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان الصين توشك على بدء أول مشروعاتها النفطية في الخارج من خلال مد خط أنابيب في السودان طوله 1450 كيلومترا.

وأضافت الصحيفة ان المهندسين الصينيين اتموا اعمال المسح والتصميم الخاصة بالمشروع وان 2000 من العمال والفنيين استعدوا للعمل فيه، الا أن الصحيفة لم تشر الى موعد الانتهاء من المشروع.

وصرح مسؤول بشركة النفط الوطنية الصينية بان الصين نافست أكثر من 30 شركة نفط عالمية للفوز بالمشروع.

وسيربط خط الانابيب بين حقل للنفط بجنوب السودان وبين بورسودان شمالا وسيمكنه من نقل 15 مليون طن سنويا.

إبرام صفقة بين الوليد ومجموعة موفنبيك الفندقية

زيوريخ - رويترز: قالت مجموعة موفنبيك السويسرية القابضة امس انها تستعد لتوسع دولي جديد بعد ان ابرمت صفقة تبيع بمقتضاها 30 في المائة من فنادقها ومطاعمها للامير الوليد بن طلال. وقالت المجموعة التي اعلنت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عن عزمها التحالف مع الامير الوليد وبنك جيه. بي. مورجان الاستثماري الاميركي ان قيمة الصفقة التي تتضمن حصة في شركة موفنبيك للفنادق والمنتجعات لم تتحدد بعد.

وستحصل جيه. بي. مورجان انترناشيونال كابيتال كوربوريشن على عشرة في المائة من اعمال ادارة الفنادق مقابل سعر لم يكشف عنه ايضا.

وقالت المجموعة في بيان «ارسينا اسس التوسع المستمر والسريع لقطاع فنادق موفنبيك بعد توقيع الاتفاقيات ومن خلال الهيكل الجديد». واشارت الى ان جنوب افريقيا والشرق الاوسط لا يزالان هدفين رئيسيين للاستثمار. وبفضل دعم اميركي وسعودي اتفقت موفنبيك بالفعل على شراء حصة اغلبية في فنادق كيروس في جنوب افريقيا.

العريفي يتسلم الرئاسة والشثري عضوا منتدبا

مجلس إدارة «الغذائية» السعودية يقر خطة لانتشال الشركة من مسلسل الخسائر

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس ادارة شركة المنتجات الغذائية - شركة مساهمة سعودية - خطة جديدة للنهوض بالشركة وانتشالها من مسلسل الخسائر المتلاحقة التي تتكبدها منذ 1992، ووصلت ذروتها خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي بخسائر بلغت 12,2 مليون ريال.

واعلنت الشركة في بيان اصدرته امس في الرياض ان مجلس ادارتها الجديد، والذي تسلم اعماله اول من امس عقد جلسة عمل اتخذ خلالها جملة من القرارات الهادفة لتحسين اداء الشركة، الى جانب انتخاب عبد الله العريفي رئيسا لمجلس الادارة، وخالد الشثري عضوا منتدبا.

واوضح البيان ان الخطوات التصحيحية التي اقرها المجلس الجديد تضمنت اعداد مركز مالي حقيقي للشركة من تاريخ تسلم المجلس الجديد مسؤولياته ليكون بمثابة قاعدة انطلاق، ودراسة كافة الانظمة المتبعة والاستراتيجيات الطويلة والمتغيرة، وتقييم النظم الادارية المطبقة بالشركة، وكذلك النظم المالية والتكاليفية للمصانع، واساليب الرقابة الداخلية المطبقة، وتقديم الاقتراحات والتوصيات الكفيلة بتطوير هذه النظم، وتحقيق الكفاءة.

واشتملت القرارات على دراسة الهيكل التنظيمي للشركة، وايضاح مدى ملاءمته لتحقيق اهداف واغراض الشركة، ودراسة الهيكل التمويلي، وبيان أوجه الخلل الموجودة به ان وجدت، وذلك في ضوء المركز المالي الحقيقي للشركة، ودراسة انظمة الرقابة الداخلية في كل المجالات الانتاجية، والتسويقية، والمخزنية، ودراسة نظام التسويق بالشركة، ومنافذ البيع الخاصة بتسويق منتجات الشركة، ودراسة اقتصاديات المشاريع القائمة، واوضاع الأنشطة الخاسرة لوضع الحلول لها، ومقارنتها بدراسات الجدوى.

وتضمنت خطة التطوير التأكد من اختيار الأفراد الشاغلين لوظائف الشركة المختلفة، ودراسة هيكل الأجور، واعادة تقييم مدى الحاجة الى جميع الوظائف الموجودة بالشركة، واتباع نظام الموازنات التخطيطية والتأكد من اعدادها كأداة للرقابة على خطط الشركة في مجال البيع والانتاج والتخزين، والرقابة على التكاليف، ورقابة المصروفات.

وتم تشكيل لجنة تنفيذية لها دور الاشراف العام على الشركة لها كافة الصلاحيات المالية والادارية بعضوية رئيس مجلس الادارة، والعضو المنتدب، وعضوين آخرين من المجلس، وتعتبر في حالة انعقاد دائم لمواجهة تذليل جميع العقبات.

لبنان يسعى لرفع مصداقيته المالية رغم قفزة المديونية المحلية

بيروت - رويترز: ادى توقع هبوط عجز ميزانية لبنان للعام الحالي الى 42 في المائة من اجمالي الانفاق الحكومي من 59 في المائة في العام الماضي ارتياح الاوساط الحكومية والمصرفية اذ ان عجز العام الحالي لا يعكس فقط تحسنا ملحوظا عن العام الماضي وانما ايضا نجاح الحكومة الواضح في الوفاء بوعدها لاول مرة منذ عدة سنوات ومفاجأة ايضا لمحللين غير حكوميين كانوا يتشككون في خطة الموازنة عند اعلانها في مطلع العام.

وهنا قال فؤاد سنيورة وزير الدولة للشؤون المالية «هدفنا تحقيق رقم افضل من رقم الميزانية واستطيع ان اقول بكل ارتياح اننا سننهي العام الحالي بعجز اقل مما كان متوقعا في الميزانية».

وواجهت الحكومة في النصف الاول من العام الحالي عجزا قدره 35 في المائة مما يعني ضرورة تغطية نصف المصروفات في النصف الثاني من العام لتحقيق هدف الميزانية.

ويقول كمال شحادة مدير المخاطر الائتمانية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤسسة «طومسون بانك ووتش» الاستشارية «انني متفائل جدا لانني اعتقد ان هذا كان المشكلة الرئيسية وسنيورة يريد ان ترتب امور بيته المالية «تبدأ الامور في التحسن» مضيفا «انها الخطوة الثانية في 3 مراحل رئيسية بدأت بتثبيت الليرة ثم تثبيت الميزانية واخيرا تنفيذ الاصلاحات وهو اكثر تعقيدا».

وتتمتع الليرة اللبنانية بالاستقرار منذ تولي رفيق الحريري رئاسة الحكومة في عام 1992 بعد عامين من انتهاء الحرب الاهلية التي بدأت في ابريل (نيسان) 1975واستمرت نحو 15عاما. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وافق زعماء سياسيون لاول مرة على خفض عجز الموازنة الذي ادى الى ارتفاع في المديونية المحلية الى ما يقارب رقم اجمالي الناتج المحلي باكمله.

وحفز ارتفاع المديونية المقترن بفشل مزمن في تحقيق اهداف خفض عجز الموازنة وكالات التصنيف الائتماني العالمية مثل «موديز» الاميركية الى تقليل مراتب تقييمها للبنان في العام الحالي.

لكن رغم ان مسؤولين يقولون ان هذا يعكس ما حدث في الماضي وليس التحسن الذي تحقق حاليا الا انهم يشددون في احاديث خاصة انهم لا يتوقعون تحسنا في تصنيف لبنان قبل ان تؤكد الحكومة استطاعتها تحقيق الخفض المتوقع في عجز موازنة العام الحالي.

ومهما يكن من امر فان مسؤولين ماليين واثقون بانهم نجحوا في تحسين الوضع بتحقيق فائض اولي وقال احدهم «الحكومة تقول ان نسبة الدين المحلي الى اجمالي الناتج المحلي اقل بقليل من 100 في المائة لكن اقتصاديين غير رسميين يقولون انه يفوقها وقد يصل الى الذروة خلال الاثني عشر شهرا المقبلة». لكن سنيورة يشدد على ان تحقيق هدف العام الحالي يعني خفض نسبة العجز الى 12 في المائة من اجمالي الناتج المحلي من 23 في المائة في العام الماضي فيما وعد الحريري بالغاء العجز تماما خلال 8 سنوات.

وقال اقتصاديون ان الانظار قد تتحول الان الى احتمالات موازنة العام المقبل بعد انتخاب رئيس جديد في نوفمبر من العام الحالي عندما تثقل الميزانية ببعض الالتزامات المالية.

ورغم ان سنيورة ومسؤولين ماليين اخرين ينفون وجود سياسة لتاخير سداد التزامات اقتراض حكومي «لتحسين الارقام» يقول اقتصاديون كثيرون ان بعض المستحقات لن تسدد. وفي هذا السياق قال احدهم «سيؤكدون بانهم (المسؤولون الحكوميون) في وضع مريح حتى نهاية العام الحالي واتفهم اصرارهم الشديد على خفض الارقام ولو رسميا فقط الى اقل من 42 في المائة».

كما يخشى اقتصاديون من ان الحكومة قد لا تفوز في معركة التقليل من تاثير زيادة مقترحة في اجور الموظفين التي يريد مطالبون سريانها باثر رجعي من عام 1996. لكن تكاليف ذلك قد تضيف نحو 600 مليار ليرة لبنانية (400 مليون دولار) الى الانفاق الحكومي في العام الحالي الذي خصص له نحو 7,9 مليار ليرة.

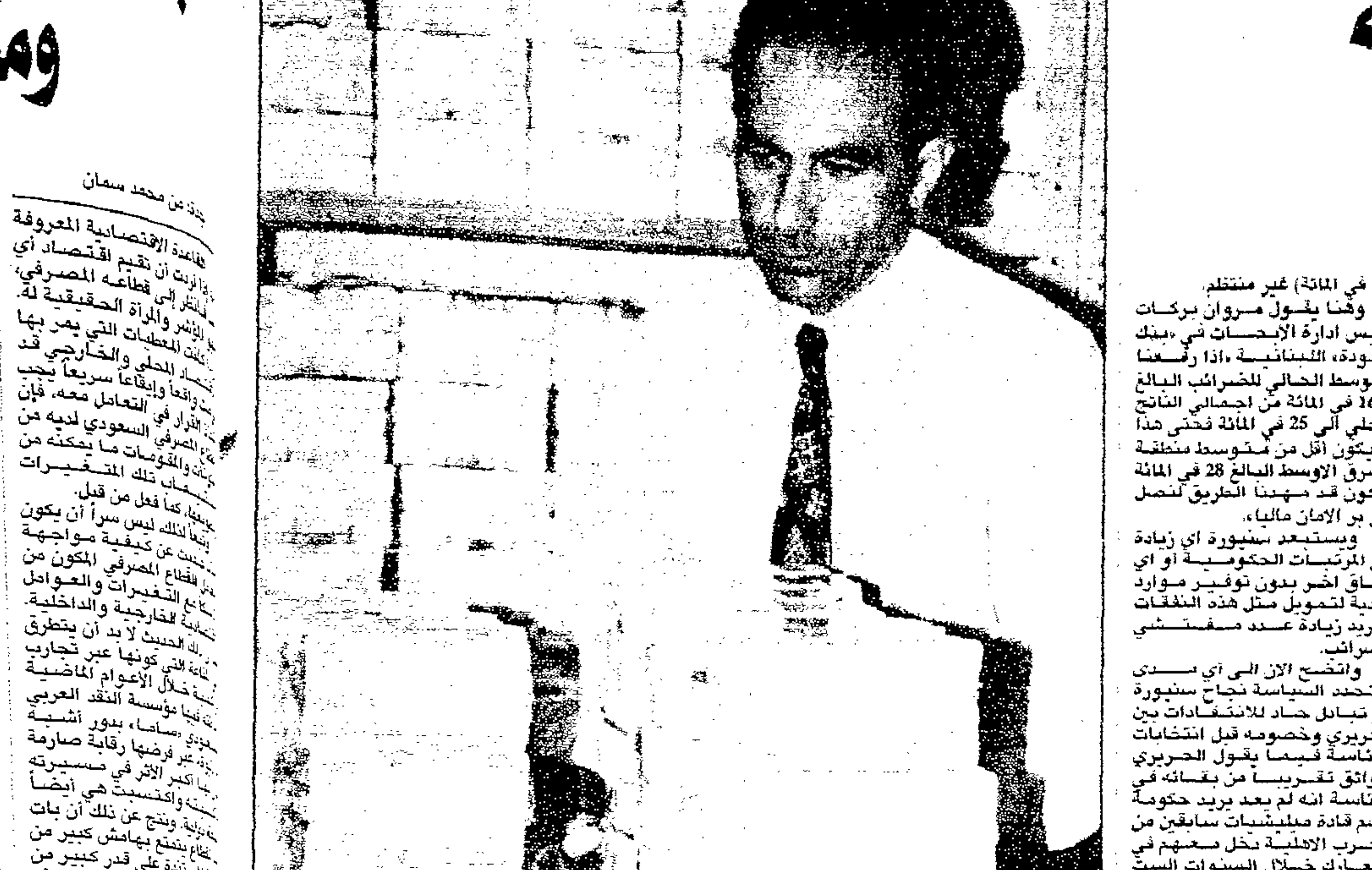
كما لا توجد علامات تنفيذ خطة اعلنها زعماء لبنان في العام الماضي لخفض عدد الوظائف بنحو 60 الف وظيفة من خدمة مدنية متخمة بنحو 180 الف موظف خلال 6 سنوات فيما يقول مسؤولون في احاديث غير خاصة «يصعب تخفيض عدد الوظائف الذي يلقى معارضة من سياسيين قاموا بتوظيف انصارهم». وتلتهم نفقات خدمة الدين المحلي والمرتبات نحو 75 - 80 في المائة من انفاق الموازنة مما لا يتيح مجالا اخر يذكر لخفض العجز مما يعني ان السبيل العملي الوحيد لخفض الانفاق هو زيادة الضرائب. لكن هذا امر صعب للغاية رغم تحقق بعض التحسن في العام الحالي بزيادة رسوم جمارك الواردات وضرائب المطاعم. لكن زيادة ضريبة الوقود قوبلت باعتراض شديد عدة مرات ولا يزال تحصيل ضريبة الدخل المنخفضة (10 في المائة) غير منتظم.

وهنا يقول مروان بركات رئيس ادارة الابحاث في «بنك عوده» اللبنانية «اذا رفعنا المتوسط الحالي للضرائب البالغ 16,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي الى 25 في المائة فحتى هذا سيكون اقل من متوسط منطقة الشرق الاوسط البالغ 28 في المائة ونكون قد مهدنا الطريق لنصل الى بر الامان ماليا».

ويستبعد سنيورة اي زيادة في المرتبات الحكومية او اي انفاق اخر بدون توفير موارد جديدة لتمويل مثل هذه النفقات ويريد زيادة عدد مفتشي الضرائب.

واتضح الان الى اي مدى ستحدد السياسة نجاح سنيورة في تبادل حاد للانتقادات بين الحريري وخصومه قبل انتخابات الرئاسة فيما يقول الحريري الواثق تقريبا من بقائه في الرئاسة انه لم يعد يريد حكومة تضم قادة ميليشيات سابقين من الحرب الاهلية دخل معهم في معارك خلال السنوات الست الماضية.

وفي هذا السياق يقول احد حلفاء الحريري «اعطيت تنازلات معينة دعت اليها الحاجة للتغلب على مشاكل واجهتنا بسبب الحرب الطويلة وقطعا ان ما جرت العادة على القيام به في الماضي لا يمكن ان يستمر».



موظف في «مصرف لبنان» أمس أمام أكوام من أوراق الليرة اللبنانية صادرة عن البنك وسط توقع وصول عجز موازنة العام الى اكثر من 40 في المائة (رويترز)

برلمان الكويت يقر قانون تعديل متأخرات مدفوعات المديونية الصعبة

الكويت: من فادية الزعبي

اقر مجلس الامة الكويتي امس في مداولة الثانية مشروع قانون تقدمت به الحكومة لتعديل قانون المديونية الصعبة رقم 41 لعام 1993 والمعدل عام 1995. ورفع القانون للحكومة لاصداره وتنفيذه.

وبذلك اغلق الباب امام تجاذب حاد بين الحكومة وبين المعارضين لاي تعديل على قانون المديونية امتد نحو اسبوعين. وتنص التعديلات على انه يجوز للمدينين الذين لم يقوموا بتوثيق اقرارات المديونية، والمدينين الذين قاموا بتوثيق الاقرارات وتخلفوا عن سداد بعض الدفعات المستحقة عليهم طبقا لطريقة السداد النقدي الفوري، ان يتقدموا لسداد الدفعات المتاخرة طبقا للشروط التالية:

- ان يقوم المدين الذي لم يوثق مديونيته بتوثيق تلك المديونية خلال شهرين من تاريخ العمل بهذا القانون.

- ان يقوم بسداد الدفعات المتاخرة في موعد اقصاه آخر يونيو (حزيران) 1999.

- يضاف الى كل دفعة، وحتى تاريخ الوفاء بها، التكاليف المالية المقررة في القانون الاصلي رقم 1993/41 والمعدل بالقانون 80 لعام 1995.

- يضاف الى كل دفعة غرامة تاخير مدة 4 اشهر بواقع 15 في المائة سنويا.

- يضاف الى قيمة الدفعة او الدفعات التي تاخر المدين عن سدادها غرامة عدم التزام بنسبة 5 في المائة سنويا تحتسب على قيمة الدفعة بعد ان تضاف اليه التكاليف المالية وغرامة التاخير المنصوص عليها في البندين 3 و4 عن الفترة من تاريخ انتهاء مهلة الاربعة اشهر وحتى تاريخ الوفاء بالدفعة.

ويترتب على قيام المدين بسداد الدفعات المتاخرة عليه طبقا لهذه الشروط انهاء الاجراءات القانونية والقضايا التي تم اتخاذها ازاءه.

وتجيز المادة الثانية من قانون التعديلات للمدينين الذين تخلفوا عن سداد قسط او اكثر من اقساط الجدولة (طبقا لطريقة السداد على اساس جدولة المديونية على اقساط سنوية متساوية) ان يتقدموا لسداد الاقساط المتاخرة في موعد اقصاه آخر يونيو المقبل ويضاف الى القسط او الاقساط المتاخر سدادها غرامة عدم التزام بنسبة 5 في المائة سنويا من تاريخ استحقاق القسط حتى تاريخ الدفع. ويترتب على قيام المدين بسداد الاقساط المتاخرة عليه انهاء الاجراءات القانونية والقضائية التي اتخذت ضده.

ونصت المادة الثالثة من التعديلات التي اقرت امس على ان يتم دمج الدفعتين (الرابعة التي كان مقررا استحقاقها في 1998/9/6، والخامسة التي كان مقررا استحقاقها في 1999/9/6 وفقا لطريقة السداد النقدي) ويتم سدادهما على 3 دفعات متساوية تستحق الاولى في 1999/9/6 والثانية في 2000/3/6 والثالثة في 2000/9/6. ويضاف فقط الى كل دفعة وحتى تاريخ استحقاقها التكاليف المالية المقررة في القانون الاصلي للمديونية.

وخلال جلسة مجلس الامة المنعقدة امس ناقش الاعضاء التعديلات التي تقدم بها النائب عبد الله النيباري على مشروع القانون الخاص بتعديل قانون المديونية والذي ركز فيه النيباري على ضرورة اظهار المركز المالي للمدين. الا ان تعديلاته سقطت بعد التصويت عليها كما اجل المجلس مناقشة قانون التامين الصحي لدورة الانعقاد المقبلة. وتبلغ قيمة المديونية الصعبة 6,293 مليار دينار كويتي، استعادت الحكومة التي اشترتها من البنوك المحلية بعد تحرير الكويت نحو مليار دينار.

المؤشر تعدى حاجز 2500 نقطة

معاملات بورصة البحرين تقفز 14.4% في يوليو

المنامة: «الشرق الاوسط»

قفزت القيمة السوقية للشركات المدرجة في نهاية الشهر الماضي في بورصة البحرين 3,03 مليار دينار بحريني من 2,65 مليار دينار في الشهر السابق.

وقالت احصائيات حديثة صدرت امس عن سوق البحرين للاوراق المالية عن التداول في شهر يوليو (تموز) ان المؤشر اقفل عند 2538,15 نقطة بارتفاع قدره 222,71 نقطة عن يونيو (حزيران).

وتفز عدد الاسهم المتداولة خلال يوليو الى نحو 77,6 مليون سهم من نحو 36 مليونا فيما شهدت قيمة الاسهم المتداولة ارتفاعا قدره 4,6 في المائة الى 30,6 مليون دينار من 3,29 مليون دينار من خلال 3170 صفقة.

وتصدر قطاع الاستثمار معاملات البورصة من ناحية قيمة الاسهم المتداولة إذ بلغت 19,3 مليون دينار بنسبة 62,9 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة. وبلغ اجمالي قيمة اسهمه المتداولة نحو 50,6 مليون دينار فيما بلغ عدد صفقات المستثمرين في هذا القطاع 1781 صفقة بنسبة 56,2 في المائة من اجمالي عدد الصفقات في السوق في الشهر الماضي.

وبالنسبة للشركات ظل «بنك انفستكورب» في مركزه الاول بقيمة اسهم متداولة قدرها 7,63 مليون دينار بنسبة 25 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة وتبعه «بنك البحرين والشرق الاوسط» بقيمة 4,58 مليون دينار وشركة البحرين للاتصالات (بتلكو) بقيمة 2,67 مليون دينار.

وبلغت ايام التداول خلال شهر يوليو 21 يوما والمتوسط اليومي لقيمة الأسهم المتداولة نحو 1,5 مليون دينار فيما بلغ المتوسط اليومي لعدد الأسهم المتداولة 3,7 مليون سهم ومتوسط عدد الصفقات 151 صفقة. وتجاوز مؤشر البحرين في 16 يوليو حاجز 2400 نقطة لأول مرة ليقفل على 2420,01 نقطة. وفي 28 يوليو بلغ عدد الصفقات 218 وهو أعلى رقم يومي لبورصة البحرين. وفي اليوم التالي عاد مؤشر البحرين ليتجاوز 2500 نقطة واقفل عند 2522,51 نقطة.

الاتحاد الأفروآسيوي لشركات التأمين يعتزم تأسيس صندوق لمخاطر الطاقة في المنامة

المنامة: من هناء بوحجي

يعتزم الاتحاد الافروآسيوي لشركات التامين واعادة التامين انشاء صندوق لتامين مخاطر النفط والطاقة في البحرين.

وقال وكيل وزارة التجارة المساعد لشؤون الشركات محمد باقر التاجر لـ«الشرق الأوسط» انه من المؤمل ان تعتمد الجمعية العامة للاتحاد الافروآسيوي لشركات التامين قرارا لانشاء الصندوق في اجتماع له يعقد في المنامة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وعهدت ادارة الصندوق لشركة ترست للتامين التي تتخذ من البحرين مقرا لها لتخصصها في تامينات النفط والطاقة.

وسيضم الصندوق الذي يعتبر قيد التاسيس 175 شركة تامين واعادة تامين تنتمي الى 60 دولة اسيوية وافريقية «من المرجح ان يزداد العدد بسبب تصاعد اهمية التامين في المنطقة الغنية بالنفط اذ تنتج الدول الأعضاء نحو 50 في المائة من الانتاج العالمي وتملك نحو 75 في المائة من الاحتياطي العالمي من النفط والغاز».

وقال التاجر «هذه المعطيات تشير الى توفر قدر كبير من الاقساط للصندوق المرتقب لعدم قدرة شركات التامين منفردة على ادارة تامين هذه المخاطر التي تحتاج لتقنية متخصصة اضافة الى ارتفاع نسبة المخاطرة واحتمالات تكبد خسائر كبيرة».

أبوظبي تستضيف مؤتمر «الجمعية العربية للمتداولين في الأسواق المالية» في أكتوبر المقبل

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يفتتح وزير الاقتصاد والتجارة فاهم سلطان القاسمي وعبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية في الامارات مؤتمر «الجمعية العربية للمتداولين في الاسواق المالية» الذي سيعقد في ابوظبي في 14 - 17 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويتحدث في المؤتمر حاكم المصرف المركزي في الامارات سلطان بن ناصر السويدي وجاسم المناعي رئيس صندوق النقد العربي، وجيم اونيل، محلل العملات والمدير التنفيذي لمؤسسة «جولدمان ساكس انترناشيونال»، وهنري عزام، كبير الاقتصاديين والمدير التنفيذي والمستشار الاقتصادي في البنك الاهلي التجاري السعودي، ويوجين بريم، رئيس «جمعية الاسواق المالية». ويرأس اللجنة المنظمة للمؤتمر محمد علي الحوسني، مدير عام المنطقة الحرة في السعديات والمدير الاقليمي لجمعية الأسواق المالية للشرق الأوسط وافريقيا، وفهم بشار جلاد من «بنك ابوظبي الوطني» ورئيس جمعية الامارات للمتداولين في الاسواق المالية، وعادل الحوسني من «بنك الخليج الاول» في أبوظبي وممثل الجمعية العربية للمتداولين في الأسواق المالية في الامارات وبسولجيت داسجوبتا من بنك «اي بي ان امرو» في دبي أمين عام جمعية الامارات للمتداولين في الاسواق المالية، وساجد صادق من البنك البريطاني في دبي.

وقال الحوسني ان اختيار ابوظبي لاستضافة مؤتمر الجمعية العربية للمتداولين في الأسواق المالية جاء لأن أبوظبي «تلعب دورا مهما في اقتصاد الشرق الأوسط كمركز مالي اقليمي رئيسي وتعمل على مستوى العالم من خلال الاستثمارات وصناعة الخدمات المالية»، مضيفا ان ظهور تجمعات تجارية كبرى مثل الاتحاد الاوروبي ونافتا والنتائج التي افرزتها منظمة التجارة العالمية ستكون لها آثار كبيرة على اسلوب وتوجه أسواق المال في الشرق الاوسط في السنوات القليلة المقبلة.

ويبحث المؤتمر الذي يقام تحت شعار «الاقتصاد العربي نحو القرن المقبل» المؤثرات العالمية على الاقتصاديات والخدمات المالية في الشرق الاوسط ومع اقتراب القرن الحادي والعشرين ستؤثر المتغيرات العالمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية بشدة على العلاقات المالية الاقليمية والخارجية وستحتاج الاعمال المصرفية العربية والخدمات المالية العربية الى التاقلم مع هذه المؤثرات لتتمكن من الحصول على فرص جديدة والتنافس في الاسواق العالمية.

العراق يسمح لـ«المصرف الاشتراكي» بدخول سوق الصيرفة

عمان: «الشرق الاوسط»

اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي قرارا خول بموجبه «المصرف الاشتراكي» ممارسة أعمال الصيرفة التجارية.

وقالت وكالة الأنباء العراقية امس ان القرار الذي حمل توقيع الرئيس صدام حسين اعطى صلاحية اصدار التعليمات اللازمة لتسهيل تنفيذ احكام القرار الى وزير المالية.

واسس العراق «المصرف الاشتراكي» في عام 1992 ووكله بتسليف كبار الضباط وموظفي الدولة من حملة «انواط الشجاعة» ومنعه من الدخول في اي عمليات صيرفة تجارية التي تمارسها بقية البنوك الحكومية التي تضم «الرافدين» و«الرشيد».

ارتفاع احتياطي العملات الأجنبية في لبنان

بيروت - رويترز: اظهر مصرف لبنان المركزي في تقرير امس ان اجمالي احتياطي البنك من النقد الاجنبي ارتفع بنحو 85 مليون دولار في النصف الثاني من يوليو (تموز) الى نحو 6,3 مليار دولار. وأرجع التقرير الارتفاع الى زيادة اصول مقومة بالدولار رغم هبوط سعر صرف الدولار امام الليرة اللبنانية. وقال ان سعر صرف الدولار هبط الى 1514 ليرة في اخر يوليو من 1515,25 ليرة في منتصف الشهر. وفي العامين الماضيين بلغ اجمالي احتياطي النقد الاجنبي نحو 5,9 مليار دولار. ولا يعلن المصرف عادة قيمة اجمالي الاحتياطي الذي يضم النقد الاجنبي وودائع البنوك التجارية لديه.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية	أفضل طلب 1		أفضل عرض 1	
	افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	التداول	سعر	كمية	سعر	كمية
بنك الرياض	174	177	173	175	193657	176	167	1000	5000
بنك الجزيرة	97	98	97	98	19579	98	99	855	32749
بنك الاستثمار	176	178	175	178	186728	178	179	9100	45962
البنك الهولندي	360	365	365	365	1664	360	370	500	500
البنك الفرنسي	161	163	161	163	31600	163	164	480	11842
البنك البريطاني	275	277	276	277	1108	277	278	1000	500
البنك العربي	222	225	225	225	1000	224	228	300	1155
البنك الاميركي	370	378	371	378	745	374	378	2700	2403
الراجحي	542	545	543	545	31359	543	545	5500	1273
البنك المتحد	170	172	170	171	16526	171	172	2032	3725
سابك	187	189	187	189	49838	188	189	50392	30054
الاسمدة	145	148	146	148	31313	147	148	7247	13719
المصافي	370	0	0	0	0	0	385	0	220
الخزف	120	0	0	0	0	0	115	0	732
صافولا	240	240	240	240	946	237	242	1000	500
التصنيع	65	65	65	65	3636	65	66	190	4306
الدوائية	85	86	85	86	5065	86	87	855	503
الغاز والتصنيع	69	69	69	69	812	69	70	188	3200
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	80	0	0	0	0	80	83	1888	1500
الكابلات	73	73	73	73	1175	73	74	764	1375
المتطورة	57	58	58	58	100	57	58	100	100
صدق	40	41	40	41	26960	40	41	48033	220
الاحساء للتنمية	50	51	50	51	2608	50	52	29768	3491
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	111	0	0	0	0	107	114	2000	1036
اللجين	86	0	0	0	0	86	90	700	1000
فيبكو	79	0	0	0	0	76	79	2000	1500
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	6202	0
الاسمنت العربية	86	87	86	87	13876	86	88	17665	11850
اسمنت اليمامة	295	296	295	296	5050	296	298	270	500
اسمنت السعودية	133	135	135	135	3126	135	136	134	7740
اسمنت القصيم	145	146	145	146	3628	145	147	11300	7700
اسمنت الجنوبية	137	139	137	138	1571	137	138	1879	545
اسمنت ينبع	88	93	88	91	4411	91	92	50	1450
اسمنت الشرقية	285	280	280	280	18	280	285	82	60
اسمنت تبوك	124	125	123	123	7306	123	124	5340	176
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	70	73	50	364
العقارية	130	0	0	0	0	131	133	76	2000
النقل البحري	37	37	36	37	117826	37	38	1342	71321
النقل الجماعي	105	105	104	104	7040	104	105	3220	5190
خدمات السيارات	32	33	33	33	281	32	33	3000	12518
مواشي مكيرش - 100	31	32	31	32	9180	31	32	39427	41148
تهامة للاعلان	54	54	54	54	30	53	59	2250	500
عسير	72	73	73	73	200	72	74	7463	3013
طيبة للاستثمار	37	37	36	37	29720	36	37	31278	7809
مكة للانشاء	226	226	224	225	14109	225	226	40	1440
مبرد	58	59	59	59	5618	59	60	450	19065
العزيزية بندة	59	0	0	0	0	59	60	1193	7300
الباحة	56	57	56	57	4789	56	58	1257	2244
الصادرات	80	0	0	0	0	0	80	0	562
التعمير	38	39	38	39	3812	38	39	42152	54527
ثمار	41	41	40	40	601	41	42	3899	1568
كهرباء الوسطى	94	96	94	96	5250	95	96	2030	1
كهرباء الغربية	94	95	94	95	4650	94	96	500	2446
كهرباء الشرقية	95	96	96	96	2000	96	97	440	900
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	66	0	225	0
نادك	100	101	101	101	424	101	102	76	2226
القصيم الزراعية	16	16	16	16	50	16	17	20044	6363
حائل الزراعية	49	0	0	0	0	48	49	100	500
تبوك الزراعية	51	51	51	51	100	51	52	1448	216
الاسماك	170	0	0	0	0	170	187	23	1183
الشرقية الزراعية	18	18	18	18	510	18	19	3991	11000
الجوف الزراعية	35	34	34	34	6000	34	35	3940	17360
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	75	0	2455
جازان الزراعية	57	58	58	58	1032	5	59	6968	5272

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار (اغلاق امس)

البنوك السعودية تستجيب لإغراءات ارتفاع هامش الإقراض ومطالبة بلعب دور أكبر في تنشيط الاقتصاد

جدة: من محمد سمان

القاعدة الاقتصادية المعروفة أنه إذا أردت أن تقيم اقتصاد أي بلد فانظر إلى قطاعه المصرفي، فهو المؤشر والمرآة الحقيقية له. وإذا كانت المعطيات التي يمر بها الاقتصاد المحلي والخارجي قد فرضت واقعاً وإيقاعاً سريعاً يجب اتخاذ القرار في التعامل معه، فإن القطاع المصرفي السعودي لديه من المكونات والمقومات ما يمكنه من استيعاب تلك المتغيرات وتطويعها، كما فعل من قبل.

وتبعاً لذلك، ليس سراً أن يكون هناك حديث عن كيفية مواجهة وتعامل القطاع المصرفي المكون من 11 بنكاً مع التغيرات والعوامل الاقتصادية الخارجية والداخلية. بيد أن ذلك الحديث لا بد أن يتطرق إلى المناعة التي كونتها عبر تجارب تراكمية خلال الأعوام الماضية أحاطته فيها مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» بدور أشبه بـ«الأبوة» عبر فرضها رقابة صارمة كان لها أكبر الأثر في مسيرته فأكسبته واكتسبت هي أيضاً سمعة دولية. ونتج عن ذلك أن بات ذلك القطاع يتمتع بهامش كبير من المرونة المستندة على قدر كبير من العقلانية في التعامل مع الظروف المحيطة به.

وأيا يكن، فقد قدمت النتائج التي أعلنتها البنوك السعودية في النصف الأول من العام الجاري - جميعها عدا بنك الرياض الذي لم يعلن نتائجه منذ الربع الأول - أمثلة عديدة حول قدرتها وإمكانياتها لتحقيق قدر أكبر من الاستفادة لصالح مداخيلها ومن ثم محاولة التكيف مع أي معطيات جديدة وفي النهاية استشفاف المستقبل أو بمعنى آخر متابعة مشوار الربحية.

وتظهر القوائم المالية أن جميع البنوك حققت نمواً بنسب متفاوتة في بندي موارد الميزانية وقنوات الدخل - أي المطلوبات والموجودات - فصعدت الثاني بنسبة 10,6 في المائة من 308 مليارات ريال إلى 340,6 مليار ريال في العام الماضي بما يعزز قوة مراكزها المالية وقدرتها على التجاوب مع متطلبات التمويل الكبرى. فيما زاد الأول بنسبة 20,8 في المائة من 252,3 مليار ريال إلى 304,8 مليار ريال. وباستثناء نسبتي الارتفاع الكبيرة لهذين البندين في البنك السعودي المتحد، نتاج دمج «القاهرة السعودي» و«التجاري المتحد» فإن معظم البنوك حققت ذلك النمو. وانعكس ذلك النمو على معدلات الربحية بنسبة زيادة بلغت 12,8 في المائة صعوداً من 2,9 مليار ريال إلى 3,23 مليار ريال، لينسحب ذلك أخيراً على حقوق المساهمين بزيادة 11 في المائة تقريباً من 32,3 مليار ريال إلى 35,7 مليار ريال في العام الماضي. وهذا الأخير يعتبر بمثابة معيار وثيق الصلة بضمان أموال الدائنين ومن شأن أي زيادة فيه تعزيز عامل الأمان وتقليل المخاطرة المرافقة للأنشطة.

وبدا واضحاً أن لتلك النتائج مبررات منطقية متشابكة العلاقة منها ما يخص البنوك نفسها وآخر يتعلق بالبيئة أو الوضع الاقتصادي الذي تعمل فيه. ففي الأول يمكن القول ان هناك عدة عوامل رئيسية لعبت دوراً كبيراً، وهي: ضخامة الموارد، واتساع الهامش السعري بين معدلي العمولة الدائنة والمدينة في مجال الإقراض عامة والشخصي بصفة خاصة، واتجاه رسوم الخدمات للارتفاع مقارنة بالمعدلات الدولية، واستمرار تدفق شريان الودائع، وتراجع ظاهرة الديون المتعثرة وتنظيف الدفاتر، والنزعة التصاعدية للسياسة الائتمانية المشوبة بضوابط وتحفظ شديدين. وتفعيل سياسات خفض الإنفاق والترشيد، واستمرار التوظيف في أدوات الدين العام.

وفي المقابل، شهد الاقتصاد السعودي تطورات منذ منتصف الربع الأخير من العام الماضي بما أعاد تشكيل التوجهات والتوقعات ونعني بتلك التطورات استمرار تدهور أسعار النفط حيث وصل سعر سلة أوبك التي تضم سبعة خامات - من بينها العربي الخفيف السعودي - إلى 12,56 دولار للبرميل حتى يوم الثلاثاء الماضي. مما يعني أن الميزانية التي قدرت الإيرادات بـ178 مليار ريال سوف تشهد انخفاضاً بما يزيد عن ستة مليارات ريال، وبما ينعكس أخيراً على الإنفاق الحكومي العامل الرئيسي في تحريك قوى السوق المحلية وأخيراً مستويات السيولة.

وذلك بعد عام ونصف العام من ازدهار الإيرادات نتيجة تحسن أسعار النفط بما انسحب إيجاباً على نمو الودائع من ناحية ومن جهة أخرى تسديد جزء كبير من الالتزامات تجاه المقاولين والمزارعين حتى أوشك إقفال ملف المتأخرات مما أدى إلى انتعاش السيولة وانخفاض الطلب على الائتمان المصرفي «الإقراض» لتصاب المحافظ الاستثمارية بالتخمة للاستفادة من العوائد المضمونة للسندات الحكومية، لتشكل عوائدها مع الخدمات الجزء الأكبر من إيرادات البنوك.

على أن محافظ القروض عادت مرة أخرى للنمو منذ منتصف الربع الأخير من العام الماضي لتكون مبرراً للتراجع الذي شهدته أسعار النفط مما جعلها خياراً لا بد منه للتمويل. والاتفاق السائد حالياً أن المؤسسات المصرفية السعودية باتت أكثر قدرة على التأقلم مع الانخفاض الذي تشهده أسعار النفط هذه المرة فقد ساهمت السيولة التي ميزت الاقتصاد خلال العامين الماضيين في تقوية مراكزها المالية وتنظيف دفاترها من الديون المتعثرة كما أن جزءاً كبيراً منها أنهى عمليات التقنية بما انعكس إيجاباً على ضبط النفقات، وتصبح في وضع أفضل للتعامل مع احتياجات القطاع الخاص الذي تتصاعد فيه مستويات النمو والتنوع والسيولة.

وثمة قناعات لدى المصارف السعودية بأن القطاع الخاص سيقود المرحلة المقبلة من النمو والنشاط الاقتصادي وقد أبدت الحكومة استعدادها الكبير لأن تعهد إليه بجزء كبير من نشاطات المؤسسات والخدمات وتمويلها، وفي النهاية إيجاد منافذ جديدة لها في التمويل.

يشار في هذا السياق إلى أن شركة مودي الأميركية للخدمات الاستثمارية أشارت في تقرير لها في العام الماضي إلى أن القطاع المصرفي السعودي شهد نمواً وتحسناً في الأعوام الماضية واكتسب نضجاً متزايداً، موضحة أن اتجاه المستقبل يتمثل في إقراض التجزئة للأفراد، فمع أن الإقراض للمؤسسات الحكومية وشبه الحكومية محاط بالاطمئنان إلا أن عوائده قليلة في الوقت الذي توفر قروض القطاع الخاص العمق الكافي ما لم تصحبها حركة اقتصادية نشطة. فماذا حدث بالضبط داخل القوائم المالية!

الموجودات:

بدا واضحاً أن التطورات الأخيرة دفعت بالبنوك لإجراء ما يشبه بـ«المناورة» بهدف تقوية مراكزها المالية عبر الاستمرار في هيكلة أصولها وموجوداتها والموازنة بين الاستخدام المحافظ للموارد وبين زيادة العائد عليها مع عدم إهمال عنصر المخاطرة. ونتيجة لذلك، صعدت نسبة محفظة القروض من إجمالي الموجودات من 33,7 في المائة إلى 36 في المائة تقريباً من 103,8 مليار ريال إلى 122,6 مليار ريال. وحققت جميع البنوك نمواً بنسب مختلفة وإذا ما استثنينا نسبة الزيادة الكبيرة في البنك السعودي المتحد، فإن نسبة النمو في البنك السعودي للاستثمار سجلت المرتبة الأولى بـ32 في المائة ارتفاعاً من 4,6 مليار ريال إلى 6,11 مليار، تلاه «السعودي الفرنسي» بـ16,2 في المائة و«السعودي الأميركي» بـ16 في المائة. لكن محفظة «الأهلي» سجلت المرتبة الأولى من حيث الحجم إذ سيطرت على 42 في المائة من إجمالي القروض التي قدمتها البنوك بقيمة 51,4 مليار مقابل 44,6 مليار ريال في العام الماضي، وجاء «السعودي الأميركي» في المرتبة الثانية بـ13 في المائة ثم «السعودي البريطاني» بـ9 في المائة.

وعلاوة على ذلك، شكلت موجودات «الأهلي» ما نسبته 26,8 في المائة من إجمالي موجودات القطاع المصرفي بقيمة 91,9 مليار ريال، تلاه «السعودي الأميركي» بـ14,02 في المائة بقيمة 47,8 مليار ريال. ويعد «العربي الوطني» البنك الوحيد الذي سجل نمواً سلبياً بـ1,3 في المائة حيث تراجعت موجوداته من 34,8 مليار ريال إلى 34,4 مليار ريال.

والواضح أن التغيرات السابقة قد أعادت ترتيب الأولويات لصالح محافظ الإقراض حيث لجأت البنوك إلى تسييل محافظها الاستثمارية لصالح الأولى، كما زادت البنوك من أرصدتها لدى البنوك المحلية والخارجية للاستفادة من الفوائد فارتفعت أرصدتها من 51,6 مليار ريال إلى 57,9 مليار ريال، ومن المتوقع أن تنخفض هذه الأرصدة في الفترة المقبلة لحاجة البنوك لسيولة جديدة لتمويل نشاط الإقراض حال تراجع الودائع. ويعول على هذا القطاع حالياً في منعه أي بوادر انكماشية في الاقتصاد المحلي كجزء من مسؤوليته خاصة وأنه يضم أكبر بنك عربي من حيث رأس المال وهو «الأهلي» بستة مليارات ريال.

الإيرادات:

مع ارتفاع هوامش الإقراض في السوق المحلي مقارنة بالخارجية فباستثناء «الراجحي» حقق بند العمولات الخاصة، الذي يقيس أداء ذلك النشاط، زيادة نسبتها 16,9 في المائة ارتفاعاً من 5,07 مليار ريال إلى 5,9 مليار ريال مشكلاً ما نسبته 58,2 في المائة من إجمالي إيرادات المصارف التي بلغت 11,4 مليار ريال مقارنة بـ10,11 مليار ريال في العام الماضي. وحققت جميع البنوك زيادات بنسبة مختلفة أعلاها في «السعودي المتحد» بـ88,3 في المائة تلاه «الجزيرة» بـ46 في المائة. لكن «الأهلي» احتل المرتبة الأولى في نسبة مساهمته من إجمالي العمولات الخاصة بـ20 في المائة مشكلاً بذلك ما نسبته 70 في المائة من إجمالي إيراداته البالغة 2,93 مليار ريال. وجاءت أرباح المحافظ الاستثمارية في المرتبة الثانية لمساهمتها في الإيرادات بـ31,5 في المائة صعوداً من 2,0 مليار ريال إلى 3,2 مليار ريال وبنسبة نمو بلغت 3,2 في المائة، فيما زادت أرباح استثمارات «الراجحي» بنسبة 11 في المائة من 991 مليون ريال إلى 1,02 مليار ريال العام الماضي.

ورغم أن مساهمة بند الخدمات البنكية من إجمالي الإيرادات شكل زيادة طفيفة بنسبة 7,2 في المائة من 731,03 مليون ريال إلى 823,33 مليون ريال إلا أنه حقق نسبة كبيرة بلغت 12,6 في المائة محتلاً المرتبة الثالثة نمواً في قائمة الإيرادات. واحتل «المتحد» المرتبة الأولى في نسبة نمو هذا البند بـ84,8 في المائة رغم أن هذا البند ساهم فقط بـ4,3 في المائة من إيراداته. بينما ساهم هذا البند بنحو 13,9 في المائة من إجمالي إيرادات «السعودي الأميركي»، لكن «السعودي للاستثمار» حققت نسبة نمو سلبية طفيفة في هذا البند بلغت 1,1 في المائة.

وفي المقابل بدا نشاط المتاجرة في العملات يستحوذ على اهتمام البنوك السعودية حيث احتل هذا البند المرتبة الأولى في نسبة النمو بـ41,8 في المائة صعوداً من 256,5 مليون ريال إلى 363,7 مليون ريال، مما انعكس على نسبة مساهمته في إجمالي الإيرادات من 2,5 إلى 3,2 في المائة. واحتل «المتحد» المرتبة الأولى في نمو نشاطه من تجارة العملات بنسبة كبيرة جداً رغم أنه لم يساهم سوى بنسبة 1,2 في إيراداته.

الودائع

يبدو انه من المبكر الحكم على تأثير انخفاض أسعار النفط على تدفق الودائع إلى البنوك، فقد صعد هذا البند في جميع البنوك مما يدل على أنها - أي البنوك - تحركت سريعاً في كافة الجبهات في محاولة لجذب عملاء جدد لمواجهة أي مخاطر في تراجع الشريان الرئيسي لأنشطتها، ونتيجة لذلك، ارتفعت الودائع بنسبة 11,03 في المائة من 120,4 مليار ريال إلى 233,6 مليار ريال. بل إنها ذهبت إلى أبعد من ذلك لتعزيز السيولة الداخلية فيها برفع رصيد ودائع البنوك الأجنبية والمحلية فيها، بنسبة 12,4 في المائة ارتفاعاً من 51,6 إلى 58 مليار ريال.

ورغم أن القوائم المالية النصف سنوية لا تظهر بوضوح تركيبة هذه الودائع حتى يمكن التأكد من كلفتها عليها، لكن الواقع أن البنوك ستواجه تحدياً في زيادتها إذ يتوجب عليها في الفترة المقبلة ابتكار مزيد من المنتجات انطلاقاً من ارتفاع كلفتها حيث تميزت سوق الودائع المصرفية في السعودية خلال الأعوام الماضية إلى زيادة نسبة الودائع تحت الطلب والآجلة مقابل الجارية، ويعود ذلك بشكل كبير إلى زيادة الوعي المصرفي ووجود أقنية جديدة من المعاملات مثل الصناديق الاستثمارية التي أنشأتها البنوك خلال الأعوام الماضية ونمو السوق المصرفية الإسلامية.

وإذا ما تجاوزنا نسبة الارتفاع الكبرى في ودائع «السعودي المتحد» فإن «الجزيرة» احتل المرتبة الأولى في نسبة نمو الودائع بـ36,7 في المائة تلاه «السعودي للاستثمار» بـ24,1 في المائة. لكن «الأهلي» التجاري سيطر على ما نسبته 27,2 في المائة من إجمالي ودائع القطاع المصرفي بقيمة 63,5 مليار ريال تلاه «السعودي الأميركي» بـ34,9 مليار ريال وبنسبة 15 في المائة من الإجمالي ثم «الراجحي» بنسبة 11,8 في المائة وبقيمة 27,5 مليار ريال.

المصروفات:

يبدو أن ارتفاع درجة حرارة المنافسة في السوق المصرفية المحلية والنزعة التصاعدية لنشاطها في جميع الاتجاهات قد انعكس سلباً على زيادة مصروفات البنوك، حيث لم تنجح في كبح جماح هذا البند رغم أن جزءاً كبيراً منها قد أنهى عمليات التقنية، لتصعد المصروفات بنسبة 13,5 في المائة من 7,4 مليار ريال إلى 8,4 مليار ريال. وسجل هذا البند زيادات ضخمة في «السعودي المتحد» تجاوزت 300 في المائة تلاه «السعودي للاستثمار» بـ125 في المائة. وجاءت هذه الزيادات عبر عدة بنود مثل الرواتب نتيجة لاستمرارها في برامج التدريب والتوظيف إذ يعول عليها استيعاب النسبة الكبرى من الخريجين. وجاءت أكبر نسبة في الزيادة في «السعودي المتحد» وقد يعود ذلك إلى انشغاله بعملية ترتيب أوضاع موظفيه بعد الدمج، فيما سجل «العربي الوطني» نمواً سلبياً في هذا البند وقد يعود ذلك أيضاً إلى انتهاء البنك من برنامج التقنية بما ينعكس إيجاباً على خفض هذا البند.

المخصصات:

لعبت عدة عوامل في زيادة بعض البنوك مخصصاتها لخسائر القروض فالتجربة السابقة التي عانت منها خلال الأعوام الماضية جعلها تتخذ أساليب صارمة في الإقراض كما أن الاندفاع فيها تبعاً للظروف الحالية مع استمرار انخفاض أسعار النفط قد جعل قرار زيادة هذه المخصصات عقلانياً وتحوطياً. ورغم أن ثلاثة بنوك لم تحدث زيادات في هذه المخصصات وهي «السعودي الهولندي» و«السعودي للاستثمار»، فإنه من الملاحظ وجود بنكين اتخذا سياسة متباينة فـ«الأهلي» زاد رصيده بنسبة 83 في المائة مما أثر سلباً على صافي دخله فيما تراجع هذا الرصيد في «السعودي الأميركي» فساهم في زيادة أرباحه، وبطبيعة الحال فإن كلا البنكين له مبرراته المنطقية المبنية على قرار رفع أسقف المخاطرة.

لكن الواقع أن البنوك لا تزال تعمل على أساس انتقائي، وهو ما يبرر استمرارها في بناء المخصصات على نفس الوتيرة. وبلغت المخصصات 416,6 مليون ريال مقابل 378,9 مليون ريال العام الماضي أي بزيادة 10 في المائة تقريباً.

الأرباح والرساميل:

حافظت البنوك على معدلات ربحيتها العالية بنسبة 12,8 في المائة من 2,9 إلى 3,23 مليار ريال. وسجل «الراجحي» المرتبة الأولى تلاه «الأهلي» ثم «الأميركي» فيما احتل «السعودي للاستثمار» و«الجزيرة» المرتبتين الأخيرتين. وارتفعت رساميل البنوك إلى 19,812 مليار ريال نتيجة الزيادات التي أجراها «الراجحي» «البريطاني» و«الاستثمار» ودمج «المتحد» مع «القاهرة السعودي».

وفيما يلي استعراض لأهم الأحداث في البنوك:

الأهلي:

تأثرت نتائجه سلباً بزيادة مخصصاته بنسبة 83 في المائة، رغم تحقيقه زيادة في الربح 2,2 في المائة من 590,3 مليون ريال إلى 606,06 مليون ريال. واحتل البنك المرتبة الأولى بين جميع المصاف في حجم محفظة القروض والودائع وحقوق المساهمين. وأجرى البنك تخفيضاً كبيراً في محفظته الاستثمارية بنسبة 19,5 في المائة بهدف تسييلها وتحويلها إلى محفظة القروض كجزء من مسؤوليته في تحريك عجلة الاقتصاد على اعتبار أنه الأكبر فيها برأسمال ستة مليارات ريال. ونتيجة لذلك شكل بند العمولات الخاصة ما نسبته 70 في المائة من إيراداته البالغة 2,93 مليار ريال فيما انخفضت عوائد المحفظة الاستثمارية بنسبة 20,5 في المائة كنتيجة لتراجع حجمها.

«الراجحي»:

ما زال البنك يحتل المرتبة الأولى في معدلات الربحية بين البنوك برصيد 731,06 مليون ريال، جاء جزء كبير منها لنشاطه في المتاجرة والاستصناع حيث شكل الأول 38 في المائة من إجمالي إيراداته مقابل 28 في المائة للثاني الذي سجل نسبة النمو الكبرى. وسجل نشاط البيع بالتقسيط نمواً سلبياً بـ46,4 في المائة إذ يعمل حالياً على إعادة إطلاقه مرة أخرى. وسجل نشاط المتاجرة النسبة الكبرى من استثماراته حيث سيطر على نسبة 44,7 في المائة وبنسبة نمو 30,7 في المائة بقيمة 17,4 مليار ريال.

«السعودي الأميركي»:

يعتبر البنك السعودي الوحيد الذي أجرى خفضاً في مخصصاته بنسبة 50 في المائة فرفع رصيد أرباحه بنسبة 15,4 في المائة، ويبدو أن البنك حاول التعامل بمرونة مع الظروف الحالية في السوق مسجلاً بذلك نزعة تصاعدية في نشاط الإقراض حيث شكلت محفظته ما نسبته 34 في المائة من موجوداته البالغة 47,8 مليار ريال. ويمكن القول إن البنك قد تجاوز كثيراً من الصعوبات في هذا النشاط بعد أن عانى خلال الأعوام الماضية من تعثر فيه خاصة في بطاقات الائتمان.

فرع البنك الأهلي في الرياض (أرشيف «الشرق الأوسط»)

من المبكر الحكم على تأثير أسعار النفط على الودائع والبنوك تناور لتعزيز سيولتها وزيادة مداخيلها ● «الأهلي» يسيطر على 42% من إجمالي القروض و26.8% من الموجودات و23.5% من حقوق المساهمين

«السعودي البريطاني»:

زاد البنك رصيده لدى البنوك المحلية والخارجية للاستفادة بقدر أكبر من صافي الفوائد لكنه في المقابل عوض ذلك بزيادة أرصدة البنوك لديه بنسبة 34,7 في المائة في محاولة لإيجاد توازن سيولته وتحقيق العائد المجزي عليها. ورغم زيادة محفظة القروض لديه بنسبة 15 في المائة تقريباً لكنها شكلت ما نسبته 30,5 في المائة من إجمالي موجوداته حيث لا تزال محفظة الأوراق المالية لديه تحتل الجزء الأكبر بنسبة 47,3 في المائة.

«السعودي المتحد»:

إذا ما تجاوزنا تأثير عملية الدمج على ارتفاع بنود الودائع والموجودات وحقوق المساهمين، فإن البنك سجل نتائج جيدة جاء الجزء الأكبر منها من العمولات الخاصة التي نمت بنسبة 88,3 في المائة مشكلة ما نسبته 57,5 في المائة من دخله. كما صعدت إيرادات الخدمات البنكية بنسبة كبيرة جداً بلغت 84,8 في المائة، لترتفع نسبة أرباحه بـ60,3 في المائة كأعلى نسبة بين البنوك، لكن مصاريف العمليات كانت الأكبر بنسبة 138,9 في المائة.

«السعودي الفرنسي»:

زاد البنك رصيده في البنوك المحلية والخارجية للاستفادة من عوائدها في مقابل تدعيم أرصدته وأجرى البنك تسييلاً لمحفظته الاستثمارية فخفض رصيدها من 12,2 مليار ريال إلى 11,9 مليار ريال لصالح محفظة القروض التي زادت إلى 10,4 مليار ريال بنسبة 16 في المائة. ودفعه ذلك إلى رفع مخصصاته بنسبة 20 في المائة من 25 مليون ريال إلى 30 مليون ريال.

«العربي الوطني»:

سجل البنك نسبة نمو سلبية في موجوداته نتيجة انخفاض محفظته الاستثمارية وقد يكون أيضاً مرد ذلك تراجع قيمة رصيد العقارات لديه بنسبة 4,6 في المائة هبوطاً من 182,7 مليون ريال إلى 269,7 مليون ريال وخفض البنك أيضاً أرصدة البنوك لديه بنسبة 3,8 في المائة. وخالف البنك نتائج نظرائه بتسجيل نمو سلبي في بند العمولات الخاصة بنسبة 4,6 في المائة وتحويل العملات بـ8,7 في المائة، مما انعكس أخيراً على تراجع أرباحه بنسبة 12 في المائة.

«السعودي الهولندي»:

دعم البنك سيولته بتخفيض أرصدته لدى البنوك المحلية والأجنبية بنسبة 7,1 في المائة كما أجرى نفس الأسلوب على أرصدة البنوك لديه بنسبة 3,3 في المائة، عوضها في ذلك برفع رصيد سحوبات العملاء المقبولة من 692,9 مليون ريال إلى 732,3 مليون ريال. وصعدت أرباح البنك بنسبة 25 في المائة إذ بلغت 128,2 مليون ريال مقارنة بـ102,5 مليون ريال في العام الماضي.

«السعودي للاستثمار»:

اندفع البنك بشكل كبير نحو الإقراض رافعاً رصيد محفظته بنسبة 32 في المائة مشكلة بذلك ما نسبته 50,3 في المائة تقريباً من موجوداته فارتفع دخله من العمولات الخاصة بنسبة 21,4 في المائة مشكلة ما نسبته 69 في المائة تقريباً من إيراداته. وبدا واضحاً أن هذا الاندفاع يعتبر مدروساً بشكل كبير وعلى أساس انتقائي للعملاء حيث لم يزد البنك مخصصاته لمقابلة المخاطرة وبقيت عند رصيد 15 مليون ريال.

«الجزيرة»:

يبحث البنك حالياً عن عملاء جدد لمقابلة النمو في محفظة القروض لديه بنسبة 7,7 في المائة مشكلة ما نسبته 23,9 في المائة من موجوداته. لكنه في المقابل زاد أرصدته لدى البنوك بنسبة 26 في المائة لتحقيق قدر أكبر من صافي الفوائد. وعزز البنك سيولته بزيادة الودائع بنسبة 36,7 في المائة مما يعني أنه مطالب بابتكار منتجات جديدة لتصريفها.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم سبتمبر	-0,11
أمس	12,98
السابق	12,87

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	213,0	61,0	38,5	111,7
الإغلاق	16165,08	8877,112 متصف المعاملات	5806,5	5762,20

الذهب	
	-2,2
أمس	286,65
السابق	288,85

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 81,14	الين 236,45	الاسترليني 0,00686	الين 145,69
	الدولار 0,5595	الدولار 1,6235	الدولار 0,00423	الاسترليني 0,616
	الاسترليني 0,346	للمارك 2,884	للمارك 0,0123	المارك 1,787

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1138
ريال قطري	3,6403	5,9337
ريال عماني	0,3860	0,6292
درهم اماراتي	3,6730	5,9870
دينار بحريني	0,3770	0,6145
دينار كويتي	0,3065	0,4996
دينار اردني	0,7090	1,1557
جنيه مصري	3,4100	5,5583

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,8000
شلن نمساوي	12,55
فرنك فرنسي	5,9820
فلورين هولندي	2,0120
ليرة ايطالية	1761,00
ايكو	1,1040
دولار كندي	1,515
بيزيتا اسبانية	151,3
فرنك سويسري	1,5005
دراخما يونانية	296,70
كرونة دنماركية	6,7955

مع ظهور نتائج غير مشجعة للشركات خلال النصف الأول

تراجع بورصات أوروبا بسبب ضعف الين وهبوط الأسهم الأميركية والآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ترنحت الاسهم الاوروبية امس الاثنين وسط مخاوف متزايدة تجاه ضعف الين الياباني وهبوط الاسهم الاميركية والآسيوية. وانخفضت مؤشرات البورصات الكبرى في اوروبا لما يصل الى اثنين في المائة بعد ان فتحت العملة اليابانية في اوروبا دون 145 ينا مقابل الدولار في اعقاب انخفاض حاد في قيمة الاسهم اليابانية.

وتسود الاسواق الاوروبية حالة من الهدوء غير الاعتيادي بسبب حلول شهر اغسطس (آب) الذي يترافق مع موسم العطلات الاوروبية رغم تزامن ذلك مع اعلان الميزانيات نصف السنوية والتي يشير معظمها الى تحقيق نتائج غير مشجعة وخاصة في ما يتعلق بتلك الشركات التي ترتبط مع اسيا بعلاقات متينة.

وهوى الين الى ادنى مستوى خلال سبعة اسابيع تقريبا بفارق ين واحد ونصف الين عن ادنى مستوى له في نحو ثمانية اعوام والذي سجله في منتصف يونيو (حزيران) الماضي.

وقال جيمس مكاي كبير الاقتصاديين في مصرف كومنولث بانك اوف استراليا في لندن لرويترز، «مع استمرار الاتجاه النزولي في اليابان اتوقع ان يواصل الدولار ارتفاعه مقابل الين مستهدفا الوصول الى مستوى 147 او 148 ينا خلال الاسبوع الجاري». واثت عمليات جني ارباح من جانب متعاملين اميركيين وبين البنوك في طوكيو الى وقف ارتفاع الدولار امام الين خلال تعاملات امس التي تميزت بالحذر الشديد.

وقال متعاملون ان هبوط اسهم المصارف ادى الى انخفاض مؤشر نيكاي 1,3 في المائة وسط توقعات بوقف استخدام اموال برنامج ضخم للمدخرات البريدية في تعزيز الاسهم.

وحذت الاسواق الآسيوية حذو بورصة اليابان لتفقد الاسهم الرئيسية. وقال متعاملون ان اسهم هونغ كونغ اغلقت على انخفاض حاد امس نتيجة ضعف الين وانخفاض اسهم مؤسسة «اتش اس بي سي» القابضة قبل اعلان نتائجها. واغلق مؤشر هانغ سنغ على هبوط 383,43 نقطة اي 4,83 في المائة مسجلا 7552,77 نقطة. وانخفض سهم «اتش اس بي سي» عشرة دولارات من عملة هونغ كونغ اي بنسبة 5,29 في المائة الى 179 دولار هونغ كونغ.

وبلغت قيمة التداول 4,74 مليار دولار هونغ كونغ مقارنة مع 3,7 مليار دولار هونغ كونغ يوم الجمعة الماضي.

وبعد قليل من اغلاق السوق اعلنت المؤسسة انخفاض ارباحها قبل حساب الضرائب بنسبة 14 في المائة الى 3,69 مليار دولار اميركي في النصف الاول من العام الحالي.

من جهته هبط مؤشر فايننشال تايمز البريطاني في احدى المراحل 1,4 في المائة متأثرا بانخفاض مؤشر داو جونز الصناعي الاميركي 1,6 في المائة عند الاغلاق يوم الجمعة. وزادت نتائج مؤسسة «اتش اس بي سي» القابضة وهي اكبر مجموعة مصرفية في بريطانيا من جو التشاؤم في بورصة لندن حيث جاءت اضعف من المتوقع. وانخفضت ارباح المؤسسة في النصف الاول من العام 2,2 في المائة بسبب الازمة المالية الحالية في آسيا.

كذلك تراجعت الاسهم الالمانية نحو اثنين في المائة تأثرا بالهبوط في اسيا ونيويورك. وهبط مؤشر بورصة باريس اثنين في المائة ايضا فيما تراوحت نسبة الانخفاض في بورصات بلجيكا واسبانيا وايطاليا وهولندا بين 0,6 في المائة و1,7 في المائة. وادى الانخفاض الى الاقبال على شراء السندات لترتفع اسعار العقود الآجلة الرئيسية الى مستويات قياسية في المانيا وفرنسا.

طهران تجري محادثات حول التنقيب عن النفط في بحر قزوين

نيقوسيا ـ رويترز: ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) امس الاثنين ان شركة النفط الوطنية الايرانية (نيوك) احرزت تقدما في المباحثات الدائرة بينها وبين شركات النفط العالمية رويال داتش شل وبريتيش بتروليوم ولاسمو بشأن التنقيب عن النفط في الجزء الايراني من بحر قزوين.

وقالت النشرة «احرزت شركة خازار الايرانية للتنقيب والانتاج (كيبكو) تقدما كبيرا فيما يبدو بشأن بنود دراسة رئيسية عن التنقيب تعتزم تنفيذها مع مجموعة من شركات النفط الاجنبية في القطاع الايراني من بحر قزوين».

وتأسست شركة كيبكو حديثا وهي تابعة لشركة (نيوك) المملوكة للدولة. واضافت النشرة أن شركتي إلف اكيتين الفرنسية واجيب الايطالية ابدتا ايضا رغبة في الانضمام الى كونسورتيوم الشركات المعني بالمشروع.

وأوضحت «ميس» أن المحادثات بين كيبكو والشركات العالمية الثلاث شملت تحديد اماكن التنقيب في المناطق التي يتوافر عنها بالفعل معلومات جيولوجية دقيقة. وتركزت المحادثات الاولية على تنفيذ دراسة عن التنقيب تستغرق 18 شهرا. وقالت «ميس» ان شركات الكونسورتيوم سيمكنها استرداد قيمة استثماراتها وعوائدها من خلال الحصول على كميات من النفط الذي سيتم انتاجه. وتهدف ايران الى تطوير احتياطياتها في بحر قزوين لتعزيز طاقتها الانتاجية من النفط في غضون العشرين عاما المقبلة.

وتستثمر شركات نفط عالمية اموالا في قطاع النفط والغاز الايراني رغم العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على ايران بهدف حرمانها من الاستثمارات الاجنبية في هذا القطاع.

فيما اعتبر اختبارا لتقييم المستثمرين الأجانب لسياسات موسكو

الحكومة الروسية تطرح حصتها في «جازبروم» للبيع

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد الحكومة الروسية لطرح حصتها من شركة «جازبروم» لانتاج الغاز الطبيعي وذلك في مزاد علني. وتبلغ نسبة الحكومة في اكبر شركة لانتاج الغاز في روسيا وفي العالم حوالي 5 في المائة. وتتوقع اوساط مالية حسبما نقلته صحيفة «فيننشال تايمز» البريطانية ان تطرح الحكومة اسهمها في تلك الشركة باسعار «متحفظة» غير مبالغ فيها وبهامش يزيد قليلا عن اسعار اسهم الشركة التي يتداول قسم منها في اسواق المال العالمية.

ويعتبر المزاد اختبارا حقيقيا لاحساس وتقييم المستثمرين تجاه السياسات الاقتصادية الروسية التي اتخذت اخيرا عقب اشد ازمة اقتصادية عصفت بالبلاد منذ انهيار الاتحاد السوفياتي سابقا. وترضخ الحكومة الروسية تحت ضغوطات كبيرة لانجاح المزاد وبيع حصتها في الشركة حيث يأتي هذا المزاد عقب فشل الحكومة في بيع حصتها لاكبر شركة نفط روسية والمعروفة بـ«روزنفت». كذلك فان البيع سيختبر العلاقة بين الحكومة و«جازبروم» التي تعتبر المصدر الاول بالنسبة للحكومة في تحصيل العملات الصعبة حيث تميزت العلاقة بين ادارة الشركة والحكومة بالتوتر بسبب اصرار الحكومة على تحصيل نسب مرتفعة من الضرائب من الشركة التي تعتبر اكبر دافع للضريبة.

وقال محللون صناعيون ان شروط العقد ستتوضح بشكل تام قبل ان تعلن الحكومة تلك الشروط على الملأ لمدة 45 يوما. واضاف المحللون ان سبب فشل مزايدة شركة النفط كان يتعلق بالتقييم المبالغ فيه لاسعار الاحتياطي، اما في حالة «جازبروم» فان الاسعار ستحدد بشكل دقيق يعكس القيمة الحقيقية لاصول الشركة. ومن بين المسائل التي يتوجب البحث فيها ما يتعلق بالاسعار الحالية السائدة والتي يمكن ان تكون متدنية بسبب الاحوال السيئة التي يعاني منها الاقتصاد الروسي. وكان سعر سهم الشركة قدر خلال الاسبوع الماضي بحوالي 10,9 دولار للسهم مما يعني ان حصة الحكومة المزمع بيعها(5%) يعادل قيمة سوقية تقدر بحوالي 1,3 مليار دولار.

كذلك فان على الحكومة الروسية ان تقرر في ما اذا كانت ترغب بزيادة المساهمة الاجنبية في راسمال الشركة والبالغة حوالي 9 في المائة. وكان مدير الشركة قد قدم خلال الاسبوع الماضي عرضا حول اعمال الشركة امام عدد من المستثمرين في لندن، ونقلت مصادر ان المستثمرين، ابدوا تخوفات من الخطط المستقبلية للشركة والتي يمكن ان تؤدي الى تراجع تأثير الشركات الاجنبية. كذلك فان اوضاع الاقتصاد الروسي ايضا تثير قلقا متزايدا بسبب عدم حسم السياسات الاقتصادية التي ستتبع خلال المرحلة المقبلة وعدم بلورة الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي.

البطالة في إسرائيل تبلغ أعلى مستوى لها منذ خمس سنوات

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: يواجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ارتفاعا مقلقا لنسبة البطالة وركودا اقتصاديا واستمرار المأزق في عملية السلام، ما يدفع الى صدور نداءات جديدة لاجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

وعلم من مصدر رسمي ان نتنياهو عقد امس الاثنين اجتماعا لحكومته ليبحث معها في شكل رئيسي العواقب المحتملة المترتبة على الركود الاقتصادي وسبل وضع حد له. وتم تشكيل مجلس برئاسته لمكافحة البطالة.

وتوقعت جمعية الصناعيين الاسرائيليين في احصاءات نشرتها للمناسبة ان يصل عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل في العام 1999 الى 240 الف شخص، اي 10% من السكان القادرين على العمل.

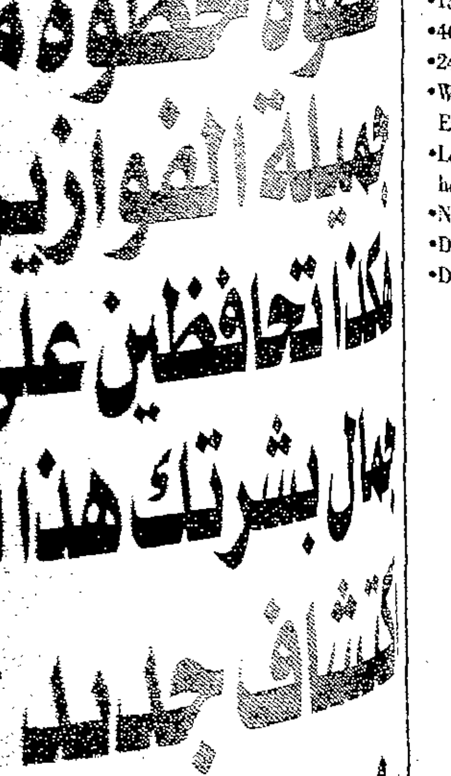
ولا تتوقف البطالة عن الارتفاع منذ وصول نتنياهو الى السلطة في العام 1996 وبلغت في حزيران (يونيو) الماضي 9,3% من السكان القادرين على العمل، وهو اعلى معدل لها منذ خمس سنوات.

وتعتبر الاوساط الاقتصادية انه لم يعد في امكان نتنياهو ان يأمل في تنشيط نمو اجمالي الناتج القومي المجمد حاليا على 1% سنويا، وهو ادنى معدل له منذ 32 عاما.

وتطال البطالة بشكل خاص المدن الصغيرة الجديدة في صحراء النقب وفي الجليل حيث يعيش الكثير من اليهود الشرقيين (سفارديم) الذين يؤيدون الليكود باغلبيتهم الساحقة. وفي تصريح للاذاعة امس اعتبر وزير المال اسحق نئمان المتهم الرئيسي بالتسبب بضعف الاقتصاد ان «خفض التضخم من شأنه ان يسمح قريبا بخفض نسب الفائدة تدريجيا وبتنشيط النمو». وكان مصرف اسرائيل المركزي خفض في الاول من اغسطس (آب) الحالي للشهر السابع على التوالي نسبة الفائدة 0,3% الى 11%. وكانت هذه النسبة 13,4% في نهاية العام 1997. الا انه بسبب التضخم الذي يقارب معدله السنوي 5% تبقى نسب الفائدة مرتفعة جدا عمليا.

وتعتبر المعارضة العمالية ان الطريقة الافضل لانعاش الاقتصاد هي اخراج عملية السلام من المأزق. وقال وزير المال العمالي السابق ابراهام شوحاط في تصريحات صحافية انه «ينبغي الا نقتدي بمثال اسبانيا التي شنت حربا على التضخم كان ثمنها بطالة كبيرة».

ورأى ان «على الحكومة ان تختار السلام والتخلي عن سياستها النقدية والاستثمار في البنى التحتية والتوقف عن تحويل اموال هائلة الى المؤسسات التابعة للاحزاب الدينية وللمستوطنين» اليهود في الاراضي الفلسطينية. من جهته دعا رئيس الاتحاد النقابي الاسرائيلي عمير بيريتز الى تشكيل «هيئة اركان للطوارئ» تضم كل الشركاء الاجتماعيين لمكافحة البطالة.



الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

سعوديون يتمردون على موضة السفر إلى الخارج

● قال مسافرون سعوديون قضوا جزءاً من اجازة الصيف خارج بلدهم ان وراء سفرهم ضغوطاً أسرية، في حين اكدت أسر سعودية فضلت قضاء هذه الاجازة في الداخل بأن عدم السفر الى الخارج لم يعد عيباً بل ان بعض الأسر ترى في السفر الى الخارج مظهراً للمباهاة يتم على حساب ميزانية الأسرة. وشدد مسافرون عائدون من رحلات خارجية مختلفة التقتهم «الشرق الأوسط» خلال الاسبوع الماضي على ان النساء يعتقدن بأن عدم السفر الى الخارج يعتبر عيباً في حق الأسرة، وان بقاء العائلة خلال الصيف في الداخل، وحتى لو ارتبط بسياحة داخلية، أمر غير مقبول يجعلهم موضوعاً للتندر من أسر أخرى اعتادت السفر الى الخارج.

(عالم الشرق الاوسط)

مدينة تنبعث من الرماد (3 ـ 3)

سراييفو.. الدعابة السوداء ضد القتلة العنصريين

هل يمكن لسراييفو ان تستعيد حياة ما قبل الحرب؟

«لا أعتقد ذلك. لكن مع هذا أنا متفائلة جدا. هناك كثيرون من الصرب يعودون الى سراييفو، وهذا دليل على ان الأغلبية ترغب في السلام وتريد أن تظل هذه المدينة، مثلما كانت دائما، مدينة تسامح وتعايش بين الأديان والأعراق، وأنه من الأفضل أن نعيش جنبا الى جنب كما كانت الحال قبل الحرب.. وهذا شيء إيجابي للغاية». (بوبا ـ مواطنة من سراييفو).

حسونة المصباحي **يواصل جولاته في سراييفو.**

السادسة مساء، موعدي مع بوبا في مقهى صغير قريب من النهر. جلست امامي واضعة نظارة شمسية على عينيها. كان وجهها شاحبا وحركاتها متعبة. قالت لي: «البارحة سهرت حتى ساعة متأخرة من الليل. لا بد ان اشرب فنجاني قهوة حتى استيقظ. اشعلت سيجارة ثم طلبت قهوة. شربتها في جرعات سريعة. ثم طلبت ثانية. «الآن يمكنني ان اتحدث» قالت. ثم شرعت تتحدث دون ان تنتظر سؤالا مني: «بعد تخرجي من جامعة سراييفو ـ قسم الآداب واللغة الفرنسية ـ عشت في مدن مختلفة. وبالصدفة، قبل اندلاع الحرب بعام واحد، عدت الى سراييفو وبدأت اعمل في الصحافة والترجمة. ماذا اقول لك؟ مثل الناس هنا، عشت خلال الحرب اوقاتا صعبة للغاية، ولحظات سعيدة. نعم سعيدة للغاية. كثيرون لا يتصورون ذلك. اما انا فأقدر ان اقول انني تذوقت طعم السعادة الحقيقية تحت القنابل وفي مدينة ليس فيها ماء ولا كهرباء ولا خبز ولا اجهزة تدفئة». تزيل نظارتها. تنظر الى النهر. ثم تقول: «خلال الحرب لم اكن افكر في الموت كان الموت قريبا جدا. اقرب من الحياة. لذا لم اكن افكر فيه. واعتقد ان عددا كبيرا من الناس كانوا مثلي. الآن وقد انتهت الحرب، اصبحت افكر في الموت! لقد فقدت اصدقاء كثيرين في الحرب، ورأيت مشاهد مرعبة ومع ذلك عرفت معنى الحب والاخوة والتضامن. وهذا كان يجعلني سعيدة حتى في الاوقات الاشد قسوة وعنفا». تصمت قليلا ثم تضيف: هناك كثير من القصص المرعبة التي عشناها هنا في سراييفو في زمن الحرب. مثلا: عندي صديقة تعمل ممرضة، وكانت تربطها علاقة حميمة ومتينة بممرضة صربية. معا كانتا تسافران وترتادان المطاعم والمراقص. قبل اندلاع الحرب ببضعة اشهر اختفت الممرضة الصربية. ولما عادت وكان ذلك قبل اسابيع فقط من بداية الاقتتال، سألتها صديقتي عن سبب غيابها الطويل فقالت لها انها كانت في رحلة الى ايطاليا. صدقتها صديقتي طبعا. لكن في ما بعد علمت عن طريق الجرائد أن الممرضة الصربية اصبحت من القناصة الماهرين، وانها تقبض 200 مارك عن كل ضحية، كما انها حولت شقتها الى مستودع للاسلحة. انه شيء فظيع. اليس كذلك؟! لكن لا بد من الاعتراف ان هناك عددا لا بأس به من الصرب الذين قاوموا معنا عصابات كارانجيتش وملاديتش. الجنرال يوفان ديفياك مثلا وهو صربي، قاد فيلقا من الجنود للدفاع عن سراييفو وفك الحصار عنها، وكان مع ابنه يواجه الموت يوميا بشجاعة لا مثيل لها. لقد كان الصرب يهجمون بالدبابات، اما هو وجنوده فلم يكونوا يملكون غير البنادق واسلحة خفيفة. هناك كثيرون مثله. وطبعا كل هؤلاء هم في نظر كارانجيتش وعصاباته «خونة». اما بالنسبة الينا فهم ابطال واخوة»!.

هل يمكن لسراييفو ان تستعيد حياة ما قبل الحرب؟ عن هذا السؤال تجيب بوبا: «لا اعتقد ذلك. لكن انا متفائلة جداً عكس الكثيرين. هناك كثيرون من الصرب يعودون الى سراييفو. وهذا يدل دلالة قاطعة على ان الاغلبية ترغب في السلام وتريد ان تظل هذه المدينة مثلما كانت دائما: مدينة تسامح وتعايش بين الاديان والجنسيات. لقد ادرك الكثيرون خصوصا بين الصرب ان الحرب مضرة بالجميع وانه من الافضل ان نعيش جنبا الى جنب كما هو الحال قبل الحرب. وهذا شيء ايجابي للغاية». وعن ظاهرة التطرف التي بدأت تغزو بعض الاوساط المسلمة، تقول بوبا: «اعتقد ان ظاهرة التطرف عابرة. هي ناتجة عن فواجع الحرب. وانا متأكدة ما انها سوف تختفي اذا ما استتب السلام استتبابا حقيقيا. ما نخشاه هو ان تحاول الجماعات المتطرفة ان تستغل الوضع لملء رؤوس شاباتنا وشبابنا بأفكار تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا المتسامحة. نحن لا نريد ان يكون بيننا اناس من امثال كارانجيتش وملاديتش. كل ما نرجوه هو مساعدتنا على بناء ما دمرته الحرب».

حرب إعلامية

صبيحة اليوم الثالث زرت المقر الجديد لجريدة «اوسلوبودينيا» (الحرية) التي واظبت على الصدور يوميا ـ احيانا بصفحة واحدة فقط ـ رغم ان جزءا كبيرا من مقرها كان قد تهدم بسبب القصف، وايضا رغم انعدام الكهرباء والتلفون. لذا لم يبالغ احد الصحافيين الايطاليين عندما وصفها بـ«ملحمة الصحافة في القرن العشرين».

المقر الجديد للصحيفة يوجد في الطابق الثالث من عمارة قديمة. جل الصحافيين شابات وشبان بين سن العشرين وسن الثلاثين. في مكتب متواضع تحدثت لي الصحافية اميرة ليباك المعروفة بتحقيقاتها المثيرة عن الحرب وما بعد الحرب. امرأة في الثلاثين، تدل ملامحها على انها امرأة فولاذية. صوتها ذكرني بصوت الممثلة الفرنسية القديرة «سيمون سينيوريه». قالت لي اميرة ليباك: «في قلب بلاد البلقان الملعونة، مسرح المآسي والحروب، تمكن السكان من ان يطوروا بشكل رائع فن الدعابة السوداء حتى يقاوموا اليأس. دعابة سوداء تعكس الواقع المر. ووسائل الاعلام، التي كانت خلال الحرب سلاحا ناجحا وماكرا في نفس الوقت، لا يمكن ان تنجو من هذه الدعابة السوداء. وهناك حكاية تقول ان لقاء تم بين رئيس جديد لواحدة من دول ما كان يسمى سابقا بيوغوسلافيا وبين ادولف هتلر. «لو انكم منحتموني جيشكم، فإنني واثق من انني سوف اربح حرب الاستقلال» قال رئيس الدولة الجديد للفوهرر. ورد الفوهرر في الحين: «لو كنت املك تلفزيونكم، فلن يتمكن احد حتى هذه الساعة من ان يعرف انني خسرت الحرب»!. هذه الحكاية تبين لك مدى اهمية وسائل الاعلام الآن عند مختلف الاطراف في البوسنة. والجميع يعلمون ان وسائل الاعلام كان لها دور كبير في النزاعات والصراعات والحروب التي شهدتها هذه المنطقة. حتى بعد اتفاقية دايتون، لا يزال مرتزقة الكلمة والصورة يبثون سمومهم، ويسعون لكي يكونوا ادوات طيعة في ايدي مجرمي الحرب، وأصحاب المصالح الضيقة. وفي البوسنة، حيث كانت الحرب اطول واشرس من كل الحروب التي عرفتها المنطقة بعد تفتت ما كان يسمى بيوغوسلافيا، فإن حروب وسائل الاعلام لا تزال مشتعلة. والعام الماضي سمحت احدى القنوات التلفزيونية لقائد الشرطة في مدينة «موستار» بأن يندد بالكرواتيين الذين لا يزالون يحتفظون بعلاقة متينة مع المسلمين، وبالصرب الذين يدعون الى مصالحة بين مختلف الفئات. وبالرغم من ان قوات حفظ السلام اوقفته، الا ان دعاة الفتنة والتطهير العرقي لم يتعظوا بذلك. وما دام الوضع على هذا الحال، فإن سلام دايتون يظل مهددا».

وماذا عن انتشار الحجاب لدى قسم كبير من النساء البوسنيات؟ مجيبة على هذا السؤال تقول اميرة ليباك: «الحجاب هو ردة فعل ضد التطرف الصربي. ذلك التطرف الذي اعلن اصحابه جهارا ان هدفهم هو ابادة المسلمين. ثم لا تنسى ان عددا كبيرا من النساء من مختلف الاعمار، اغتصبن ومثل بهن وقتلن فقط لانهن مسلمات. هذا امر لا بد ان تأخذه بعين الاعتبار. مع ذلك انا اعتقد ان هناك مبالغة في مسألة الحجاب. وانت نفسك تجولت في المدينة وعاينت ان عدد المتحجبات قليل. بل قليل جداً».

دعابات سوداء

بالرغم من انها كانت خارجة للتو من المستشفى بعد خضوعها لعملية جراحية، فإن السيدة حنيفة كابيديتش العضو النشطة في «جمعية 99»، واستاذة الفرنسية في جامعة سراييفو لم تتردد في استقبالي. هي امرأة متوسطة القامة، وممتلئة قليلا، في حوالي الستين من عمرها. حين تبتسم يبدو لك شيء من صورة شبابها السعيد. قالت لي: «الحرب انتهت منذ اكثر من سنتين. مع ذلك نحن لا نزال نعاني من متاعبها. زوجي خضع هو أيضا لعملية جراحية خطيرة. ايام الحرب كان عليه ان يسير يوميا مسافة طويلة لكي يجلب الماء او الخبز او شيئا اخر. ولم يكن ذلك بالامر اليسير. ذلك ان الموت كان يترصده في كل لحظة وفي كل خطوة. انا ايضا خضعت لعملية جراحية. وانا على يقين من ان تلك الحرب القذرة التي فرضت علينا على مدى خمسة اعوام هي سبب مرض زوجي ومرضي». اخذت رشفتين من قهوتها ثم قالت: «ايام الحرب، رغم القصف المتواصل، لم اكن اقدر على البقاء في البيت طول الوقت. بعض الذين فعلوا ذلك جنوا في النهاية. كيف استطعنا مقاومة وحشية تلك الحرب؟ اعتقد ان الدعابة السوداء كان لها دور كبير في تذليل العديد من الصعوبات، وفي الاحتفاظ برباطة جاشنا. وقبل اسبوع كنت في سلوفينيا، والقيت محاضرة حول هذه الظاهرة. هل قرات تلك الحكاية التي يرويها اندريه بروتون في كتابه البديع: «انطولوجيا الدعابة السوداء»؟ سارويها لك على اية حال: هناك رجل حكم عليه بالاعدام صبيحة يوم الاثنين، واذا به يطلق ضحكة عالية كما لو انه تلقى خبرا سعيدا. وعندما استغرب الجميع امره رد عليهم بكل هدوء: ولماذا تنظرون الي هكذا... الا تعتقدون ان هذا الاسبوع بدأ بشكل جيد؟!». هذه القدرة على التهكم في الاوقات الاشد عسرا هي التي انقذت سراييفو واهلها من الموت. كل يوم كانت تظهر حكاية جديدة. وكان الناس ينقلونها عبر المدينة بسرعة البرق فتعلو ضحكاتهم رغم القنابل ورغم الجوع والبرد والقهر. تصور ان اناسا لم يسبق لي ان رأيتهم، اوقفوني ايام الحرب في الشارع ليرووا لي الحكاية الاخيرة التي سمعوها. انه شيء رائع. الا ترى ذلك؟ ساروي واحدة من هذه الحكايات: انت تعلم ان السجائر مضرة بالصحة، لكنها مفيدة جدا لمقاومة الخوف والتوتر. وربما لهذا السبب كثر عدد المدخنين في سراييفو بشكل عجيب خلال الحرب. وبما ان السجائر كانت شبه منعدمة فإن الناس كانوا يدخنون اي شيء. حتى أوراق الجرائد واوراق الشاي كانت تتحول الى سجائر تدخن بمتعة في الاقبية والدهاليز في اوقات القصف. هناك شخصان: مو (الذي هو تصغير لاسم مصطفى) وسو (الذي هو تصغير لاسم سليمان) جالسان في قبو. فجأة انفجرت قنبلة وقطعت شظية من شظاياها انف سو اليمنى. وكان على الصديقين ان يعجلا بالخروج من هناك لاحتمال سقوط قنبلة ثانية او ثالثة غير ان سو انحنى وراح يبحث بين الركام عن شيء ما. وغاضبا صاح فيه مو: عم تبحث... عن انفك... حتى وان وجدتها فلن يعيدها لك احد لان جميع المستشفيات مليئة وبلا ادوية. وعندئذ رد عليه سو بهدوء تام قائلاً: «انا لا ابحث عن انفي وانما عن السيجارة التي كانت خلفها». بعد صمت قصير، واصلت السيدة حنيفة حديثها قائلة: ايام الحرب دعيت الى مقر اليونسكو بباريس لكي اتحدث عن الاوضاع هنا في سراييفو وفي البوسنة عموما. كان هناك العديد من الشخصيات السياسية والثقافية والفكرية بينها زوجة مانداس فرانس. ذكرت في حديثي ان الصرب يقصفون المدينة دون الأخذ بعين الاعتبار ان هناك صربا يعيشون فيها. وعندئذ سألتني السيدة ماندس فرانس: وهل هناك شيء ما يميز بينكم وبينهم؟ فرويت لها حكاية ذلك الطاغية الفرنسي الذي حاصر مدينة في القرون الوسطى. وعندما اعلمه قواده العسكريون ان هناك موالين له يعيشون في المدينة رد عليهم قائلاً: «اقتلوا الجميع. الله سيعرف من هم احق برحمته وغفرانه»!. هذا ما فعله الصرب في سراييفو. لقد كانت وحشيتهم بلا حدود ليس ضدنا نحن المسلمين فقط بل ضد الصرب الذين رفضوا مغادرة المدينة والانضمام اليهم». عن «جمعية 99» التي تنشط فيها، تقول السيدة حنيفة: «نحن اسسنا هذه الجمعية للتصدي لجنون الحرب.

الآن نحن نناضل ضد انحرافات مرحلة ما بعد الحرب غير ان امكانياتنا محدودة للغاية والمساعدات التي تأتينا قليلة جدا وليست كافية حتى لتنظيم ندوة. المثقفون الذين بقوا في سراييفو غير راضين بالمرة عن أوضاعهم وهم لا يعرفون. ما يفعلون لا احد منهم حصل على ما كان يتمناه. الانتهازيون فقط هم الذين استولوا على المناصب. وهذا امر مقرف للغاية. الامر الخطير الآخر هو ان عددا هائلا من الشبان الذين كانوا هنا هاجروا وليست لهم اية رغبة في العودة. وهذا امر خطير اذا ما تواصل ذلك. اننا بحاجة الى طاقات شابة لبناء بلدنا واصلاح ما دمرته وما افسدته الحرب».

أحزان سعيدة!

حالما دخلت شقته قال لي الشاعر الكبير عزت سرايليتش الذين نصحني صديقي بريدراج ماتشيفيتش بزيارته «والا فلن تكون لزيارتي الى سراييفو اية فائدة» حسب رأيه: «انظر الي جيدا.. هل ترى في جبهتي ما يدل على انني عشت ويلات حرب الخمسة اعوام»؟ نظرت اليه. كان ممتلئا حيوية رغم انه تجاوز سن الثامنة والستين. وبشعره الاشيب الغزير، وانفه الضخم وقامته الفارعة بدا لي كما لو انه عملاق احتفظ بالكثير من قوته ونشاطه رغم الهرم.

«حتى حزني يكون سعيدا... هذا ما قلته في واحدة من قصائدي الاخيرة...» اضاف عزت سرايليتش بعد ان جلسنا. جدران الشقة مزينة بلوحات فنية رائعة وبصور لزوجته التي فقدها خلال الحرب: «كانت زوجتي في صحة جيدة.

لكن فجأة انهارت وماتت بعد ثلاثة ايام فقط من مرضها. لم يقتلوها بالرصاص لكنهم قتلوها بحقدهم.

في الحرب فقدت ايضاً اختين. لم تكونا مسنتين. لكن آلام الحرب قتلتهما. واحدة منهما كانت تترجم وهي في فراش المرض رواية «الكوكب الازرق» للكاتب الايطالي لويدجي مالاربو غير انها ماتت قبل ان تكمل ترجمة الثلاثين الصفحة الاخيرة منها. راح اهلي يبكون اما انا فأخذت الـ 270 صفحة التي ترجمتها والقيت بها في الزبالة قائلاً لمن لاموني على ذلك الصنيع: «لم يعد هناك كوكب ازرق». بعد موتها بأشهر، سببت لي فعلتي تلك احساسا بالذنب عذبني كثيراً. ولما اخبرت صديقا ايطاليا بما فعلته قبل جبهتي وقال: «نعم ما صنعت!». وهكذا انهى الاحساس بالذنب. قبل عشرين عاما، كان كارانجيتش يتقرب الي كثيرا ويهديني كتبه. وعندما اندلعت الحرب، قصفت عصاباته العمارة التي اسكن فيها فجرحت وسقطت الكتب على الارض. وكان اول كتاب وقعت عليه يد صهري هو ديوان شعري لكارانجيتش مكتوب عليه بخط يده: «الى العزيز عزت سرايليتش... محبة وتقديرا». المحبة والتقدير كانا في النهاية قنبلة على رأسي. الانسانية تعيش شقاء لا مثيل له في نهايات هذا القرن. كل القيم انعدمت او تكاد.

والذين يحكمون العالم الان لصوص قتلة وزعماء يخافون من زوجاتهم. اين روزفلت وتيتو ونهرو وديجول وفيلي براندت.. خلال الحرب جاء فرانسو ميتران الى هنا. فرحت كثيرا بقدومه وكنست امام بيتي احتفاء به على عادة المسلمين هنا. بعد ساعات، سمعت انه صافح قبل ان يغادر الى باريس كارانجيتش وملاديتش فأعدت الاوساخ الى مكانها...».

قبل ان اودعه قال لي عزت سرايليتش بمرارة: «البوسنة اليوم تزداد شيئا فشيئا ابتعادا عن احلامنا. ونحن الذين تعودنا ان نكون دائما متفائلين اصبحنا نادرين. كثيرون هم الاصدقاء الذين يموتون من حولنا. ليس غريبا، بل هو امر حقيقي، ان نسمع بعد القنابل اصوات الجنائز».

مساء اليوم الاخير من زيارتي الى سراييفو، صعدت الى الربوة التي عزف فوقها موسيقى شاب في نهاية فيلم: «مرحبا بكم في سراييفو» مقطعا موسيقيا بديعا سماه: «انقذوا سراييفو».

في ضوء الشمس الغاربة، بدت لي سراييفو على اجمل واروع صورة. حتى المقابر البيضاء المنتشرة على السفوح، وعلى ساحات المساجد لاحت وكأنها تتغنى بالحياة، وترفض الموت. رحت انزل بهدوء. على سطح كوخ من الصفيح قرب فندق «سرايا»، كانت هناك عجوز مقرفصة وامامها ماعز هزيل. راحت تنظر الى بارتياب. تذكرت ذلك العجوز في قصة همنجواي الذي يجلس على الجسر بينما قوات فرانكو تتقدم متعقبة الجمهوريين مفكرا في عنزته وقطته اللتين تركهما في القرية المهجورة. الفقراء والبسطاء هم دائما يدفعون اكثر من غيرهم ثمن الحروب التي يشعلها الطغاة والجبابرة.

جلست في المطعم المواجه للنهر. وعندما جاءت بوبا قلت لها: «ابدا لم اكن اتصور ان سراييفو جميلة الى هذا الحد». فردت علي قائلة: «سراييفو كانت دائما جميلة. حتى في الحرب كانت جميلة. جميلة جداً»!.


مئذنة سامقة لمسجد وسط سراييفو (تصوير: حسونة المصباحي)

أي إسلام نريد؟ (60)

بين الدكتور عبد الله بن بيه في حلقة امس، ان الحرية مكفولة ما لم تمس النظام العام من سب الدين او سب الآخرين او شتمهم او الاعتداء على دمائهم واموالهم، وما لم تخالف الحرية النظام العام.

يدعو إلى الوسطية وينبذ التشدد والغلو (3-3)

الإسلام كان ثورة تاريخية في حقوق المرأة ومبدأ «المرأة حبيسة البيت» غير صحيح

قانون حقوق الانسان قانون بشري يتأثر بالصراعات والافكار الفلسفية التي تمثل في بيئتها مرجعية ● التفرقة بين المرأة والرجل في بعض الحقوق في الاسلام ليست ناشئة عن عدم المساواة في مبدأ الكرامة والتكريم للرجل والمرأة معا

الدكتور عبد الله بن بيه *

ان هذه القضية من اهم القضايا التي تحوم حولها الشبهات ويقع فيها الالتباس. وان الفرق بين الاسلام وحقوق الانسان في الغرب اولا ان الاسلام وحي الله تعالى على نبيه فمصدره الله وكان ثورة بالنسبة لاوضاع المرأة في كل العالم وبخاصة عند عرب الجاهلية الذين كانوا يعتبرون الانثى عارا على والدها حيث يلجأ والدها لوأدها حية وقد نعى القرآن الكريم عليهم هذا السلوك «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم» ولم يكن للمرأة حظ من الميراث وقصة زوجة سعد بن الربيع التي جاءت تشكو الى النبي صلى الله عليه وسلم ان عم بناتها اخذ ما تركه والدهم من المال فنزل القرآن بسورة البينات وذلك معروف في الاحاديث الصحيحة. وكان الرجل يتزوج ما استطاع من النساء بدون حد كما ورد في حديث غيلان المعروف الذي كان له عشر نسوة، فتصرف الاسلام في كل هذه الحالات فمنع قتل البنت منعا باتا باعتباره جريمة وباعتبار نفسها كأي نفس لا فرق بين الذكر والانثى. ثم ورث البنات وحدد لهن مقدارا في الميراث بحسب وضع الورثة وحدد العدد المسموح به بأربع مشروطا بالقدرة على العدل وباستطاعتها ان تشترط عدم قبول التعدد عند العقد كما هو مذهب مالك ولها شرطها.

اما السبب الثاني فهو اختلاف المصدر والمرجعية فالاسلام دين سماوي نزل من خالق البشر «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» وقانون حقوق الانسان قانون بشري يتأثر بالصراعات والافكار الفلسفية التي تمثل في بيئتها مرجعية. والتفرقة بين المرأة والرجل في بعض الحقوق في الاسلام ليست ناشئة عن عدم المساواة في مبدأ الكرامة والتكريم للرجل والمرأة معا.

والخطاب في الشريعة هو للاثنين دون تمييز «من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن» وقوله تعالى «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر».

فاثبت الولاية المتبادلة بين الجنسين واثبت الامر والنهي لهما دون تمييز ولكن يجب ان يبحث عن الوظيفة الخاصة التي تقتضيها طبيعة كل منهما فتوزيع الاعباء والواجبات وترتيب الحقوق وظيفي وليس لنظرية دونية. ولهذا فانه بنظرة فاحصة ومنصفة نجد انه يوجد تكافؤ وتكامل بين الجنسين.

فالميراث في بعض الحالات يستوي فيه الذكر والانثى كما هي الحال في اخوة الام يستوي ذكورهم وأناثهم واحيانا كثيرة يفضل الذكر بناء على مسؤوليته في القيام على بيت العائلة فالمرأة تجب نفقتها على زوجها ان كانت زوجة وعلى ابنها ان كانت اما وعلى ابيها وهي صغيرة فتوزيع الاعباء اقتضى توزيع الحقوق شرعا وعقلا وفي الشهادة قد تكون شهادة الرجل بشهادة امرأتين في بعض الحقوق وقد تكون شهادة المرأة بشهادة رجلين في القضايا المتعلقة بالنساء كالشهادة على المولود والرضاعة عند بعض العلماء فهنا توزيع وظيفي.

اما في توثيق الاخبار فالرجل والمرأة سواء في نقل الشريعة فلا يشترط للحديث الذي ترويه امرأة ان تكون معها اخرى بل هي والرجل على قدم المساواة مع ان اهل صناعة الحديث حكموا بان كل النساء اللواتي روين الحديث صادقات فلم تجرح امرأة واحدة بالكذب بينما جرح عدد كبير من رواة الحديث الرجال. النساء كن يخرجن في الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم يداوين الجراح وربما شاركن في القتال والنبي صلى الله عليه وسلم راض عن ذلك فيجب ان ننظر الى مبدأ (المرأة حبيسة البيت) بأنه مبدأ غير صحيح في الاسلام وقد تخرج من المدرسة النبوية عالمات وشاعرات ومجاهدات وقد اعطى الاسلام للمرأة حق تربية الولد وهو ما يسمى الحضانة في الفقه وهي وظيفة لا يشاركها فيها الرجل الا نادرا. من هنا ندرك ان الاسلام كان ثورة تاريخية في حقوق المرأة وان حقوقها مكافئة لحقوق الرجل وان المنهج المتوازن الذي سنه هذا الدين يلائم طبيعة الاشياء وهو يتلخص في المساواة المطلقة في الكرامة الانسانية والتوزيع الوظيفي للادوار والحقوق والاعباء، وان الفطرة السليمة تفرض الاعتراف بأن ما جاء في الاسلام هو الملائم لوظائف المرأة الخلقية وهو الذي يصون كرامتها ويحمي انوثتها ويجنب المجتمع خطر التفكك الاسري والتحلل الاخلاقي مصدر كثير من الامراض النفسية والجسدية لا تزال تكشف مع الزمن.

وفي الختام فهذه الكلمات المأثورة قالها عارف بالشريعة هو الامام ابن القيم حيث وصف الشريعة الاسلامية بانها (رحمة كلها وعدل كلها ومصلحة كلها وحكمة كلها فما خرج عن العدل الى الجور وعن المصلحة الى المفسدة وعن الرحمة الى ضدها وعن الحكمة الى العبث فليس من الشريعة).

يمكن ان نتخذ هذه الكلمات المضيئة نبراسا لمعرفة الاسلام الذي نريد؟ انه دين الرحمة والعدل والحكمة والمصلحة تلك هي الشريعة ببنائها المحكم ونصوصها الخالدة ومحكماتها ومقاصدها الثلاثة الضروري والحاجي والتحسيني كفلت للانسان حماية ضرورات البقاء والامن والطمأنينة في نفسه وماله وعرضه وعقله ضمن المقصد الضروري ووفرت له سبل الرفاهية ورغد العيش وسعة الحياة بمرونة نظم المعاملات الاقتصادية وتنوع العقود من خلال المقصد الحاجي. كما اتاحت له التمتع بمباهج الوجود وزينة الدنيا المادية والمعنوية الا ما يحرمه دينه او ينغص صحته في أطار المقصد التحسيني.

ذلك هو الاسلام وهو جدير بان يعيشه المسلمون في وئام بين المعاصر والاصالة عبر معادلات ومرتكزات تجعل من القيم حافزا وسندا لفكر تنويري قديم بالجنس حديث بالنوع فكر خلاق ومستوعب مضيف ومتجاوز للاستجابة الانفعالية في طرفيها: الاندماجي الاستئصالي الاعمى الذي يريد انشاء جيل بلا ذاكرة تاريخية والتطرف التكفيري التدميري الذي يعيش خارج دائرة الزمان العالمي الراهن وبذلك ترتقي الامة كما ترقت من قبل سلم المجد ببلورة المشروع الحضاري الواعد والوعي لظروف الزمان مترسخا في اعماق التراث والتاريخ ومقتطفا من ثمار الحضارة المعاصرة خير جناها متجاوزا الاخذ الى العطاء والاستعارة الى الشراكة الحضارية ونقل التكنولوجيا الى الاختراع محققا الاصلاح والمصالحة والتوفيق والموافقة تلك هي الوسطية وتلك صور عن الاسلام.

واما كيف نعيد في حياة المسلمين رحمة الاسلام وعدله وحكمته وكيف نقدم ذلك للانسانية لتسعد به فذلك موضوع آخر له مناهجه التربوية واسسه العلمية قد نتحدث عنه في مناسبة اخرى. والله تعالى ولي التوفيق.

---

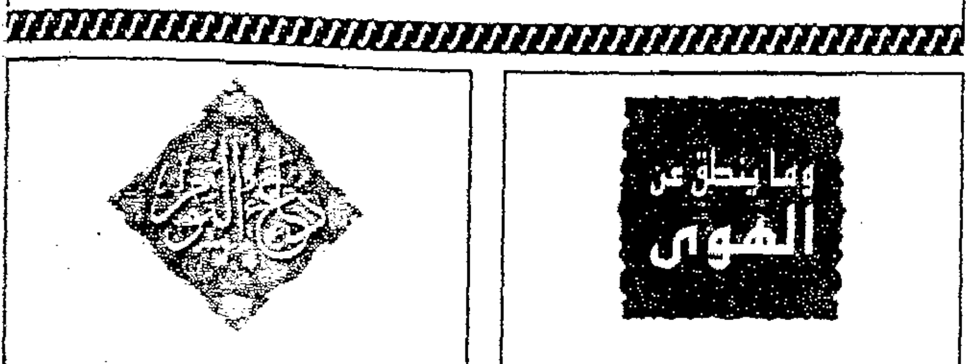
* وزير العدل والتعليم في موريتانيا سابقا وعضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز في جدة

الله قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ ٣٣

محمد/ صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا اقيمت الصلاة. فلا صلاة الا المكتوبة»

رواه مسلم



«اللهم انت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.30	5.55	12.27	3.46	6.59	8.29
المدينة المنورة	4.23	5.51	12.28	3.54	7.05	8.35
القدس الشريف	3.24	4.55	11.47	3.27	6.37	8.02
الرياض	3.54	5.22	11.59	3.26	6.37	8.07
القاهرة	4.36	6.15	1.01	4.38	7.47	9.14
الخرطوم	4.13	5.43	11.55	3.08	6.24	7.33
الرباط	5.59	6.43	1.39	5.17	8.33	10.08
تونس	3.47	5.27	12.32	4.03	7.25	9.02
الكويت	3.41	5.09	11.54	3.30	6.39	8.04
ابوظبي	4.33	5.53	12.36	4.03	7.10	8.40
المنامة	3.32	5.04	11.44	3.14	6.24	7.53
الدوحة	3.38	5.02	11.40	3.08	6.18	7.39
مسقط	4.14	5.36	12.12	3.36	6.47	8.07
بيروت	3.05	4.51	11.44	3.27	6.37	8.09

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.31	5.41	12.15	3.15	6.36	7.36
عمان	4.24	5.52	12.42	4.22	7.32	9.00
بغداد	3.47	5.17	12.16	4.35	7.05	8.25
اسطنبول	3.11	5.00	12.11	4.06	7.21	9.03
نيقوسيا	3.19	4.55	11.45	3.39	6.50	8.20
اثينا	4.46	6.28	1.32	5.22	8.35	10.10
لندن	3.59	5.29	1.08	5.15	8.45	10.15
باريس	4.27	6.25	1.58	6.03	9.29	11.18
نيس	4.51	6.23	1.41	5.34	8.54	10.10
روما	4.12	6.04	1.17	5.13	8.29	10.23
بروكسل	4.15	6.10	1.50	5.57	9.28	11.14
مدريد	5.25	7.12	2.22	6.16	9.30	11.10
جينيف	4.17	6.18	1.43	5.44	9.06	10.58
فيينا	3.32	5.31	1.02	5.06	8.31	10.21
برلين	3.36	5.27	1.14	5.23	8.58	10.42
فرانكفورت	3.59	5.55	1.32	5.39	9.08	10.56
ستوكهولم	2.58	4.35	12.55	5.04	9.13	10.43
كوبنهاجن	3.21	5.17	1.17	5.31	9.15	10.35
امستردام	4.10	6.02	1.48	5.57	9.32	11.16
نيويورك	4.04	5.53	1.03	4.57	8.12	9.53
واشنطن	4.25	6.09	1.15	5.07	8.20	9.57

تسخين الأرض وقلة الموارد والتقنيات لدرئه تهدد سكان العالم النامي

ارتفاع مستويات مياه البحر يعرض الكثير من الجزر للخطر

نيروبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت الدراسات الاولية حول ظاهرة ارتفاع مناسيب البحار، نتائج تهدد مستقبل عدد من الجزر الصغيرة وضفاف بعض الانهار. فمنذ الثمانينات كانت التقديرات تؤكد حدوث هذه الارتفاعات بصورة شاملة وبمعدل متر واحد تقريبا لغاية اواسط القرن المقبل، وذلك نتيجة للتغييرات الحاصلة في البيئة، وازاء خطورة الحالة شد هذا الموضوع اهتمام مسؤولي ورؤساء الجزر الصغيرة والسواحل المنخفضة لدرء الخطر قبل فوات الاوان.

إعادة تقييم

الاهتمام الشامل بهذا الموضوع حث العلماء لاعادة تقييم الدراسات والتحليلات السابقة. واظهرت النتائج ان الارتفاع المحتمل لمستويات المياه سيكون اقل من التقديرات الاولية، حسب تقرير لمنظمة «وورلد ووتش» الدولية ويتوقع ان يكون المعدل الشامل لارتفاع مناسيب البحار بحدود 5 مليمترات في السنة، وهي نسبة تشكل خطورة حقيقية على الجزر المرجانية الواقعة في البحر الكاريبي والمحيط الهادي، اضافة الى جزر المحيط الهندي مثل جزر المالديف ومارشال وكيريباتي. فجزر المالديف مثلا تبلغ مساحتها الاجمالية 398 كيلومترا مربعا ولا ترتفع 65 في المائة من اراضيها الا مترا واحدا عن مستوى سطح البحر، لكنها في حالة نمو افقي بسبب الترسبات الطبيعية للرمال المرجانية، ونظرا لعدم توفر معلومات دقيقة عن حجم تلك الترسبات لحد الآن، فان مستقبل هذه الجزر والخطر المحدق بها لا يزال قيد الدراسة والتقصي.

وهناك مشاكل اخرى تعانيها جزيرة ميل عاصمة المالديف بسبب الانشاءات الكبيرة القائمة هناك مثل بناء سياج بحري حولها واكتساء مواقع اخرى صغيرة، مما تسبب في عدم نموها عموديا بشكل طبيعي، كما ان هذه الجزيرة قائمة على صخور كلسية مسامية مما سهل ارتفاع المياه في داخلها بنفس مناسيب المياه حولها معرضة مياهها الجوفية التي تعتمدها للشرب لمخاطر تسرب الاملاح.

ولتوفير الحماية اللازمة لهذه الجزيرة يتطلب الامر بناء اضافات اخرى للسياج المحيط بها عند ارتفاع مناسيب البحار، مع ضخ المياه المالحة من تربة الجزيرة لضمان جفافها باستمرار. لكن هذه المسألة تحمل ادارة الجزيرة نفقات اضافية لضمان استمرار عمليات الضخ هذه بالطرق المعهودة لعدم قدرتها على اعتماد التقنيات الحديثة مثل استغلال الطاقة الشمسية او سرعة الرياح وغيرها.

مواقع منخفضة

وتعاني جزر مرجانية اخرى مشاكل مختلفة بسبب تربتها الصلبة وبنموها الافقي البطيء، كما ان السواحل المنخفضة والاراضي المحيطة بالانهار لها مشاكلها الخاصة ايضا. فمناسيب المياه في هذه المناطق ترتفع بسرعة قياسية مقارنة بالمعدل العام وذلك لاسباب تعود لسرعة انغمارها بالماء، ولطبيعة الطبقات السفلى لتربتها وضغط المناطق العلوية.

وتلعب الترسبات الطبيعية للتربة دورا اساسيا في الدورة الحياتية. ففي مدينة بانكوك التي تعتمد على المياه الجوفية للاستخدامات البشرية، تطرح انهارها الرئيسية وجداولها الكثير من الترسبات على ضفافها سنويا لترتفع كمية الاراضي المضافة بصورة طبيعية. الا ان عمليات التنظيف المستمرة لجداول هذه الانهار حرمت هذه البلاد من تلك الميزة الطبيعية.

أراض مهددة

اما البلدان الواقعة في الاراضي المنخفضة مثل هولندا، فان معاناتها مضاعفة لان سكانها يعيشون في اراض تنخفض مستوياتها عن مستوى سطح البحر ويتطلب الامر توفير السدود الكافية وبناء الجدران البحرية لحماية اراضيها وضخ المياه الفائضة من تربتها باستمرار. ونجحت هذه الوسائل في هولندا لقدرتها على توفير المستلزمات الفنية كونها احد البلدان المتقدمة في العالم، لكن المسألة ستكون معكوسة في بلدان فقيرة مثل بنغلاديش التي تعاني من الفقر والعجز.

كما ان العلاقة بين ظاهرة البيت الزجاجي وارتفاع مناسيب البحار اصبحت مترابطة اكثر من ذي قبل، فارتفاع درجات الحرارة وتسخين الجو نتيجة لهذه الظاهرة ستؤدي حتما الى ارتفاع شامل للمساحات البحرية في ارجاء العالم لعشرات السنين المقبلة، وحتى عند اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالسيطرة على انبعاث الغازات الساخنة الى الاجواء.

لذلك يتوقع العلماء ان تزداد ظاهرة اتساع المساحات البحرية في العالم في حالة عدم توفر المصادر المالية الكفيلة بادامة نشاطات سلامة البيئة التي يعلق عليها مصير العالم.

أهمية البحار

ليس خافيا ان ظاهرة تسخين الارض ستوفر مصادر مائية اضافية للبحار والمحيطات، وستخلق مصاعب جمة ومشاكل مستعصية ينبغي على العلماء ايجاد الحلول المناسبة لها. ويصف العلماء اهمية البحار بانها دولاب الموازنة الضروري لادامة نظام البيئة الارضي، لقدرتها الكبيرة على خزن الطاقة وعدم ارتفاع حرارتها بنسب كبيرة نتيجة لذلك. كما ان البحار تقوم بدور الناقل لتلك الحرارة المخزونة من المناطق الاستوائية لتطلقها الى الاجواء في المناطق البعيدة عن خط الاستواء.

وبذلك تلعب البحار دورا رئيسيا في تلطيف الاجواء من خلال هذه المسيرة الطويلة، لكن عمليات التسخين والتبريد المستمرة للبحار تسببت في اختلاف كثافتها بين الحين والآخر نتيجة لتبخر المياه وترسب المواد الملحية فيها وارتفاع تركيزها لتكون المياه بعدها مالحة وباردة لتستقر بعدها في شمال المحيط الاطلنطي.

حزام ناقل

يعتبر العلماء البحار اكبر حزام ناقل طبيعي يقوم بتحريك المياه بين الاحواض المائية عبر آلاف السنين. ولا تتأثر البحار كثيرا باختلاف درجات الحرارة الحاصلة في الاجواء العليا خلال دورة حياتها الكاملة، حيث لا تشمل هذه التغييرات سوى مناطق سطح البحار، اما الاعماق فيندر حدوث تغيير لها. ولا يخفى على العلماء ان الاختلافات الحاصلة في قوة واتجاه التيارات المائية السطحية سيكون لها الاثر السلبي المباشر في توفير المواد الغذائية وانتاج العوالق اضافة الى المجمعات السمكية. وتظهر هذه الامور بصورة واضحة مع اعاصير تيار «إل نينيو» الشهيرة الذي عادة ما يؤدي الى احداث تقلبات في المياه.

عند قدوم تيار «إل نينيو» فان التغذية البحرية التي مصدرها اعماق البحار تصاب بالشلل التام في موقع التيار الذي يضرب اميركا اللاتينية مسببا الهلاك لعديد من الاصناف البحرية التي تعتمد على هذه المصادر في تغذيتها. فخلال ظهور هذا التيار في 72/1973 و82/1993 انخفضت بعض المواد الغذائية بنسبة كبيرة مسببة هبوطا ملحوظا في اعداد انواع من الطيور التي تستوطن المنطقة، اضافة الى انخفاض معدلات اسماك السردين قرب اليابان وفي المنطقة الشمالية الغربية للمحيط الهادي.

وتجاوزت تأثيرات تيار «إل نينيو» ذلك لتؤدي الى اختلال المجمعات السمكية نتيجة للاختلافات الحاصلة في درجات الحرارة. فلدى ظهور تيار 82/1983 ارتفعت حرارة الماء بمعدل 1,5 درجة مئوية وتسببت في هلاك مناطق مرجانية كبيرة حول جزر جورجونا في بناما، لكن الامر اختلف في البيرو وأدت هذه الحرارة الزائدة الى تكاثر سمك اللورنا.

وبذلك يتضح ان الحصيلة النهائية لعلاقة البحار بالبيئة المحيطة بها تتفاوت حسب اختلاف الظروف وتباينها، اعتمادا على الاصناف الحياتية وتقلبات خصائصها، كما يظهر واضحا الدور الذي تلعبه هذه الاحداث على النواحي الاقتصادية خاصة بالنسبة للبلدان التي تعتمد في حياتها على الثروة السمكية في اعماق البحار.

11 JUL 98
NASA

صورة ارشيفية للمحيط الهادئ التقطها القمر الصناعي الاميركي - الفرنسي المشترك TOREK/POSEIDON في 11 يوليو (تموز) 1998. وتظهر مستويات المياه وهي مرتفعة بالمقارنة مع مستوياتها العادية.
ويشير ارتفاع المياه الى حرارة المحيط وتظهر في الصورة دفعة من المياه الباردة تتحرك عبر خط الاستواء رصدها القمر بمستويات منخفضة بالمقارنة مع المستويات العادية للمياه. ويبدو ان عملية التبريد السريع في اواسط المنطقة الاستوائية للمحيط الهادئ في طريقها نحو الاستقرار وان هذه المنطقة التي تتصف بمستويات منخفضة قد حافظت على مستوياتها منذ اواسط يونيو (حزيران). وسيقود استمرار تبريد المياه الى ظهور تيار «لانينيا» فيما لا تزال بقايا تيار «إل نينيو» تتحرك الى الشمال والجنوب من خط الاستواء (رويترز)

المحاولة الرابعة لبالون «سولوسبيريت» من اجل الدوران حول العالم

بدأ المغامر ستيف فوسيت محاولته الرابعة للدوران حول الارض بواسطة البالون، ومن المتوقع ان ينطلق مرة اخرى في اي لحظة من الآن وحتى الخامس عشر من الشهر الحالي من ميندوزا في الارجنتين

افضل محاولة لفوسيت في عام 1997
الطريق المحتمل الذي سيتبعه عام 1998
كان الانطلاق في 14 يناير من سان لويس في الولايات المتحدة
استنفد البالون وقود ايام متعددة عندما كان فوسيت ينتظر موافقة لقطع الاجواء الليبية
ستنتهي الجولة في 20 يناير (كانون الثاني) القبل في (Pirthigani) في الهند بعد رحلة طولها 16578 كيلومترا
60° 45° 30° 15° 0° 15° 30° 60°
المحيط الهادي
المحيط الاطلسي
خط الاستواء
الانطلاق من ميندوزا في الارجنتين
البرازيل
جنوب افريقيا
المحيط الهندي
استراليا
نيوزيلاند

سوف يتفادى فوسيت الطيران فوق الاجواء التابعة لدول تحكمها حساسيات سياسية، وسوف يستفيد من الرياح الشتوية من خلال التحليق في الجزء الجنوبي من الكرة الارضية

تصميم البالون الجديد الذي سينطلق هذا الشهر
حجم البالون 16764 مترا مكعبا
بالون من الهيليوم
غلاف خارجي من الميلر
حجرة هوائية
يبلغ طول البالون 45,7 متر وعرضه 24,4 متر
المقصورة:
العرض: 1,4 متر
الطول: 2,1 متر
الارتفاع: 1,2 متر
الوقود: 40 خزانا (6800 ليتر)

التصميم القديم لبالون «سولوسبيريت»
حجم البالون 9800 متر مكعب
بالون من الهيليوم
غلاف من الميلر
حجرة هوائية
يبلغ طول البالون 42 مترا وعرضه 16,7 متر
المقصورة:
العرض: 1,2 متر
الطول: متران
الارتفاع: 1,7 متر
الوقود: 20 خزانا (2650 ليترا)

رويترز - «الشرق الاوسط»

الرياح تهدد انطلاق رحلة مغامر أميركي في بالون

سانت لويس - رويترز: هددت الرياح غير المواتية باحباط رابع محاولة يقوم بها المغامر الاميركي ستيف فوسيت ليصبح اول شخص يطير حول العالم في بالون.

وقال احد كبار مستشاري فوسيت الذي كان ينوي الانطلاق ببالونه من اقليم ميندوزا في غرب الارجنتين امس الاثنين، انه من المرجح الآن ان يضطر فوسيت للانتظار حتى وقت لاحق من الاسبوع.

وقال بوب رايس عن الرياح في قاعة للمؤتمرات مع الصحافيين «ليس امامنا في حقيقة الامر شيء نعمله قبل يوم الخميس. اعتقد ان فوسيت محبط ولكن هذا هو حال الطقس».

وفي وقت سابق من هذا العام طار فوسيت ببالونه لمسافة 9337 كيلومترا قبل ان يتخلى عن ثالث محاولة له للطيران حول العالم في بالون في حقل قمح روسي.

وحقق فوسيت اطول فترة طيران ببالون في العالم في عام 1997 عندما قطع مسافة 16673 كيلومترا من سانت لويس الى الهند في ثاني محاولة له.

وقام فوسيت باول محاولة في يناير (كانون الثاني) عام 1995 وانتهت بعد يومين عندما اجبرته عاصفة على الهبوط في كندا.

15 في المائة من مساحة مصر محميات بحلول عام 2015

مصر تجاهد للحفاظ على غابة عمرها 35 مليون عام

القاهرة - رويترز: في الصحراء على مشارف القاهرة تتناثر فيما يسمى بالغابة المتحجرة، اجزاء من اشجار عملاقة ظلت في مكانها 35 مليون عام ولكن التعديات تهددها الان بالاندثار.

وترقد على رمال الصحراء جذوع اشجار متحجرة يصل طولها الى 15 مترا بعد ان تحولت الى احافير. وتبدو هذه الجذوع من بعيد اخشابا عادية ولكن هذه البقايا تحولت الى احجار منذ قديم الازل.

واتخذت الاشجار المتحجرة الوانا مختلفة منها الاحمر والابيض والاسود. وقد توجد الالوان الثلاثة في قطعة واحدة.

وتأخذ الشجرة المتحجرة لونها من العنصر الغالب في عملية التحول سواء من جزيئات الحديد او المنجنيز او السيليكا التي حلت محل الخلايا العضوية في الخشب.

وتقول احدى النظريات ان الاشجار وصلت الى مرقدها الاخير على صفحة مياه احد افرع نهر النيل من غابات في الجنوب البعيد.

ولكن مع النمو العمراني للقاهرة التي يسكنها نحو 15 مليون نسمة بدأت الجرافات تزحف الى منطقة الغابة المتحجرة في القطامية شرق العاصمة.

محميات طبيعية

وكانت الحكومة قد اعلنت المنطقة محمية طبيعية عام 1989 من اجل حماية الاحافير وقامت بتسوير جزء منها لمنع الهواة من التقاط اجزاء من الخشب المتحجر.

وقال الباحث احمد سلامة الذي يشارك ايضا في حماية المنطقة «هناك خطة لتسوير المحمية التي تبلغ مساحتها ستة كيلومترات مربعة». واضاف ان نحو الف شخص زاروا المحمية في النصف الاول من العام الحالي اي ضعف عدد الزائرين في الفترة نفسها من عام 1997.

وقام افراد، وحتى سلطات الحكم المحلي، بازالة اجزاء من الغابة المتحجرة. ففي حي المعادي اقرب احياء القاهرة الى الغابة تزين اجزاء من الاخشاب المتحجرة نافورة في وسط ميدان رئيسي. وفي الحي نفسه يستخدم وكيل لبيع السيارات قطعا من الاخشاب المتحجرة في رفع السيارات عليها.

وقال سلامة ان جهاز حماية شؤون البيئة استطاع تحجيم عملية نقل الاخشاب المتحجرة المتناثرة في منطقة شاسعة تتعدى حدود المحمية. وتقع منطقة الغابة المتحجرة ضمن 19 محمية طبيعية تشرف عليها ادارة المحميات الطبيعية التابعة للجهاز.

وقال محمد ابراهيم المدير العام للادارة ان المحميات تغطي الان نحو ثمانية في المائة من مساحة مصر البالغة مليون كيلومتر مربع. واضاف يقول «نستهدف اعلان 15 في المائة من مساحة مصر محميات بحلول عام 2015. واذا نجحنا في ذلك نكون وصلنا الى المعدل العالمي».

تراث الأرض

وكانت مصر التي تنبهت الى اهمية الحفاظ على تراثها الطبيعي والثقافي قد بدأت اقامة المحميات بموجب قانون صدر خصيصا لها عام 1983. وتشكلت المحمية الاولى في راس محمد جنة الغوص بما فيها من شعاب مرجانية واسماك زاهية الالوان عند الطرف الجنوبي لشبه جزيرة سيناء. وقد اعلنت محمية بعدما اثارت عالمة اميركية انتباه العالم الى اهميتها.

وتتراوح المحميات في مساحتها من نصف كيلومتر مربع كما هو الحال في احدى جزر النيل قرب اسوان، الى 35 الف كيلومتر مربع في وادي العلاقي وجبل علبة في الركن الجنوبي الشرقي من البلاد.

واعلن مجلس الوزراء 144 جزيرة في النيل محميات طبيعية. ولكن ابراهيم قال «المسألة ليست في عدد المحميات ولكن في نوعيتها».

ويقول مسؤولون ان نقص التمويل يعوق الجهود الرامية الى حماية المحميات. وقال ابراهيم «انخفضت ميزانيتنا الى مليوني جنيه (590 الف دولار) هذا العام من 3,6 مليون جنيه العام الماضي».

المرض يصيب مليوني شخص ويتسبب في موت 18 ألفا سنويا

مركز لأبحاث ودراسات «الملاريا» في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

أوصى الاجتماع التنسيقي لدول اقليمي شرق المتوسط وشرق افريقيا في مجال مكافحة «الملاريا» بضرورة انشاء مركز لابحاث ودراسات الملاريا، في سياق جهود تلك الدول والمنظمات الصحية الدولية للحد من اخطار ومضاعفات هذا المرض.

وحسب وزير الصحة اليمني د. عبد الولي ناشر فان اهمية قيام مثل هذا المركز تنبع من كون «الملاريا» اصبحت تحديا يهدد حياة قطاعات عريضة من سكان دول هذين الاقليمين، خاصة اذا علمنا ان المرض يتسبب في وفاة اكثر من 18 الف يمني سنويا اغلبهم من الاطفال تحت سن الخامسة، حيث يصاب به سنويا حوالي مليوني مواطن، كما ان 60 في المائة من السكان يعيشون تحت خطر احتمال الاصابة بطفيليات الملاريا.

وقال د. يس قناوي ممثل منظمة الصحة العالمية بصنعاء ان «الملاريا» واحدة من أبرز المشكلات الصحية التي تجابه الدول الواقعة في اقليمي شرق المتوسط وشرق افريقيا، والتي تقع فيها 85 في المائة من مجمل حالات الاصابة، منوها الى أن البنية التحتية في مجال مكافحة المرض تعززت خلال العامين الماضيين، بعد رصد مبلغ مليون دولار اميركي من قبل المنظمة لهذا الغرض، واضاف رغم ان اليمن قطر آسيوي الا انه تنتشر فيه «ملاريا» افريقيا الاستوائية، نظرا لوجود اعداد كبيرة من رعايا دول شرق افريقيا كلاجئين وغير ذلك. مشيرا الى ان السيطرة على المرض والحد من تفاقم مضاعفاته تعد من الاسبقيات الاساسية في عمل منظمة الصحة العالمية.

ودعا المشاركون في الاجتماع الذي حضره خبراء من منظمة الصحة العالمية ووفود تمثل دول الاقليمين الى وضع استراتيجية متكاملة لتطوير الرصد الوبائي بين الدول المجاورة في اقليمي شرق المتوسط وافريقيا والالتزام السياسي ووسائل مكافحة المرض الاساسية، مع الاهتمام بالدراسات والابحاث العلمية وتبادل المعلومات بين الدول المعنية حول مراقبة حساسية طفيل الملاريا للادوية والمبيدات الحشرية.

بحقنها مباشرة داخل المخ

استخدام المورثات لعلاج أمراض الشلل الدماغي

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

ساعد المشروع الدولي لرسم الأطلس الوراثي للانسان على فهم طبيعة الانسان الجزيئية وتحديد المورثات التي يتركب منها حيث وصل عددها الى اكثر من 100 الف مورثة. ولا شك ان الهندسة الوراثية تسير خطوات واسعة في الفترة الاخيرة، ويعقد الباحثون آمالاً كبيرة عليها لمعالجة الامراض المستعصية التي لا تتحسن على المعالجات الدوائية.

لكن مشكلة المعالجات الوراثية تكمن في آلية ايصال المورثات الى مكانها المطلوب. وقد ابتكر العلماء طرقاً متعددة من اجل هذه الغاية منها ربط المورثات مع القطيرات الشحمية الصغيرة التي يمكنها عبور اغشية الخلايا، ومنها شحن المورثات بشحنات سلبية او ايجابية معينة لكي تستطيع عبور الحاجز الخلوي، وتستخدم المورثات حالياً لمعالجة مجموعة واسعة من الامراض منها التليف الكيسي الرئوي وسرطانات الجلد الصباغية وأمراض اخرى متعددة.

طريقة جديدة

وقد اشارت صحيفة «صنداي تايمز» في عددها الاخير، الى ان الطفل البريطاني ريتشارد ميلنغ، الذي يعاني من احد انواع الشلل الدماغي «Canavan» وهو موت الخلايا العصبية البطيء، سوف يصبح اول طفل في العالم يتلقى العلاج الوراثي لهذه الحالة.

وستتم المعالجة بواسطة اسلوب جديد ابتكره العلماء الأميركيون، حيث سيتم ادخال المورثات الصناعية الى الخلايا العصبية لاستبدالها عوضاً عن المورثات المصابة، وذلك بادخال المركبات المطلوبة مباشرة الى الدماغ. وقد اشارت الدراسات المبدئية الى ان المورثات المدخلة الى الدماغ بهذا الأسلوب بامكانها ان تدخل الخلايا العصبية وتعمل لأشهر عديدة. ويمكن استخدام هذه الطريقة لمعالجة مرض الزهايمر وباركنسون ومجموعة أخرى من الأمراض العصبية.

وقال البروفيسور مات دورينغ استاذ الطب الجزيئي في جامعة اوكلاند في نيوزيلاند والذي طور المركب الوراثي الجديد، ان مهمة ادخال المورثات الى راس طفل مصاب لتبديل كيميائية دماغه مهمة صعبة، لأن الدماغ بالنسبة للعلماء هو اكثر الأعضاء حيوية وفعالية في الانسان، وعملياً فانه هو الذي يميزنا كبشر عن الكائنات الأخرى.

ويعمل البروفيسور دورينغ حالياً في جامعة «ييل» الاميركية لتجربة الأسلوب العلاجي الجديد وقد اعطت السلطات الأميركية الصحية تصريحاً للأطباء بمعالجة 9 اطفال يعانون من مرض «كانافان».

تتمثل المعالجة في زرع خزان صغير يحتوي على المادة الوراثية المربوطة بقطيرات شحمية تحت جلد الراس، وهذا الخزان مرتبط مع أحد فصوص الدماغ الداخلية بواسطة انبوب رفيع يسمح بمرور المادة الوراثية بدفعات متتالية عبر مدة زمنية طويلة.

وسوف تناقش تفاصيل هذه العملية في مؤتمر دولي للأمراض العصبية يعقد في نهاية هذا العام. وسوف يناقش الأطباء احتمالات استخدام هذه التقنية لمعالجة مرض باركنسون وغيره من الأمراض العصبية.

مرض كاناڤان

يصنف مرض «كاناڤان» ضمن الأمراض العصبية الاستحالية التي تؤدي الى موت الأعصاب البطيء او الشلل الدماغي. وتعتبر حالة الطفل البريطاني مثالاً لهذا المرض، حيث عاني ريتشارد من المرض وهو في السنة الأولى من العمر، حيث ظهر انه لا يستطيع رفع يديه أو اجراء الحركات المطلوبة من طفل في ذلك العمر، وكانت مقدراته الفكرية أقل من عمره بكثير، وفي السنة السادسة اتضحت صورة المرض بشكل اكبر. ورغم شلل الطفل ريتشارد فقد ذهب الى المدرسة وكانت وسيلة الاتصال الوحيدة بينه وبين المحيط الخارجي هي حركة العينين.

ورغم توقع الأطباء موته العاجل الا انه عاش 13 سنة ويأمل اهله تحسن حالته بالمعالجة الجديدة، خاصة وان وضعه يزداد سوءاً بسبب حالة العجز التي يعاني منها، حيث تطورت التهابات تنفسية مهمة نتيجة لعدم الحركة.

ويعيش ريتشارد حالياً على جهاز الكتروني يعمل بواسطة حركة الأجفان لكي يتصل مع المحيط الخارجي ويعبر عن حاجاته.

اخبار علمية

رقائق إلكترونية جديدة بسرعة عالية وطاقة أفضل

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «اي بي ام» العملاقة لصناعة الكومبيوترات عن تطوير رقائق الكترونية جديدة ستزيد من سرعة الكومبيوترات بنسبة كبيرة وتؤدي الى ثورة في ميدان توصيل الكومبيوترات المتنقلة مع شبكة الانترنت.

وسيساعد ادخال هذه الرقائق في زرع نظم التعرف على الاصوات وتحويلها الى نظم تتكامل مع الكومبيوترات، كما ستزيد من فترة خدمة الهواتف النقالة.

وتؤدي تقنيات انتاج الرقائق الجديدة الى زيادة كفاءة ادائها وتقلل الطاقة التي تستهلكها.

وهي تعتمد على مبدأ عزل كل ترانزستور عن الترانزستورات المجاورة له مما يقلل من تداخل الاشارات وهي الظاهرة التي تؤدي الى تقليل الاداء واستنزاف الطاقة.

إطلاق ثمانية أقمار صناعية لشبكة عالمية للاتصالات

واشنطن - ا.ف.ب: اعلنت شركة الاتصالات اللاسلكية الاميركية «اوربيتل ساينسز كوربوريشن» انها اطلقت بنجاح بواسطة صاروخ «بيجاسوس» سلسلة من ثمانية اقمار صناعية من مركز الفضاء في والوبس ايلند (فيرجينيا) وبذلك، يرتفع عدد الاقمار الصناعية التي تم دفعها في مدار منخفض الى 20 قمراً تعمل في اطار شبكة للاتصالات تتيح تلقي وارسال الرسائل الى كل انحاء الكرة الارضية. ومن المقرر ان يتم بعد وضع 36 قمراً صناعيا في المدار كي تكتمل هذه الشبكة.

وسبق ان تم وضع 12 من هذه الاقمار التي يبلغ زنة كل واحد منها نحو 45 كيلوجراما، في مدارها على علو 815 كيلومترا فوق الارض. تم اطلاق الاقمار الصناعية الاثني عشر بواسطة صاروخ «بيجاسوس» وهو من صنع شركة «اوربيتل ساينسز كوربوريشن» ذاتها، تم اطلاقه من طائرة ستارجازير الـ «1011» على ارتفاع 13 الف متر تقريبا وعلى بعد نحو 160 كيلومترا قبالة الشواطئ الاميركية.

مرزاق علواش أكثر جرأة في فيلمه الجديد

«الجزائر - بيروت» من أجل الحقيقة والسينما ايضا

بالطبع لم يفز فيلم مرزاق علواش الجديد «الجزائر - بيروت، من اجل الذاكرة» بأي من جوائز مهرجان السينما العربية في باريس، ولا حتى بتنويه او بشهادة تقدير كما حصلت بعض الأفلام بعيدا عن اي مقياس فني، أوليس غريبا ان لا تتوقف لجنة التحكيم التي يرأسها مخرج جزائري آخر هو احمد راشدي عند فيلم مرزاق علواش، ولو حدث ذلك لكان هو الغريب، فهو فيلم يسبح ضد التيار السائد اعلاميا وسياسيا في فرنسا تحديدا، وكذلك في أوساط غالبية المثقفين العرب الذي ينتمي جمهور المهرجان الباريسي اليها.

الغريب ان «الجزائر - بيروت» رغم رؤيته المناقضة للتيار السائد لم يثر النقاش المفروض ان يثيره في هذه الأوساط، وربما لم يثر النقاش في اوساطها لانه اثار نوعا من القلق والحرج، باعتباره يوجه الانظار وجهة لا يريد غالبية المثقفين العرب النظر فيها، ونقصد بالطبع وجهة الازمة الجزائرية التي استكانت الشرائح المثقفة العربية - وسواء منها الليبرالية بشقيها الديمقراطي او غير الديمقراطي واليسارية بشقيها الماركسي وغير الماركسي - الى رؤية او شبه رؤية ميكانيكية لازمة الجزائر، نابعة من موقف عقائدي او شبه عقائدي ضد التيار الأصولي الاسلامي المتطرف منه والاقل تطرفا.

في هذا الفيلم يتابع مرزاق علواش ما بدأه في فيلمه السابق الجميل «باب الواد الحومة». ويحاول ان يعمق تحليله للاحداث بان يسمي الأشياء «والأطراف» بشكل اكثر صراحة من فيلمه السابق فهو لا يكتفي بانه لا يتهم الاسلاميين بشكل ميكانيكي شامل بكل اعمال العنف في الجزائر، بل يتهم اطرافا اخرى غير اصولية بارتكاب بعض اعمال العنف والاغتيالات، مؤكدا على لسان بطله بان المتطرفين الأصوليين ليسوا الوحيدين الذين يرتكبون جرائم العنف.

في الحقيقة يوجه المخرج اتهاما خطيرا للصحافة الجزائرية بالتواطؤ في بعض عمليات الاغتيال التي تعرض لها صحافيون من ابنائها، كما هو الأمر بالنسبة لبطل الفيلم رشيد الصحافي الذي يعيش في بيروت، لا هربا من الأزمة وخطر الموت بل هربا من قلق الذاكرة والضمير، والفيلم هو مراجعة ضميرية، اذا صح التعبير من خلال احياء الذاكرة بشكل مواز لاحياء او لاستعادة العواطف والقدرة على الحب. فرشيد كان يعيش في بيروت هامشيا موزعا بين عمله في مطبعة وحانة يرتادها الجزائريون وفندق صغير، يحضنه بعطف صاحبته، وتطلع الفتاة الجنوبية المحجبة التي تعمل في تنظيف غرفه الى آفاق حياتية وجغرافية جديدة وفجأة يجد نفسه مضطرا للخروج من هامشيته، حين تعرفت عليه لورنس التي كان قد التقاها قبل سنوات في الجزائر حين جاءت في مهمة كمصورة صحافية، ونشأ بينهما شيء من التجاذب، ورغم ان رشيد يتجاهل تنكر لورنس له، وينفي معرفته السابقة لها، الا ان لورنس التي جاءت الى بيروت بحثا عن ذاكرتها وهويتها فهي من اصل لبناني هاجرت الى فرنسا بعد 1975 وتعود لأول مرة في وقت تصل علاقتها بزوجها الى مرحلة الانفصال النهائي. وربما لهذا السبب تصر على معرفة سر رشيد، وتنجح في اعادته الى هواء الحياة والحب فبعد رحلة الى بعلبك وبين حديث الفراش وحديث الآثار، حديث الماضي وحديث الحاضر، وامام الحاحها عليه لاستقدامه الى فرنسا وطلب اللجوء السياسي يواجهها بحقيقة سره الخطير الذي جعله يهرب بعيدا عن الجزائر.

ويبوح لها بانه تواطأ في عملية اغتيال اعز اصدقائه، صديقه الذي كان يشكل معه ثنائيا صحافيا، وكان يقوم بكل العمل، ليغطي عليه وعلى عجزه عن الكتابة. هذا الصديق الذي بدأ سلسلة من التحقيقات الخطيرة حول الفساد والرشوة، والذي كان قد حصل على معلومات في غاية الأهمية وكان يستعد لنشرها مع معرفته السابقة بانها ستترك آثارا مدوية على المورطين فيها

من دون ان يحاول تبرير او حتى تفسير موقفه يعترف رشيد ان القتلة هددوه بقتله وقتل زوجته وابنه ان لم يساعدهم «او يسهل مهمتهم في قتل صديقه الذي يخبئه بانهم سيقتلونه على اي حال.

وهو ما يحدث فعلا، حيث يعتذر رشيد عن عدم مرافقته في زيارة كان يفترض ان يقوما بها معا. وعلى سلم العمارة يقتل مجهول ملتح صديقه بينما كان اربعة آخرون ينتظرونه امام العمارة غير ملتحين ومسلحين ببنادق رشاشة، لتغطية عملية الهرب.

عملية البوح والاعتراف لم تقو فقط علاقة لورنس برشيد وتزيدها اصرارا على اصطحابه الى فرنسا خصوصا بعد حصولها على تاشيرة له وحسب، وانما تحرر رشيد من عبء الضمير، وتدفعه الى اتخاذ قرار مفاجئ بالسفر، لا الى باريس بل الى الجزائر.

لا شك ان الخيط الروائي للفيلم يعاني من افتعال ومن شيء من التعسف اثر على مصداقيته، وعلى قدرته الاقناعية الافتعال بدأ من فكرة المقاربة بين الأزمة الجزائرية والحرب اللبنانية، وهي مقاربة ممكنة ومنطقية، الا ان السيناريو لم يستطع ان يقدم نسيجا مترابطا لا بالتناظر بل حتى بالتضاد

صحيح انه لمس علامات اساسية في لبنان اليوم: المقاومة الوطنية - الذاكرة المخدوشة لمجتمع لم يخرج من صدمته، عملية اعادة البناء موازية لمظاهر تخلل اجتماعية واخلاقية. وكان يمكن لهذه الاشارات السريعة ان تكون خافية بعيدة لمسار الشخصيات الروائية غير اللبنانية مثل رشيد وصديقه الجزائري الآخر، او اللبنانية البعيدة: لورنس التي تكتشف بلدها الذي لم تعرفه الا عبر ذاكرة بعيدة واحاديث امها الملونة بالشجن.

لكن الخلل ان المخرج ارادها ان تكون اكثر من خلفية، ارادها طرفا مباشرا في الحوار الدولي، طرفا لا يجد المشاهد له اساسا الا في اشارة صغيرة وعابرة، حين تصرخ لورنس في وجهه هربت من العنف الأصولي في الجزائر الى مدينة يحيطها العنف الأصولي. فيرد عليها رشيد: لا يوجد فقط عنف اصولي في الجزائر. وحول بيروت ليس عنفا اصوليا بل مقاومة وطنية لتحرير الأراضي اللبنانية من الاحتلال الإسرائيلي. وهي اشارة مهمة لكنها لا تكفي لتكون رباطا دراميا بين ازمتين معقدتين كالحرب اللبنانية الأهلية - الطائفية - الدولة والأزمة الجزائرية.

الافتعال ايضا في شخصية الفتاة لورنس، و التي تكاد تكون شخصية ادبية.. ذهنية»، علة وجودها ان تقوم المرأة المحاورة لشخصية البطل: رشيد. فهي شخصية ضعيفة وفقيرة دراميا وباهتة ليست في مستوى المهمة التي قامت بها: معالجة رشيد وتحريره من عبء الذاكرة، واعادته الى الأرض التي يجب ان يقف عليها ليكمل المهمة التي بدأها صديقه. صديقه الذي لم يكن سببا ولا عاملا في قتله.

وهنا نقطة الافتعال الثالثة، سر رشيد، والذي اثار اكثر من التباس بالنسبة للمشاهدين. مع انه وكما قدمه رشيد لا يعني انه كان ضليعا في مؤامرة الاغتيال. من الواضح ان المخرج كاتب السيناريو كان يريد ذريعة درامية فقط، ولذلك لم يكلف نفسه عناء التركيز على هذا الجانب من الحدوتة لانضاجه وليكون مقنعا فبالنسبة له المسألة ليست قصة بوليسية، التواطؤ هنا بالمعنى الرمزي اكثر منه بالمعنى الفعلي. وعدم المشاركة في نضال صديقه اليومي ضد الفساد، وليس بمشاركته في عملية اغتياله. فبالطبع الذين قاموا بعملية الاغتيال كما هو في الفيلم وكما هو في قيام ارض الواقع، ليسوا بحاجة الى مثل هذا التواطؤ لارتكاب جريمتهم سواء كانوا اصوليين اسلاميين متطرفين، او جهات اخرى، والتواطؤ الحقيقي ان يكون الصحافيون يعرفون بان الجهة القاتلة ليست المتطرفين الأصوليين، او يشكون في ذلك ولكنهم لأسباب عقائدية، ولاسباب انتهازية، ازاء تلك الجهة، يحسمون التهمة بسرعة باتجاه الأصوليين، وبهذا قد يتواطأون مع القاتل الحقيقي ان كان غير المتطرف الأصولي.

وزاد من الاحساس بالخلل ان البناء الدرامي للفيلم بدا وكأنه اقيم بكامله على هذه النقطة - الأساس: السر وكان على المخرج اما ان يخفف من صيغتها كعقدة بوليسية - بسيكولوجية، فليس من الضروري ان يشارك صحافي جزائري في مؤامرة اغتيال صديقه لكي يهرب، ولكي يشعر بالتمزق وبالعجز وبتأنيب الضمير. واما ان ينضج الحبكة بل والنسيج الدرامي ليأخذ طابعا اكثر توترا واكثر بوليسية واكثر فرويدية ايضا.

هذا الخلل ترك آثاره السلبية على المستوى الفني للفيلم، فأضعفه بالتأكيد، خصوصا وان صور بيروت التي قدمها الفيلم غير مشحونة بالمشاعر المركبة والقوية التي تميز عادة المكان في افلام مرزاق علواش، كما شاهدنا في كل افلامه السابقة من «عمر قتلته الرجولة» عام 1976 و«مغامرات بطل» 1978 و«رجل النوافذ» 1982 الى «باب الواد الحومة» 1994 حيث كان المكان احياء شعبية في العاصمة الجزائرية، بل وحتى كما صور باريس في «حب في باريس» 1988 وخصوصا في «سلاما ابن العم» 1996. صور بيروت كما رأيناها بعيني لورنس ومن خلال شروح صديق ابيها صور جميلة.

لكنها باهتة وحيادية وهنا نقطة الضعف الأهم في الفيلم، ذلك ان اسلوب مرزاق علوش اقرب الى السينما التسجيلية من حيث تصوير المكان وحركة الشخصيات فيه وعلاقتهم به. هذه «التسجيلية تأخذ طابعها الروائي وايقاعها الدرامي من زاوية التصوير التي يختارها المخرج، وقدرة هذه الزاوية على التفاعل مع المادة التسجيلية تفاعلا دراميا يغير من ملامحها ويوظف مسارات حركتها في منظور شخصي وشخصي جدا، وهو ما يجعل من سينما مرزاق علواش مدرسة مستقلة في السينما الجزائرية وفي السينما العربية.

وقد يثير هذا الخلل اضطرابا جزئيا لدى المشاهد، لكنه لا يلغي الرؤية العامة للمخرج ولا الخطاب السياسي للفيلم، وهو مصادرة التطرف والعنف طبعا.

ولكن الاصرار على عدم المشاركة في تمويه الحقيقة لاشياء عقائدية، وابعادا لأي لبس فان مرزاق علواش بعيد كل البعد عن التيار الأصولي، وهو متناقض معه فكريا، انه ينتمي الى تيار ديمقراطي تقدمي عصري، ومحيطه الثقافي، الاجتماعي هو المحيط المعروف باسم الديمقراطيين او العلمانيين والمزيج من الفرانكفونيين و اليساريين واصحاب النزعة البربرية، وهذا ما يزيد من قيمة موقف علواش ومن شجاعته.

فهو لا يسبح ضد التيار السائد اعلاميا الذي يصور ان كل المشكلة وكل الأزمة الجزائرية وراءها وحش اصولي. بل كذلك ضد محيطه المباشر الذي ينتمي الى نسيجه. وهذا يضع موقف علواش في خانة النزاهة العربية، وهي نزاهة ناتجة عن صدق فني عميق، وعن حس انساني وسلامة نفسية في منتهى العفوية.

ولا بد من التنويه بميزة اخرى لهذا الفيلم وهي ان علواش يتابع فيه تجربته المتفردة في السينما الجزائرية في تقديم شخصيات غير نمطية. شخصيات لها ابعادها النفسية الفريدة جدا وكذلك شخصيات مثقفة لها ارتكاسات وتناقضات نفسية تخرجها من اطار الواقعية السياسية وتقسيماتها الميكانيكية وافرازاتها النمطية التي حكمت السينما الجزائرية منذ الاستقلال الى اليوم.

ومهما كانت جوانب الضعف الناتجة عن تصويره في بيروت في بيئة لا يعرفها وفي مدينة لم يعش فيها، فلا بد من تثمين هذه المحاولة بحد ذاتها، خصوصا وانها ارتبطت بخطاب داخل الفيلم ينتقد الارتماء في احضان فرنسا كما يفعل غالبية المثقفين والفنانين من ابناء المغرب العربي، ونعني بالطبع الذين يعتمدون اللغة الفرنسية اداة للتعبير الفني وغير الفني. وفي هذا تكريس لنزعة التمرد المستمرة عند مرزاق علواش الشاب الذي يقترب من عامه الخامس والخمسين.

«بيروت - الجزائر» ليس من اجمل افلام مرزاق علواش، فهو لا يرتقي الى «عمر قتلته الرجولة» ولا الى «مغامرة بطل» ولا الى «سلاما ابن العم»، او «باب الواد الحومة»، لكنه لا يقل اهمية ولا جرأة عنها، بل قد يكون اجراها. بقي القول ان مرزاق علواش صور هذا الفيلم باعتباره فيلما تلفزيونيا ولحساب قناة «ARTة» الذي سيعرض عليها، ولم يكن يعتقد انه سينتقل على شاشة 35 مم.. ومع ان بعض الضعف الفني الذي اشرنا اليه ومنه الممثلون قد يعزى الى هذا الجانب التلفزيوني وكذلك الايقاع، الا ان هذا لا يمنع من أن «الجزائر - بيروت» يقدم سينما حقيقية مهمة ومؤثرة.. وجميلة رغم كل الملاحظات ، ورغم تجاهل لجنة التحكيم.

ق. ص. الدرويش

مرزاق علواش

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

حديث ضروري عن جوائز غير ضرورية

لا خلاف في ان معهد العالم العربي في باريس ومن خلال مهرجان الفيلم العربي الذي ينظمه قدم للسينما العربية والسينمائيين العرب حيزا مهما للقاء، ولم تستطع الساحة العربية ان تقدمه، لا في مهرجان القاهرة، ولا في مهرجان قرطاج ولا في مهرجان دمشق. فمع انه يفترض انها مهرجانات للسينما العربية وللسينمائيين العرب الا ان سعيها الحثيث الى الصفة الدولية، وبعض القيود المفروضة هنا وهناك حرفتها عن تحقيق هذه المهمة الضرورية جدا.

ولا غرابة في ان يتصدى المعهد لمثل هذه المهمة وان يتحول الى فضاء للقاء السينما العربية، فهو يملك امكانيات كبيرة، اهمها موقعه، حيث اصبحت باريس عاصمة حقيقية للسينما الأوروبية والعالمية وحيث اصبحت المحطة المقصودة من عشرات السينمائيين الوافدين من دول العالم الثالث ومنها الدول العربية بحثا عن تمويل او مساهمة في تمويل او عن فرصة افضل للانتاج او للانتشار.

المشكلة ان هذا الفضاء الذي شعرنا به هذه السنة خصوصا ربما لعدد المدعوين الكثر - معرض للتشوه والاهتزاز، ما لم يجر تحديد اطاره واسسه بشكل واضح، وهذا لن يتم بهذه الصورة الغامضة للتظاهرة التي ينظمها المعهد، ونعني بالطبع مهرجان الفيلم العربي. فالقائمون عليه وعلى الرغم من تجربتهم القديمة لم يدركوا بعد ان مثل هذا المهرجان لا يمكن ان يقام على اسس المهرجانات الدولية الكبيرة او الصغيرة، فلا يمكن مثلا ان يتم اختيار الأفلام على اساس مقاييس فنية كما هو شأن المهرجانات الأخرى، والا يمكن ان تلغى او تبعد دول - على قلة الدول العربية السينمائية وقلة انتاجها، من الحضور، وهذا لا ما يريده معهد العالم العربي، ويتعارض مع منطلقات انشائه، اذن في هذه الحالة المطلوب ان يكون المهرجان معرضا يعرض فيه اكبر عدد ممكن من الأفلام المنتجة خلال عامين، وبغض النظر عن مستواها، على اعتبار ان هذا هو الانتاج العربي بكل مستوياته من حق الجمهور العربي في فرنسا ومن حق الجمهور الفرنسي المهتم بالسينما والثقافة العربية ان يطلع عليه.

ومن هذا المنطلق وجدنا من الطبيعي عرض فيلم «اسماعيلية رايح جاي» وعدة افلام مغربية وتونسية لا تتوفر على الصفات الفنية التي تقولها المشاركة في المهرجانات المعروفة مهما كان حجم هذه المهرجانات.

لكن المشكلة ان المسؤولين عن هذه التظاهرة ساروا على هذا المنهج بالنسبة لدول ولافلام، واعتمدوا منهجا آخر بالنسبة لدول اخرى ويكون الاخلال هائلا حين تكون هذه الدول الاخرى: مصر. فلا يوجد ما يبرر فنيا وغير فني ان تشرك كل الافلام المغربية المنتجة في هذه الفترة وكل الافلام اللبنانية ايضا وان يشرك فيلم تونسي ضعيف جدا ثم يحرم المشاهد من مشاهدة افلام من نوع «البطل» لمجدي احمد علي او«تفاحة» لرأفت الميهي او حتى «رسالة الى الوالي» و«اليوم في العسل» بطولة عادل امام او «القبطان» لسيد سعيد، و«هيرمونيكا» و«مبروك وبلبلة» لساندرا نشأت والخ.

من جهة اخرى، لا يوجد ما يبرر اجراء مسابقة ومنح جوائز من مهرجان في هذا النوع، خصوصا بتشكيل لجان تحكيم علاقة اعضائها بالسينما وبالثقافة العربية متفاوتة بدرجات غير معقولة. ففيها سينمائيون عرب ولكن، فيها فرنسيون لم يشاهدوا في حياتهم فيلما عربيا.

من حق، بل ومن واجب معهد العالم العربي في باريس، ان يقدم مساعدات لأفلام عربية كي تجد فرصة للتوزيع التجاري في فرنسا وان يقدم منحا ومساعدات لانجاز افلام طموحة تجد صعوبة في اكمال ميزانيتها محليا. ومن حقه ايضا ان يفتح الباب امام الجمهور للاقتراع لأفضل فيلم احبه وان يمنح جائزة الجمهور، بل وان يشكل لجنة تحكيم فرنسية خالصة لتختار افضل فيلم عربي رأته في التظاهرة، لأن ذلك سيعكس مقاييس الذوق الفرنسي ازاء السينما العربية، واما ان يشكل لجنة تحكيم دولية ويوزع جوائز وكأنه مهرجان مثل كل المهرجانات فهذا خطأ.. وخطأ كبير. وفي فرنسا عشرات المهرجانات المتخصصة للسينما الايطالية وللسينما البريطانية ولسينما اميركا اللاتينية وللسينما الأوروبية، وللسينما الاسكندنافية، ولا يوزع اي منها جوائز مثل معهد العالم العربي. والمهرجان المتخصص في سينما امة من الامم واستحدثت فيه اخيرا جوائز، هو مهرجان السينما الأميركية في دوفيل، ولكن مسابقة المهرجان مقصورة على مخرجي الأعمال الأولى ذات الانتاج المستقل واما الافلام الهوليوودية التي تشكل اساس المهرجان فليست معنية بهذه المسابقة ولا بجائزتيها اللتين تمنحهما لجنة تحكيم فرنسية خالصة.

***

ثمة اجماع على ان فيلم «غرب بيروت» لزياد الدويري فيلم جميل ويستحق الجائزة الكبرى للأفلام الروائية وقد اثار الانتباه والاعجاب حين عرض اخيرا في «نصف شهر المخرجين في كان» الا انه لا يوجد قياس واحد فني او غير فني يبرر منح جائزة مارون بغدادي، الجائزة الخاصة للجنة التحكيم، لفيلم «درب التبانات» للمخرج علي نصار، فهو فيلم ضعيف وركيك الأسلوب والايقاع ومفتعل الأحداث والشخصيات والرموز، ولكن الأهم من ذلك كله انه لا يمكن اعتباره فيلما عربيا في مقاييس مسابقة لمهرجان الفيلم العربي. صحيح ان مخرجه من فلسطينيي 1948 ولكن الفيلم من انتاج اربع او خمس جهات حكومية اسرائيلية كما يثبت شريط عناوين الفيلم في نهايته.

وانا لست مع ادانة المخرج او حتى الفيلم من هذه الزاوية طالما ان اتفاقية اوسلو جعلت من فلسطين 1948 اقلية قومية اسرائيلية في اسرائيل. ومن هذا المنطلق دافعت عن فيلم «سجل اختفاء» لايلي سليمان ضد الذين هاجموه في تونس وفي مصر وبقية الدول العربية ومن بينهم الممثل محمد بكري (وهو الذي يقوم ببطولة درب التبانات) لأن فيلم ايليا سليمان حصل على مساعدة من وزارة الصناعة الإسرائيلية. وقلت ان الموقف العربي من مثل هذه الافلام يجب ان يتحدد حسب رؤية الفيلم والخطاب الذي يقدمه. الا ان هذا شيء واعتبار ان مثل هذا الفيلم فيلم عربي شيء آخر، مع الاشارة الى انه لا يوجد مجال للمقارنة فنيا او سياسيا بين فيلم «سجل اختفاء» الجميل والجريء وبين فيلم «درب التبانات» الذي لن نخوض في تفاصيله الآن. والذي لا يستحق بأي مقياس حدود التوقف النقدي. وللأسف الشديد فان قول لجنة التحكيم بان الجانب الانساني هو الذي برر منحه هذه الجائزة، لا يعني شيئا آخر سوى منح الجائزة له باعتباره انتاجا اسرائيليا لمخرج فلسطيني، وهذا تبرير لا يستحق اي تعليق.

***

الممثلة الموهوبة عبلة كامل قدمت في فيلم «هيستريا» افضل ادوارها السينمائية بالتأكيد، ولكن من الصعب مقارنتها بالأداء القدير لليلى علوي في «اضحك.. الصورة تطلع حلوة» والذي قدمت فيه شخصية لم يسبق لها ان قدمتها، ومع ذلك فالاختيار في مثل هذه الحالة يخضع للذوق الشخصي لأعضاء لجنة تحكيم، ولها الحق في اختيار عبلة كامل، الا اذا كان وراء هذا الاختيار عضو لجنة التحكيم المصري محمد خان. وان وراء ذلك عداء محمد خان لليلى علوي لأنها اعتذرت عن عدم تمثيل فيلم عرضه عليها مما جعله يثور عليها ويهاجمها علنا في كل مناسبة. نتمنى الا يكون الأمر ذلك، لانه سيكون مسيئا لكل لجنة التحكيم وفي مقدمتها محمد خان بالطبع.

***

كل قرار تحكيمي يتضمن درجة من التعسف بشكل او بآخر، هكذا اجابت الصديقة ريتا خوري حيث سألتني امام كاميرا ايه آر تي عن رأيي في جوائز لجنة التحكيم، ولكن هذا لا يمنع من التأسف الشديد على توزيع الجوائز على اساس التوازن الجغرافي اكثر من الاعتماد على المقاييس الفنية فعلا. وهذا لا يمنع من استنكار ما حدث في لجنة تحكيم الأفلام التسجيلية التي ترأسه المخرجة المغاربية التي تعيش في فرنسا يمينة بن قيقة. فبعد ان اتفق اعضاء لجنة التحكيم على منح جائزتهم الخاصة لفيلم «ايام الديمقراطية» للمخرجة المصرية عطيات الأبنودي، جاءت رئيسة اللجنة يوم اعلان الجوائز (اي في اليوم التالي على الاتفاق) مع العضوين الفرنسيين، وقالوا بانهم الثلاثة غيروا رأيهم بعد ذلك وقرروا منح الجائزة لفيلم «في بيت ابي» وهو فيلم من انتاج هولندي للمخرجة المغربية المهاجرة في هولندا فاطمة وزاني. والذي يتحدث عن موضوع مفصل في بعض الأوساط الفرنسية موضوع «غشاء البكارة» في المجتمعات الاسلامية، والذي شبع حديثا وتصويرا. واما موضوع الديمقراطية الذي صورته بشكل رائع عطيات الأبنودي، وموضوع الصداقة التي تتجاوز التناقضات العقائدية والفروق الاجتماعية بين اربع نساء مصريات يمثلن تاريخ مصر الحديث. والذي صورته بشاعرية وحرفية مدهشة ستعود اليهما تهاني راشد، فهو امر لا يعني فرنسيين ابعد ما يكون عن الثقافة. للاسف الشديد شلت الدهشة عضوي لجنة التحكيم العربيين قيس الزبيدي العراقي ومجدي عبد الرحمن المصري، فلم يقدما استقالتيهما من لجنة تحكيم تغير قراراتها بهذا الشكل الفضيحة.

***

شريط عمر اميرلاي الذي يسجل اللحظات الأخيرة من تأملات الكاتب الراحل سعد الله ونوس شريط جميل ومؤثر وخارج اطار النقد وفوق مستوى الجوائز بما فيها جائزة افضل فيلم تسجيلي طويل التي حصل عليها بالاجماع.

فيلم «كسوة، الخيط الضائع» للتونسية كلثوم برناز

إخراج قاصر لدراما اجتماعية عميقة

باريس: من هدى إبراهيم

مع ان الفكرة جيدة في فيلم التونسية كلثوم برناز والذي يحمل عنوان «كسوة، الخيط الضائع»، هذا الفيلم الذي حاز شهادة تقدير من لجنة التحكيم خلال بينالي السينما العربية في باريس (17 - 26 يوليو/تموز) فإنها سرعان ما تفقد الكثير من القها ومع تطور احداث الفيلم.

«كسوة، الخيط الضائع» هو الفيلم الطويل الاول للمخرجة كلثوم برناز التي وضعت سيناريو الفيلم وقامت ايضا بعملية المونتاج. يحكي الفيلم قصة شابة تونسية هاجرت من بلدها هربا من التقاليد التي تحيط بها ومن ضغط العائلة عليها وما تريد ان ترسمه من مستقبل لحياة ابنتها

«نزهة»، وتؤدي هذا الدور الممثلة الشابة ريم التركي، تعود الى بلدها لمناسبة زواج اخيها وفي غمرة التحضيرات للعرس، لتجد جميع الاشياء التي حاولت التخلص منها في انتظارها، كان شيئا لم يكن، او كان رحيلها، كان نوعا من الفرار المؤقت الذي لا يغير في واقعها، بعد عودتها شيئا على الإطلاق. الاشياء، حيث عادت، تبدو ثابتة، على حالها، وكأن الزمن لا يمر عليها.

تلعب منى نور الدين دور الام في الفيلم. وتدور بين الام وابنتها احاديث تتطرق الى الماضي وكذلك الحاضر والمستقبل. نزهة، ترفض وضع الحناء الذي يقيد يديها ورجليها مدة ليلة بأكملها، لكنها مع ذلك تفعل. في مستهل الفيلم ترسم كلثوم برناز صورة جميلة جدا واليفة للعائلة التونسية واجوائها، خاصة ان هذه الاجواء تتلاءم والتحضيرات لزواج الاخ. تحضيرات يشارك فيها الاقارب والجيران باهتمام كبير، وقد رصدت الكاميرا، لحظات حلوة، وتنقلت بين غرف البيت وباحته بشكل ذكي جدا، والتقطت هذه الكاميرا الاحاديث التي تدور في مثل هذه المناسبة، حيث يعاد طرح كافة المواضيع العائلية، ويعاد بحث الامور من اساسها، كما يتم استرجاع الماضي الذي يستمر حاضرا طالما لم يتم التصالح معه.

تقبل «نزهة» ارضاء لعائلتها، بارتداء الكسوة، هذا الزي الثقيل والمصنوع من خيوط الفضة الحقيقية والذي حضرته الوالدة كجهاز لعرس الابنة التي تزوجت من آخر في الخارج دون افراح تقليدية، قبل ان تعود وتطلق منه.

ويحدث في زحمة التحضيرات ان ينطلق الجميع بسياراتهم الى مكان العرس، المقرر في احدى القاعات المخصصة لمثل هذه المناسبات بين تونس العاصمة وسيدي بوسعيد، دون ان يتنبه احد الى «نزهة» التي نسوها في البيت.

وهي راكضة في محاولة للحاق بالسيارات عسى يتنبه احد اليها، تتحلق اطراف ثوبها ببعض الاشواك امام الدار، فيبدأ الخيط الفضي بالانفكاك.

في اللحظة التي تغادر فيها نزهة البيت وحدها يحدث تطور جديد فيه الفيلم. تبدأ سلسلة من الجولات في ليل المدينة «Tunisia By Nighta» يعثر سائق تاكسي على نزهة الجالسة بيأس على احد المقاعد، فيحاول ايصالها الى مكان عرس اخيها، لكنها تجهل العنوان، الامر الذي يفرض عليهما زيارة جميع اماكن الاعراس.

بين سائق التاكسي ونزهة، يحدث العديد من المواقف الطريفة الناتجة عن العديد من المفارقات، ويؤدي السائق (علي مصباح) دوره بامتياز، فضلا عن ان ملامح الشخصية مدروسة ومعدة في السيناريو بشكل موفق جدا.

عبر جولات الاثنين على اماكن الاعراس وتلبية لطلبات نزهة التي يخطر على بالها مثلا ان تذهب لقطف زهور السيكلامان، من جبل كانت تقصده لقطع الازهار وهي صغيرة، الامر الذي يدفع السائق للاعتقاد بانها مجنونة. ومن الجبل نطل على المدينة وعلى ناس المدينة خلال طقوس الافراح.

عبر هذه الجولات يزداد انفكاك الخيط الفضي ويتسع الخرق ليصبح رقعة. تعثر نزهة على عازف كمان يجول على الاعراس وتشعر بجاذبية كبيرة نحوه وكذلك يكون شعوره وكأنها فقدت خيط ثوبها لتعثر على خيط الحب الذي اضاعته، الاستعارة في الفيلم واضحة، لكن العناصر التي ارادت لها كلثوم برناز ان تكون رمزية ومعتبرة تظل قاصرة عن توليد معنى عميق للافكار التي ارادت تمريرها عبر الفيلم. واذا كانت المشاهد الخارجية للفيلم الذي يجوب ارجاء العاصمة التونسية جميلة، فهي اقرب الى الجولات السياحية منها الى التسلسل الدرامي المنطقي او على الاقل المقنع.

وبعد عدة محاولات للبحث عن المكان المقصود، يتوقع التطور الدرامي للفيلم ولا يتقدم الحدث، بل يظل خاضعا لنوع من التطويل الذي لا تنجح الحبكة في تفاديه، رغم قصة الحب الصامتة التي تنشأ بين نزهة والموسيقي امين، الذي يتجول هو ايضا على الاعراس.

في نهاية الفيلم، يتسارع الايقاع الدرامي، فيوقظ العمل من رتابته السابقة.. يتم العثور على مكان عرس الاخ، فيسارع سائق التاكسي الى طلب يد نزهة، على امل التخلص من غريمه الموسيقي امين، غير ان الاهل يحققون خطوة في اتجاه ابنتهم هذه المرة، ويقبلون بمن اختارته بعد ان سعوا طيلة الوقت الى تزويجها من صديق طفولتها المغرم بها والذي وعد بالزواج منها، فيظل يلاحقها طيلة الفيلم محاولا اقناعها بحبه وبضرورة الزواج منه، في اللحظة التي يرى فيها نزهة تنظر الى امين وهو يعزف في عرس اخيها، يدرك دفعة واحدة الحقيقة المرة وواقع ان نزهة صارت لغيره وبشكل نهائي.

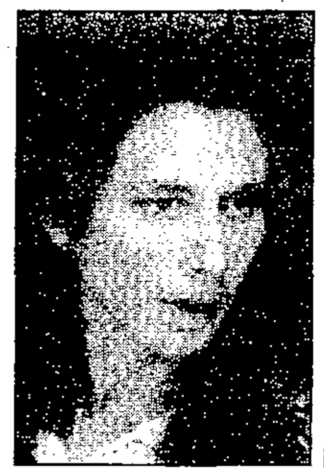
رغم سعي كلثوم برناز الى تصوير شخصية امرأة شابة استثنائية عبر نزهة بطلتها الاساسية في الفيلم، فإن الاخراج ظل قاصرا عن اضفاء صيغة جذابة على هذه الشخصية تكسبها تعاطف الجمهور المشاهد، بمعنى ان هذه الشخصية ورغم الحدود التي رسمها لها السيناريو لم تكتسب مصداقية قادرة على اقناع المشاهد، وان امتلكت اطوارا ومواقف غريبة تختلط فيها الطفولة بالنضج وبالذكريات.

فقدان القدرة الاخراجية على دفع هذه الشخصية الى عمقها الدرامي الفعلي والمقصود، قصر وجودها، على صورة محملة بكسوة جميلة ثقيلة، لا يمتد ثقلها الى الشخصية.

ورغم كون السيناريو في مواضع منه، يتضمن غنى معينا يتجسد في تلك القصص الصغيرة والتفاصيل، التي تضفي على العمل قيمة فنية، من مثل قصص الام وابنتها او العلاقة بين سائق التاكسي وامين.. فإن هذا السيناريو يشكو من الضعف في مواضع اخرى، مثل عدم ايجاد مخارج سريعة للمواقف المعتمدة.

موسيقى الفيلم وقعها الموسيقى التونسي انور ابراهم، الذي وضع في السنوات الاخيرة، جل موسيقى الافلام التونسية، اضافة الى بعض الافلام العربية. وقد بات السامع يدرك هذه البصمات الموسيقية منذ اللحظات الاولى، عبر خلط انور ابراهم للأساليب الموسيقية العربية والغجرية والغربية ليخرج بمزيج عذب.

بقيت الاشارة الى ان كلثوم برناز اظهرت الكثير من الجرأة في تطلعها الى هذا الموضوع، الذي يعالج علاقة امرأة شابة في المجتمع التونسي بعائلتها ومجتمعها والتقاليد التي تحكم هذا المجتمع. تقاليد تحاول الشابة التمرد عليها، ليس دون مشقة، لكنها تخرج منها منتصرة، بعد ان تكسب الامل في صفها. وكانت المخرجة قد انجزت عام 1997 فيلما قصيرا عالج نفس الموضوع وربما خرجت من خلال تجربتها عبره بفيلمها الطويل الاول. الفيلم القصير حمل عنوان «ليلة عرس في تونس».



ريم التركي بطلة فيلم «كسوة، الخيط الضائع»

كتاب جديد ارادته مؤلفته ان يكون مجرد سيرة ذاتية جادة لكاتبة فرنسية راحلة تحول الى فضيحة كاملة الأركان وأثار جدلاً واسعاً قبل ان يصدر مفتتحاً وليمة الخريف الأدبية في العاصمة الفرنسية قبل شهر من موعدها المقرر

لور أدلر هيأت لباريس وليمتها الأدبية للخريف المقبل

الكاتب الذي وشى برفاقه ثم صار وزيرا للثقافة

- صاحب سيناريو «زد» كان سبباً في اقصاء مارجريت دوراس من الحزب
- سمبران ينفي التهمة فترد عليه أرملة أحد ضحاياه: انت كاذب
- هل حان الوقت لكشف ملفات المرحلة الستالينية وتأثيرها على الوسط الأدبي الأوروبي


جورج سمبران


مارجريت دوراس

باريس: من انعام كجه جي

حين عكفت الصحافية الفرنسية لور ادلر على كتابة سيرة الكاتبة مارجريت دوراس (1914 - 1996) ودفعت بها الى النشر، لم تتوقع ان الكتاب سيثير فضيحة ادبية من قبل ان يصدر، والسبب سطران اثنان وردا في مقابلة ادلت بها ادلر الى مجلة «لير» الأدبية، فاذا بهما يفتحان الباب على مصراعيه لجدل شائك حول دور المثقفين في الحقبة الستالينية، ومحاولات بعضهم الايقاع بالبعض الآخر.

في يونيو (حزيران) الماضي خصصت «لير» ملفها الشهري للكاتبة والسينمائية الفرنسية الراحلة مارجريت دوراس، تحت عنوان «دوراس.. الحقيقة المستحيلة»، نظراً لأن لور ادلر كانت قد انتهت من انجاز سيرة الكاتبة على أمل صدورها عن دار جاليمار اواخر اغسطس (آب) الجاري، فقد ارتأى محرر الملف ان يستجوبها حول مراحل التفاصيل، وبالذات موقفها اثناء الاحتلال النازي لفرنسا خلال الحرب العالمية الثانية.

قالت ادلر ان دوراس حاولت دائماً التقليل من شأن الدور الذي لعبته اثناء الاحتلال، زاعمة انها كانت آنذاك مجرد سكرتيرة بسيطة وانها انتمت الى صفوف المقاومة الفرنسية للاحتلال، لكن من ينقب في تاريخها يجد انها تعاونت، منذ نهاية 1942، مع منظمة ادارها الألمان في فرنسا.

سئلت ادلر ايضاً عن المرحلة التي جرى فيها اقصاء دوراس من الحزب الشيوعي الفرنسي مع رفيقيها ديونيس ماسكولو (الذي انجبت منه ولدا) وروبير أنتيلم، فردت بالجواب الذي كان شرارة الفضيحة قائلة: «لقد اكد الثلاثة ان سبب الاقصاء كان وشاية من رفيقهم الكاتب جورج سمبران، ان هذا الأخير ينفي ذلك، لكن هذا الموضع يبقى شديد الحساسية».

الواشي اذن ليس اياً كان، بل الكاتب والمناضل الاسباني جورج سمبران الذي كان وزيراً للثقافة في بلده بين عامي 88 - 1991، صاحب المؤلفات الملتزمة والذائعة الصيت، مثل «الكتابة او الحياة»، وصاحب سيناريو الفيلم الشهير «زد» للمخرج كوستا جافراس الذي سحر الشبيبة الثورية قبل ثلاثين عاماً واصبح علامة في تاريخ السينما المناضلة. فهل يجوز ان ينقل سمبران الى قيادة الحزب حديثاً دار في مجلس خاص وانطوى على نوع من التذمر؟

المثير في الأمر ان جورج سمبران ما زال على قيد الحياة، وهو لا بد ان يقول كلمته في اتهامه بحادثة جرت عام 1949، قبل نصف قرن من الزمان. وفعلاً، لم يتأخر المتهم في الرد، واختار صحيفة «لوموند» الواسعة الانتشار ميداناً لرده، نافياً بشكل قاطع ان يكون قد وشى يوماً بدوراس وبرفيقيها، ممن كان يطلق عليهم اسم «جماعة شارع سان بنوا».

بعد الرد بأسبوع، تلقت الصحيفة رسالة من ارملة روبير انتيلم، احد الثلاثة المفصولين من الحزب، قالت كاتبتها باختصار ان جورج سمبران لم يقل الحقيقة!

واكتملت اركان فضيحة ادبية وأخلاقية هي خير ما سينشغل به الوسط الثقافي بعد انتهاء اجازة الصيف، وظهرت كتابات تطالب بوضع الأوراق على الطاولات، وكشف الملفات القديمة، وتبيان الأدوار التي قام بها بعض المثقفين بحجة الثورية والدفاع عن اليسار.

قال المؤرخ الفرنسي ستيفان كورتوا الذي وضع مع زميل له كتاباً مثيراً للجدل بعنوان «الكتاب الأسود للشيوعية»، ان عدداً من المثقفين في اوروبا كان مأخوذاً بالأفكار الشيوعية الى حد تطبيق اساليب القمع الستالينية، في الميدان الفكري. واضاف كورتوا ان الجدل الذي أثاره كتاب لور ادلر، حتى قبل صدوره، لم يثر استغرابه، انما المثير للاستغراب هو ان طائفة واسعة من المثقفين لم تعلن الحداد، حتى اليوم، على الفترة التي اعتنقوا فيها الشيوعية!

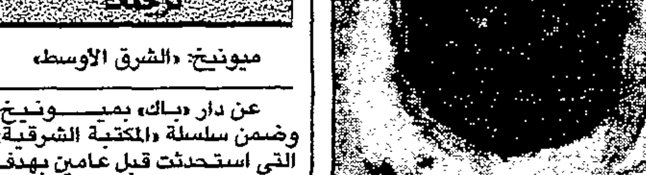
ويبقى ان الاتهام بحاجة الى اثبات، فكيف تثبت لور ادلر ما أوردته في كتابها الذي ينتظره الكثيرون بلهفة؟ قبل الحديث عن الأدلة، اطلقت ادلر تصريحات تبدي فيها انزعاجها من هذه الحرب الكلامية التي سبقت ظهور الكتاب و«سممت» ولادته، على حد تعبيرها، انها تبدو غير آبهة بالدعاية الواسعة التي توفرت لكتابها وضمنت لها رواجه مسبقاً، مفضلة التركيز على قائمة المصادر والمقابلات التي اعتمدت عليها في كتابة سيرة مارجريت دوراس.

يقوم الكتاب على شهادات حية لعشرات الأشخاص، وعلى المراسلات الكثيرة التي تبادلتها دوراس مع ناشري كتبها، وبفضل جان ماسكولو، ابن دوراس، اطلعت ادلر على 18 صندوقاً من الأوراق والرسائل غير المصنفة، لم تقع عليها عين غريبة من قبل. وفوق هذا، فقد سمح روبير هو، الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي، للباحثة بالاطلاع على ارشيف الحزب، وفيه عثرت على الملف الخاص بالخلية 122، خلية دوراس ورفيقيها من «جماعة شارع سان بنوا». تحرص كاتبة السيرة على التأكيد بأنها استجوبت كل ابطال القضية، بمن فيهم سمبران، ولم تسع الى فضح احد او الايقاع بأحد، كما انها لم تغادر ثوب الشاهد لتلبس جبة القاضي او الواعظ بالأخلاق. والغريب ان ادلر تبدو شديدة التفهم لردة الفعل العنيفة لجورج سمبران، معتبرة ان من غير الانصاف وصف عمله بالوشاية والنظر اليه خارج سياقه ومرحلته.

لقد أمضت وقتاً طويلاً في العمل على كتاب ارادته رصيناً وجيد التوثيق، فاذا بالباحثين عن قصص للمجالس يستثمرون جهدها الضني، جاعلين من الكتاب قضية فضائحية وفقاعة صيف. مع هذا، تعترف ادلر بأن تلك الحقبة من تاريخ فرنسا ما زالت من المحرمات.

لكن القضية لا تخص فرنسا والمثقفين الفرنسيين وحدهم فما اكثر الكتاب الكبار، في طول العالم وعرضه، الذين كانوا كتبة تقارير صغاراً ذات يوم؟!

بعد أن ترجمها الألمان عام 1654 «جنة الورد» للشيرازي في ترجمة جديدة



عاشق يسخر من الصغائر



ترجمات

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

عن دار «باك» بميونيخ، وضمن سلسلة «المكتبة الشرقية» التي استحدثت قبل عامين بهدف نشر أمهات الأعمال الإبداعية في التراث الفارسي والعربي، صدر كتاب «جنة الورد» للشاعر الفارسي الكبير سعدي الشيرازي الذي لا يزال إلى حد هذه الساعة يحظى بشهرة واسعة لا في إيران وحدها، وإنما في العالم بأسره.

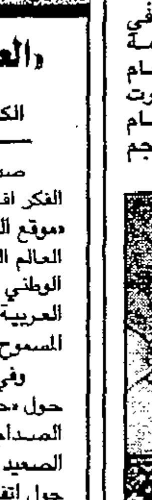
ويعتبر كتاب «جنة الورد» الذي نقله إلى العربية الدكتور امين عبد المجيد بدوي (منشورات سيرابو داوود - القاهرة 1983)، من الآثار الأدبية الكبيرة في تاريخ الأدب الإيراني مثله في ذلك مثل «الشاهنامة» للفردوسي. وكان الشيرازي ضمن كوكبة من الشعراء الشرقيين الذين استحضرهم جوتة. وقد ولد سعدي الشيرازي في مدينة شيراز عام 1189 ومات فيها عام 1291 أي انه عاش 102 عام كما يؤكد ذلك اغلب المؤرخين. وهو ينتسب إلى أسرة علم ودين. ومنذ الصبا تلقى مبادئ العبادة الحقة على يد والده الذي كان رجل علم ودين. وعندما توفي، وكان السعدي في الثانية عشرة من عمره، تكفل الجد برعاية الطفل وتعليمه. وبرغم ذلك فإن مرارة اليتم ترسبت في نفس الفتى الصغير لتظهر في ما بعد في أدبه.

في ذلك الوقت كانت شيراز عاصمة لبلاد فارس. وكان واليها سعد بن زنكي قد جنبها ويلات الزحف المغولي الذي كان قد اكتسح بلاد المسلمين وعمل فيها تخريباً وقتلاً ونهباً. وربما لهذا السبب كان قد فر إلى شيراز عدد كبير من علماء الدين والفقه واللغة حفاظاً على اموالهم واعراضهم، وقد استفاد الفتى السعدي الشيرازي من هذا الوضع وتمكن منذ البداية على ان يحصل على تكوين علمي صلب. وكان السعدي الشيرازي دون سن العشرين حين سافر إلى بغداد. وهناك التقى العديد من الأدباء والعلماء اشهرهم الشيخ شهاب الدين السهروردي الصوفي المعروف، وبعد سنوات من الدراسة، عاد السعدي إلى شيراز غير انه سرعان ما غادرها بسبب الحروب والفتن التي اشعلتها النزاعات بين الإيرانيين والحكام. ومنذ هذه الساعة سوف تشهد حياته تغيرات عميقة، واحداثاً جسيمة، وتجارب هامة، واسفاراً متواصلة ومغامرات خارقة، سوف يكون لها تأثير حاسم على مؤلفاته في ما بعد.

بدأ الشاب سعدي الشيرازي رحلته عبر العالم الإسلامي ماراً ببلخ ثم غزنين ثم البنجاب ومنها إلى كجرات ثم الهند التي اطال المقام فيها، حيث التقى بالأمير خسرو الشاعر المعروف وتعلم الهندوستانية والأوردية. ومن الهند انتقل إلى اليمن، وهناك فقد ابنه الوحيد فعجل بالرحيل إلى الحبشة ومنها إلى مكة المكرمة حيث ادى فريضة الحج. ثم واصل رحلته إلى بلاد الشام حيث اطال المقام في دمشق ليعظ الناس ويرشدهم إلى الطريق المستقيم. وربما لهذا السبب سماه اهل دمشق بالشيخ.

ومن حين إلى حين كان الشيرازي يعزف عن مخالطة الناس، وتنزع نفسه إلى العبادة فيخرج إلى صحراء قريبة من البيت المقدس ليختلي بنفسه، ويستغرق في التأمل والصلاة. وكان لا يزال متابراً على ذلك حين وقع في يد الصليبيين فأسروه واخذوه مع جماعة من اليهود لبناء قلعة في طرابلس. وظل هناك إلى ان افتداه شيخ حلبي جليل كانت تربطه به علاقة قديمة. مع هذا الشيخ، سافر إلى حلب ليتزوج من ابنته، غير ان هذا الزواج فشل بعد وقت قصير فإذا بحب السفر يستبد بالشيرازي من جديد، فيرحل إلى شمال افريقيا ماراً بمصر. وعند عودته مرّ ببلاد آسيا الصغرى حيث التقى مولانا جلال الدين الرومي ولم يعد إلى شيراز إلا شيخاً جاوز السبعين من عمره ليجدها تنعم بالسكينة والأمن، وهنا بدأ الشيرازي مرحلة جديدة من حياته تميزت بالتفرغ الكامل للإبداع والكتابة.

ومثلما ذكرنا فإن التجارب والمغامرات والأحداث التي عاشها الشاعر أو هو كان شاهداً عليها، انعكست في أدبه فإذا بهذا الأدب يأتي حافلاً بروح التدين ولوعة اليتم وشقاء البشر واخبار الدراويش والعلماء وحكايات أهل التصوف والزهد، وايضاً بتقلبات الأيام وصور الناس حاكمين أو محكومين، وكان كتاب «البستان» هو أول تآليف الشيرازي، وهو كتاب اخلاقي صوفي. أما الكتاب الثاني فهو «جنة الورد». وهو ايضاً يحتوي على حكايات اخلاقية صوفية صيغت بأسلوب نثري. ويحتوي هذا الكتاب على ثمانية أبواب: الأول في سيرة الملوك والثاني في أخلاق الدراويش والثالث في فضيلة القناعة والرابع في فوائد الصمت والخامس في العشق والشباب والسادس في الضعف والشيخوخة والسابع في تأثير التربية والثامن في آداب الصحبة. ويمكن القول إن «جنة الورد» هو خلاصة حياة الشيرازي وتجاربه وأسفاره الكثيرة التي استمرت ثلاثين عاماً، وفي هذا الكتاب نحن نراه يتصدى للعصبية القومية، وللرياء والنفاق، ولظلم الحكام، ويسخر من اصحاب النفوس الصغيرة. وقد اهتم الغربيون بهذا الكتاب اهتماماً كبيراً وذلك عقب صدور ترجمة له إلى الفرنسية وذلك عام 1634. أعقبت ذلك ترجمة لاتينية صدرت في امستردام عام 1651 وترجمة ألمانية صدرت في هامبورغ عام 1654 وترجمة إنجليزية صدرت عام 1774. وتوالى اهتمام الأوروبيين بهذا الكتاب فترجم



كاتبة هذه النصوص لم تكمل عامها السادس عشر بعد، وهي وككل المواهب المبكرة تحاول أن تقول شيئا أكبر من سنها وخبرتها، وما نشر هذه النصوص اليوم إلا فاتحة لباب غير دوري سنطلق عليه اسم «مواهب» ونحتفي من خلاله بين الحين والآخر بظهور المواهب الأدبية الشابة من مختلف أقطار العالم العربي.



حيوات

مواهب

رنا عباس التوني

(1)

لوضع نهاية للوقت الذي يمضي / بين الذهاب والإياب / لا اترك شيئا لهم / وهم ايضا لا يتركون لي شيء / سوى النظرات التي تقتحمني بين الحين والآخر.

(2)

نعم لا استطيع ان ارى اي شخص وحيد لأن العالم ممتلئ للغاية / والاحلام تطير لتحطم كل النظم. احاول ان ادرك الاشياء ولا استطيع / لاني ارى الوجود مختلط بالموت والانهيار محتمل دوما / هكذا هو غير قابل للتغير / وهو ايضا الذي يرسم النهاية الحتمية لاشخاص وهميين لا يستطيعون حتى اختيار نهايتهم / ولكني اريد ان اكون في عالم لا يوجد به تفاهات ولا همسات / وبه مساحة كبيرة لاحلام كثيرة لا يحتويها الهواء. الآن ينبغي ان انسلخ عن نفسي عدة مرات الى حين.

(3)

نعم لقد رأيته وهو يضع نفسه في المقبرة وقلت له اريد الموت معك / تركني عند شرخ كبير في الجدار / وانا مكومة لساعات وحدي / والاشياء تدور وتدور ثم تنهار / بداية بالرجل الذي احببته عندما نظر الي بنهم / ونهاية برغبتي الشديدة في النوم قليلا على كتفه / ولكنه الآن تحول لشبح / وانا لم افقده تماما لانه قبل ان يرحل رسم لذلك التواصل الذي بيننا رسما كبيرا على الجدار / وانا لم اكن اعرف ابدا انه مشوه الى هذا الحد.

(4)

الرجل الذي امتلأ راسه بالشيب وهو مؤمن بفكره ان العالم ارحب من ذاتك / للتو كان قد تصالح مع ذاته الاخرى / واعترف بالازدواجية / حاولت ان اساله عن الاشجار وما تحدثه بي من اثر / وعن اشياء اخرى كان قد تركها بداخلي / ولكنه دوما يجيب انه الهواء / اذن هذا الرجل لا يستحق مني سوى الشفقة / لاني لا استطيع ان اكرهه.

(5)

ليس هناك فرق بين وحشة الداخل ووحشة الخارج / كفن لليد وآخر للقلب واعتياد الجسد ليس بالامر السهل علي / كان اخلع اعضائي واحدا تلو الآخر ثم افقد شعوري واسقط في داخل نفسي / وارتطام وراء ارتطام وستة عشر عاما من الوهم لا تخلق اي عوالم جديدة / وانا افقد نفسي كثيرا في زحمة الاجساد / واحاول اقتناص اية حياة هاربة لاقامة نسق وحيد يخصني.

(6)

تلك الولد.. الذي ارتجف عندما ايقن ان الشتاء القادم سيجعل يديه ترتعشان عندما يمسك يدها / وهي لم تكف عن توجيه السباب له لانه حتما سينسى ذلك الموعد / ولكنها ادركت انها دائمة النسيان مثله تماما / وعند هذه اللحظة ادركت ان الاقوى يتربص لها.

(7)

هي تنتابها الآلام دوما كلما تذكرت ذلك الرجل / والشيء الذي تركه بداخلها / والطفل بجانبها يبكي / وهي لم تستطع اسكاته ابدا / اخذت الطفل بين يديها وكانها تعصر آلام سنين عمرها معه / ولكنه استمر في بكائه وهي لم تحاول اسكاته ثانية / لانها احست ان بكاءه اصبح ملائما لآلامها.

(8)

انا ما زالت لدي نفس الرغبة فيك منذ اليوم / الذي ماتت فيه الاجساد كلها الا جسد واحد تقدم وعبر عن نفسه / الآن انا لدي نفس الرغبة فيك / ولكن لا يوجد سوى مكان لشخص واحد / استطيع ان اضعك بداخلي واجعل منك جنيني / ولكنك لم تكن هنا ابدا وكأنني تركت ورائي كل شيء / لأجلس هنا وافكر في تلك الانثى المسجونة بداخلي.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

وشايات المصلحة العامة

بعد سويعات من تفجر فضيحة جورج سمبران وزير الثقافة الاسباني الأسبق واتهامه بالوشاية برفاقه، كنا نتشاور حول كيفية معالجة قضية من هذا النوع عربيا، فالوشاة في ثقافتنا «على قفا من يشيل» وهناك فئة لا بأس بعددها تستخدم اقلامها في كتابة التقارير اكثر مما تستخدمها في الابداع الشعري او النثري.

والغريب ان هذه الكشوفات المثيرة، والفضائح المدوية التي تعيد كتابة التاريخ الأدبي في اكثر من مكان في العالم لا تحصل في بلادنا لأن حرية الوصول الى المعلومات ما تزال مقيدة بألف قيد وشرط، وخصوصا حين يتعلق الأمر بالأرشيفات الأمنية التي يحرص حراسها على حماية من يتعاون معها بكافة الوسائل.

وفي الأوساط الثقافية العربية قصة حديثة متداولة لا تعرف حجم صحتها، ومصداقية معلوماتها، وهي عن كاتب كبير كشفته الصدفة. ويقال في تفاصيل تلك القصة ان اجهزة امن المبنى الذي يعمل فيه الكاتب اشتبهت في احد الداخلين، فأوقفته وبعد التفتيش وجدت معه مسدسا وأرادت ان تعتقله مؤقتا، بانتظار وصول الشرطة، فقال المتورط لمعتقليه: لا داعي للشوشرة، فداعيكم يعمل في الداخلية، وانا هنا لتسلم التقرير الاسبوعي من الكاتب فلان الفلاني.

ومع ان اسم الكاتب يذكر عادة في هذه القصة التي تتداولها شفاهيا مقاهي الثقافة في القاهرة، فان التصريح به كتابة بدلا من التصريحات الشفاهية المتواترة عملية لم تتم حتى الآن لأن من يعرفون تفاصيل هذه القصة مثل الذين يعرفون تفاصيل عشرات القصص المشابهة ينقسمون دائما الى فريقين الأول شجاع، ولا يملك الدليل، والثاني بحوزته الكثير من الأدلة لكنه يخاف على نفسه، وعلى من حوله، ويدير وجهه الى الجانب الآخر، ويسكت، وكأنه لم يسمع ولم ير.

ولعل الكتاب الوحيد الذي يعالج قضايا الوشايات الأدبية في بعض أقطار الوطن العربي هو كتاب الهولندية مارينا استاغ «حدود حرية التعبير» الذي تعرضت فيه لمعاناة اربعة عشر قاصا وروائيا مصريا اثناء عهدي الرئيسين ناصر والسادات. ومصر ليست الوحيدة في امثال تلك الحكايات المألوفة، ففي العراق مئات القصص عن ادباء وشوا بزملائهم، وأشهرها حكاية الكويتب، الذي سلم قائمة بأسماء جميع رفاقه الى السلطات مقابل منصب ثقافي في باريس، حصل عليه بالفعل، ولكنه لم يهنأ به بعد أن بدأت العقوبات تأتيه فرادى من الرفاق السابقين، وآخرها جرح غائر من اثر كعب حاد لحذاء نسائي القته على رأسه شاعرة مهاجرة.

ولا يخلو الأمر من قصص مشابهة في اكثر من دولة عربية، وأغزر تلك القصص يأتي من تونس التي يبالغ ادباؤها، وشعراؤها في اتهام بعضهم البعض بالتعاون مع رجال المبنى الملاصق للميريديان في شارع الحبيب بورقيبة. وقد ازدادت وتيرة تلك الاتهامات اثناء وجود منظمة التحرير في تونس لاسباب يمكن فهمها، وربطها بالمرحلة البيروتية، والقبرصية التي طالت اتهاماتها كتابا كثيرين من سوريا ولبنان والعراق ومصر والأردن.

ومع كثرة ما يقال عن تمويل الاجهزة الاستخبارية العالمية والمحلية لعدة مطبوعات في الوطن والمهجر، فان القصة الوحيدة المكشوفة والموثقة حتى الآن هي قصة مجلة «حوار» التي حصلت على تمويلها من المنظمة العالمية للحريات الثقافية التي شكلتها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية لاختراق التنظيمات اليسارية في اوروبا والعالم الثالث، ومن المعروف ان ابرز وجوه الحركة الثقافية في تلك البلدان كانت تتحدر من تلك التنظيمات التي بدأت وشاياتها الداخلية والخارجية تتكاثر منذ الحقبة الستالينية.

ولا يمكن الاعتقاد ان العالم العربي يمكن ان تحصل فيه في المستقبل المنظور كشوفات مثيرة من النوع الفرنسي الذي تمثله قضية مارجريت دوراس، او النوع الانجليزي الذي مثلته وشاية جورج اورويل بالعشرات من زملائه باسم المصلحة العامة التي تتحول في الأزمنة الصعبة الى ما يشبه قميص عثمان الذي يحمله باسم النبل والشهامة اشخاص يخفون تحته الكثير من الأهداف غير النبيلة.

وسبب التشاؤم من حدوث اي تطور مفاجئ في هذا الاتجاه في العالم العربي ينبع من أمرين اولهما عدم نضوج صحافة البحث، والتقصي بأبطالها الاستثنائيين الدؤوبين الذين يصرفون عشرات الأشهر في تقليب الملفات والوثائق في سبيل نشر قصة مثيرة، والأمر الثاني الذي يعيق كشف الوشاة هو سياسة تكميم الأفواه والاقلام فمن يعثر على وثيقة بالصدفة البحتة، او التسريب المقصود لن يعثر بسهولة على من يتبنى نشرها.

ومن جراء هذه الوضعية الصعبة يتسمم المناخ الثقافي العام بالشائعات، ويتضرر الابرياء، ويواصل تجار الوشايات الطعن في ظهور زملائهم بأقلام، كان يفترض أن توضع في خدمة الحريات العامة في البلاد التي يصعب التنفس فيها لقيامها بتقنين كل شيء بما في ذلك كميات الهواء، التي يحتاجها كل مواطن، وكله طبعا باسم المصلحة العامة التي صارت كلمة حق يراد بها باطل، وشجعت ضعاف النفوس في مختلف العهود والبلدان على الاستمرار في ممارسة سلوكياتهم الشائنة.

الحصيلة الثقافية

رحيل رائد القصة العراقية عبد الملك نوري

عمان: «الشرق الأوسط»

عن 77 عاما غيب الموت في بغداد رائد القصة العراقية الكاتب عبد الملك نوري.

وذكرت الصحف العراقية في نعيها لنوري انه قضى ايامه الاخيرة غير قادر على الحركة الا انه في صراع المرض مع العافية كان منصرفا الى القراءة ومتصلا مع الناس والأصدقاء «فاتحا لهم الأبواب والقلب».

وأشارت الى ان عبد الملك نوري انتهى كما بدأ غريبا اذ ولد في غرفة الحجر الصحي بقناة السويس في مصر وترعرع في اكثر من دولة عربية وأوروبية ثم انتهى الى مقبرة بشرق بغداد.

وعبد الملك نوري ولد عام 1921 وتخرج من كلية الحقوق وحصل على الليسانس عام 1944 وعين في عدة وظائف في السلك الدبلوماسي ثم احيل على التقاعد في بداية السبعينات لاختلافه سياسيا مع نظام البعث الحاكم في العراق.

وكان قد قرأ «يوليسيس» لجيمس جويس وتأثر بأسلوبه الى حد بعيد. ومن مؤلفاته المطبوعة: «رسل الانسانية» قصص 1946 و«نشيد الأرض» قصص 1954 و«خشب ومخمل» مسرحية من ثلاثة فصول 1972 و«ذيول الخريف» قصص 1980.

ويقول نوري عن رؤيته الفنية: «التجديد ليس اختلافا او مفارقة، التجديد تطور والكاتب المجدد دائما في حالة استنفار قصوى لعمل شيء ما، عمل جديد، والتجديد اولا واخيرا رغبة ذاتية بحتة في تجاوز الذات».

كتب عنه نقاد كثيرون دراسات طالت ريادته الفنية في العراق عدة اجيال وكتب عنه الروائي العراقي المعروف فؤاد التكرلي قائلا: «عبد الملك نوري في تاريخ القصة العراقية، هو الوعي الحاد بفنية العمل الأدبي، وهو التطلع الملتهب لابداع جديد. وكان عبد الملك نوري ضمير القصة العراقية المعذب، وهو لأسباب كثيرة ضرورة لازمة في تاريخ هذه القصة».

مجلات

«العربي»: حوارات إعلامية وأدبية وحضارية

الكويت: «الشرق الأوسط»

صدر عدد اغسطس (آب) من مجلة «العربي» وقد تضمن العدد في باب الفكر افتتاحية بقلم رئيس التحرير الدكتور محمد الرميحي حملت عنوان «موقع العرب في عصر المعلومات» حذر فيها من بقاء العالم العربي في فناء العالم الخلفي، وقال ان ايجاد شبكة طرق سريعة للمعلومات على المستوى الوطني يتطلب خفض الاسوار الوطنية في الحماية والمنع، وان الصحافة العربية خارج الحدود العربية صارت محركا لاسئلة حرجة عن حدود المسموح والممنوع، ومن يتحمل المسؤولية.

وفي باب الفكر ايضا كتب الدكتور احمد طالب الابراهيمي موضوعا حول «حوار الحضارات» مبينا التطور في العلاقات الاسلامية والغربية من الصدام الى الحوار، ومفندا شروط المحاور المسلم، واهداف الحوار على الصعيد العقائدي، والسياسي، والاقتصادي، كما تضمن باب الفكر موضوعا حول اتفاقية «الجات» وآثارها الثقافية بقلم عامر ذياب التميمي.

وفي باب العلوم كتب الدكاترة علي حسين عبد الله، وعدنان ارشيد، وعبد الواحد المشيخص، ومحمد الحديدي عن الليزر وحل معضلة الطاقة، وعندما تبلى ابواب القلب، وعن زراعة الامعاء الدقيقة، وطيات للمستقبل المفاجئة.

اما باب الآداب فقد كتب فيه كل من نجمة ادريس، وشريدة المعوشرجي، والدكتور جابر عصفور، وعبد النبي التلاوي، وخليل كلفت، ومحمد علي شمس الدين، وعاطف ابو باشا، ومنى الشافعي، وعبده جبر. وتناول باب «وجها لوجه» مواجهة بين حسن القرشي وفاطمة العلي، وكتب محمد رضا عن السينما الهندية، فيما اجرى مدير التحرير انور الياسين استطلاعا عن ايران تراث الروح ونسائهم الانفتاح، بعدسة طالب الحسيني. وتحقيق عن بيت الزكاة بقلم مجموعة مراسلين وعدسة فهد الكوح. ثم استطلاع عن الامارات العربية المتحدة بقلم الدكتور محمد المخزنجي وعدسة سليمان حيدر، وتحت عنوان «كنت شاهدا على آثار النوبة» كتب الدكتور ثروت عكاشة مشاهداته وتقويمه لاهمية تلك الآثار. واستعرض ابراهيم عبد المجيد كتاب الشهر الذي يحمل عنوان «حكايات من بغداد القديمة»، وعرض محمد قطب كتاب «التعاون من اجل التنمية» الى جانب عرض كتب اخرى مختارة من مكتبة المجلة.

تألق المغربي حدا في لقاء شيفيلد الدولي

ذهبيتان للمغربي الكوش والجزائرية رحولي في بطولة العالم للشباب لألعاب القوى

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات



شهدت مسابقات العاب القوى الدولية وبخاصة في لقاء شيفيلد البريطاني الدولي، وبطولة العالم للشباب في فرنسا تألق العدائين العرب الذين خرجوا بحصيل جيدة من الذهب والفضة والبرونز.

في لقاء شيفيلد الدولي احرز العداء المغربي محجوب حدا ذهبية منافسات 800 متر مسجلاً دقيقة و45,03 ثانية، ومتقدما على مواطنه بن يونس لحلو الذي سجل دقيقة و46,23 ثانية، والكيني ديفيد شيريو الثالث والذي سجل دقيقة و46,51 ثانية.

وفي منافسات ثلاثة آلاف متر في البطولة ذاتها جاء المغربي محمد امين في المركز الثاني مسجلا سبع دقائق و40,28 ثانية اما مواطنه هشام بوعايش الثالث الذي سجل سبع دقائق و41,49 ثانية، وفاز بهذا السباق الكيني بول تيرجات مسجلا سبع دقائق و39,50 ثانية.

الإنجليزي روجر بلاك يرد اعتباره

وجاء لقاء شيفيلد مناسبة للعداء الانجليزي روجر بلاك لرد الاعتبار لنفسه لاستبعاده من الفريق البريطاني المشارك في بطولة العالم وآحرز المركز الثالث في سباق 400 متر.

ورفض بلاك، بطل اوروبا مرتين في سباق 400 متر والذي كان اعلن انه سيعتزل بعد لقاء شيفيلد مباشرة اثر فشله الاحد الماضي في احتلال المركز الثالث المؤهل لبطولة اوروبا ودورة العاب الكومنولث، احتمال انضمامه الى المنتخب الانجليزي في حال انسحاب زميله سايمون وآريزو، المصاب في ركبته بعد سقوطه عند خط الوصول اثناء المسابقات الفردية المؤهلة لبطولة اوروبا المقررة في بودابيست، وهو يخضع حاليا لعلاج مكثف.

وقال بلاك (32 عاما): بامكاني الذهاب حاليا لان سباق الـ400 متر في ايد أمينة، لقد تفوق علي ايوان توماس ومارك ريتشاردسون وساكون سعيدا لمشاهدتهما يصارعان من اجل الفوز بالذهب او الفضة خلال السنوات الخمس او الست المقبلة.

ويبقى اخر انجاز لبلاك الذي احرز القابه الدولية الكبرى الاولى عام 1985 عندما حقق الثنائية بفوزه بسباقي 400م والتتابع اربع مرات 400م في بطولة اوروبا للشباب قبل ان يصبح بطلا لاوروبا سنة 1990، احرازه فضية المسافة ذاتها في اولمبياد اتلانتا 1996. وكما كانت الحال في بطولة انجلترا، اخفق بلاك مرة ثانية امام ريتشارسون وتوماس، وبعد نهاية السباق بقي مدة طويلة فوق المضمار ليحيي الـ12 الف متفرج الذين صفقوا له بحرارة.

وفي سباق 110 امتار حواجز، تفوق الاميركي ريجي توريان على مواطنه الان جونسون بطل العالم لعام 97، واولمبياد اتلانتا عام 96 والبريطاني كولين جاكسون حامل الرقم العالمي لهذه المسافة.

وعاد الفرنسي ستيفان دياجنا بطل العالم في 400 متر حواجز لاكتشاف نفسه مرة جديدة عندما تقدم على كين هارندن من زيمبابوي والاسترالي روهان روبنسون.

وفي منافسات السيدات، اكدت البريطانية باولا رادكليف تفوقها على الايرلندية سونيا اوسوليفان في 3 آلاف متر، وجاءت نتائج السباقات والمسابقات الاخرى من دون مفاجآت.

تألق عربي في بطولة العالم للشباب

وفي مدينة انسي الفرنسية ابت بطولة العالم السابعة لالعاب القوى للشباب ان تختتم منافساتها دون تتويج عربي بالذهب.

وتوج العداء المغربي عادل الكوش بطلا للعالم في سباق 1500 متر بعد احتلاله المركز الاول مسجلاً زمنا قدره 3,42,43 دقيقة، تلاه الكيني بنجامين كيبكوروي (3,42,67د) والبولندي روبرت ويت (3,43,47د)، وحل المغربي هشام لمعلم تاسعا (3,45,71د). واثبت الكوش انه يسير على خطى مواطنه هشام الكروج بطل العالم للكبار لنفس السباق.

واحرزت الجزائرية باية رحولي ذهبية مسابقة الوثبة الثلاثية بتسجيلها 14,04 متر وهو رقم قياسي افريقي، وذهبت فضية المسابقة للرومانية ماريا سولومون (13,75 متر)، في حين كانت الميدالية البرونزية من نصيب اليوغوسلافية ماريا مارتينوفيتش (13,47 متر).

وحلت رحولي ثامنة في سباق الـ100 متر حواجز بتسجيلها 14,05 ثانية. وأحرزت بشرى بنتهامي برونزية سباق 1500 متر بعدما قطعت المسافة في 4,12,76 دقيقة خلف الصينية لي جين لان (4,10,05د) والاثيوبية يميناشو تايي (4,11,97 د).

وفاز المغربي حميد بداي ببرونزية سباق 5 آلاف متر بزمن 13,49,86 دقيقة وراء الاثيوبي ميليون وولد (13,47,49د) والكيني كيبتشومبا ميتاي (13,49,60د). وحل المغربي ادريس بنسماعيل في المركز الثامن بتوقيت 14,06,83د).

من جهتها، حلت المغربية نادية الجافيني رابعة في سباق الخمسة آلاف بعدما قطعت المسافة بزمن 15,41,45 دقيقة (رقم قياسي مغربي).

وفي الترتيب العام حلت الصين اولى في لائحة الميداليات برصيد 16 ميدالية (7 ذهبيات و6 فضيات و3 برونزيات) تلتها روسيا برصيد 7 ميداليات (5 ذهب و2 فضة) وهو نفس عدد الميداليات التي احرزتها بريطانيا (4 ذهب و1 فضة و2 برونز).

وكان رصيد العرب في البطولة سبع ميداليات (2 ذهب و1 فضة و4 برونز)، وحل المغرب في المركز الـ16 (1 ذهب و3 برونز)، والجزائر في المركز الـ20 (ذهبية واحدة) وقطر 29 (فضية واحدة) والكويت 35 (برونزية واحدة).

المغربي عادل الكوش يعرب عن فرحته لحظة وصوله خط نهاية سباق 1500 متر متقدماً جميع منافسيه (ا.ف.ب)

مكافأة استثنائية للسباحة الجنوب أفريقية هاينز لرقمها القياسي في دورة ألعاب الصداقة

نيويورك - رويترز - أ.ف.ب: منح منظمو دورة العاب الصداقة المقامة في نيويورك السباحة الجنوب افريقية بيني هاينز عشرة آلاف دولار مكافأة استثنائية بعد أن سجلت رقما قياسيا عالميا في اول 50 مترا نصف سباق 100 متر صدر مساء اول من امس.

وسجلت هاينز 30,95 ثانية لتحطم الرقم القياسي السابق المسجل باسم الالمانية الشرقية سابقا سيلكه هورنر منذ عشرة اعوام والبالغ 31,58 ثانية. وفازت هاينز في السباق باكمله مسجلة دقيقة و09,46 ثانية. ويحصل السباحون الذين يسجلون ارقاما قياسية عالمية في دورة العاب الصداقة على مكافأة حجمها 50 الف دولار، الا ان منظمي الالعاب اوضحوا ان هاينز غير مؤهلة للحصول على مكافأة الارقام القياسية لان 50 مترا ليست من السباقات المعتمدة في الدورة ولو ان الاتحاد الدولي للسباحة يعترف بها.

وبعد ان علمت انها لن تحصل على المكافأة ابدت هاينز استياءها، وقرر مسؤولو الالعاب بعد تلك منحها عشرة آلاف دولار بعد ان يصدق الاتحاد الدولي على النتيجة.

وفي بقية منافسات الدورة احرزت البرازيليتان تشيلدا بيدي وادريانا بيهار ذهبية مسابقة كرة الشاطئ في يومها الختامي بفوزهما على الاستراليتين بولين مانسر وكيري باوتارست 9/12 و5/12 في المباراة النهائية.

واحرزت الاميركيتان ليزا ارس وهولي ماكبيك الميدالية البرونزية بتغلبهما على الايطاليتين لاورا براتشيني وانااماريا سولازي 11/12 و3/12.

4 مباريات إعدادية للمنتخب السعودي قبل بطولة كأس العرب

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

سيخوض المنتخب السعودي الاول لكرة القدم اربع مباريات ودية خلال معسكري الاعداد للمشاركة في نهائيات كاس العرب السابعة التي ستقام بالدوحة خلال الفترة من 22 سبتمبر (ايلول) الى 1 اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين.

وقدم مدرب المنتخب السعودي الالماني فوستر برنامجا فنيا متكاملا عن سير المعسكر الذي حدد ان يلعب المنتخب خلاله اربع مباريات ودية، واحدة منها في مدينة الطائف مع أحد اندية الدرجة الممتازة وثلاثة في الدمام مع منتخبات آسيوية وافريقية سيتم تحديد اسمائها في وقت لاحق. وأقر الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين البرنامج الاعدادي.

الآيرلندي چيلسبي ينضم لميدلسبره من نيوكاسل

أستون ڤيلا يسعى لضم البرازيلي جونينهو

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكد مدرب فريق استون ڤيلا الانجليزي لكرة القدم جون جريجوري رغبته في التعاقد مع النجم البرازيلي جونينهو مقابل 12 مليون جنيه استرليني (20 مليون دولار).

وسيرحل جريجوري الى مدينة ارنهايم الهولندية لبحث المسالة مع جونينهو بالذات الذي يستعد مع ناديه اتلتيكو مدريد الاسباني للموسم المقبل حيث سيواجه وديا تشيلسي الانجليزي.

وكان جونينهو، الذي لعب مع ميدلسبره قبل التحاقه بالنادي الاسباني، اكد انه سيترك اتليتيكو مدريد في حال رحيل المدرب اليوغوسلافي رادومير انتيتش.

واضاف جريجوري انه بحث المسالة مع المسؤولين في النادي الاسباني الموسم الماضي خلال لقاء الفريقين في الدور ربع النهائي من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي.

واذا ما كانت هناك بالفعل اتصالات فهي اولية، لكن جريجوري جاد في رغبته ضم جونينهو، الذي شفي من كسر في ساقه تعرض له مطلع فبراير (شباط) الماضي ومنعه من المشاركة مع منتخب بلاده في المونديال الفرنسي.

ومن ناحية آخرى انضم الايرلندي الشمالي كيث چيلسبي لاعب فريق نيوكاسل لنادي ميدلسبره الانجليزي مقابل 3,5 مليون جنيه استرليني. وضم برايان روبسون المدير الفني لميدلسبره چيلسبي بعد فشله في ضم الايطالي فرانشيسكو موريرو من انترناسيونالي الايطالي. وقال روبسون: كيث موهوب.. اعجبت بطريقة لعبه منذ فترة طويلة منذ ان كان يلعب في مانشستر يونايتد. ووقع چيلسبي على عقد مدته خمسة اعوام وسيشارك في اول مباراة له مع ميدلسبره في بطولة ستجري في لاهاي مطلع الاسبوع المقبل استعداداً للموسم الجديد.

وفي ميدلسبره ايضاً حيث يستضيف الفريق دورة دولية رباعية احرز بنفيكا البرتغالي لقبها بعد تعادله مع امبولي الايطالي 1/1 في الوقت الاصلي والاضافي ثم فوزه عليه 6/7 بركلات الترجيح.

وحل نيوكاسل في المركز الثالث بعد تعادله مع ميدلسبره 1/1 ثم فوزه عليه 2/3 بركلات الترجيح ايضا.

منتخب السعودية يشارك في بطولة العالم للمعوقين لألعاب القوى ببريطانيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشارك السعودية في بطولة العالم الثانية لالعاب القوى للمعوقين التي ستقام في بريطانيا في الفترة من 6 الى 16 من الشهر الحالي.

وتأتي هذه المشاركة في اطار التعاون المتبادل بين السعودية وبريطانيا في المجال الرياضي. ويرى الدكتور زيد بن عبد الله المسلط الأمين العام المساعد للاتحاد السعودي لرياضة المعوقين ان هذه البطولة تكتسب اهمية خاصة لأنها تؤهل اللاعبين المتميزين للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية للمعوقين التي ستقام عام 2000 في مدينة سيدني باستراليا.

وقال ان دعم الأمير فيصل بن فهد ونائبه الأمير سلطان بن فهد للاتحاد وتشجيعهما الكبير لرياضة المعوقين أثمرا كثيرا وأديا الى مشاركة عدد من اللاعبين السعوديين من ذوي الاعاقات المختلفة على المستوى العالمي. وأشار الدكتور زيد المسلط الى ان لاعبي المنتخب السعودي حققوا ارقاما تؤهلهم للمشاركة في هذه البطولة العالمية وذلك في مشاركة سابقة اقيمت بمدينة برمنغهام.

رغم خسارتيه أمام الأهلي المصري بتصفيات بطولة الأندية العربية

المدرب فيريرا: الشباب السعودي ينتظره مستقبل جيد والخسارة لها أسبابها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم خسارة فريق الشباب السعودي لمباراتي تصفيات بطولة الاندية العربية امام الاهلي المصري 3/1 و1/صفر فإن مدربهم البرازيلي هيليو فيريرا اكد ان فريقه ينتظره مستقبل جيد والخسارة تعود لضعف فترة الاعداد.

وقال فيريرا: ان الفترة القصيرة التي توليت خلالها مهمة تدريب الشباب لم تكن كافية لاعداد الفريق، ولم تساعدني على الاطلاع الحقيقي على مستوى جميع اللاعبين، وكل يوم اكتشف حقيقة جديدة.

وقال فيريرا انه صادفه سوء حظ غياب اكثر من نجم قبل بداية التصفيات، ثم ازداد الموقف تعقيدا باصابة لاعبه المحترف بيدرو، كما فوجئ بكم الفرص الضائعة التي تسببت في ضياع احلام الفريق خلال المباراتين.

واضاف المدرب ان الاهلي فريق قوي يتمتع بالخبرة والانسجام وصلابة الدفاع، وكان الشباب في حاجة الى فترة اعداد اقوى واطول ليستطيع مواجهة الاهلي والفوز عليه.

وحول المباراتين اشار فيريرا إلى ان لاعبيه قدموا المباراتين بشكل طيب ولم يقصر احد منهم وبمرور الوقت كان التجانس يزداد بينهم.

وأكد فيريرا ان مهمته في الفترة المقبلة ستتركز على رفع اللياقة البدنية وتطبيق سرعة الارتداد من الخلف للامام والعكس لاتقان التعامل مع الهجمة المرتدة للخصم خاصة ان لاعبيه يجيدون تنفيذ الالعاب الهجومية. واشار الى انه سيسعى بعد ذلك لعلاج أزمة التهديف التي برزت في المباراتين حيث اضاع لاعبوه أكثر من فرصة اكيدة. وقال ان الشباب لديه مستقبل جيد وسيصبح من اقوى الفرق المرشحة للفوز ببطولات السعودية هذا الموسم.

في الوقت نفسه رشح فيريرا الاهلي المصري للمنافسة بقوة على البطولة العربية التي ستقام في جدة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان الاهلي قد كرر فوزه على الشباب في المباراة الثانية للفريقين خلال اربعة ايام واحرز هدفه الوحيد في اللقاء الثاني نجم الهجوم حسام حسن.

من ناحية اخرى غادرت القاهرة فجر امس بعثة الفريق الأول للنادي الاهلي متوجهة الى السعودية للمشاركة في دورة السلام والصداقة الودية كاملة الصفوف باستثناء على ماهر الذي اتم علاجه في المانيا ويواصل تدريبات اللياقة.

وقال ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي ان فريقه مطالب بامرين، الأول استغلال هذه الدورة للاعداد لبطولة الدوري الممتاز، وتثبيت عناصر الفريق لتوفير عنصر الانسجام بينهم، والأمر الثاني هو الفوز بتلك الدورة لاسعاد الجالية المصرية. وتحقيق هذه المعادلة أمر غاية في الصعوبة.

وقال ثابت انه يعرف ان جمهور السعودية في انتظار الاهلي الذي فاز على الشباب ويستعد لنهائيات البطولة العربية ويريد ان يتعرف على مستواه الحقيقي، ولذا فإن موقف البطل المصري حرج للغاية.

أما راينر تسوبيل المدير الفني للاهلي فقد كان صريحا للغاية عندما طالب جماهير الاهلي بالا تنتظر فوز فريقه بالبطولة لان الفوز بهذه الدورة يأتي في المرتبة الثانية بعد اعداد الفريق لمنافسات الدوري، ثم البطولة العربية الرسمية التي ستقام في السعودية ايضا.

ويلعب الاهلي ضمن المجموعة الاولى التي تضم اهلي جدة والقادسية الكويتي ومنتخب عسير. وتضم المجموعة الثانية الهلال السعودي والافريقي التونسي والهلال السوداني والرياض السعودي.

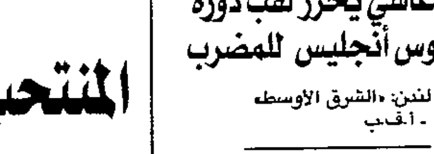
بنين تحقق مفاجأة وتهزم أنغولا بتصفيات أمم افريقيا 2000

جوهانسبرج - رويترز: حققت بنين المفاجأة وتغلبت على انغولا 1/2 في مباراة الذهاب بالدور التمهيدي لتصفيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم التي تستضيفها زيمبابوي عام 2000.

واحرز عمر تشوماجو هدفي بنين في الدقيقتين السادسة و32. ولكن بالرغم من الفوز الا ان الهدف الذي احرزه تشيانجالا لانغولا خارج ارضها في الدقيقة 35 يعزز من فرص فريقه في الفوز بمباراة العودة التي ستقام في انغولا 16 اغسطس (آب) الحالي.

وفي بقية مباريات الدور التمهيدي فازت النيجر على ليبيريا في نيامي 1/2 بالرغم من ان جورج ويه وجيمس ديباه كانا يقودان المنتخب الليبيري، لكن الهدف الذي احرزه موسى ماسا لليبيريا قبل ثلاث دقائق ربما يعزز من امال فريقه في الفوز بمباراة العودة التي ستقام على ارضه في مونروفيا خلال اسبوعين.

وسجل مونكايلا ايدي الهدف الاول للنيجر في الدقيقة الخامسة من ركلة جزاء واضاف سومايلا ياتاجا الهدف الثاني في الدقيقة 44. اما جان ماري ميوي فأحرز هدف بوروندي الوحيد لتفوز بلاده على تنزانيا في بوجومبورا. واضطر منتخب بوروندي للعب دون ثلاثة من لاعبيه البارزين المحترفين في اوروبا.



أغاسي يحرز لقب دورة لوس أنجليس للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

احرز الاميركي اندريه اغاسي المصنف خامسا لقب بطل دورة لوس انجليس الاميركية الدولية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 340 الف دولار بفوزه على البريطاني تيم هنمان المصنف ثانيا 4/6 و4/6 في المباراة النهائية.

وهو اللقب الثاني على التوالي لاغاسي هذا الموسم والثامن والثلاثون له منذ احترافه بعد احرازه ايضا هذا العام لقبي دورة سان خوزيه وسكوتسدايل الاميركيتين، ثم فوزه بدورة واشنطن قبل اسبوع، فضلا عن بلوغه نهائي دورتي كي بيسكاين الاميركية وميونيخ الالمانية.

وبهذا الفوز واصل اغاسي تقدمه على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين التي احتل قائمتها التي اعلنت امس المركز الحادي عشر بفارق 93 نقطة عن الاسباني اليكس كوريتخا العاشر.

وبات اغاسي على ابواب نادي العشرة الاوائل الذي خرج منه عام 1996 وتابع انحداره حتى المركز 122 في نهاية 1997.

وكسب المخضرم الاميركي بطل اولمبياد اتلانتا (1996) مركزين في التصنيف الجديد، بينما احتفظ تيم هنمان بالمركز الثاني عشر امام الاسباني البرتو كوستا.

ولا يزال الاميركي بيت سامبراس في صدارة الترتيب بفارق 106 نقاط فقط امام التشيلي مارتشيلو ريوس، والتشيكي بيتر كوردا.

وفي النمسا فاز الاسباني البرتو كوستا المصنف ثالثا على الايطالي اندريا جاودنزي السابع 2/6 و6/1 و2/6 و6/3 و1/6 في المباراة النهائية واحرز لقب بطل دورة كيتسبويل الدولية.

واللقب هو الثاني هذا الموسم لكوستا (23 عاما) بطل هذه الدورة عام 1995 والثامن منذ احترافه، وقد احتاج الى ساعتين و50 دقيقة وتفوق بنبيا على الايطالي (25 عاما)، الذي خاض ثاني مباراة نهائية هذا الموسم بعد دورة الدار البيضاء المغربية التي احرز لقبها، ويتضمن سجله 5 القاب. وخلف كوستا البلجيكي فيليب ديفولف الذي احرز لقب الدورة الموسم الماضي.

وفي كرواتيا كان لقب بطل دورة اوماغ الدولية من نصيب التشيكي بوهدان اوليراخ المصنف سابعا اثر فوزه على السويدي ماجنوس نورمان السادس 3/6 و6/7 في المباراة النهائية.



عودة قوية لأستراليا وتألق يوغوسلافي في بطولة العالم للسلة

المنتحب الأميركي يفوز على الأرجنتين بفضل سلاح الرميات الثلاثية



اثينا - رويترز - أ.ف.ب: أمطر المنتخب الاميركي نظيره الارجنتيني بالرميات الثلاثية في الوقت الحاسم من مباراتهما في اليوم الاول من منافسات المجموعة الثانية ضمن الدور الثاني لبطولة العالم لكرة السلة المقامة في أثينا، لينتزع الفوز 74/87.

وواجه الاميركيون مقاومة شرسة من الارجنتينيين ولم يتمكنوا من حسم النتيجة لصالحهم الا في الدقائق الاخيرة عن طريق الرميات الثلاثية الناجحة. وهذا هو الفوز الثالث للمنتخب الاميركي في اربع مباريات مما يعزز من فرصه في الصعود لدور الثمانية بالبطولة.

وتركت الولايات المتحدة انطباعا جيدا خلال هذه المباراة، وظهر لاعبوها في انسجام تام وامنوا فوزهم في الدقائق الاخيرة على الارجنتين التي كان مستواها ضعيفا.

وبهذا الفوز المستحق تسير الولايات المتحدة بخطى ثابتة نحو الدور ربع النهائي.

وفي المقابل بدأت احلام الارجنتينيين تتبدد بعد خسارتهم الثانية في البطولة.

وكانت بداية اللقاء متكافئة (17/17 في الدقيقة 7)، وفرض الاميركيون لعبا سريعا من خلال تمرير سريع للكرات في الوقت الذي كان فيه الارجنتينيون يهدرون العديد من الفرص للتسجيل. وبفضل محاولتين ناجحتين لويندل اليكسي في الرميات الثلاثية من خارج القوس وسع الاميركيون الفارق الى 25/36 في الدقيقة السادسة عشرة، لكن الارجنتينيين استغلوا المساحات الفارغة التي كان يتركها الدفاع الاميركي (42/38). غير ان الولايات المتحدة انهت الجولة الاولى بفارق تسع نقاط (38/47).

وتمكنت الارجنتين من معادلة النتيجة مطلع الجولة الثانية (54/54) بصعوبة، لكن الاميركيين وسعوا الفارق (56/64 في الدقيقة 29) بفضل رميتين مركزتين لصانع العابهم مايكل هاوكينس الذي يعرف الملعب جيدا باعتبار انه لعب الموسم الماضي ضمن فريق اوليمبياكوس.

وبعد رد فعل جديد للمنتخب الارجنتيني استعاد الاميركيون قوتهم في الدقائق الثلاث الاخيرة وسجل للولايات المتحدة كل من هوكينس (15 نقطة) واوليفر (18) واليكسي (20) وود (9)، فيما سجل للارجنتين نيكولا (26) واوبيرتو (18) واسبيل (14).

وفي المجموعة ذاتها عاني الاسبان كثيراً قبل الفوز على البرازيل 63/73، فبعد بداية خجولة أمام منتخب برازيلي تنافسي (3/12 في الدقيقة 6 ثم 15/23 في الدقيقة 15)، عرف الاسبان كيف يخرجون من وضعيتهم الحرجة وانهوا الشوط الاول لمصلحتهم بفارق 7 نقاط (21/34). وواصل الاسبان تفوقهم في الشوط الثاني (28/43 في الدقيقة 25 ثم 43/58 في الدقيقة 35) لكن تراخي اللاعبين في الدقائق الاخيرة من اللقاء قلص الفارق الى 7 نقاط (53/60 قبل ثلاث دقائق من النهاية).

ومحت استراليا الطامحة الى احراز اللقب نتائجها المتواضعة في الدور الاول عندما الحقت بليتوانيا اول هزيمة في البطولة 61/71 (الشوط الاول 35/37) ضمن نفس المجموعة ولعبت القوة البدنية دورها في هذه المباراة التي تفوق فيها الليتوانيون في المتابعات والاستراليون في التسجيل من الرميات الثلاثية (8 من 18 محاولة مقابل 6 من اصل 20 لليتوانيا). واستطاعوا عبر اندرو فلاهوف الحد من خطورة الجناح الليتواني الخطير ارتوراس كارنيشوفاس، افضل مسجل في الدور الاول (معدل 22.6 نقطة)، الذي اكتفى بتسجيل 10 نقاط فقط.

وكانت البداية لاستراليا التي تقدمت 4/10 في الدقيقة السادسة قبل ان تحرز ليتوانيا دفاعها وتقلص الفارق الى 17/16 في الدقيقة العاشرة، ثم ادركت التعادل 30/30 بعد 7 دقائق وتتقدم في نهاية الشوط الاول 37/ 35.

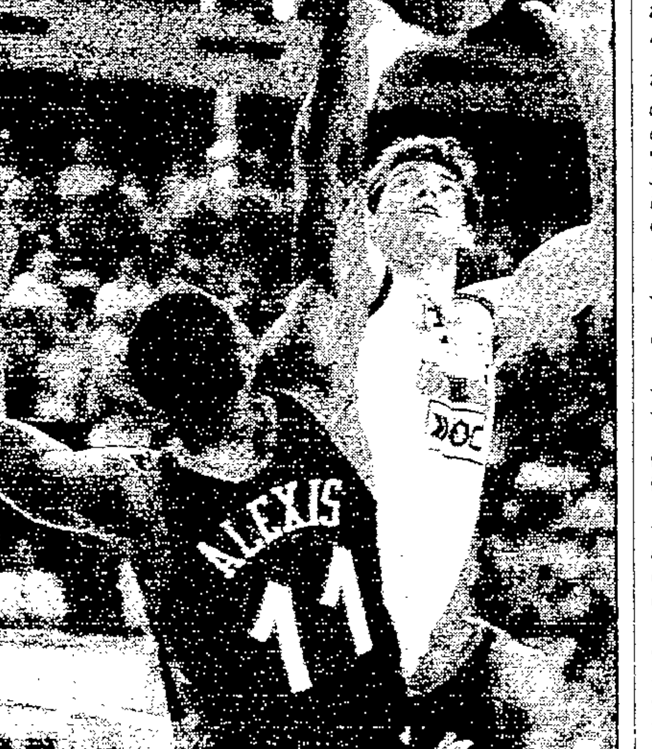
وفي الشوط الثاني، تفوق الاستراليون وقادهم نجمهم اندرو جارنيه (صاحب 24 نقطة) الى فوز مهم على ليتوانيا المرشحة بدورها لاحراز اللقب بعد أن سجل نقطتين من رميتين حرتين وسلة من داخل القوس لترفع النتيجة الى 55/66 قبل دقيقة و40 ثانية من النهاية.

وفي المجموعة الاولى اكدت روسيا تفوقها بفوزها على ايطاليا (55/71)، التي اصبحت في وضع لا تحسد عليه، ورد الروس الاعتبار لهزيمتهم امام حاملي فضية بطولة اوروبا 1997 الذين كانوا قد اخرجوهم بصعوبة من الدور نصف النهائي (67/65).

وتألق في هذه المباراة سيرجي بابكوف مدافع حلقة الاسباني الذي كان مستواه ضعيفا في اللقاءات السابقة وذلك بتسجيله 26 نقطة.

وحسمت روسيا، التي كان لاعبوها متفوقين في المتابعات (42 مقابل 22)، الفوز في الشوط الثاني بعدما انتهى الشوط الاول بالتعادل (30/30). وسجل سيرجي بابكوف (26) وكراسيف (01) لروسيا فيما سجل لايطاليا فوشكا (15) وشياتسيح (12).

وضمن المجموعة ذاتها، سيطرت اليونان على مجريات الشوط الاول في لقائها مع بوتوريكو (30/43) قبل ان تتراجع في الشوط الثاني بعد صعوبات كبيرة في المتابعات، لكنها خرجت متفوقة وبفارق ضئيل 64/71. لتتضاعف التساؤلات حول المد والجزر الذي يشهده ظهورها في بطولة العالم، وستحتم عليها مواجهتها اليوم لروسيا الظهور بمستواها الحقيقي لا محالة.



لاعب الارجنتين اوبيرتو يسدد في حلقة المنتخب الأميركي رغم حراسة اللاعب ويندال اليكسيس (ا.ف.ب)

الدهام أمين عام اتحاد الكرة السعودي:

لم نتلق أي عرض لاحتراف لاعب خارجيا وما نسمعه مجرد تكهنات.. وسباق للدعاية

الرياض: من مساعد العصيمي

منذ اعلان اتحاد الكرة السعودي فتح باب الاحتراف الخارجي للاعبين السعوديين، اصبح هناك سباق بين الأندية والاعلام على نشر اخبار العروض التي تنهال عليهم، اما الواقع والحقيقة فالامر مختلف كثيراً.

وقال امين عام الاتحاد السعودي لكرة القدم عبد الرحمن بن دهام في تصريح لـ«الشرق الأوسط» لم يصلنا اي طلب لاحتراف لاعب سعودي خارجياً.

وشبه الدهام ما يدور في الاعلام الرياضي بالمثل الشائع «نسمع جعجعة ولا نرى طحناً» مشيراً الى ان اي طلب احتراف خارجي لا بد ان يمر باتحاد كرة القدم السعودي.

ومن جانبه يؤكد امين عام نادي الهلال فواز المسعد ان ما يتم تداوله في الصحافة المحلية بخصوص لاعبي الهلال وتلقيهم عروضاً خارجية خارج عن اطار الحقيقة ولم نتلق طلبات رسمية بهذا الشأن (على حد قوله).

والتساؤل المطروح لماذا تحدث هذه التخمينات والتوقعات وما اسباب تاخر تلقي لاعبين سعوديين عروضاً خارجية حقيقية؟

المدرب السعودي خالد القروني المدير الفني لفريق الرياض صرح من قبل لـ«الشرق الأوسط» بان هناك اسماء سعودية كثيرة مؤهلة للعب خارجياً، لكنه طالب بالتريث وعدم التسرع بملاحقة العقود، واصفاً ما يحدث الان عبر الساحة الاعلامية المحلية بالتخمينات دون سند حقيقي.

وأكد القروني ان عرض المنتخب غير المرضي في نهائيات كاس العالم اثر على حظوظ اللاعب السعودي في الحصول على عقود خارجية جيدة.

خبير كروي سعودي أكد ان ارتباط اللاعبين الدوليين السعوديين ببرامج دولية تنافسية (كاس العرب وكاس الخليج) خلال الأشهر الثلاثة المقبلة دفع السماسرة لتأجيل العروض الى الاطلاع عليهم مباشرة خلال تلك المنافسات لأن المفضلين للعب خارجياً هم من ينضوون تحت لواء المنتخب السعودي الاول.

وعودة الى بدء فان التاكيد على ان الجانب الرسمي للعروض لم يحدث، لكن هناك عروضاً تم تاكيدها من اهمها تلقي الدولي عبد الله سليمان (الاهلي) لعرض من الاهلي المصري إلا ان قيمته المادية كانت متواضعة.

كذلك كانت هناك رغبة من نيوكاسل الانجليزي لضم الدولي سامي الجابر (الهلال) قبل كاس العالم لكن بعده توارى الأمر وكانه لم يحدث.

ايضاً خالد مسعد (الاهلي) تقدم اليه العديد من السماسرة لطلب ضمه لفريق هولندي إلا ان الامر ما زال غامضاً ولم يطرأ عليه جديد، وكذلك ما يدور عن تلقي قائد الوحدة حاتم ضيمي عرضاً من الشباب الاماراتي.

ويؤكد احد خبراء الكرة في السعودية (آثر عدم ذكر اسمه) ان افضلية اللاعب السعودي قائمة قارياً، وهم مؤهلون تماماً للعب خارجياً سواء في اوروبا او في قارة آسيا بيد ان فعالية التجربة ينتظرها كثيرون ليروا مدى فائدتها قد يكون سبباً في تاخر التعاقد اضافة الى برامج المنتخب السعودي. والحقيقة التي يذكرها السعوديون ان عدداً من لاعبيهم تلقوا قبل اعلان فتح الاحتراف خارجياً عروضاً رسمية، منهم فؤاد انور وسامي الجابر للعب في اليابان وبواقع مليون دولار لكل منهما، وتم ذلك إبان الجولة الدولية للمنتخب السعودي عام 1996 وقابل خلالها منتخب اليابان، وكان الرد على هذا العرض من قبل رئيس البعثة السعودية حينذاك الدكتور صالح بن ناصر الذي أكد ان نظام الاحتراف للاعب السعودي لم يقر وغير معمول به مما عجل بانتهاء المفاوضات.

ايضاً تلقى النجمان سعيد العويران ومحمد الدعيع عرضين مغريين مباشرة بعد نهائيات كاس العالم 1994، للاول من بورتو البرتغالي في صفقة قدرت بحوالي 3 ملايين دولار، والثاني لفريق اياكس الهولندي عبر عرض صريح من مسؤولي النادي بقيمة مليوني دولار. وبعد فان ايجابية لعب السعوديين خارجياً بلا شك ستظهر متى ما حدث ذلك لكن التوقعات بحدوثه مبكراً.

ان ما حدث لنجم الهلال فهد الغشيان احد البارزين السعوديين في مونديال 94، ونفي امين عام نادي الهلال لذلك، تاكيد على ان الاحتراف الخارجي اخذ جانباً اعلامياً اكبر من حقيقة حدوث تعاقدات.

خالد مسعد اكثر اللاعبين الذين قدمت لهم عروض من سماسرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لخلافة كاسبرجاك في قيادة المنتخب

فشل مفاوضات اتحاد الكرة التونسي مع المدرب الفرنسي سويدو

تونس: «الشرق الأوسط»

وصلت مفاوضات اتحاد الكرة التونسي مع المدرب الفرنسي سويدو المرشح لخلافة البولندي هنري كاسبرجاك المقال من تدريب المنتخب التونسي الى طريق مسدود بعد ان اشترط الفرنسي الحصول على راتب شهري يقدر بحوالي 50 الف دولار بالاضافة الى بعض الامتيازات الأخرى.

وأمام استحالة التفاوض مع المدرب الفرنسي سويدو غير اتحاد الكرة التونسي وجهته الى بعض المدربين المعروفين على الساحة لانتداب أحدهم كما ان فكرة التعاقد مع مدرب تونسي ما زالت قائمة بعد ان حصل اجماع على ضرورة الاستعانة بمدرب وطني في الوقت الراهن لرد الاعتبار لكرة القدم التونسية التي اصيبت بخيبة كبيرة في النهائيات الأخيرة لكاس العالم بفرنسا.

وكان رئيس اتحاد الكرة التونسي طارق بن مبارك قد أوضح ان الاعلان عن اسم المدرب الجديد للمنتخب التونسي سيتم قريبا وان امكانية المشاركة في الكاس العربية للأمم بقطر تبقى واردة ورهينة تعيين الجهاز الفني والطبي للمنتخب.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المدرب الحبيب الماجري الذي قاد في المواسم الماضية فرق ترجي جرجيس والنادي الصفاقسي والملعب التونسي يعتبر أبرز مرشح ليكون المدرب لمنتخب تونس لحين التعاقد مع مدير فني.

وترشيح الماجري فرضته عدة معطيات من أهمها خبرة ونجاح هذا المدرب، اضافة الى انه سبق له الاضطلاع بهذه المهمة في المنتخب التونسي عام 1994 مع المدرب يوسف الزواوي. ودعت أوساط الكرة بتونس الى الاستفادة من تجارب الماضي وعدم التسرع في موضوع اختيار المدرب الجديد، ورشحت بعض الاسماء منها فوزي البنزرتي وخالد بن يحيى.

بينما يستعد الوداد البيضاوي والنهضة السطاتية للمغامرة الأفريقية

الرجاء البيضاوي يبدأ مشوار الدفاع عن لقب كأس أفريقيا بمواجهة فريق أسيك أبيدجان 23 الحالي

الرباط: من محمد الراوي

تواصل ثلاثة فرق مغربية هي الرجاء والوداد ونهضة سطات استعداداتها لمنافسات الكؤوس الافريقية لكرة القدم، مما فرض عليها الدخول في معسكرات مبكرة تحسبا للمواعيد القارية التي تحل في شهر اغسطس (اب) الحالي، وتسبق موعد انطلاقة بطولة الدوري المغربي يوم 27 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتبدأ المواجهات الجديدة لفريق الرجاء البيضاوي بطل الدوري المغربي للمرة الثالثة على التوالي، بلقاء فريق اسيك ابيدجان العاجي يوم 23 من الشهر الحالي على ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء، في اطار منافسات دوري الأبطال (التسمية الجديدة لكاس الانديه الافريقية أبطال الدوري)، علما بان الرجاء توج موسمه الماضي بالفوز بهذه الكاس.

ولهذه الغاية عزز الرجاء صفوفه بمجموعة من اللاعبين، منها المهاجم الاولمبي بوشعيب المباركي من الرشاد البرنوصي، والحارس البوعبدلاوي من أولمبيك خريبكة، وحسن أوشريف من حسنية اغادير، وما زال يتفاوض مع جهات أخرى لضم لاعبين جديدين على الأقل. وبالمقابل سمح لمنسقه جمال السلامي بالاحتراف في تركيا، وانهى تعاقده مع المهاجم الغابوني أوغانداغا، وتجري في الوقت الحالي مفاوضات مع بعض الفرق الأوروبية لدراسة عروض تتعلق باحتراف كل من المدافع عبد الاله فهمي وصانع الألعاب رضا الرياحي والمهاجم مصطفى مستودع.

ومع استمرار سيطرته على بطولة الدوري المغربي، يطمح الرجاء بقيادة مدربه البولندي وحيد هاليهودزيك في مواصلة مسيرته المظفرة وتحقيق التتويج الافريقي للمرة الثالثة، بعد ان تجاوز الدور التمهيدي بتفوقه على فريق الجمارك السنغالي قبل شهرين ونصف الشهر.

ولادراك هذه الغاية يتعين على الفريق البيضاوي احتلال صدارة المجموعة الثانية من هذه النهائيات التي تضم كلا من مانينج رينجرز من جنوب افريقيا ونانغ افريكانز من تنزانيا وأسيك ابيدجان من ساحل العاج. وتجري منافسات هذه المجموعة في دوري ينطلق يوم 21 من الشهر الحالي ليختتم يوم 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بعد ان يكون كل فريق قد قابل منافسيه الثلاثة ذهابا وايابا، ويختتم الرجاء هذه المواجهات باجراء المباراة الأخيرة في ميدانه في الدار البيضاء ضد مانينج رينجرز الجنوب افريقي.

ويواصل الوداد البيضاوي مغامرته الافريقية بدخول غمار ربع نهائي كاس الأندية الافريقية الفائزة بالكاس، بعد ان تفوق على فريق اتحاد دوالا الكاميروني. وبدأ الوداد تدريبه امس بقيادة المدرب الفرنسي مارسيل هوسون، معتمدا على عناصر الموسم الماضي باستثناء المدافع الدولي لحسن أبرامي الذي انتقل الى الدوري التركي، فيما عزز الوداد صفوفه باللاعب التونسي اسامة بلحاج. وتدور مفاوضات من اجل التعاقد مع لاعبين افريقيين لن يتم الاعلان عن جنسيتيهما بعد. في الوقت نفسه تتحدث مصادر مقربة من الوداد البيضاوي عن احتمال ان ينتقل صانع الألعاب رضوان العلالي للاحتراف في فريق اوروبي لم يعلن عنه بعد.

اما فريق النهضة السلطانية، المؤهل لدور ربع نهائي لكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم، بعد ان تجاوز في الدور التمهيدي فريق حوريا كوناكري الغيني، فيواصل مسيرته في هذه الكاس انطلاقا من دوري الدرجة الثانية التي هوى اليها نهاية الموسم الماضي بعد ان ساءت نتائجه في الدوري المغربي، ولو ان ذلك تصادف مع تالقه الافريقي اذ ان هذه اول مرة يتمكن فيها من الوصول الى هذه المرحلة من المنافسة القارية. ويدخل فريق النهضة هذه المواجهات بمدرب جديد هو المغربي سعيد الخيدر الذي حل محل الفرنسي ميلو سلوبودان.

علي مروي نجم فريق السالمية والمنتخب الكويتي:

لقب هداف العرب فتح لي أبواب الاحتراف

الكويت: من صلاح رشدي

أكد هداف العرب لهذا الموسم نجم منتخب الكويت الوطني ونادي السالمية علي مروي لـ«الشرق الأوسط» انه سعيد لحصوله على هذا اللقب العربي، خاصة بعد استعادة مستواه ومهاراته امام المرمى بعد شفائه من الاصابة التي لحقت به في الموسم قبل الماضي واثرت على ادائه ومستواه.

واضاف علي مروي ان تالقه هذا الموسم جعل انظار سماسرة الاحتراف تتجه اليه، وبالفعل تلقى عرضا للاحتراف بالمانيا.

وعنه يقول علي مروي: لقد كانت فكرة من احد السماسرة والمتعهدين وعرضوا عليّ الاحتراف في المانيا واستغلال اقامة معسكر منتخب الكويت هناك لكي اقوم بالاختبارات لأحد الأندية هناك، ولكن بعد تغيير اتحاد الكرة مكان المعسكر التدريبي من المانيا الى انجلترا اختلف الوضع وتأجلت الفرصة. واضاف: اتمنى ان يتكرر العرض لانني اتطلع لخوض هذه التجربة التي تاجلت حتى الانتهاء من دورة الألعاب الآسيوية التي ستقام في شهر ديسمبر (كانون الأول) في بانكوك. وعن اللقب العربي قال مروي إنه سعى للحصول عليه بعد تجاوزه لهداف سورية عارف اغا لاعب نادي حطين باحراز 29 هدفاً سورياً.

واشار مروي الى انه لن ينسى هدفه في مرمى النادي العربي في اياب الدوري والذي كان نقطة تحول لفوز فريقه 3/صفر. وعن راي علي مروي في الدوري الكويتي قال: كثيرون اعتبروا الدوري مملا وغير مثير، لكن الكويتيين في حاجة الى كثرة المباريات، وبالرغم من ان دوري الدرجتين اكثر اثارة وندية إلا ان عدد مبارياته قليل. وأكد مروي ان السالمية حقق هذا الموسم افضل النتائج بحصد ثلاثة مراكز متقدمة هي أول الدوري، ثاني كاس الأمير، وثالث كاس ولي العهد بفضل تجانس لاعبيه، وقدرة المدرب «بيلفارنيك» الذي احمل اليه الكثير من التقدير لانه صاحب الفضل في استعادة مستواي وقدراتي امام المرمى.

وعن راي علي مروي في الاحتراف وأهميته للكرة الكويتية قال: ان الاحتراف ضروري للارتقاء باللعبة واللاعبين ويساعد على تطوير المستوى بشكل عام لكن المهم تفرغ اللاعب حتى يتمكن من تهيئة نفسه والاستعداد الجدي للمران يوميا وعلى فترتين لاكتمال كل النواقص.

وبسؤال علي مروي عن المحترفين الأجانب في الكويت وهل افادوا الأندية واللاعبين!! قال: بصراحة الميزانية المخصصة لجلب اللاعبين الأجانب غير كافية، لذلك تبحث الأندية عن لاعبين في حدود هذه المبالغ المتاحة وليس من المعقول ان يحضر لاعب محترف شهير الى الكويت بمبالغ قليلة. لانه يمكنه الاحتراف في اي مكان آخر بمبالغ اكثر بكثير، لذلك فمعظم العناصر التي احترفت بالكويت عادية باستثناء بعض اللاعبين امثال بلاغه وجبريل ومصطفى الخلفي، واحمد المصباحي. وعن أهمية التعاقد مع لاعبين محترفين قال: لا بد من البحث عن العناصر الممتازة التي تتفوق على لاعبي الكويت فنيا ومهاريا حتى تتحقق الفائدة من جلبهم والمساهمة في رفع المستوى والتعلم منهم.

وعن المنتخب الكويتي واستعداداته لكاس العرب وكاس الخليج قال مروي: سوف نقيم معسكرا تدريبيا في انجلترا، والتكهن صعب ببطل كاس العرب ونتمنى ان نستعد جيدا لندخل المنافسة. اما كاس الخليج فنحن ابطالها وحاملو اللقب ونسعى للاحتفاظ به مجددا. واتمنى ان نستفيد من معسكر انجلترا ونباري فرقا قوية لتحقيق اكبر فائدة ممكنة لاستعادة مكانة الكرة الكويتية، خاصة وان عدم تأهلنا الى المونديال اصابنا بالحسرة.

يستضيفها نادي النجمة اللبناني في 19 الحالي

15 حكما من 12 دولة لإدارة كأس الكؤوس العربية

عمان: (الشرق الأوسط)

اختارت لجنة الحكام العرب التي يرأسها العميد فاروق بوظو 15 حكما من 12 دولة لادارة 15 مباراة مقررة في اطار نهائيات البطولة العربية التاسعة للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني في بيروت وينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم في الفترة من 19 الى 30 اغسطس (اب) الحالي بمشاركة 8 فرق.

وتضم القائمة الحكام ناصر الحمدان واحمد الخربوش (السعودية)، محمد يعقوب (الامارات)، جهاد الشريف (سورية)، عمار عمار وحيدر قليط (لبنان)، محمد قزاز (المغرب)، الزبير نويرة (تونس)، جاسم محمد (قطر)، رضا البلتاجي وجابر مرسي (مصر)، ابراهيم جبران (الجزائر)، مرشد العنزة (الكويت)، الطيب عاشور (ليبيا) وابراهيم ادم (السودان).

وجدير بالذكر ان قرعة البطولة التي جرت اواخر الشهر الماضي في بيروت اسفرت عن توزيع الفرق الثمانية المتأهلة على مجموعتين الأولى برئاسة النجمة اللبناني المستضيف وضمت القادسية الكويتي والموردة السوداني والنصر الليبي والثانية برئاسة مولودية وهران الجزائري (حامل اللقب) وضمت الوصل الاماراتي، الجيش السوري والطائي السعودي، ويلتقي في مباراة الافتتاح النجمة مع الموردة.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

06,00 مسلسل محلي: لوحة وكذبة ملونة 07,00 كيف وليش 08,00 نباركم سعيد 10,30 الطبخ العالمي 11,00 مسلسل: الاغنياء ايضا يبكون 12,00 الاخبار 12,15 دار الفنون 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 آخر صرعة 15,30 جيلات: برنامج رياضي 17,00 مسلسل مصري: «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل: ناوراس 20,00 فيلم مصري: الساعات الرهيبة 22,00 سهرات عاصفة 23,30 سماع قشاع

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

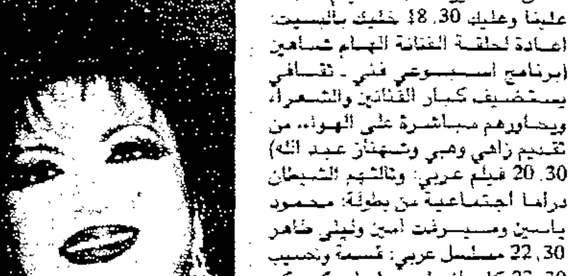
05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 11,00 المسلسل اليومي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,30 اوراق ملونة 15,00 مسلسل بدوي 16,30 المرأة اليوم 17,00 الاخبار الرئيسية 18,00 عرض البرامج 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 من عمان بصراحة 21,15 بوابة الغد 21,45 فيلم عربي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البط: رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: أين الطريق 11,00 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 12,00 المسلسل المكسيكي كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم 14,00 غاني بيرز: رسوم متحركة 14,30 كأس فايسروي لكرة القدم 16,45 اغان مصورة 17,00 فيلم 17,30 علينا وعليك 18,30 خليك بالبيت: اعادة لحلقة الفنانة الهام شاهين (برنامج اسبوعي فني - ثقافي يستضيف كبار الفنانين والشعراء ويحاورهم مباشرة على الهواء، من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله) 20,30 فيلم عربي: وثالثهم الشيطان دراما اجتماعية من بطولة: محمود ياسين وميرفت أمين ونيلي ظاهر 22,30 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «بحيا الحب» (محمد عبد الوهاب - ليلى مراد) 02,00 فيلم «احلام الربيع» (مديحة يسري - كمال الشناوي) 04,05 الفيلم التلفزيوني «الاحتيال» 06,00 فيلم الاستاذ (احمد بدير - شرين سيف النصر) 08,00 فيلم «المخدوعة» (مصطفى فهمي - سميرة صدقي) 10,00 فيلم «الحلم القاتل» (يوسف شعبان - الهام شاهين) 12,00 فيلم «آه من حواء» (رشدي اباظة - لبنى عبد العزيز) 14,00 فيلم «الغجرية العاشقة» (سمير توفيق - سيد المغربي) 16,00 فيلم اليتيم والحب (سمير صبري - سحر رامي) 18,00 برنامج «اسرار الشاشة» - ح 10 20,00 فيلم القفل (يونس شلبي - اسعاد يونس) 22,00 فيلم «الخاتم» (فاروق الفيشاوي - سهير رمزي).





سميرة توفيق على «أوربت» الأولى

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة إلى.. 10,00 مسلسل الظهيرة 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل: ابناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي - تحت سماء الهند 14,30 مسلسل مدبلج - العطش 15,30 برنامج اناقة 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج مساحة حرة 22,00 برنامج اليوم 01,00 برنامج محاكمة 02,00 مسلسل السهرة.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01,00 دوري السلة الاميركية للسيدات 03,00 الاخبار الرياضية 03,30 الاخبار الرياضية 04,00 سباق فرنسا للدراجات (19) 05,00 كراتيه 07,00 بطولة دو موربيه المفتوحة للتنس 09,00 ملاكمة من امبركا اللاتينية 10,30 كراتيه 11,30 دوري السلة الاميركية للسيدات 13,30 بطولة جنرالي المفتوحة للتنس 17,00 بطولة دو موربيه المفتوحة للتنس 19,00 الدوري البرازيلي 21,00 مصارعة حرة 23,00 اللياقة البدنية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,20 القرآن الكريم 13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 الدم الثائر 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز على الهواء 17,30 الاخبار 18,00 الاتجاه المعاكس على الهواء 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز على الهواء 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من راي (اعادة) 22,40 مراسلون (اعادة) 23,00 برنامج وثائقي 23,40 المعارك الجوية (اعادة) 00,30 الاخبار 01,15 نشرة داو جونز (اعادة) 2,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 3,30 الاخبار 04,00 وثائقي 04,40 الدم الثائر (اعادة) 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,00 اخبار الرياضة (اعادة) 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مراة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

09,00 مسلسل عصر الحب/الكيف والوهم والحب 10,00 لالين الخليج 13,00 مسرحية عربية 15,30 مهرجان المنوعات 17,00 مسلسل: على باب الوزير/الأصيل 19,00 بيني وبينك 20,30 هو والمرأة 21,00 مسلسل: الشهد والدموع/ لا تقولي وداعا 23,00 امهاتنا 23,30 مفاهيم ومستندات 00,00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني - تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنج بانج وانت»

قناة الافلام

02,15 المدير الفني 04,15 فيلم اجنبي 06,00 الشرس 08,00 الخاتم المخلص 10,00 معلهش يا زهر 12,00 ليالي 14,00 تعال سلم 16,00 برنامج سينمائي 16,30 بريق عينيك 19,30 عودة الابن الضال 11,00 كرامة زوجتي 24,00 حرامي الورقة

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 فيلم وثائقي - المبدعون 08,45 فيلم وثائقي - الكنز 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل مدبلج - وداعا للحب (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 مسلسل: عقرا ايتها الام 12,00 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,25 الكاريكاتيريون 13,50 منوعات غنائية 14,00 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار 15,35 مسلسل عربي: الوهم 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب - تقديم نشوة الرويني 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم اجنبي 21,00 نشرة الاخبار 22,05 مسلسل مدبلج - وداعا للحب 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية


نشوة الرويني على «ام. بي. سي»

احتفالا بالعيد المئوي لتأسيس المملكة

التلفزيون السعودي ينتج «زمن المجد» من إخراج بسام الملا

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت اللمسات الاخيرة لتصوير اكبر عمل درامي محلي يرصد التصورات التي حدثت في السعودية منذ التأسيس الى النهضة وذلك في مسلسل التلفزيون السعودي (القناة الاولى). ويتزامن هذا الانجاز مع استعداد السعودية للاحتفال بالعيد المئوي لفتح الرياض على يد الملك عبد العزيز.

وتعتمد فكرة المسلسل الذي يحمل عنوان «زمن المجد» على كتاب للدكتور عبد العزيز الخويطر (أي بني) ويعالج حياة العائلة السعودية في «30 حلقة» من خلال استرجاع الماضي والتطرق للحاضر بوعي ونظرة للمستقبل. ويتحدث المسلسل الذي خصص لكل حلقة مدة 35 دقيقة عن النهضة الشاملة التي عاشتها وتعيشها السعودية منذ فتح الرياض واعلان تأسيس المملكة ومراحل التطور التنموية لها، ويهدف البرنامج الى توعية المشاهدين بمفاهيم الحياة ومقدرات المجتمع السعودي وقيمة مفردات تراثه وثقافته الوطنية. الى ذلك يتضمن المسلسل اسس ومبادئ اولية للتراث والثقافة الوطنية، كما يهدف من خلال اسلوبه الفني الى تذكير المشاهدين بالمراحل التي مر بها المجتمع السعودي.

وقد صورت المشاهد الاولى المعاصرة والاجزاء الخارجية في الرياض في اماكن عامة كالاسواق والمعارض والمنشات الحكومية والخدمية، وتزامن تصوير الجزء الثاني مع مهرجان الجنادرية من خلال القرية الشعبية، اما المرحلة الثالثة فتركز على تصوير المشاهد الخاصة بالجانب التراثي حيث بنيت قرية تراثية خصيصا لهذا المسلسل والتي وظفت لتظهر عدة جوانب هامة في تاريخ المملكة، فالجانب الاجتماعي وما يتعلق به من علاقات الزواج والاعراس واحاديث المجالس والامثلة القديمة والعادات والتقاليد والجوانب الخدمية القديمة كاستخراج الماء من الآبار والاهازيج التي تصاحب عملية البناء ومعايشة جزئيات ذلك، واستخدام النخلة في البناء والمعيشة وطرق المواصلات قديما وصعوبتها.

وقد جسد هذه الاحداث نخبة من كبار الممثلين السعوديين وصل عددهم الى اكثر من 100 ممثل وممثلة، كما سيشارك في هذا العمل مجموعة من الممثلين السوريين الكبار.

وكتب سيناريو وحوار المسلسل نواف الحبيدي معتمدا على مصادر ومراجع تختص بالتراث، وتاريخ المملكة.

واخرج المسلسل بسام الملا، كما تم تكليف مختصين بالتراث لتحديد احتياجات العمل فنيا وانتاجيا، ويشرف على هذا العمل نخبة من المختصين في النواحي التاريخية والتراثية والعلمية.

وتبدأ كل حلقة بموضوع لاحد المجالات التنموية مع مقارنتها بما يماثلها في الفترة الماضية. ويذكر ان تصوير المسلسل بدأ قبل عدة اشهر ولم يتبق من العمل سوى المشاهد الصحراوية والتراثية.


الرياض القديمة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فيلم يركز على «فترة ذهبية» من تاريخ المغرب

«المغاربة» يعيد يوسف بن تاشفين والمعتمد بن عباد إلى مراكش

أغادير: من أحمد حاما

أوشك المخرج المغربي عبد الله المصباحي على الانتهاء من تصوير فيلم «المغاربة» الذي انتجته المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير وجمعية الخدمات الاجتماعية لوزارة النقل في المغرب، وذلك بعد مرور 60 يوما على بداية العمل.

ويبرز فيلم «المغاربة» أربع محطات أساسية من تاريخ المغرب، تتوزع بين عهد المنصور الذهبي، محطات من الحركة الوطنية في المغرب إبان فترة الاستعمار والمطالبة بالاستقلال، وعهد مولاي اسماعيل وعهد يوسف بن تاشفين، وواقعة المعتمد بن عباد. والجديد في الفيلم هو توظيف المخرج للكومبيوتر في بعض المشاهد.

ويقول «السفير بن عائشة» أحد شخصيات «المغاربة» لـ«الشرق الأوسط» ان الفيلم يطرح بالأساس الدور الذي لعبته الدبلوماسية المغربية في علاقتها باوروبا، وما تمتلكه الشخصية المغربية من مقومات حضارية وثقافية، وأضاف عباس فراق - الذي لعب دور السفير بن عائشة في عهد السلطان مولاي اسماعيل - أن الفيلم يتعرض أيضا لوضعية اليهود المغاربة كمواطنين لهم كل الحقوق التي يتمتع بها المغاربة، وأوضح ان القضية الفلسطينية حاضرة بقوة في «المغاربة» من جانب رؤية تاريخية تفند الأطروحة اليهودية الحالية وذلك من خلال شخصية الرحالة المغربي ابن بطوطة الذي زار المنطقة أثناء رحلاته.

ويشارك في فيلم «المغاربة» نخبة من الممثلين المعروفين عربيا ودوليا وبعض خريجي المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي في الرباط. ومن بين الأسماء المشاركة: الفنانة امينة رشيد في دور مستثمرة مغربية تملك دارا عتيقة تجسد اصالة المغرب وعمق حضارته. ثم الفنانة رغدة في دور باحثة اثار اميركية، اكترت الدار المغربية من عند امينة رشيد لتحولها بعد ذلك الى ناد للشباب الباحث، إضافة الى الممثل المعروف محمد مفتاح الذي جسد دور باحث مغربي وشقيق مالكة الدار العتيقة. أما الفنان عباس فراق فقد جسد دور السفير بن عائشة، في حين تقمصت الفنانة لطيفة أحرار دور امرأة يهودية من المستوطنين تمثل التيار اليهودي المتشدد.

وصورت أغلب مشاهد «المغاربة» في مدينة مراكش وبعض المشاهد في مآثر مدينة الصويرة (على ساحل المحيط الى الجنوب) مع طاقم الفنان يوسف شاهين في بداية التصوير، ليتم استبداله بعد ذلك بطاقم تصوير فرنسي مغربي افريقي بسبب ارتفاع تكاليف التصوير مع طاقم شاهين.

ويركز فيلم «المغاربة» على حاضرة السلطان مولاي اسماعيل باعتبارها فترة ذهبية، ومن خلالها اختيرت شخصية «السفير عبد الله بن عائشة» الذي كان قرصانا ومجاهدا معروفا، اعتقل بعد ذلك من طرف الانجليز لمدة 4 سنوات... وطيلة سجنه استطاع ان يتعلم اللغة الانجليزية، التي سهلت عليه بعد ذلك بناء علاقات مع الأجنبي ومكنته من معرفة الفكر الاوروبي، وهو الامر الذي اهله لان يكون سفيرا للمغرب في عهد لويس الرابع عشر حيث اوفد السفير عبد الله بن عائشة انذاك الى فرساي مرتين من أجل التفاوض مع لويس الرابع عشر حول قضية الاسرى المغاربة المحتجزين في البواخر الفرنسية.

امرأة تمتلك صلاحيات تلفزيونية واسعة

لوس انجليس (كاليفورنيا) رويترز: باتريسيا فيلي كراشيل عينت اخيرا مديرة شبكة «أيه. بي. سي» التلفزيونية الأميركية من قبل رئيس الشبكة ايه ايجر وستصبح المديرة بمقتضى هذا التعيين الجديد، مسؤولة عن كل البرامج وشؤون المال والأعمال. وكذا عن تنظيم العلاقات مع القنوات التابعة للشبكة. وكذلك مسؤولة عن قسم برامج المنوعات وايه بي. سي» الأخبار والتنسيق مع اقسام الرياضة والأطفال.

أخبار النجوم

● راشد الماجد المطرب السعودي يفتتح حفلات موسم الصيف بلندن يوم 12 من الشهر الحالي، يليه المطرب عبادي الجوهر الذي سيقدم حفلته يوم الرابع عشر، ويتبعهما عبد المجيد عبد الله الذي سيلتقي جمهوره في التاسع عشر.

● فايزة كمال تصور حاليا بطولة المسلسل التلفزيوني «الامام الترمذي» قصة وسيناريو عايد الرباط واخراج احمد طنطاوي ويشاركها البطولة محمد رياض واحمد راتب وندى بسيوني.

● الفنان اللبناني مايز البياع يستعد لاحياء العديد من الحفلات والمهرجانات خلال الفصل المقبل، وكان قد سجل اغنية «لم اعشق ابدا» كلمات الشاعر انور سلمان والحان شاكر الموجي.

● الفنان يوسف شعبان نقيب الممثلين المصريين يؤدي دور ضباط شرطة يتصدى لعصابة متخصصة في الاغتيالات، ضمن احداث مسلسل جديد «الخط الساخن» عن قصة محمد سعيد عبودة واخراج توفيق حمزة، ويشاركه البطولة سلوى خطاب وعايدة رياض وهادي الجيار.

راشد الماجد

● نسرين طرابلسي مذيعة التلفزيون الكويتي تواصل تقديم برنامجها الاسبوعي «اصل وعدة صور» وهو من اعدادها واخراج عادل العنزي.

● هند عاكف اختارها المخرج اسماعيل حسن للمشاركة في بطولة السهرة الدرامية «رد اعتبار»، وتدور السهرة في قالب كوميدي بوليسي من قصة ابراهيم عزقلاني وبطولة وحيد سيف وميمي جمال.

● عبود عبد العال اصدر شريطا واسطوانة مدمجة بعنوان «سلاسل ذهب»، ويحتوي الشريط الغنائي على 7 أغاني، وكان عبود قد جاء خصيصا الى لبنان من لندن مكان اقامته لتسجيل هذا العمل. وقاد الاوركسترا والتوزيع الموسيقي الفنان توفيق الباشا، والتسجيل كان في استديو الياس الرحباني.

● محمود الجندي يستعد لتصوير بطولة السهرة التلفزيونية «أخر مهمة» عن قصة وسيناريو ياسر عز الدين واخراج ضياء فهمي ويشاركه البطولة سوسن بدر وفتوح احمد ورشدي المهدي.

● معصومة عبد الكريم المذيعة البحرينية وصلت الى الكويت للمشاركة في تقديم عدة برامج تلفزيونية، وذلك في اطار التعاون بين تلفزيونات دول مجلس التعاون الخليجي.

● يستعد المطرب عمرو دياب لتجربة تلفزيونية جديدة أطلق عليها «دراما كليب» تعتمد على صياغة غنائية جديدة درامية. كتبها في حلقات المؤلف الشاب عماد عوف والذي سيشرف بذاته على انتاجها وتسويقها للقنوات التلفزيونية.

وتعتمد فكرة «الدراما كليب» على مزج مجموعة من الاغنيات القديمة والحديثة للمطرب يربط بينها تسلسل درامي.

يذكر ان عمرو دياب قد طرح أحدث البوماته في الأسواق منذ أيام قليلة يحمل عنوان «عودوني»، كما صورت احدى أغنيات الألبوم والتي تحمل نفس الإسم، شارك في تصويرها ألف فنان وعارضة في عدة دول أوروبية وآسيوية. وقد بلغت تكلفتها الانتاجية مليون جنيه مصري. وصورت معظم مشاهد الأغنية بالطائرة.

آثارها تنعكس سلبا على القطاع العمومي التلفزيوني في فرنسا

الاستقالات المتتالية وتبادل التهم بين المسؤولين ومقدمي نشرات الأخبار تهدد مستقبل «فرانس 2»

باريس: من بوعلام رمضاني

لم يحدث ان عرفت قناة تلفزيونية ازمة معقدة ومتعددة الأوجه كالتي تعيشها قناة «فرانس 2» العمومية منذ اكثر من 3 اعوام. وجاءت استقالة البير دوروا اخيراً مدير التحرير وطريقة تركه مكتب مديرية التحرير لترفعا الستار عن تفسخ حالة تلفزيونية واخلاقية بلغت درجة لم يسبق لها مثيل في تاريخ القنوات التلفزيونية العمومية في فرنسا. وتطورت هذه الحالة قبل اسابيع واكتسبت كل مقومات العاصفة التي قد تتسبب في رحيل رئيسها ومديرها العام جسافييه بوشو، اثر الاعلان عن تنحية النجم دانيال بلاليون الذي يقدم نشرة الثامنة مساء والاستعاضة عنه بكلود سيريو احد اشهر مقدمي نشرات الاخبار والبرنامج الثقافي الهام «ميترو بوليس».

والمتتبع لاحوال وتطور الواقع التلفزيوني الفرنسي بوجه عام والقناة المعنية بوجه خاص يدرك تمام الادراك أن عدم الاستقرار الاداري والصحافي، وانخفاض نسب الاقبال على القناة، والتوتر الحاد القائم بين مسؤولي التحرير والصحافيين وتنقل طاقم القناة الى مقر فخم في ظل تقهقر القناة امام «تي اف 1» الخاصة، كل هذه العوامل كانت ما زالت تضع اسباب الانتحار البطيء.

كل المراقبين الاعلاميين والاختصاصيين يجمعون على ان بداية الازمة ارتبطت بجان بيار الكعباش الجزائري الاصل الذي استقال اثر فضيحة الاجور الخيالية التي تقاضاها نجوم برزوا خلال الاعوام الاخيرة وعلى راسهم دولارو النجم الذي فشل في ربح معركة رفع نسبة الاقبال المتوخى وزاد اضراب الصحافيين والتقنيين احتجاجا على تدني اجور عمال قناة «فرانس 3» ليعمق خطورة الاختلال الذي يعرفه قطاع الاعلام التلفزيوني العمومي، والذي تحتل فيه قناة «فرانس 2» مكانة متقدمة على الصعيدين المالي والمادي.

وفي الوقت الذي بدات تختفي فيه آثار استقالة وفضيحة الكعباش بحكم انتهاج سياسة جديدة اثر تعيين جسافييه بوشو جاءت تنحية النجم بروتو مازور مقدم نشرة الثامنة بالتناوب مع دانيال بلاليون لتؤكد تفسخا لا يمكن تبريره. ولأول مرة اهتز الراي العام الفرنسي مطالبا بالاحتفاظ بمازور الذي يعد احب وافضل مقدم نشرة حسب كل استطلاعات الراي. وتاكد طابع الازمة المرتبطة باخلاقيات المهنة عندما خرج مازور عن صمته وفضح صحة العلاقة القائمة بين الادارة ودانيال بلاليون. وبلغت الازمة ذروتها اثر استقالة مدير التحرير البير دوروا الذي غادر القناة شاتما اقرب مساعديه وقائلا: «ان الاخبار هي سبب فشل بوشو الرئيس والمدير العام... وهو الذي فرض علي دانيال بلاليون في نشرة الثامنة».

واستنادا لأحد العارفين ببواطن امور القناة المتهالكة لا يوجد على المدى القصير اي امل لتحسين صورة القناة لعدة اسباب، اولها تاكد تقليد عدم الاستقرار الاداري منذ 10 اعوام في الوقت الذي تحافظ فيه قناتا «تي إف 1» و«ا. م. سي» بنفس المسؤولين وتسجل فيه نجاحات ملموسة.

وثاني سبب يمكن ان يعمق ازمة القناة القانون الجديد حول وسائل الاعلام المسموعة والمرئية بفرنسا والذي ينص على الحد من نسبة الاشهار امام تزايد عائد الضريبة المفروضة على المشاهدين بحكم الطبيعة العمومية للقناة، علاوة على شروع اعضاء المجلس الاعلى لوسائل الاعلام المسموعة والمرئية في تعيين رئيس ومدير عام القناة وتوقف الحكومة عن القيام بذلك وتزويد القناة بميزانية محددة ومخططة بشكل محكم خلافا لعادة مصادقة البرلمان (الجمعية الوطنية) على الميزانية كل سنة. ومثل هذه الاجراءات لا تخدم القناة لانها تعد بالضرورة اصلاحات تغذي حتما مطالب اولئك الذين يتمنون رحيل جسافييه بوشو رئيس ومدير عام القناة، سيما ان قانون احالة كل رؤساء القنوات العمومية في سن الخامسة والستين على التقاعد لا يسمح لبوشو بالترشيح لرئاسة جديدة لانه يبلغ من العمر 62 عاما حاليا.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1- من المحيطات - غير ناضج .
2- ممثلة مصرية .
3- ابداع - قرع - اقذف .
4- رن - خطاب .
5- على وتيرة واحدة .
6- دولة في امريكا الشمالية - جنب .
7- رئيسة وزراء اسيوية سابقة.
8- شاعر عباسي "معكوسة" .
9- للاستفهام - من الشيطان .
10- ضد انس - جوهر - يسهو .

عموديا
1- عالم عربي اكتشف القانون .
2- طري - حرف جر .
3- للتعريف - فيلسوف فرنسي .
4- قائد عربي فتح الاندلس .
5- شتم - تقوم بالادارة .
6- مرض صدري - امل .
7- يعزي - نوتة موسيقية .
8- يشاهد - من الامعاء .
9- حسناء - قاعدة .
10- واضحة - مدينة مصرية "معكوسة" .

الحل السابق



سعوديون يتمردون على موضة السفر إلى الخارج

الرياض: من بدر الخريف

قال مسافرون سعوديون قضوا جزءاً من اجازة الصيف خارج بلدهم ان وراء سفرهم ضغوطاً أسرية، في حين أكدت أسر سعودية فضلت قضاء هذه الاجازة في الداخل بان عدم السفر الى الخارج لم يعد عيباً بل ان بعض الأسر ترى في السفر الى الخارج مظهراً للمباهاة يتم على حساب ميزانية الأسرة.

وشدد مسافرون عائدون من رحلات خارجية مختلفة التقتهم «الشرق الأوسط» خلال الاسبوع الماضي على ان النساء يعتقدن بأن عدم السفر الى الخارج يعتبر عيباً في حق الأسرة، وان بقاء العائلة خلال الصيف في الداخل، وحتى لو ارتبط بسياحة داخلية، أمر غير مقبول يجعلهم موضوعاً للتندر من أسر أخرى اعتادت السفر الى الخارج.

واشار هؤلاء المسافرون الى ان 50% من المسافرين يرون في السفر كل عام موضة ملزمة بغض النظر عن جدواها، رغم ان ظروف البعض المادية لا تسمح بالسفر. وقالوا ان اكثر المسافرين يعودون من سفرهم محملين بديون لا يستطيعون الوفاء بها في وقتها وخصوصاً حاملي بطاقات الائتمان، كما ان البعض الذي استدان كلفة السفر من المعارف والاصدقاء يجد صعوبة في سدادها.

وتفاخر بعض النساء في المجالس التي تضمهن مع صديقات وقريبات بعد العودة من السفر بالبلدان التي سافرن اليها، ويعرض عليهن كتيبات وصوراً توضح الأماكن التي ذهبت اليها الأسرة رغم عدم حدوث مثل ذلك، ووصلت الحال بالبعض من هؤلاء النساء الى تحديد دول ادعين ذهابهن نهايها اليها خلال الاجازة كأميركا وفرنسا واسبانيا، رغم ان الوجهة كانت لدول عربية. بل ان بعض الأسر العائدة تدعي السفر بطائرة الكونكورد مع انها سافرت بالسيارة ولدولة لا تختلف اجواؤها عن اجواء بلدها!

ولم يتمالك «محمد. ع» الذي التقته «الشرق الأوسط» في مطار الملك خالد الدولي بالرياض عائداً من اندونيسيا اعصابه فصرخ في وجه زوجته لتناوله مبلغ مائة ريال أودعه إياها قبل السفر ليدفعه لسائق سيارة (الليموزين) التي ستقله وعائلته من المطار الى منزله وهو المبلغ المتبقي من ميزانية السفر البالغة 15 ألف ريال.

ولم يخف «ناصر. م» سعادته بعودته الى وطنه بعد ان ظل 25 يوماً في قلق دائم أثناء قضاء اجازته مجبراً في الولايات المتحدة، وقال بانه لم يتمتع برحلته تلك لانه أجبر عليها من قبل العائلة وصرف لهذه الرحلة حوالي 27 ألف ريال، وهو اكثر من نصف المبلغ الذي يملكه حالياً. وقال المعلم «عبد الله. ن» بانه بعد وصوله الى منزله عائداً من رحلة الى سورية مع افراد عائلته توجه مباشرة الى مدرسته لاستلام مرتبه للشهر الماضي، لأن جميع ما يملكه صرفه هناك حيث لم تفلح محاولته قبل السفر في ثني العائلة عن هذه السفرة.

رب عائلة سعودية فضل الحدائق والملاهي المحلية على السفر الى الخارج (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

اما «خالد. ط» فشعر بعد عودته من رحلته الى تركيا بالأسى والحزن بعد ان تذكر بأن ميزانية السفر التي صرفها هناك هي حصيلة ثمن بيع الأرض التي يملكها في جنوب الرياض بعد ان اجبرته عائلته على ذلك، وزاد من حزنه ان سعر الأرض زاد عن المبلغ الذي باعها به بخمسة آلاف ريال. واقسم «ن. ع» بان هذه الرحلة هي آخر رحلة يقوم بها مع عائلته، موضحاً بانه عائد من القاهرة وأثناء وجوده بالطائرة لاحظ همساً بين الأم وابنائها، وعندما استفسر عن سر هذا الهمس اوضحت له ابنته الكبرى بأن الأسرة قررت بالاجماع ان يقولوا لمن يسألهم عن هذه الرحلة بأنهم قادمون من باريس وليس القاهرة، وهو دليل على ان الهدف من السياحة ليس المتعة بل المباهاة.

واستوقف مندوب «الشرق الأوسط» عائلة سعودية في مطار الملك خالد ليسألها عن الدولة التي قدمت منها، فقالت الزوجة «س. خ» بانها قادمة من اسبانيا، إلا ان زوجها قال بغضب بانهم قادمون من اليونان!

في المقابل يفضل سعوديون قضاء الاجازة في الداخل، وقال ماجد عبد الله الماجد الذي التقيناه في احد المنتجعات السياحية في الرياض بانه فوجئ بارتفاع اسعار هذه المنتجعات التي تضاهي الأسعار في المنتجعات المماثلة في الخارج، مضيفاً بان هذه الأسعار ربما لا تشجع الكثيرين على قضاء الاجازة في الداخل، ولكن ما يخفف ذلك ان زيارة هذه المنتجعات لا تتم الا مرة او مرتين في هذه الاجازة.

من جانبه قال محمد سليمان الهويش الذي التقاه مندوب «الشرق الأوسط» في احدى الحدائق مع عائلته في الرياض بانه يفضل قضاء الاجازة في مثل هذه الحدائق، وانه لا يشجع السفر الى الخارج، خصوصاً لذوي الدخول المحدودة.

واشار الى ان كثيراً من الأسر تجبر الزوج على تنظيم رحلة خارجية رغم معرفتها بظروفه المادية الصعبة، مما يضطره الى الاستلاف من الأصدقاء والمعارف، وشدد على ضرورة ان يصارح الزوج زوجته وابناءه بعدم قدرته على تحقيق السفر حتى لا يقع رهينة للديون.

ويطالب علي ناصر الراشد بتخفيض اسعار مدن الملاهي والمنتجعات والإستراحات في الداخل، مشيراً الى انه صرف مبلغ حوالي 5 آلاف ريال كاجر لاستراحة حجزها لافراد عائلته لمدة خمسة أيام فقط، وعانى من مشكلة قطع التيار الكهربائي لساعات محددة في النهار في جو قائظ نظراً لأن كهرباء الاستراحة التي تقع خارج العاصمة تأتي من مولد تابع لها نظراً لعدم وصول التيار الكهربائي من الشبكة العامة لوقوعها خارج النطاق العمراني.

وطالب اصحاب هذه الاستراحات بتوفير مسابح صغيرة للأطفال لأن عدم وجود مثل هذه المسابح وقصرها على مسابح للكبار يعرض الصغار للموت غرقاً.

ابيض واسود

خالد القشطيني

أيام فاتت

نحن في موسم الهجرة الى الغرب. ولكل من يصل لندن بسيارته او يطوف فيها بسيارة غيره، اسوق الحكاية التالية للخير والموعظة.

كان زهير من الاصدقاء الذين عرفتهم في ايام النضال والوطنية. انقطعت اخباره عني منذ دخوله السجن ومجيئي الى بريطانيا. فجأة رن التلفون ذات يوم، واذا بزهير على الخط. اين انت؟ ماذا جاء بك؟ ان شاء الله ليس للتداوي؟ ان شاء الله ما كسروا عمودك الفقري في السجن او مزقوا كليتك او كليتيك؟ قال لا، ابشر! كل شيء في خير. الله هداني وتركت النضال والوطنية. اشتغلت بالمقاولات ابني سجونا ومعتقلات للحكومة وثكنات للجيش وكسبت نصف مليون دينار هربتها معي وخرجت من العراق، الفلوس بالبنك واريد منك ثلاث شغلات. اولا زوجة، ثانيا بيت، ثالثا سيارة.

قلت له، هذا ترتيب غلط، عليك ان تعيد ترتيب اولوياتك. اولا السيارة تبحث بها عن بيت. ثانيا البيت لتضع فيه الزوجة. ثالثا الزوجة لتتصرف عليها النصف مليون دينار. قال وهو كذلك.

خرجت معه واشتريت له سيارة يابانية جديدة. عدنا بها الى شقته في كنسنكتن. وجلسنا نتعشى ونحتسي ما تيسر من عصير. ثم دخل الشيطان ووسوس في اذنه. قال زهير، اخي خالد، انا غير مرتاح من وضع سيارتي الجديدة في الشارع الرئيسي. يمكن يأتي واحد مواطن عربي ويدعمها. احسن احركها وانقلها الى مكان امين خلف العمارة. قلت وهو كذلك.

وخرج زهير ولكنه لم يعد. مضت ساعة وساعتان وثلاث ولم يعد. بدأت اقلق عليه. خرجت ابحث عنه ولكن لم اجد اثرا له ولا للسيارة. عدت الى الشقة. بعد ساعة اخرى، رن التلفون. انه زهير على الخط اخي خالد، انا في مطار هيثرو.

راح يروي لي حكاية ما جرى. انطلق بسيارته ليضعها خلف العمارة بالاستدارة الى الشمال. ولكنه وجد اللوحة عند مفرق الطرق تقول، «ممنوع الاستدارة يسارا»، فاستدار يمينا فوجد نفسه في شارع كرمويل المؤدي الى مطار هيثرو. كلما حاول الخروج منه بالاستدارة يسارا وجد لوحة تقول، «ممنوع الاستدارة يسارا»، وكلما فكر بالاستدارة يمينا وجد لوحة تقول، «ممنوع الاستدارة يمينا»، وكلما فكر بالرجوع من حيث اتى وجد لوحة تقول، «ممنوع الاستدارة وراء»، وهكذا ظل يلف مع الدالفين ثلاثين ميلا الى المطار.

هناك نزل من السيارة واخذ يتأمل فيما اذا كان من الاصلح له ان يترك السيارة ويركب الطيارة ويعود الى العراق حيث اعتاد الناس على الانتقال من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين دون اي اعتراض. بيد ان شرطيا لاحظه وهو يترنح فبادره قائلا، «يظهر يا سيدي انك شربت من عصير البرتقال اكثر مما يجب ولم تعد اهلا لسياقة سيارة. هات بها هنا وراء الرصيف. ونم فيها حتى الصباح. احذر من تحريكها والا فستجد نفسك في ادنبره».

التقيته في اليوم التالي فبادرني بمطارحة الموضوع الثاني. الحصول على زوجة. قلت له، يا عزيزي زهير، انك لم تدبر حالك مع سيارة يابانية، فكيف ستتدبر مع زوجة انكليزية؟

اخذ نصيحتي وعاد بالنصف مليون دينار الى العراق وجاءت حرب الكويت ولم تعد النصف مليون دينار تكفي لشراء دجاجة، ناهيك عن زوجة عراقية. وهذا من باب التحذير لكل من يستمع الى نصيحة مني.

تزامنت مع حملة لشرح أبعاد قضية اللاجئين

توأمة 14 مخيما فلسطينيا مع مدن فرنسية

عمان: «الشرق الأوسط»

انجزت دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين في منظمة التحرير الفلسطينية (مقرها عمان) توأمة 14 مخيما موزعة على كافة المحافظات الفلسطينية مع مدن فرنسية، كما ان هناك اتفاقا مبدئيا على الانتقال الى توأمة المخيمات الفلسطينية في لبنان مع مدن فرنسية أخرى بداية العام المقبل.

ويسهم في نشاط التوأمة اضافة الى ادارتها مسؤول ملف اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية الدكتور اسعد عبد الرحمن الذي قال ان هناك اتصالات جارية لتشمل دولا غربية اخرى مثل كندا وغيرها.

وكانت دائرة شؤون اللاجئين قد استقبلت اخيرا وفدا من رؤساء وممثلي البلديات المتوأمة زار مخيمات اللاجئين في مناطق السلطة الوطنية والتقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والدكتور اسعد عبد الرحمن، وقام مدير دائرة اللاجئين بعدها بزيارات ناجحة لفرنسا بهدف تعزيز التوأمة وتطويرها وزيادة عددها.

ويعتبر مخيم الدهيشة الفلسطيني الذي يقع قرب مدينة بيت لحم اقدم توأمة، وقد استفاد المخيم من هذه التوأمة اذ سيتم هذا العام تنفيذ مجموعة من المشاريع التي تقدر قيمتها بمليون دولار، وهي مشروع شبكة كهرباء كاملة جديدة وحديثة يتم الانتهاء منه هذا الصيف، وكذلك سيزود بسيارة اطفاء، ومضخة مياه كبيرة لحل مشكلة وصول المياه للمناطق المرتفعة في المخيم، اضافة الى 400 الف فرنك فرنسي (اي ما يعادل 80 الف دولار) مساهمة في مشروع بناء مجمع شبابي، كما ستعقد هذا الصيف ثلاث دورات مهنية لابناء المخيم في فرنسا، ومشروع عمل تدفئة للمدارس، ومشروع قاعة متعددة الاغراض تشمل العابا رياضية داخلية وسفر فريق رياضي شبابي الى فرنسا، وكذلك سفر مجموعة كبيرة من الاطفال خلال السنوات المقبلة وارسال هدايا من طلاب المدارس الفرنسية الى طلاب المخيم.

ويوجد في فرنسا حاليا وفد مكون من 20 شابا وشابة ومشرفين اثنين من مخيم بلاطة القريب من مدينة نابلس للمشاركة في مخيم صيفي مشترك مع الشباب الفرنسي، وكان وفد من المخيم قد زار بلدية سان طوان المتوأمة مع مخيم بلاطة واحضر معه كمية من الالعاب كهدايا لطلاب المدارس في المخيم.

ومنذ بدء التوأمة هناك حملة من اصدقاء الشعب الفلسطيني من الفرنسيين للتضامن مع الشعب الفلسطيني بشكل عام وقضية اللاجئين بشكل خاص، حيث تنظم الندوات والمحاضرات باستمرار حول القضية الفلسطينية وكذلك مراسلة الرئيس الفرنسي في كل قضية تواجه الشعب الفلسطيني لاتخاذ موقف مؤيد للشعب الفلسطيني وكذلك ارسال رسائل الاحتجاج للاسرائيليين.

ومن النشاطات المميزة التي شهدتها الاشهر الماضية:

● اقامة معرض للصور عن واقع المخيمات الفلسطينية، وقد تجول هذا المعرض في عدد كبير من المدن والمدارس الفرنسية، وكتابة عدد من المقالات واللقاءات حوله في الصحف والمجلات، سواء على المستوى المحلي او الوطني.

● بث مباشر عبر الستالايت لندوة في كل من فرنسا وفلسطين خلال احتفالات اللومونتيه شارك فيها اعضاء برلمان فرنسي ورئيس بلدية مونتيه والسفيرة الفلسطينية في باريس ليلى شهيد، وشارك فيها من فلسطين الدكتور اسعد عبد الرحمن، احمد محيسن، دلال سلامة، رائد شعبان.

● بث فيلم لمدة ساعة على شاشة التلفزيون الوطني الفرنسي القناة الثالثة حول اوضاع المخيمات الفلسطينية وبتركيز على التوأمة تلته ندوة حول توأمة المخيمات شارك فيها فرنو تويل رئيس الجانب الفرنسي في لجنة التوأمة.

● تنظيم مهرجان كبير في مدينة مونتيليه الفرنسية للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

قلق أردني إزاء ظاهرة إطلاق النار في المناسبات

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدو ان ظاهرة اطلاق النار في المناسبات اصبحت تشكل معضلة حقيقية في الاردن ذلك لان الظاهرة تعتبر من العادات الاجتماعية الراسخة في المجتمع الاردني بحيث اصبح اصطلاح الظاهرة لا يعبر بشكل دقيق عن المشكلة التي اتفق مهتمون ومتخصصون اردنيون على انها من مكملات مظاهر الفرح والتعبير عنه في المنطوق الاجتماعي الاردني.

ولان هذه المشكلة فرضت نفسها في المناسبات فكان من الضروري طرح المشكلة على بساط البحث مجددا وخصوصا بعد موسم النجاح في امتحان الثانوية العامة واستقبال سماء العاصمة وبقية المدن والقرى الاردنية رصاصات التعبير عن البهجة.وقال اللواء محمد سعيد الطرزي مساعد مدير الامن للشؤون القضائية خلال برنامج تلفزيوني تم بثه على الهواء مباشرة ليلة السبت الماضي ان المشرع الاردني في فرض عقوبة على مطلق النار اقصاها 5 دنانير وربما تكون بيتارا واحدا فقط الامر الذي يسهل من عملية اطلاق النار سيما ان العملية غير مكلفة ابدا.أضاف انه حتى في حال حدوث وفاة جراء اطلاق النار من سلاح مرخص فان العادات العشائرية تصل بالمسالة الى تصالح الطرفين واسقاط حق ذوي المتوفى عن مطلق النار وفي هذه الحالة لا تملك الشرطة والقانون الا اطلاق سراح المتسبب بالوفاة.

وطالب اللواء الطرزي بضرورة وضع التشريعات المشددة لمواجهة هذه الحالة وهذا الامر منوط بمجلس النواب الاردني معتبرا في الوقت نفسه ان ما لدنيا من قوانين عاجزة عن وضع حد لهذه المشكلة.

من ناحيته قال النائب غازي ابو جنيب الفايز عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب الاردني ان مهمة مجلس النواب اصدار قانون رادع لمطلقي العيارات النارية وانه اي المجلس مطالب وعلى وجه السرعة بوضع مثل هذا القانون حيث يفترض ان يشمل على تشديد العقوبة على مطلقي النار ليس طمعا في القضاء على هذه المشكلة ولكن على الاقل حصرها في اضيق نطاق.

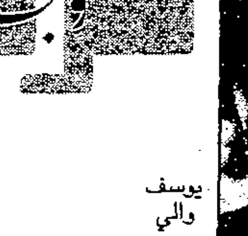
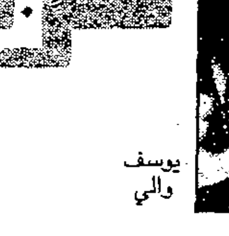
منافق أفندي



عجب وعجب




عبد اللطيف عربيات



يوسف والي

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء المصري والأمين العام للحزب الوطني يفتتح غدا المؤتمر الأول للشباب في دورة الحزب الجديدة تحت شعار «مبارك وإنجازات 17 عاماً» ويشارك فيه ممثلون عن لجان الشباب بجميع محافظات مصر.

● الفريق أول أحمد بن محمد بلال مدير الأمن العام السعودي تسلم من الأمير حسن ولي عهد الأردن وسام الاستحقاق العسكري من الدرجة الأولى بحضور الفريق نصوح محيي الدين مدير عام الأمن العام الأردني.

● الكولونيل داي شاوان الملحق العسكري الصيني في الأردن نظم حفل استقبال في دار السفارة بعمان بمناسبة الذكرى 71 لتأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني حضره عدد من كبار المسؤولين والمدنيين والعسكريين والفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمهنية ورؤساء البعثات الدبلوماسية والملحقين العسكريين العرب والأجانب وأبناء الجالية الصينية في الأردن.

● الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية في الأردن استضافته اللجنة الثقافية لنادي الفيحاء بعمان في حوار مفتوح حول تجربة الجمعية في تنظيم حفل الزفاف الجماعي في الأردن وفق المنهج الإسلامي.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يرعى مساء بعد غد الخميس حفل افتتاح المركز الجديد لجمعية «بيروت التراث» الكائن أمام فندق ماريوت في بيروت ـ بناية السلام.

● الدكتور نبيل العلقامي أمين شباب الحزب الوطني المصري يرأس وفد مصر في المؤتمر الدولي للشباب المنعقد حالياً في البرتغال ولغاية 11 الجاري ويشترك في المؤتمر أربعة آلاف شاب وفتاة من مختلف دول العالم يناقشون قضاياهم ومشاكل البطالة وحماية البيئة على ضوء المتغيرات الدولية الجديدة مع بداية القرن المقبل.

● علي الجمال رئيس مجلس إدارة مدير عام مصرف «جمال ترست بنك» في لبنان يولم مساء غد مأدبة عشاء في فندق «سافوي» في بيروت تكريماً للاصدقاء من مسؤولين وسياسيين ورجال أعمال.

● الدكتور محمد سعيد علي استشاري أمراض القلب بمستشفى المفرق في أبوظبي يشارك في فعاليات المؤتمر العاشر لتوسيع الشرايين التاجية والصمامات المقرر عقده في واشنطن خلال الفترة من 5 إلى 12 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

معرض للمنتجات الوطنية العمانية يفتتح اليوم ويتنقل بين الولايات

مسقط: من محمد البسام

تنطلق صباح اليوم فعاليات المعرض المتنقل للمنتجات العمانية بدءا من صلالة بمحافظة ظفار ويستمر لمدة اسبوع، ليطوف خلاله «ولايات سلطنة عمان» وهي صور ونزوى والبريمي ومحافظة مسقط وولاية صحار، الى المحطة الاخيرة في خصب بمحافظة مسندم في الأول من شهر فبراير (شباط) من العام المقبل. ويأتي المعرض المتنقل للمنتجات الوطنية العمانية، الذي تنظمه وزارة التجارة والصناعة العمانية احتفاء بعام القطاع الخاص، وفي سياق فعاليات حملة الترويج للمنتجات الوطنية بالسوق المحلي التي تتبناها وزارة التجارة والصناعة ايمانا منها بدور المعارض المتزايد في التعريف بالمنتجات العمانية والترويج لها.

وسيعمل المعرض على افساح المجال امام الشركات والمؤسسات المشاركة فيه للتعريف بمنتجاتها والترويج لها ومن ثم تسويقها في سوق مفتوح امام المواطنين والمقيمين في مختلف الولايات وزوار السلطنة من مواطني دول مجلس التعاون وغيرها من الدول العربية.

بائع في سوق شعبي مغربي يقضي أوقات فراغه في الرسم

الرباط: من عمر عبد السلام

الفن قد لا يطعم خبزا. هذا القول يجد له ترجمة على ارض الواقع مع الشاب المغربي ياسين (22 سنة) بافتراشه الأرض في احد اركان سوق العكاري الشعبي في الرباط لبيع اغراض من اجل تأمين العيش بعد ان سئم انتظار الفرصة التي تتيح لرسوماته الكاريكاتيرية ان تكون مصدر دخل له تغنيه عن مهنته الحالية كبائع.

الزائرون لسوق العكاري في الرباط يشد انتباههم ذلك الشاب الذي يضع قبعة بدوية على رأسه تقيه اشعة الشمس الحارقة، وهو منهمك في الرسم على اوراق صغيرة، ويتركها جانبا للرد على استفسار زبون حول ثمن قطعة من بضاعته البسيطة وهي عبارة عن ادوات مستعملة وأوان وبضع لعب للاطفال. وعندما طلبنا منه الكشف عن محتويات رسوماته، وجدنا انها اعمال كاريكاتيرية لا تقل اهمية عن تلك التي تنشر في الصحف اليومية في المغرب، بل تتفوق على بعضها من ناحية التخطيط والفكرة، خاصة ان بعضها يتناول احداثا سياسية معاصرة يستغرب المرء ان يهتم بها بائع في سوق شعبي.

وسألنا ياسين: لماذا لا تعرض هذه الأعمال على الصحف وتحترف فن الكاريكاتير بدلا من مهنتك الحالية؟ اجاب بابتسامة لا تخلو من الحسرة: هذا ما كنت احلم به منذ طفولتي عندما اكتشف اساتذتي في المدرسة الابتدائية موهبتي في الرسم وخاصة في فن الكاريكاتير، ولكن ظروف أسرتي المادية لم تساعدني على اكمال تعليمي والالتحاق بمدرسة او كلية فنية لتطوير موهبتي. ومنذ سنة 1994 بدأت في نشر اعمالي في بعض الصحف المحلية على امل ان اجد وظيفة دائمة في احداها، لكنني صدمت من كثرة الوعود التي لا تجد طريقها الى التنفيذ، وبما انني اعيل اسرة فقيرة وكبيرة العدد، لم يكن في مقدوري الانتظار حتى اجد ضالتي، وبدأت في صيد العصافير وبيعها، ثم اتجهت الى الاسواق الشعبية لاعمل فيها بائعا. وما زلت ارسم لعلي اجد من يلتفت الى موهبتي يوما ما.

ويضيف ياسين: لكي يفهم الآخرون فنك ويقدرونه ثم تأخذ مقابل ذلك مالا، يحتاج الامر الى فترة زمنية ليست بالقصيرة، قد لا يستطيع الفنان الفقير من امثالي الصمود الى ان يتحقق ذلك. المهم على الفنان الا يتوقف عن اداء فنه. ولهذا ارسم في اي مكان واي وقت، ولدي حاليا رصيد ضخم من الاعمال الفنية، ورغم قتامة الواقع الذي اعيش فيه، ما زلت متفائلا بأنني يوما ما ستجد اعمالي الفنية التقدير المستحق.

ولاحظنا من بين اعمال ياسين لوحة تشكيلية انجزها بألوان زاهية وبتقنية الصباغة الزيتية، وموضوعها «الامومة والسلام»، واخبرنا أن هذه اللوحة نسخة من اخرى شارك بها في احدى المعارض بالرباط، واختيرت ضمن عدد من اعمال فنانين مغاربة ارسلت لمنظمة اليونيسيف حيث اعتمدت كملصق وشعار ضمن بطاقات المنظمة الدولية التي توزع في جميع انحاء العالم. كما وجدنا من بين اعماله قصصا كاملة مصورة للاطفال من تأليفه ورسوماته، ولكنه قال ان المغرب لا توجد فيه مجلات متخصصة في هذا الميدان، كما انه هو شخصيا ليس لديه امكانية الاتصال بصحف عربية لنشر هذه الاعمال.

اما عن غالبية مواضيع رسوماته فيقول انها وليدة مشاهدات يومية في سوق العكاري الشعبي، وحتى السياسية منها يستنبطها من حوارات الباعة والزبائن ورواد السوق بمختلف مشاربهم.


ياسين بقبعته البدوية يعرض بضاعته في سوق شعبي بالرباط



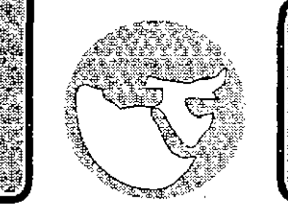
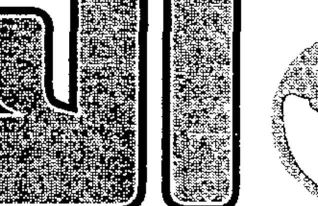
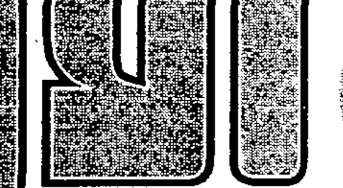
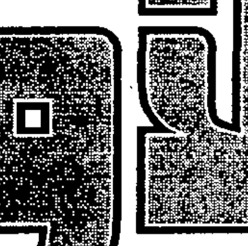
كاريكاتير له حول صراع الطب والدجل

المجريون منهمكون في تنظيف تربتهم من «آثار» الجيش السوفياتي السابق

بودابست: من ثائر صالح

تعمل السلطات المجرية على مدار الساعة لتخليص التربة من الوقود السائل (الكيروسين) الذي تسرب من صهاريج معسكرات الجيش السوفياتي السابق في الاراضي المجرية على مدى اربعين عاما، وبدأ هذا الوقود يهدد مصادر مياه الشرب القريبة بتلوث خطير، بحيث اقترب منها لبضع مئات من الامتار فقط. وخلال السنوات الثلاث الاولى استخلص 1,1 مليون لتر من الكيروسين عن طريق حفر آبار في المنطقة الملوثة القريبة من الصهاريج التي تسرب منها الكيروسين. ويواصل الخبراء، بعد انقطاع قصير، سحب الكيروسين من الارض، واستخلصوا 1,3 مليون لتر اخرى حتى الآن. ولا تزال التربة مشبعة بملايين اللترات من الوقود تنتظر الاستخلاص. ويبلغ سمك طبقة الكيروسين في بعض آبار المراقبة او التنظيف المحفورة 40 - 60 سنتميترا. وبعد انجاز سحب الوقود لدرجة معقولة، تبدأ المرحلة الثانية من عملية التنظيف وهي استعمال بكتيريا خاصة تعتاش على الهيدروكربونات وبذلك يجري تحليل الكيروسين وتخليص التربة منه. وتخطط السلطات لتنظيف المنطقة من الوقود نهائيا في نهاية عام 1999.

وكان الجيش السوفياتي موجودا في المجر قرابة 40 عاما، وبلغ تعداد وحداته اواخر الثمانينات نحو مائة الف جندي وموظف. وعند مغادرتها المجر، اخذت هذه الوحدات اسلحتها واجهزتها معها، والتي قدرت بـ25 الف آلية و560 الف طن من السلاح والذخيرة. وقدرت احصائية في عام 1991 الخسائر البيئية الناجمة عن نشاط الجيش السوفياتي في المجر بمئات الملايين من الدولارات. وكان هذا الجيش موزعا في 171 ثكنة عسكرية في انحاء المجر، احداها المطار العسكري القريب من مدينة توكول، حيث تعاني التربة من تلوث خطير بوقود الطائرات النفاثة الذي تسرب على مدى عشرات السنين من التخزين المهمل للكيروسين.


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 12 ربيع الآخر 1419هـ - 4 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون. العدد 7189
London - Tuesday - 4 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7189

صباح الخير

سمير عطا الله

سن التقاعد الجديد

فاجأني صديق يعمل في أحد المصارف العالمية عندما قال انه قرر التقاعد بعد عام. في الخامسة والخمسين من العمر. وعندما سألته عن السبب قال اليك ثلاثة: الأول، الحمد لله. الثاني الأولاد كبروا وبدأوا يعملون. الثالث انا «العجوز» الوحيد في الفرع الذي دخلته شابا. اكبر موظف بعدي في الخامسة والثلاثين، ومديري في الأربعين من العمر. كلما عقدنا اجتماعا شعرت انه اجتماع عائلي لا مصرفي. وكلما جاءنا موظف جديد قادما من هارفارد او ستانفورد حاملا على كتفيه محاصيل آخر مرتقيات العلم، اكتشف انه في السادسة والعشرين! وانه يعتبر نفسه متأخرا!

من الصدف انني كنت قبل ايام قليلة في مجلس ضمنا مع سيدة فرنسية وابنتها. وخيل الي ان الابنة في الرابعة عشرة. لكن في مداولات الأمسية عرفت انها في الرابعة والعشرين ولها ولدان وتحضر للدكتوراه بأطروحة عن العلاقة الخاصة بين فرنسا والعراق! وفي الماضي كانت التقاليد العلمية في فرنسا تقضي بعدم قبول طلاب ما بعد الدكتوراه الا اذا تجاوزوا الخامسة والثلاثين. الآن الحد الأعلى هو الخامسة والعشرون. 25. او حسب الأرقام الفرنسية عشرون وخمسة!

يغير العلم في حياة الانسان وفي مجراها. وأحد اكبر العلماء في هذه الحقبة، (ستيفن هوكنز) معاق غير قادر على الحركة وعلى الكلام ويشاغل الكومبيوتر باصبع واحدة. وهو مخترع نظرية الكم.

ولا ادري ماذا تعني. لكنني اعرف انها تكاد تكون في اهمية نظرية النسبية التي وضعها انشتاين. كان الدكتور محمد عطا الله، استاذ الاقتصاد في الجامعة الأميركية في بيروت، من احب الناس ومن احب الأصدقاء ومن أرقى الخلق. وعندما دعاني الى حضور عرس ابنته قبل سنوات، رحمه الله، سألته ماذا يعمل صهره العتيد، فقال «تخرج من هارفارد هذا العام. وحصل على وظيفته قبل التخرج لأن الشركات الآن تنتقي موظفيها من الجامعات. ويتقاضى راتبا لم احلم به في آخر عام قبل التقاعد».

وجاء يزور جيراننا في لندن قريب لهم من اوستراليا وهو في طريقه الى نيويورك للانضمام الى شركة مصرفية هناك. كان الشاب يتحدث بلهجة اوسترالية لا غبار عليها: واي داي ماي واي اي الى آخره! وكان في حوالي السابعة والعشرين. وكان سيبدأ حياته براتب قدره 200 الف دولار في السنة! وقد سألت صاحبي عنه هذا الصيف، وما اذا اصبح راتبه 250 الفا. فضحك صاحبي ضحكة معناها ان المحير مجنون، لم اذهب الى طبيب في بيروت الا واكتشفت ان خلفه ثلاث جامعات كبرى و7 سنوات اختصاص. وكلما ذكرت اسما من الأسماء الكبرى واساتذة الطب الكبار، يسخر مني سامعي ويقول، اذهب الى فلان. انه لم يكمل الأربعين بعد. وكلما وجدت نفسي في ضرورة صحية استشير اولا صديقي الدكتور وفيق طبارة. فقط استشارة، حفظكم الله واعفانا لأن اختصاصه الباثولوجي. او حسب تعبيره «الشقف»! وبعد ان ترك الرياض اصبح وفيق يعمل نصف دوام. ولا يزال يصعد الى مكتبه في الطابق العاشر من مستشفى رزق مرتين في اليوم. مشيا. المصعد مصر. وفي اي حال ذهبت اطلب مشورته، فطمأنني اولا، وثانيا رافقني الى زميل اختصاصي قائلا: «انه شاب ممتاز لم يبلغ الأربعين بعد!» وسألني الطبيب الذي لم يبلغ الأربعين اي طبيب رأيت قبله فسميت طبيبا لم يبلغ الثامنة والخمسين فصاح مستهجنا: اف! ثم اسلمني الى ماكنة قائلا انها ستعطينا النتائج في 12 ثانية، فقلت مستهجنا بدوري: «12 ثانية»؟؟ فرد بكل جدية: «هل هذا كثير؟».

تحذير رسمي من «لجوء إلكتروني» في المانيا

كولون: من ماجد الخطيب

حذرت دراسة أعدها خبراء المان اجتماعيون من مثالب نظام البطاقات الالكترونية التي تخطط وزارة الداخلية الالمانية الاتحادية لتطبيقه على مدى واسع في المانيا. وجاء في الدراسة المؤلفة من 380 صفحة وأعدها الخبراء بطلب من وزير الداخلية مانفرد كانتر ان تطبيق النظام الذي يربط كامل حياة اللاجئ ببطاقة الكترونية سيسيء الى سمعة المانيا على المستوى الدولي، كما انه سيصطدم بعقبات قانونية عديدة اهمها قانون صيانة المعطيات الشخصية وقانون حرية الاقامة والتنقل.

وكان وزير الداخلية كانتر اعلن في نهاية العام الماضي عزمه على تطبيق نظام «البطاقة الالكترونية» بحق اللاجئين، وقال أن مثل هذا النظام سيضع حدا «للتلاعب» بالقوانين الديمقراطية الالمانية. وكشفت صحيفة «تاتس» البرلينية لاحقا قيام الوزير الديمقراطي المسيحي بتكليف احدى شركات الالكترونيات العالمية بانتاج البطاقة «سمارت» لصالح وزارة الداخلية.

وحينها ذكر يورجن جارستكا رئيس دائرة صيانة المعلومات الشخصية البرلينية ان هدف وزارة الداخلية هو فرض رقابة شاملة على تحركات اللاجئ، وجعل حياته صعبة دون هذه البطاقة بمعنى «تحويل اللاجئ نفسه الى بطاقة». وحسب معلومات دائرته فان شركة الالكترونيات ستنتج هذه البطاقات بكلفة 15 ماركا للبطاقة الواحدة وتزودها برقيقة الكترونية ذكية قادرة على خزن المعلومات وتأدية وظائف مختلفة. فهي هوية شخصية ومفتاح لباب المعسكر وباب غرفة النوم وبطاقة بنك وبطاقة تامين صحي وبنك معلومات يحتوي على بصمات اصابع اللاجئ والمعلومات حول درجة اللجوء التي نالها وقوميته وانتمائه ومحكومياته السابقة... الخ. اما بقية وظائف هذه البطاقة فمجهولة امام دائرة صيانة المعلومات، وهو ما يقرع اجراس الخطر في اروقتها من احتمال اساءة استخدام هذه البطاقة. ومعروف ان البطاقة قادرة على تسجيل وقت خروج اللاجئ ودخوله من والى المعسكر وتاريخ مراجعاته للطبيب، وربما تعداد امراضه وتسجيل كل ما يسحبه اللاجئ من البنك وربما، وهو امر غير مستبعد، ان تستخدم هذه البطاقات في الشراء من اسواق خاصة تشيدها السلطات الالمانية للاجئين (موجودة حاليا في بعض الولايات)، وتكون قادرة بهذا الشكل على تسجيل مشترياته وكيفية تصرفه بمبلغ المساعدة الاجتماعية. وغير معروف ما اذا كان وزير الداخلية سيأخذ باراء اللجنة الخاصة التي شكلها طالما ان رأيها استشاري. والشيء الواضح الوحيد هو ان بعض الولايات الالمانية بدأت بتطبيق نظام «البطاقة» منذ الآن. فبادرت وزارة داخلية برلين منذ مطلع الشهر الحالي لمنح البطاقة الالكترونية لحوالي 2100 طالب لجوء يعيشون في معسكراتها. وقامت شركة برلينية بتصنيعها بذات المواصفات التي حددها مانفرد كانتر للشركة العالمية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

صعود وسقوط الأمم!

لماذا تثرى بعض الأمم وتزداد قوتها في حين تضعف بعض الأمم وتصاب بالوهن والشيخوخة! هذا السؤال اجاب عليه ديفيد لاندس في كتابه «ثراء وفقر الأمم» وهو يقول ان العالم تكون من ثلاث حضارات هي على التوالي «الصين»، «الإسلام» و«أوروبا».. وأوروبا كانت أقل الحضارات ثقافة وقوة ولكن بحلول عام 1500 كانت تسير بخطى واضحة تجاه الهيمنة والسيطرة على الحضارات الاخرى فمنذ ذلك الوقت، كما يقول لاندس، اصبحت المحرك الاول والاكبر للتاريخ والتقدم وفي شرحه لتطور هذه الحضارات قام لاندس بالتركيز على التقدم التكنولوجي وتأثيره على التقدم الاقتصادي. وهذا يؤكد ان التقدم التكنولوجي هو الذي عجل بتقدم الحضارة الاوروبية.. فالتقدم في نظم الري والزراعة اعطى شكلا للملكيات والسلطات السياسية.

ويشير ايضا الى بعض نقاط التقدم التكنولوجي والتي كان لها اعظم الاثر. فالنظارات مثلا والعدسات وتطويرها ضاعفت الحياة العملية للكثير من العمال المهرة.. واختراع الساعة الميكانيكية اعطى منظورا حديثا لفكرة الوقت ومدى اهميته.

وقدم لاندس كثيرا من المخترعات بصورة سهلة لكي يفهمها الجميع، وشرح فكرة آلة الغزل التي كان لها دور كبير في الثورة الصناعية التي قامت بها انجلترا والتي بالرغم من ضآلتها بالنسبة لآلات العصر فقد اسهمت في تكوين القاعدة الصناعية لانجلترا ثم لاوروبا كلها بعد ذلك. ويقول لاندس ان تقسيم اوروبا الى ولايات مستقلة اتاح فرصة كبيرة للناس للتنقل بحثا عن حرية الرأي او حرية العقيدة، فمن لا تعجبه الحياة في ظل سلطة ما يستطيع ان يعبر الحدود فيعيش في ولاية اخرى تناسب معتقداته وافكاره.

وباستعراض افكار لاندس يتضح ان مشروع الوحدة الاوروبية يمثل في نظره تهديدا لتفوق اوروبا الذي اعطاها التعدد الكثير من النشاط والقوة. وهي نقطة تحتاج الى وقت طويل لاثباتها. اما التفرقة بين الجنسين فلم تكن شديدة في الغرب. فالسماح للمرأة باظهار مهاراتها ومواهبها وافساح المجال لها للنجاح والتفوق كان من اهم العوامل في الازدهار الاقتصادي ثم يتوقف لاندس عند حقيقة هامة جدا.. وهي ان المسافة شاسعة جدا بين الامم الغنية والفقيرة.. وللاسف فان المسافة او الفجوة تزداد اتساعا. وعلى الرغم من انتشار التكنولوجيا الغربية على نطاق واسع في الدول الفقيرة الا ان الفارق في الدخل لا يزال واسعا وذلك بسبب ان الدول الفقيرة لا تستطيع توفير الظروف الملائمة لتكوين رأس المال القوي القادر على المنافسة. والكتاب عموما يمثل موسوعة تاريخية اقتصادية تضم التاريخ التكنولوجي للتقدم في الدول الاوروبية وهو التاريخ الذي حسم الصراع حتى الآن لصالح الحضارة الغربية!!

الرئيس كلينتون يودع أطفال المخرج السينمائي الأميركي ستيفن سبيلبرج، بينما تتحدث سيدة البيت الابيض هيلاري كلينتون الى سبيلبرج (في الوسط) وزوجته الممثلة كيت كابشو (يسار) أول من أمس بعد ان أمضت عائلة الرئيس عطلة نهاية الأسبوع في منزل سبيلبرج في منطقة هامبتون في لونغ آيلاند بضواحي نيويورك (رويترز)

مصر تكرم «أول شهيد للبيئة»

القاهرة - أ.ف.ب: كرمت مصر مواطنا توفي في الربيع الماضي وهو يحاول منع شخصين من القاء قمامة في ترعة متفرعة من النيل باعتباره «اول شهيد للبيئة» في البلاد.

واكد متحدث باسم وزارة البيئة لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان جمعة رمضان، الذي كان يعمل سائق اجرة توفي اثناء محاولته منع شخصين من القاء قمامة في مجرى مائي يغذي قرية كفر طهرمس حيث يعيش مع زوجته.

واضاف المصدر ان الرجلين اللذين اعتقلا في ما بعد، ضربا السائق برافعة سيارة ثم مرا فوق جسده بالسيارة حتى يبدو موته وكانه نتيجة صدمة.

وقال المتحدث ان الوزارة منحت السائق الذي توفي عن ثلاثين عاما تاركا وراءه اربعة اطفال، لقب «اول شهيد لحماية البيئة والدفاع عن الصحة العامة في مصر»، كما قدمت مكافأة مالية «كبيرة» لأسرته وخصصت لها وزارة الشؤون الاجتماعية راتبا تقاعديا. وانشئت وزارة البيئة المصرية في يناير(كانون الثاني) 1997 وبدأت تهتم جديا بقضايا حماية البيئة ومكافحة التلوث في مطلع التسعينات.

البيت الأبيض: الرئيس «قال الحقيقة» في قضية مونيكا لوينسكي

واشنطن - أ.ف.ب: أعلن البيت الابيض امس انه سيستأنف قرارا يلزم محامي الرئيس كلينتون وصديقه بروس ليندسي بالادلاء بشهادته في قضية لوينسكي. كما أكد احد الناطقين باسم البيت الابيض باري تويف امس ان الرئيس بيل كلينتون «قال الحقيقة» في فضيحة لوينسكي مستبعدا على ما يبدو ان يغير روايته في المستقبل القريب.

وقال تويف اثناء المؤتمر الصحافي الصباحي في البيت الابيض «لا يمكنني ان اكشف لكم مضمون شهادة الرئيس لكنني استطيع أن اقول بانه لكد انه قال الحقيقة وانه سيستمر في قول الحقيقة».

واضاف ان كلينتون سيمضي «الكثير من الوقت» مع محاميه الخاص ديفيد كندال حتى 17 اغسطس (آب) الحالي وهو التاريخ الذي سيدلي فيه بشهادته تحت القسم من البيت الابيض. وفي نهاية الاسبوع الماضي ارتفعت اصوات عديدة لمطالبة كلينتون بقول الحقيقة مهما كانت في اطار قضية لوينسكي.

من جهة أخرى اعلنت متحدثة باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) ان المكتب «يواصل عمله» على فستان مونيكا لوينسكي الذي سلمه المدعي المستقل كنيث ستار الاسبوع الفائت لاجراء تحاليل عليه.

ورفضت انجيلا بيل من المكتب كشف موعد احتمال الانتهاء من هذه التحاليل التي سترفع نتائجها الى ستار.

وكان انطوني زكانيني محامي ليندا تريب، المرأة التي سجلت سرا محادثات لوينسكي الهاتفية دون علم منها، اكد اول من امس على شبكة «اي بي سي» ان لوينسكي عرضت ثلاث مرات الفستان على موكلته التي لاحظت «وجود شيء عليه اشبه ببقعة».

الفرنسيون مع ديمومة الحياة الزوجية

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع اجراه معهد باريس لسبر الاراء حول مفهوم الفرنسيين للزواج ان 86% منهم يؤمنون بضرورة استمرار الزواج مدى الحياة، وان 47% يعتقدون انه السبيل الوحيد لانجاب الاطفال، في حين قال 33% انه وسيلة للتعاون بين الزوجين، و28% تجسيد لرغبة عاطفية جامحة و15% كطريقة للتخلص من الوحدة و12% لجمع المال. واكد الاستطلاع انه باستثناء الشبان الذين تقل اعمارهم عن سن الخامسة والعشرين يعتبر اغلبية الفرنسيين ان الانجاب هو الهدف الاول والاخير من الزواج.

واللافت في الاستطلاع ان العزاب والازواج الذين يعيشون معا دون عقد زواج هم الذين يتمسكون بمعيار الحب قبل الزواج في حين يؤكد الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والثلاثين والرابعة والاربعين على اهمية انجاب الاطفال في الزواج. وكشف الاستطلاع ان 34% من النساء يتمسكن اخلاقيا بليلة الزفاف باعتبارها تاريخ اول ممارسة جنسية مقابل 18% عند الرجال.

وتؤكد المحللة الاجتماعية الفرنسية ايران تيري ان نسبة الطلاق ارتفعت في فرنسا منذ عام 1993، وان الطلاق يتم عادة بعد اربعة اعوام من الحياة الزوجية، وفي 73% من الحالات تطلب النساء الطلاق حاليا مقابل 67% عام 1976. ويعود السبب في تقديرها الى الاستقلال المادي والذاتي الذي ميز حياة المرأة خلال السنوات الاخيرة.

وعن الاطار الاجتماعي الذي يوفر الفرصة السانحة للتعارف بين الزوجين، بينت دراسة قام بها المعهد الوطني الفرنسي للدراسات السكانية ان 50% من العلاقات الزوجية المستقبلية تتم في نفس المناطق السكنية وفي نفس الاختصاصات المهنية. وتتوزع الفرص الاخرى بين عوامل الصداقة (20%) والتسلية (12%) والدراسة (10%) واخيرا العطل (4%). وعلى عكس ما تؤكده الافكار المسبقة، اكد استطلاع معهد باريس لسبر الاراء ان وهم العلاقة العاطفية الجياشة او «حب من اول نظرة»، كما يقال ليس هو دائما العامل الذي يدفع الى الزواج او الارتباط الحر، والدليل وقوع 47% من الفرنسيين فقط عام 1995 في اسر الحب الصاعق.

لا تقرأ هذا الخبر

بون: «الشرق الاوسط»

لاول مرة في تاريخ المانيا قامت السلطات المسؤولة عن مكافحة المخدرات اخيرا وبتكليف من النيابة العامة، بتفتيش مكتب معين في احدى الوزارات في ولاية شمال الراين - فستفاليا، وعاصمتها مدينة دسلدورف. وطلبت النيابة العامة من سلطات مكافحة المخدرات بتفتيش مكتب لاحدى الموظفات العاملات في وزارة اقليمية في مدينة دسلدورف، متزوجة من رجل تركي يبلغ من العمر 35 سنة متهم بتجارة المخدرات وغسل الاموال الناجمة عنها، بعد ان ثبت لدى السلطات الالمانية المختصة ان هذه الزوجة، وهي المانية، تشارك زوجها عملياته غير القانونية وتخفي وثائق مهمة حولها في منزلها ومكتبها في دسلدورف.

وجاءت هذه الخطوة بعد اسابيع قليلة من تحريك النيابة العامة الالمانية، في بون دسلدورف الدعوى ضد المواطن التركي وشريكه الايراني البالغ من العمر 65 سنة، بسبب التهمة الموجهة لهما بالاتجار بالمخدرات وغسل اموالها.

واشارت المعلومات التي نشرتها النيابة العامة الالمانية الى أن المواطن التركي المشار اليه يترأس عصابة دولية لتهريب المخدرات وغسل الاموال زادت ارباحها خلال الفترة الاخيرة على عشرات الملايين من الماركات الالمانية وعمدت عن طريقها الى شراء منازل وعقارات وفنادق ومطاعم في معظم دول اوروبا. وسبق للسلطات الهولندية في مطلع العام الحالي الى القاء القبض على شقيق هذا المواطن البالغ من العمر 33 سنة وابن عمه، بعد تورطهما في عدة عمليات لتهريب المخدرات وترويجها في هولندا.

نكتة اليوم

فرنسي: هل صحيح أن الأميركي يقضي أكثر أوقات فراغه في البحث عن جده؟
أميركي: هذا صحيح .. لكن الفرنسي يقضي أكثر وقته في البحث عن والده!

حياة شاه إيران في سينمات طهران

طهران - أ.ف.ب: سيعرض في دور السينما الايرانية قريبا فيلم عن «الحياة الملكية» لشاه ايران السابق محمد رضا بهلوي الذي توفي في 1979 ودفن في القاهرة، كما ذكرت صحيفة «ايران» الحكومية يوم أمس.

واضافت الصحيفة ان الفيلم الذي يحمل عنوان «الحجرة» اخرجه السينمائي كيومار بور احمد الذي يتمتع بشعبية كبيرة في ايران. وانتجته هيئة ثقافية حكومية.

واوضحت ان «الفيلم يتحدث عن حياة الشاه من طفولته حتى وفاته في القاهرة»، مشيرة الى ان بطل الفيلم بارفيز باراستوي يتعلم حاليا ركوب الخيل والتزلج على المياه والحديث مثل الشاه باللغتين الفرنسية والانجليزية.

وسيتحدث الفيلم أيضا عن الايام العشرة التي شهدت سقوط الشاه الذي غادر البلاد في 16 يناير (كانون الثاني) 1979.




إطراقة

دلجمار زوجة الرئيس التشيكي فاكلاف هافل مطرقة أثناء المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس حول صحة زوجها في المستشفى العسكري المركزي ببراغ وأعلن فيه الأطباء نجاح العملية الجراحية التي أجريت له لإحداث فتحة في قصبته الهوائية لتمكينه من التنفس. (رويترز)

اكتشاف آثار مدينة كنعانية عمرها 5 آلاف عام في الضفة الغربية

نابلس (الضفة الغربية) - أ.ف.ب: عرضت دائرة الآثار التابعة لجامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية امس مكتشفات اثارية قالت انها الاولى التي يقوم بها فلسطينيون وهي لمدينة كنعانية تعود الى الالف الثالث قبل الميلاد.

وقال جلال قزوح مدير دائرة الاثار، وهو يشير الى الموقع على سفح تل صوفر في الجهة الغربية من المدينة «هذه احواض وبئر ماء وبقايا جدران تشكل بقايا مدينة كنعانية كانت قائمة على هذا التل في الالف الثالث قبل الميلاد».

واضاف «هذا هو الاكتشاف الاول الذي يجري بايد فلسطينية وهو يمثل ايضا ردا على مزاعم الطرف الاخر (اسرائيل) الذي عمل على طمس الاثار التي تؤكد وجودنا هنا». وقال «تثبت المراجع التاريخية اقامة دويلات في هذه المنطقة وهنا كانت دولة شكيم الكنعانية».

لكن قزوح الذي عرض على الصحافيين بقايا فخار ومعادن ونقود معدنية عثر عليها في المكان، لم يشأ ان يقدم تفاصيل اخرى عن الاكتشاف، معللا ذلك بضرورة الانتهاء من دراسة الموقع قبل اعطاء النتائج النهائية.

وقال خليل عودة عميد كلية الاداب في جامعة النجاح ان الاكتشاف «سيمهد لاكتشافات اخرى في المنطقة التي نخطط لتوسيع العمل فيها خصوصا ان تاريخ المنطقة غني بمختلف الحضارات».

وجرت عملية التنقيب التي نفذها طاقم من اساتذة وطلاب جامعة النجاح بتصريح من دائرة الاثار الفلسطينية.

وانتقل الاشراف على المواقع الاثارية في المناطق المصنفة «أ» ذات السيطرة الفلسطينية الكاملة و«ب» المشتركة مع اسرائيل الى السيادة الفلسطينية بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي عام 1995.

لكن المناطق المصنفة «ج» التي تشكل 76 في المائة من مساحة الضفة الغربية وحوالي 40 في المائة من مساحة قطاع غزة ما زالت خارج سيطرة الفلسطينيين، الأمر الذي يجعل الاشراف على المواقع الاثرية فيها خاضعا لسيطرة اسرائيل ايضا.